نسخه نفیس

شرح الفیه ابن مالک موسوم بشرح ابن المصنف)
از فرزند مولف الفیه

قدیمترین وکاملترین ونفیس ترین شرحیست که بر الفیه ابن مالک نوشته شده . در کشف الظنون
راجع باین کتاب چنین آورده

(شرح ولده بدر الدین ابی عبدالله محمد المتوفی سنه ۶۸۶ وهو شرح منقح
اشتهر بشرح ابن المصنف خطأ والده فی بعض المواضع واورد الشواهد
من الایات القرانیه اوله . اما بعد حمد الله سبحانه الخ فرغ من تالیفه
فی محرم سنه ٦٧٦)

ودر نسخه حاضر علاوه بر سطر اول ودوم که نام هردو (پدر وپسر) مذکورست
در سطر ۵ تصریح دارد : فانی ذاکر فی هذا الکتاب ارجوزة والدی .....

سه ورق اول ویکورق آخر کتاب نو نویس تر ومورخ به ۱۲۷۱ هجری قمری است
ولی خود کتاب بسیار کهنه تر وقدمتش بیشترست وهیچگونه سقط وافتادگی ندارد
نسخه حاضر ۳۹۸ صفحه وقریب ۸۸۰۰ سطر کتابت دارد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم الصدر الكامل بدر الدين ابو عبد الله محمد ابن الشيخ
الامام العالم حجة العرب جمال الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله الطائي رحمهما الله **اما بعد**
حمد الله سبحانه باتم المحامد على اسبغ البوادي والعوائد والصلاة على نبيه محمد المرسل
رحمة للمؤمنين وقدوة للعالمين وعلى آله واصحابه الطاهرين والسلام على عباد الله الصالحين
فاني ذاكر في هذا الكتاب ارجوزة والدي التي صنفها في علم النحو المسماة بالخلاصة
شرحا يحل منها ويفتح من ابوابها كل مقفل جانبت فيه الايجاز المخل والاطناب الممل
حرصا على التقريب لفهم مقاصدها والحصول على جملة فوائدها مستمدا من الله تعالى حسن
التأييد والتوفيق للتسديد بمنه وكرمه وهذا اول الارجوزة قال محمد هو ابن مالك
احمد ربي الله خير مالك مصليا على الرسول المصطفى وآله
المستكملين الشرفا واستعين الله في الفيه مقاصد النحو بها
محويه النحو في اللغة هو القصد وفي الاصطلاح عبارة عن العلم باحكام مستنبطة من استقراء
كلام العرب اعني احكام الكلم في ذواتها او فيما يعرض لها بالتركيب لتأدية اصل المعنى من الكيفية والتقديم
والتأخير ليحترز بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم وفي الحذو عليه تقرب الاقصى بلفظ
موجز وتبسط البذل بوعد منجز يقول ان هذه الارجوزة مع انها حاوية للمقصود
الاعظم من علم النحو ملخصة فيها من المزية على نظائرها انها تقرب الى الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ
وحصول الغاية بتنقيح العبارة وتبسط البذل اي توسع العطاء بما تمنحه من الفوائد لقرائها وعدة

ناجز بهم واحرى بوفائها وتقتضي رضا بغير سخط فائقة الفية ابن
معط وهو بسبق حائز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافره لي وله في درجات الآخره

الكلام وما يتألف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده
كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم ش الكلام عند النحويين
هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه وهذا الذي اراد بقوله مفيد
كاستقم كانه قال الكلام لفظ مفيد فائدة تامة يصح الاكتفاء بها كالفائدة
في استقم فاكتفى عن تتميم الحد بالتمثيل ولا بد للكلام من طرفين مسند
ومسند اليه ولا يكونان الا اسمين نحو زيد قائم او اسما وفعلا نحو قام زيد ومنه
استقم فانه مركب من فعل امر وفاعل هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت قوله
واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة يعني ان الكلم اسم جنس واحده
كلمة كلبنة ولبن ونبقة ونبق وهي على ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة
اما ان يصح ان تكون ركنا للاسناد او لا الثاني الحرف والاول اما ان يصح
ان يسند اليها او لا الثاني الفعل والاول الاسم وقد ظهر من هذا انحصار
الكلمة في ثلاثة اقسام والمراد بالكلمة لفظ بالقوة او بالفعل مستقل دال بجملته
على معنى مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للخط والعقد والاشارة والنصب وبالقوة مدخل
للضمير في نحو افعل ونفعل وبالفعل مدخل لنحو زيد في قام زيد ومستقل مخرج

نام مؤلف
نسب شارح
نام کتاب

للابعاض الدالة على معنى كالف المفاعلة وحروف المضارعة ودال معتم طا دلالته
ثابتة كرجل وللمادة لالته زائلة كاحد جزئي امرء القيس لانه كلمة ولذلك اعرب
كل باعراب على حدة وبجملته مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال بجزئيه على جزء معناه
وبالوضع مخرج للمهمل وللدالة عقلية كدلالة اللفظ على حال اللافظ بين و
الكلام والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من قبل انه
يتناول المركب من كلمتين فصاعدا واخص من قبل انه لا يتناول غير المفيد و
الكلم اعم من قبل انه يتناول المفيد وغير المفيد واخص من قبل انه لا يتناول المركب
من كلمتين لان اقل الجمع ثلاثة قوله والقول عم يعني ان القول يطلق على الكلمة
والكلام والكلم فهو اعم قوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد
بالكلمة ما يقصد بالكلام من اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه كقوله
اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل
نعيم لا محالة زائل وكقولهم كلمة الشهادة يريدون بها لا اله الا الله محمد رسول
الله وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت
من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها قال
وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني اراد قصيدة ص

بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل

قد عرفت ان الكلمة تنقسم الى اسم وفعل وحرف فلا بد
من معرفة ما يميز بعضها عن بعض والا فلا فائدة في القسمة ولما اخذ في ذلك

ذكر

ذكر للاسم علامات تخصه وتميز بها عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر والتنوين
والنداء والالف واللام والاسناد اليه اما الجر فمختص بالاسماء لان كل مجرور
مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر الا الاسم كزيد وعمرو في قولك
نظرت الى زيد ومررت بعمرو واما التنوين فهو نون ساكنة تلحق حركة الآخر
لفظا وتسقط خطا وهو على انواع تنوين الامكنية كزيد وعمرو وتنوين
التنكير كسيبويه وسيبويه آخر وتنوين المقابلة كمسلمات وتنوين التعويض
كحينئذ وتنوين الترنم وهو المبدل من حرف الاطلاق نحو قوله يا صاح ما هاج العيون
الذرفن من طلل كالاتحمي انهجن بمعنى درس وبلي والتنوين الغالي وهو اللاحق
الروي المقيد نحو قول الشاعر وقاتم الاعماق خاوي المخترقن مشتبه الاعلام
لماع الخفقن على ما حكاه الاخفش وهذه الانواع كلها الا تنوين الترنم
والغالي مختصة بالاسماء لانها لمعان لا تليق بغيرها لان الامكنية والتنكير والمقابلة
لجمع المذكر السالم وقبول الاضافة والتعويض عنها مما استاثر به الاسم
على غيره واما النداء كقولهم يا زيد ويا رجل فمختص بالاسم اي لان المنادى هو
مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام
المعبر عنهما بال فهي من خواص الاسماء لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام
وانما يقبل ذلك الاسم كقولك في رجل الرجل وفي غلام الغلام واما
الاسناد اليه فهو ان ينسب الى اللفظ باعتبار معناه ما تتم به الفائدة كقولك قام
زيد وزيد قائم وعمرو منطلق وهو من خواص الاسماء فان الموضوع للنسبة اليه باعتبار

مسماه هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامات بالبيت المذكور وتقديره حصل
للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا وال ومسند اي واسناد اليه فالمقام
اسم المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا على التوقيف ولما فرغ من ذكر علامات
الاسما اخذ في ذكر علامات الافعال فقال بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون
اقبلن فعل ينجلي اي يعرف الفعل وينجلي امره بالصلاحية لدخول الضمير المخاطب عليه
كقولك في فعل فعلت وفي ليس لست وانما وفي تبارك تباركت يا رحمن او بتاء
التانيث الساكنة كقولك في اتى اتت او يا المخاطبة كقولك في افعل افعلي او نون
التاكيد كقولك في اقبل اقبلن فمتى حسن في الكلمة شيء من هذه العلامات
المذكورة علم انها فعل ومتى لم يحسن في الكلمة شيء من هذه العلامات
المذكورة للاسما والافعال علم انها حرف ثم لم يدل على نفي الحرفية دليل فكون
اسما نحو قط فانه لا يحسن فيه العلامات المذكورة ومع ذلك فهو اسم
لامتناع ان يكون فعلا او حرفا لاستعماله مسندا اليه في المعنى فانك
اذا قلت ما فعلته قط فهو في قوة قولك الوقت الماضي ما فعلته
فيه وغير الاسم لا يسند اليه لا لفظا ولا معنى وقد عرف الحرف بقوله

سِواهما الحرفُ كهل وفي ولم ... فِعلٌ مضارعٌ يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مِز وسِم ... بالنون فِعلَ الامر ان امرٌ فُهِم

يعني ان هل وفي ولم ونحوها حروف لامتناع كونها اسماء او افعالا لعدم صلاحيتها
للا متها وعدم ما يمنع الحرفية قوله فعل مضارع يلي لم كيشم مع البيت الذي

يعني بان

الذي فيه بيان لان الفعل على ثلثة اقسام مضارع وماض
فعلامة المضارع ان يحسن فيه كقولك في يشم لم يشم وفي
يخرج وينطلق لم يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للحال والاستقبال
كقولك يفعل وهو في الفعل يفعل هذا او يسمى مضارعا لمشابهته
للاسم في احتمال الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء والجري
على حركات اسم الفاعل وسكناته وعلامة الماضي ان يحسن
فيه تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست وهو موضوع
للماضي من الازمنة وعلامة فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر
ويحسن فيها نون التاكيد نحو قم فانه يدل على الامر كما ترى ويحسن

فيه نون التاكيد نحو قومن **والامر ان لم يك للنون**
محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل اذا دلت
الكلمة على معنى فعل الامر ولم تصلح لنون التاكيد فهي اسم
فعل نحو صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل او اسرع او عجل
او احضر فهذان اسمان لا فعلان لان على الامر ولا يدخلهما
نون التاكيد فلا تقول صهن ولا حيهلن وكذا اذا دلت
الكلمة على الفعل الماضي ولم تصلح للتاء الساكنة فهيهات بمعنى
او دلت الكلمة على الفعل المضارع ولم تصلح للم كاوه بمعنى
اتوجع واف بمعنى اتضجر والحاصل ان الكلمة متى دلت
ولم تصلح لعلاماته فهي اسم لانتفاء الفعلية لانتفاء لازمها و
هو القبول لعلامات الفعل وانتفاء الحرفية لكونها مرادفة
للفعل وقد وقع احد ركني الاسناد فوجب ان يكون اسما و
ان لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسماء لان الاسم

وصل فالحاق به عند التردد اولى المعرب والمبني **والاسم**
منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني
تقدير الكلام والاسم منه معرب ومبني اي ان الاسم منحصر في قسمين
احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه الحرف شبها قويا ويسمى متمكنا
والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف شبها تاما وهو المراد بقوله لشبه من
الحروف مدني اي بني الاسم لشبه الحروف مقرب منه ثم بين جهات
الشبه فقال **كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا و**
المعنوي في متى وفي هنا وكنيابة عن الفعل
بلا تاثر وكافتقار اصلا يعني الاسم المشبه بالحروف
في الوضع او في المعنى او في الاستعمال او في الافتقار انما بناؤه
لشبهه بالحروف في الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد
او حرفين فان الاصل في الاسماء ان تكون على ثلثة احرف
فصاعدا والاصل في الحروف ان تكون على حرف كباء الجر
ولامه او حرفين كمن وعن فاذا وضع الاسم على حرف واحد
او حرفين بني حملا على الحرف والتاء من قولك جئتنا اسم لانه
مسند اليه كقولك جئت وهو مبني لشبهه الحروف في الوضع على حرف واحد
ونا ايضا في جئتنا اسم لانه مسند اليه كقولك جئتنا ويد خلو الحرف
الجر نحو مررت بنا وهو مبني لشبهه الحروف في الوضع على حرفين فان
قلت فنحو يد ودم على حرفين وتراه معربا قلت لانه موضوع
في الاصل على ثلثة احرف الاصل فيهما يدي ودمي بدليل قولهم
الايدي والدماء واليديان والدميان فلما لم يكن موضوعا في
الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحروف فلم يعتبر وه

اما بناء الاسم المشبه بالحروف في المعنى فاذا تضمن معنى من معاني
الحروف تضمنا لازما للفظ او المحل غير معارض بما يقتضي الاعراب بني
كمتى وهنا وكالمنادي المفرد المعرفة نحو يا زيد اما متى وهنا فهما
اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى تقيم ومن هنا تسير وهما
مبنيان لشبههما بالحروف في المعنى للزوم متى تضمن معنى همزة
الاستفهام ولزوم هنا تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معاني
الحروف وان لم يوضع له لفظ يدل عليه ولكنه كالخطاب
والتشبيه فمن حق اللفظ المتضمن معنى الاشارة ان يبني كما بنا
سائر ما تضمن معنى الحرف فلما لازمت متى وهنا تضمن معنى
الحرف بلا معارض تعين بناؤهما واما المنادي المفرد المعرفة
نحو يا زيد فانه مبني على الضم للزوم محله تضمن معنى الخطاب فان
كل منادى مخاطب غير مظهر معه حرف الخطاب فلما لازم محله
تضمن معنى الحرف بلا معارض بني وان لم يكن تضمن الاسم معنى
الحرف لازما للفظه او المحل الذي وقع فيه لم يؤثر كالنحو سرت
يوما وفرسخا مما يستعمل ظرفا تارة وغير ظرف تارة اخرى او عارض
شبه الحرف ما يقتضي الاعراب استصحب لانه الاصل في الاسم
وذلك نحو اي في الاستفهام نحو ايهم رايت وفي الشرط نحو
ايهم تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف تستحق
البناء لكن عارض ذلك لزوم الاضافة الى الاسم المفرد التي هي
من خواص الاسماء فاعربت واما بناء الاسم لشبهه بالحرف في
الاستعمال فاذا لازم طريقة هي للحرف كاسماء الافعال وبعض
الموصولات نحو صه ومه ودراك وهيهات فانها مبنية لشبهها

الاسم

واما

بالحروف في الاستعمال وهذا لان اسماء الافعال لما ترد لاستناد
الى الفاعل فهي اذا عاملة لا يعمل فيها شيء فاشبهت في استعمالها
الحروف العاملة كان واخواتها فبنيت لذلك واما الاسماء
الموصولة نحو الذي والتي مما يفتقر الى الوصل بجملة خبرية مشتملة على عائد
فان حقها البناء لانها لملازمة الجمل فهي كالحرف في الاستعمال
فان الحروف باسرها لا يستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدرة و
لو عارض شبه الحرف في الاستعمال ما يقتضي الاعراب عمل به و
لذلك اعرب اللذان واللتان وان اشبها الحرف
في الاستعمال لانه قد عارض ذلك ما فيهما من التثنية التي هي من
خواص الاسماء **ومعرب الاسماء ما قد سلما**
من شبه الحرف كارض وسما المعرب من الاسماء
ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور ومثل المعرب من الاسماء
بمثالين الصحيح وهو ارض ومثال من المعتل وهو سما على زنة
هدى لغة في الاسم تنبيها على ان المعرب على ضربين احدهما
يظهر اعرابه والآخر يقدر فيه **وفعل امر ومضي بنيا و**
اعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد
مباشر ومن نون اناث كيرعن من فتن
الاصل في الافعال البناء لاستغنائها عن الاعراب باختلاف
صيغها لاختلاف المعاني التي تعتور عليها في امثال الماضي
والامر معا وبني الاول على الفتح نحو قام وقعد وبني الامر على
السكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب حملا على الاسم
لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء والجريان

على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل
به نون تاكيد ولا نون اناث فانه اذا اتصل به نون التاكيد
بني على الفتح نحو لتفعلن لانه قد تركب مع النون تركيب خمسة
عشر فبني بناءه ولهذا لو حال بين الفعل والنون الف
الاثنين او واو الجمع او ياء المخاطبة نحو هل تضربان وهل تضربن
وهل تضربن لم يحكم عليه بالبناء لتعذر الحكم عليه بالتركيب اذ لم
يركبوا ثلاثة اشياء فيجعلوها شيئا واحدا والاصل في نحو تضربان
هل تضربانن فاستثقلت النونات فحذفت نون الرفع تخفيفا
وبقي الفعل مقدر الاعراب والى هذا اشار بقوله من نون توكيد
مباشر واذا اتصل بالمضارع نون الاناث بني على السكون لانه
اتصل به ما لا يتصل به هو ولا نظيره بالاسماء فضعف شبهه بالاسم
فرجع الى اصله من البناء وحمل على نظيره من الماضي المسند الى
النون فبني على السكون فقالوا هن يفعلن ويرعن ونحو ذلك فالسكون
قبل النون في المضارع كما في لو اتمن ورعن سكان ما قبلها في
الماضي **وكل حرف مستحق للبنا والاصل في المبني**
ان يسكنا ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كاين امس حيث امس
والساكن كم الحروف كلها لاحظ لها في الاعراب لانها لا مبنية
تتصرف ولا تتعاقب عليها من المعاني ما يحتاج الى الاعراب
لبيانها فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبني
الى هنا ان الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبني وان المعرب
هو الاسم المتمكن والفعل المضارع غير متصل بنون توكيد او اناث
وان المبني منها هو الاسم المشبه للحرف والفعل الماضي وفعل الامر

والمضارع المتصل بنون توكيد والاناث وكل الحروف فان
نقلت من الكلمات اليها تحكى كقولك من زيد لمن قال مررت بزيد و
منها ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمدِ لله رب العالمين وذلك ينافي
الانحصار في القسمين قلت لا ينافيه لان المحكي والمتبع داخلان في
قسم المعرب بمعنى القابل للاعراب والاصل في البناء ان يكون
على السكون لانه خف فاختياره اقرب فان منع من البناء
على السكون كان يكون في الاسم نحو من وكم وفي الفعل نحو قم واضرب وفي
الحرف نحو من وهل والبناء على الفتح يكون في الاسم نحو اين وكيف
وفي الفعل نحو قام وقعد وفي الحرف نحو ان وليت والبناء على
الكسر يكون في الاسم نحو امس وهؤلاء وفي الحرف نحو جير بمعنى نعم
ونحو باء الجر ولامه ولا كسر في الفعل والبناء على الضم يكون
في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف في منذ على لغة من جر
بها ولا ضم في الفعل والرفع والنصب اجعلن اعرابا
لاسم وفعل نحو اهاب وان الاسم قد خصص
بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما الاعراب
اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر المعرب والمراد بالعامل
ما كان معه جهة مقتضية لذلك الاثر نحو جاء في رايت من
قولك جاءني زيد ورايت زيدا او وعى الوضع الى ذلك
كالحروف الجارة فان الوضع لما راها ملازمة للاسماء وغير
منزلة منها منزلة الجزء وراى ان كل ملازم شيئا اثر غالب
استحسن ان يجعلها مؤثرا في الاسماء وعاملة فيها على ما ليس للفعل
وهو الجر كالباء في قولك مررت بزيد وسنوضح هذا في موضعه ان

شاء الله تعالى وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر و
جزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل والجر
يختص بالاسماء والجزم يختص بالافعال فانواع الاعراب
في الاسم المتمكن رفع ونصب وجر ولا رابع لها لان المعاني التي
هي في الاسم بالاعراب لبيانها على ثلثة اجناس معنى هو عمدة
في الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم
الكلام بدونه كالمفعولية وله النصب ومعنى هو بين العمدة
والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل
المضارع فمحمول في الاعراب على الاسم فكان له ثلثة انواع
من الاعراب كما للاسم فاعرب بالرفع والنصب اذ لم يمنع
منهما مانع ولم يعرب بالجر لانها لا تكون الا للاضافة والافعال
لا تقبلها لان الاضافة جار في المعنى والفعل لا يصح ان لا
يخبر عنه اصلا فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو
زيد يقوم والنصب بفتحة نحو لن اهاب زيدا والجزم بسكون
نحو لم يقم وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر على طريق النيابة
كما قال فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر
الله عبده يسر واجزم بتسكين وغير ما ذكر
ينوب نحو جا اخو بني نمر مثل للرفع والنصب والجر
بقوله ذكر الله عبده يسر ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على طريق
النيابة بقوله اخو بني نمر فاخوه مرفوع علامة رفعه الواو
نيابة عن الضمة وبني مجرور علامة جره الياء نيابة عن الكسرة

ثم اخذ في توضيح المسابقة فقال وارفع بواو وانصبن
بالالف واجرر بياء ما من الاسماء اصف
من ذاك ذو ان صحبة ابانا والفم حيث الميم
منه بانا اب اخ حم كذاك وهن والنقص في
هذا الاخير احسن وفي اب وتالييه يندر
وقصرها من نقصهن اشهر وشرط ذا الاعراب
ان يضفن لا لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا
من الاسماء المتمكنة ستة اسماء يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف
وجرها بالياء بشرط الاضافة الى غير ياء المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب
والفم بغير الميم والاب والاخ والحم والهن فان قلت لم اعتبر
كون ذو بمعنى صاحب والفم بغير الميم قلت احترازا من ذو بمعنى
الذي فان الاعرف فيه البناء كقوله فحسبي من ذو عندهم
ما كفانيا واعلاما بان الفم اذا استمر ميمه فتجري الحركات
الا اذا زالت نحو هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك
فان قلت لم كان شرطا في اعراب هذه الاسماء بالحروف اضافتها
الى غير ياء المتكلم قلت لانه ان كان منها غير مضاف فهي تعرب
بالحركات نحو اخ واب وحم وما كان منها مضافا الى ياء المتكلم
قدر اعرابه كغيره مما يضاف الى الياء نحو هذا ابي ورايت
ابي ومررت بابي وما كان منها مضافا الى غير ياء المتكلم
اعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا كما في
قوله جاء اخو ابيك ذا اعتلاء والسبب في ان جرت

۵۸

١۴

هذه الاسماء على هذا المجرى هو ان اواخرها حال الاضافة متغيرة
فاعربوها بحركات مقدرة واتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الآخر
فادى ذلك الى كونه واوا في الرفع والفا في النصب وياء
في الجر بيان ذلك ان ذو اصله ذوي بدليل قولهم ذويين
فحذفت الياء وبقيت الواو حرف الاعراب ثم لزم الاضافة
الى اسم الجنس والاتباع تقول في الرفع ذو مال اصله ذو
بواو مضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع ثم استثقلت
الضمة على الواو المضمومة ما قبلها فسكنت كما في نحو يغزو ونصبا
ذا مال اصله ذوَ مال بواو مفتوحة للنصب وذال — نستقول في النصب
مفتوحة للاتباع فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
فصار ذا مال وتقول في الجر مررت بذي مال اصله بذوِ مال
بواو مكسورة للجر وذال مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة
على الواو المكسورة ما قبلها كما استثقل على الياء المكسور
ما قبلها فحذفت وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فصار بذي مال واما الفم فاصله فوه بدليل قولهم افواه وفي — في الجر
التصغير فويه فحذفت منه الهاء ثم اذا لم يضف يعوض من
الواو ميم لانهما من مخرجها واقوى منها على الحركة فيقال هذا
فم ورايت فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض
وتركه وهو الاكثر واذا لم يعوض لزم الاتباع فيقال هذا فوك
ورايت فاك ونظرت الى فيك والاصل فوك فوك
فوك ففعل به ما فعل بذو واما اب واخ وحم فاصلها
ابو واخو وحمو لقولهم في التثنية ابوان واخوان وحموان ولكنهم

حذفوا في غير الاضافة الى غير يا المتكلم او اوفها ورد دوا المحذوف
في الاضافة الى غير يا المتكلم كما ردوه في التثنية واتبعوا حركة العين والجمع
بحركة اللام فصارت واوا في الرفع والفا في النصب ويا
في الجر على ما تقدم ونظير هذه الاسماء في الاتباع فيها حركة الاعراب
امرؤ وابنم تقول هذا امرؤ وابنم ورايت امرءا وابنما ومررت
بامرئ وابنم واما هن وهو الكناية عن اسم الجنس فالاصل هنو
بدليل قولهم هنية وهنوات وله استعمالان احدهما ان يجري
مجرى اب واخ كقولك هذا هنوك ورايت هناك
ومررت بهنيك والاستعمال الآخر هو الافصح والاشهر ان
يكون ملتزم النقص جاريا مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها كقوله
صلى الله عليه من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا
والى هذا اشاره بقوله والنقص في هذا الاخير احسن وقوله وفي اب
وتالييه ندر يعني انه قد ندر في بعض اللغات التزام نقص اب
واخ وحم كقولك جاءني ابك واخك وحمك قال الشاعر بابه
اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم وقوله وقصرها
من نقصهن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر
من لغة النقص وهي القصر نحو جاء ابا واخا وحما قال الشاعر
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وفي
المثل مكره اخاك لا بطل بالالف ارفع المثنى وكلا
اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اثنان و
اثنتان كابنين وابنتين يجريان وتخلف
اليا في جميعها الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف

المثنى

المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد
وعطف مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه يصح فيهما التجريد والعطف
نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو فان دل الاسم على التثنية بغير الزيادة
نحو شفع وزكا فهو اسم تثنية وكذا اذا كان بالزيادة ولم يصلح
للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصلح ان يقال اثن واثن
واذا عرفت هذا فنقول اعراب المثنى يكون بزيادة الف
في الرفع ويا مفتوح ما قبلها في الجر والنصب يليهما نون التثنية
مكسورة تسقط للاضافة وحمل على المثنى من الاسماء التثنية
كلمات منها كلا وكلتا بشرط اضافتهما الى مضمر كما نبه عليه
عنه قوله وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا وكلتا كذاك اي كلتا
مثل كلا في انها لا يعرب بالحروف الا اذا كان متصلا بمضمر وصلت
مضافة بمضمر تقول جاءني كلاهما وكلتاهما ورايت كليهما وكلتيهما
ومررت بكليهما وكلتيهما بالالف رفعا وباليا جرا ونصبا
لاضافتهما الى المضمر فلو اضيفا الى الظاهر لم تقلب الفهما وكانا
اسمين مقصورين يقدر فيهما الاعراب نحو جاءني كلا اخويك
ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك ومنها اثنان واثنتان
مطلقا اي سواء كانا مجردين او مضافين ولذا اردفه بقوله
اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان يعني ان هذين الاسمين
يلحقان بالمثنى لا ككلا وكلتا في اشتراط الاضافة الى
المضمر بل هما كالمثنى من غير فرق فان قيل لم كان اعراب
المثنى بالالف في الرفع وبيا مفتوح ما قبلها في الجر والنصب
ولم وليها نون مكسورة ولم حذفت للاضافة قلت اما اعراب

المثنى بالحروف فلان التثنية لما كانت كثيرة الدور في الكلام
ناسب ان تتبع امرين خفة العلامة الدالة عليها وعدم
الاخلال بظهور الاعراب احترازا عن تكثير اللبس فجعلت
علامة التثنية الفا لانها اخف الزوائد ومدلول بها على
التثنية مع الفعل اسما في نحو افعلا او حرفا في نحو فعلا الخ
وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها ظهور
الحركة فلجئ الى الاعراب بقرار الالف على صورتها في الرفع
فاذا دخل عليها عامل الجر قلبوا الالف ياء لمكان المناسبة
فيه وابقوا الفتحة قبلها اشعارا بكونها الفا في الاصل و
حملوا النصب على الجر لان قلب الالف في النصب الى
غير الياء غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب على الرفع او
الجر فكان حمله على الجر اولى لانه مثله في الورود فضلة في الكلام
تقول في الرفع جاءني الزيدان فالالف علامة التثنية
من حيث زيادة في الآخر لدلالتها على التثنية وعلامة الرفع
ايضا من حيث بقي صورتها في اول الوضع وتقول في الجر مررت
بالزيدين فالياء علامة التثنية من حيث هي زيادة في الآخر
لمعنى التثنية وعلامة الجر ايضا من حيث هي منقلبة عن الالف
وتقول في النصب رايت الزيدين والقول فيه كالقول
في الجر واما النون فانما لحقت المثنى عوضا عما فاته من
الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين عليه وكسرت على
الاصل لالتقاء الساكنين واما حذف النون في الاضافة
نظرا الى التعويض بها عن التنوين ولم يحذف مع الالف واللام

وان

وان كان التنوين يحذف معهما نظرا الى التعويض بها عن الحركة
ايضا فان قيل لم كان كلا وكلتا حالان في الاعراب لا يجري مجرى
المثنى في الاعراب بالحركات المقدرة ثم حين اجريا مجرى المثنى في
الاضافة قلت كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد
ومعناهما مثنى ولذلك اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار
اللفظ فيفرد وقد جمع الاعتبارين في قوله كلاهما حين جد الجري
بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء
التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه
شيئا ولم يقل آتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من
التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة اخرى
وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف
فرع الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة
الى الظاهر لان الظاهر اصل للضمير فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل
تحصيلا لكمال المناسبة بينهما

الا المضمر

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب
سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا
وبابه ألحق والاهلونا
اولو وعالمون عليونا
وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد
ذا الباب وهو عند قوم يطرد

اقول في هذه الابيات يستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم الدال على
اكثر من اثنين على ثلاثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس وذلك لان
الدال على اكثر من اثنين بشهادة التامل اما ان يكون موضوعا
للآحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون

موضوعاً لمجموع الآحاد والا علية لانه المفرد على جملة اجزاء مسماه
واما ان يكون موضوعاً للحقيقة لا باعتبار المفردية والجمعية
الا ان الواحد يخفى بنفيه فالموضوع للآحاد هو الجمع سواء كان له
لفظ واحد مستعمل كرجال اسود او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع
الآحاد وهو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب
او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس
وهو غالب فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء كتمر وتمرة وعكسه
كماة وكماء وجبأة وجباء وما يعرف به الجمع كونه على وزن لم
يبن عليه الآحاد كابابيل وغلبة التانيث عليه لذلك حكم على مثل
تخم على تخمة مع ان نظيره كتمر ونحو رطبة ورطب محكوم عليه انه اسم جنس
لان تحا غلب عليه التانيث في هذه تخم ولا يقال هذا التخم فعلم انه
في معنى جماعة وليس سبيله سبيل رطب ونحوه ومما يعرف به
اسم الجمع كونه على وزن الآحاد وليس له واحد من لفظه كقوم ورهط
وكونه مساوياً للواحد في تذكيره والنسبة اليه لذلك حكم على نحو ركب
انه اسم جمع اذ لو كان كان نحو كليب جمعاً للكلب لان غالب ذكر
ركليبا مؤنث وحكم ايضاً على نحو ركاب انه اسم للجمع لكونه لانهم
نسبوا اليه فقالوا زيت ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا
غلبت كالانصاري واذ قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم الى
جمع تصحيح وهو ما سلم فيه لفظ الواحد وشكله والى جمع التكسير وهو ما تغير
فيه لفظ الواحد تحقيقاً او تقديراً ثم جمع التصحيح ويسمى السالم ينقسم
الى مذكر ومؤنث وهو ما زيد في آخره الف وتاء كمسلمات
فاما جمع المذكر السالم فيلحق آخره واو مضموم ما قبلها رفعاً وياء مكسورة

ما قبلها

ما قبلها جراً ونصباً بعدهما نون مفتوحة نحو جاءني المسلمون ورايت
المسلمين ومررت بالمسلمين والسبب في ان اعراب هذا
الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى في كثرة دورة في الكلام
فاجرى مجرى المثنى في خفة العلامة وترك الاخلال بظهور الاعراب
فجعلت علامة جمع المذكر السالم واواً في الرفع لانها من امهات
الزوائد ويدل بها على الجمعية مع الفعل اسماً في نحو اكلوني
وفاً في نحو كلوا في البراغيث وضموا ما قبل الواو اتباعاً ولم يجعلوا الاعراب
فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم
ما قبلها فلجي الى الاعراب بقرار الواو في الرفع على صورتها
في اول الوضع فاذا دخل عامل الجر قلبوا الواو ياء لمكان المناسبة
وكسروا ما قبل الياء اكما ضموا ما قبل الواو ولئلا يلتبس بالمثنى حالة
الاضافة في بعض الصور وحملوا النصب على الجر كما في التثنية
لانك لو قلبت الواو الفاً في النصب لافضى ذلك الى الالتباس
بالمثنى المرفوع والحقت النون عوضاً عن الحركة والتنوين اللذين
تحذف للاضافة وفتحوها للخفة ولما اخذني بيان ان يعرب بالواو
رفعاً وبالياء جراً ونصباً قال والرفع بالواو وبالياء الجر والنصب
سالم جمع عامر ومذنب فاضاف الجمع الى مثالي ما يطرد فيه و
ذلك لان جمع المذكر السالم مطرد في كل اسم خال من تاء
التانيث لمذكر عاقل كعامر وسعيد او صفة تقبل تاء التانيث
باطراد اللفظ او في معنى ما يقبلها كضارب ومذنب والاحسن
والافضل فيقال عامرون وسعيدون وضاربون ومذنبون
والاحسنون والافضلون وكذلك اشبهها قوله وبه عشرونا.

يفتح له وهو عند قوم اطرد يعني ان اجراء السنين وبابه مجرى حين
مطرد عند قوم من العرب من النحويين ومنهم الفراء وقد استعمله غيرهم
على الوجه الشذوذ وذلك كما في الحديث **ونون مجموع و**
ما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق ونون
ما ثني والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه
وقد تقدم الكلام على نون التثنية والجمع على حدها وليس فيه الا ما نبه
عليه هنا من ان نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وان نون التثنية
حقها الكسر وقد تفتح فاما كسر نون الجمع فلا يجيء الا للضرورة كقوله عرين
من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين عرفنا جعفرا و
بني ابيه وانكرنا زعانف آخرين وقوله اكل الدهر حل وارتحال
اما يبقي علي ولا يقيني وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين
واما فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب حكى ذلك الفراء وانشد كقوله
على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب بفتح نون التثنية
وما بتا والف قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب
معا كذا اولات والذي اسما قد جعل كاذرعات
فيه ذا ايضا قبل اي الذي جمع بالالف والتاء وهو جمع المؤنث
السالم واعرابه على حدة وذلك ان رفعه بالضمة ونصبه وجره بالكسرة
نحو هؤلاء مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات فجره
في النصب مجراه في الجر كما فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم وحمل على
جمع المؤنث السالم في اعرابه اولات وما سمي به كعرفات واذرعات
واما اولات فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات لكنهم
اجروه مجرى الجمع نحو هؤلاء اولات فضل ورايت اولات فضل و

امسی ٤

كعليين و

الى آخره معناه انه قد الحق بجمع المذكر السالم المطرد اسماء مجموع وجموع
تكسير وجموع تصحيح لم تستوف الشروط فمن اسماء الجموع عشرون وبابه و
هو ثلاثون الى التسعين فالعشرون ليس له واحد من لفظه ...
مما واحده اعم في الدلالة منه ومن مجموع التكسير نحو ارضون و
سنون وبابه وهو ما واحده ثلاثي في الاصل ثم حذف لامه وعوض
عنها تاء التانيث كارة وشجرة وبرين وارين وظبة وظبين وقلة و
قلين فهذه كلها جموع تكسير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى
الجمع التصحيح في الاعراب تعويضا عن المحذوف ومن الجموع التصحيح التي لم
تستوف الشروط اما ما علم فيه من واحده اهلون فانه جمع اهل وهو لا
علم ولا صفة فتصحيحه شاذ وكذا شذ تصحيح الوابل في قول الهذلي تلاعب
الريح بالعصرين قسطله والوابلون وتهتان التجي وبه فانه لما لم يعقل
فحقه ان لا يصح ولكنهم ردوه ... كما شذ تصحيح مرقة في قول
بعضهم اطعمنا مرقة مرقين اي مرقا من لحوم شتى وكثر هذا الاستعمال
في باب سنين وهو كل مؤنث بالتاء محذوف اللام غير ثابت
التكسير فجيء بسلامته بالواو مكسورا كارة وارين ومائة ومئين بتغير
ما اوله مفتوح كسنة وسنين وفيه وجهين ما اوله مضموم كقلة وقلين وقل
هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيره كظبة وظبا وظبين فيما يحذف منه
غير اللام كعدة ولدين ورقة ورقين وقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب
يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه الحركة على النون منونة
ولا يسقطها الاضافة نحو هذه سنين ورايت سنينا ومررت بسنين
قال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا
وفي الحديث على بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين

والف

ومررت باولات فضل واما ما سمي به فالاكثر فيه ابقاؤه على ما كان عليه قبل التسمية
نحو هذه اذرعات ومررت باذرعات ورايت اذرعات
ومنهم من يجعله كارطاة علما فتقول هذه اذرعات ورايت اذرعات
ومررت باذرعات فاذا وقف قلبت التاء هاء ومنهم من يحذف
التنوين ويجره بالضمة في الرفع والكسرة في الجر والنصب **وجر**
بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف او يك بعد
ال ردف الاسم المعرب على قسمين منصرف وغير منصرف
فالمنصرف ما لم يشابه الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف ما يشابه
الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف ينون ويجر بالكسرة في كل حال نحو
هذا زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف لا ينون
ويجر بالفتحة ما لم يضف او لم يدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورايت
احمد ومررت باحمد وذلك لان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله
التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجر بالكسرة
تبعا لمنع التنوين لتآخيهما في اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى
واحد في باب راقود خلا وراقود خل فلما لم يجر بالكسرة عوضوا
عنها بالفتحة فلو اضيف ما لا ينصرف او دخله الالف واللام
فامن فيه التنوين جر بالكسر نحو مررت باحمدكم وبالاحمد **واجعل**
لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسالونا
وحذفها للجزم والنصب سمه كلم تكوني لترومي
مظلمه المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسالون كل فعل مضارع
اتصل به احدى هذه الثلثة كانت علامة رفعه نونا مكسورة
بعد الالف مفتوحة بعد الواو والياء علامة جزمه ونصبه حذف تلك النون
تقول

تقول في الرفع تفعلان تفعلون تفعلين فاذا دخل الجازم قلت
لم تفعلا ولم تفعلوا ولم تفعلي بحذف النون للجزم كما ثبت للرفع
والنصب كالجزم في نحو لن تفعلا لن تفعلوا لن تفعلي حملوا النصب
على الجزم هنا كما حملوا النصب على الجر في التثنية والجمع لان الجزم
في الفعل نظير الجر في الاسم قوله كلم تكوني لترومي مظلمة مثال لحذف
نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني مجزوم بلم وكان اصله تكونين فلما
دخل الجازم حذفت النون وترومي منصوب بان مضمرة تقديره
لان ترومي اصله ترومين فلما دخل الناصب حذفت النون كما
حذفت في الجزم **وسم معتلا من الاسماء ما كالمصطفى**
والمرتقي مكارما فالاول الاعراب فيه قدرا
جميعه وهو الذي قد قصرا والثاني منقوص
ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا ايضا يجر اعلم ان
الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل فالمعتل على ضربين مقصور
ومنقوص فالمقصور هو الاسم الذي آخره الف لازمة نحو العصى
والعصا والمصطفى وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا عن نحو
الزيدان في الرفع ونحو اخاك واباك في النصب والمنقوص هو
الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة تلي كسرة كالقاضي والداعي
والمرتقي واحترزت باللزوم عن نحو الزيدين وخرج بقوله تلي
كسرة ما آخره ياء ساكن ما قبلها نحو ظبي فانه معدود من باب
الصحيح وقد ظهر من هذا ان الاسم المعرب ينقسم الى صحيح ومقصور
ومنقوص ولكل منها حكم فالصحيح تظهر الحركات الاعراب كلها فيه ولا تقدر فيه
شيء منه والمقصور تقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة على الالف

[illegible]

وثالثا مجرور بكسرة مقدرة على الالف والمنقوص يقدر فيه الرفع
والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء المكسور ما قبلها ويظهر فيه
النصب بالفتحة لخفتها تقول جاءني القاضي ومررت بالقاضي
ورايت القاضي فالقاضي اولا مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة
على الياء وثانيا مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء وثالثا
منصوب وعلامة نصبه فتحة الياء وعلى هذا يجري جميع المقصور والمنقوص
في الكلام

وأي فعل آخر منه الف او واو او ياء فمعتلا عرف
فالالف انو فيه غير الجزم وابد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما ثلاثهن تقض حكما لازما

الفعل المضارع كالاسم في كونه منقسما الى الصحيح والمعتل وهو ما آخره الف كيخشى او ياء كيرمي
او واو كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب كله اما المعتل فان كان
بالالف لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر
فيه الجزم بحذف الالف تقول في الرفع هو يخشى فعلامة الرفع ضمة
مقدرة على الالف وفي النصب لن يخشى فعلامة النصب فتحة مقدرة
على الالف وفي الجزم لم يخش فعلامة الجزم حذف الالف
اقاموا حذف الالف مقام السكون كما اقاموا ثبوتها متحركة
ساكنة مقام الحركة وان كان معتلا بالواو والياء لم يظهر فيه الرفع
لثقل الضمة على الياء المكسورة ما قبلها وعلى الواو المضموم
ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما فيما آخره
الالف تقول هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة على
الياء وعلى الواو ولن يرمي لن يدعو فعلامة النصب فتحة الياء

وفتحة

وفتحة الواو ولم يرم ولم يدع فعلامة الجزم حذف الياء والواو
والحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه ويظهر جزمه بالحذف
واما النصب فيقدر في الالف ويظهر في الياء والواو

بحث نكرة ومعرفة

نكرة قابل ال مؤثرا او واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذي وهند وابني والغلام والذي

الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندراج
كل معرفة تحت نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة بالاستقراء في سبعة
اقسام ستة نبه عليها وهي المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند
واسم الاشارة نحو ذا وذي والموصول نحو الذي والتي و
المعرف بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة
نحو ابني وغلام زيد وواحد اهمله وهو المعرف بالنداء نحو يا
رجل فهذه السبعة هي المعارف وما عداها من الاسماء فنكرة
وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل ال مؤثرا البيت يعني ان النكرة
ما يقبل التعريف بالالف واللام او يكون في معنى ما يقبلهما
فالاول كرجل وفرس فانه يدخل عليهما الالف واللام للتعريف
نحو الرجل والفرس والثاني ذو بمعنى صاحب فانه نكرة وان
لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو بمعنى ما يقبله وهو صاحب
فاحترز بقوله مؤثرا من العلم الداخل عليه الالف واللام للمح الصفة
كقولهم حارث في حارث وعباس الحارث والعباس ولما
فرغ من الكلام على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا

فما لذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير

المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب والغائب كانا وانت

وهو وقد ادرج قسمي المتكلم تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر للمخاطب
والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيه ايهام ادخال اسم الاشارة في
المضمر لان الحاضر ثلثة متكلم ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب
وهو المشار اليه على ان هذا الايهام يرفعه افراد اسم الاشارة
بالذكر **وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي**
الا اختيارا ابدا المضمر ينقسم الى بارز ومستتر وهو
ما لا صورة له في اللفظ وسيأتي ذكره والبارز ينقسم الى متصل
ومنفصل فالمنفصل هو ما يصح وقوعه في اول الكلام كنا نحن
وكاف اكرمك لا يقع بعد الا اختيارا فانك لا تقول ما قام
الا ك وما رايت الا ه وانما تقول ما قام الا انت وما رايت
الا اياه ولا يتصل الضمير المتصل بعد الا الا للضرورة كقوله انما نبالي
اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار ولما ذكر ضابط
المتصل مثله بقوله **كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء**
والها من سليه ما ملك اعلم ان الضمير المتصل
على ثلثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر واقع
في اعراب كثير وقد يفهم هذا من قوله **وكل مضمر له البنا يجب**
ولفظ ما جر كلفظ ما نصب للرفع والنصب
وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح والف
والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما
المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى لان كل مضمر
متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهو من معاني الحروف
وهو يدل عليه الياء وانا والكاف والهاء موجود في اياي واياك
نحو

وايا

ولا يقع

معنا

او قائلة
في عشرة ضمير رفع استتر حتما كافعل وجب نحن نغتبط لتعتبر
صبر انزال اف ما ادري العدى افعج ما اوجها ما خلا وما عدا
مصدر تام مقام الامر العمل
فعل تعجب
افعل المستعملة مستثناه
اسم تفضيل

تام
نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير زيد وفي تقوم
ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستتر جوازا بمعنى انه يجوز ان
يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنفصل في نحو زيد انما
قام هو **وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت و**
الفروع لا تشتبه وذو انتصاب في انفصال
جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا الضمير المنفصل
ضربان احدهما مختص بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا او
معظما وانت وانت وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله
وهو وهي وهما وهم وهن للغايب بحسب احواله وقد اشار الى الثلثة
فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه والثاني مختص بالنصب
وهو اياي بكسر الهمزة مردفا بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك
للمخاطب واياه للغايب وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا و
اياك واياك واياكما واياكم واياكن واياها واياهما واياهم و
اياهن **وفي اختيار لا يجي المنفصل اذا تأتى ان**
يجي المتصل الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن
فيه المتصل لان الغرض من وضع المضمر التوصل الى الاختصار و
وضع المنفصل ان لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم
على العامل نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا فان
قلت انما قمت انقلب الحصر من جانب الفاعل وصار في
جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه يجب عاية فيجب ضمير الكاف
او كان احد افرادهما ان الى العامل نحو اكرمتني واكرمتنا او متصله بضمير
رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الانفصال الا في ضرورة

في الاصلاح
عنه
نوع انفصل ... المنفصل
... متصل ...

الشر كقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حباً الي هم وقال

الا قوا بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض

في دهر الدهار وما سوى ما ذكر مما يكون فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه عليه بقوله

وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه في كنته الخلف انتمى [illegible] واتصالا

اختار غيري اختار الانفصالا اي يجوز الاتصال والانفصال

الضمير في انفصاله هو كونه ثانياً في ضميرين اولهما اخص وغير

مرفوع وفي خبر الكان او احدي اخواتها اما الاول فكالها من

نحو سلنيه ومنعكها في قوله فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها

بشي يستطاع فان الهاء منهما ثاني الضميرين اولهما اخص لما

علمت ان المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص من الغائب

وهو غير مرفوع ايضاً لانه في المثال الاول منصوب وفي الثاني

مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو سلنيه وسلني

اياه ومنعكها ومنعك اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر

كما في قوله تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون والانفصال

جائز في السعة كقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ملككم اياهم

ولو شاء لملكهم اياكم ولو كان الاول الضميرين غير اخص وجب

في الثاني الانفصال كما في ملكهم اياكم وسياتي ذكره ولو كان

مرفوعاً اول الضميرين [illegible] وجب الاتصال نحو اكرمتك و

اعطيتك واما الثاني فكالهاء من قولك الصديق

كنته وانه يجوز فيه الاتصال لشبهها بالمفعول والانفصال

ايضاً لانه منصوب كالمفعول في الاصل وهو الخبر لاخط له

في الاتصال

في الاتصال والمختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار الاتصال

لكثرته في النظم والنثر الفصيح كقوله صلى الله عليه وآله لعمر رضي الله عنه

في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك

في قتله وحكى سيبويه عمن يوثق بعربيته عليه رجلاً ليسني والشد لابي الاسود

فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها ومن الوحدة الا ان

قد تغير ولم يجي في النثر الا في الاستثناء نحو اتوني ليس اياك

فان الاتصال فيه من الضرورات كقوله عددت قومي كعديد الطيس

اذ ذهب القوم الكرام ليسي اما نحو خلتنيه فمن باب سلنيه لكن افرده

للذكر لينبه على ما فيه من الخلاف وبذكر رأيه فيه فقال كذلك خلتنيه

فعلم انه يجوز في الهاء منه الاتصال والانفصال نظراً الى انه خبر في

الاصل ليس بمرضي ومن شواهده قول الشاعر اخي حسبتك اياه

وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن وقدم

الاخص في اتصال وقدمن ما شئت في

انفصال وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد

يبيح الغيب فيه وصلا مقصوده من هذه الابيات الاول

بيان ان المراد بما اشبهه من قوله وصل او افصل هاء سلنيه

وما اشبهه هو كل ثاني الضميرين الاول منهما اخص فانه اوجب

تقديم الاخص مع الاتصال وخير بين تقديم الاخص وتقديم غيره

مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال

لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضاً ان الاخص

متى تقدم جاز الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضاً الانفصال

لانه قد خير في حال الانفصال بين تقديم الاخص وغيره ثم اذا كان

في الشاذ

المقدم من الضميرين غير الاخص [illegible] في الرتبة او
مساويا فيها فان كان ثانيهما اعلى في الرتبة لم يجز الاتصال بعده
بحال نحو الدرهم اعطيته اياك ومنعني عطاؤك اياي وان
كان مساويا في الرتبة فان كان لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من
الانفصال كقولك ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان
للغائب فان اتحد لفظ الضميرين فهو كما اذا كان للمخاطب
تقول زيد ظننته اياه ولا يكون فيه الا الانفصال وان اختلف لفظهما
فالوجه الانفصال وقد يجي فيه الاتصال كقول مغلس بن لقيط
وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها وذلك
وقول الاخر لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهماه قفو اكرم
والد وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانضرهموها وقوله
قد يبيح الغيب فيه فصلا لمفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض
بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد
وهو الاختلاف في اللفظ وقبل يا النفس مع الفعل
التزم نون وقاية وليسي قد نظم وليتني
فشا وليتي ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا مني وعني بعض
من قد سلفا وفي لدني لدني قل وفي قدني
وقطني الحذف ايضا قد يفي ياء المتكلم من الضماير
التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد التزمت كسر ما قبلها اتباعا
ما لم يكن الفا او ياء متحركا [illegible] بها نحو فتاي ومسلمي فاذا نصبها
الفعل وجب ان يلحق قبلها نون تقي الفعل الكسر والاتباع

لانها

لانها شبيهة بالجر لكثرة وقوعها في الاسماء فلم تلحق الفعل كما ان
الكسرة التي قبل ياء المخاطبة نحو تفعلين فانها لا تشبه الجر لان ياء
المخاطبة مختصة بالفعل صيانة للافعال عن الكسرة لياء المتكلم
يلحق نون الوقاية كقولك اكرمني ويكرمني واكرمني ولا تتصل الياء بالفعل
بدون النون الا فيما ندر من نحو اذ ذهب القوم الكرام ليسي
والوجه ليسني او ليس اياي اما اذا اتصل ياء الحرف اعني ان
واحدى اخواتها ففيه تفصيل فان الناصب ان كان ليت
وجب الحاق النون نحو يا ليتني كنت معهم ولم تترك الا فيما ندر
من نحو قوله كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي
وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو لعلي اطلع الى اله موسى
لعلي ابلغ الاسباب ولا تلحقها النون الا في الضرورة
كقوله فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض
ماجد وان كان الناصب للياء ان وان وكان ولكن
او لكن جاز الوجهان على السواء والى هذا اشار بقوله وكن
مخيرا في الباقيات تقول انني واني وكانني وكاني ولكنني ولكني
باثبات النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من
الفعل فحسن فيها ان يعاملن معاملته تارة الحاقا
لها به وان لا يعاملن معاملته اخرى فرقا بينه وبينها واستاثرت
ليت بلزومها في الغالب لحاق النون قبل ياء المتكلم
تنبيها على مزيتها على اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى
الابتداء ولا تعلق ما بعدها بما قبلها وحسنت لعل بغلبة التجريد
لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجر في تعليق

واكرمني ه

وكانني ه

بعد الياء فيها قبلها كما في قولك ربّ لعلك تفعل واذا كانت اليا
مجرورة لم تلحق قبلها النون الا ان يكون الجار من او عن
او لدن او قد بمعنى حسب او قط اخيها فاما من وعن فلابد
معهما من النون نحو مني وعني الا ما ندر من انشاد بعض النحويين انها
السائل عنهم عني لست من قيس ولا قيس مني واما لدن فالاكثر
فيها لحاق النون وقد لا تلحق كقراءة نافع من لدني عذرا
وكذا قراءة ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط فبالعكس
من لدن لان قدي وقطي في كلامهم اكثر من قدني وقطني
ومن شواهدهما قول الشاعر اذا قال قدني قال بالله حلفة
لتغني عني ذا انائك اجمعا وقال لا قدني من نصر
الخبيبين قدي فجمع بين اللغتين وفي الحديث قط قط بعزتك
وكرمك يروى بسكون الطاء وكسرها مع يا ودونها ويروى
قطني وقطي وقط وقط قال الشاعر امتلا الحوض وقال قطني
مهلا رويدا قد ملأت بطني اسم يعين المسمى
مطلقا علمه كجعفر وخرنقا وقرن و
عدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق
العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي
هو الدال على معين مطلقا اي بلا قيد بل بمجرد الوضع للفظ
له على وجه منع الشركة فيه فالدال على معين جنس للمعارف
ومطلقا خاصة للعلم مميزة عن سائر المعارف فان كل معرفة
ما خلا العلم دالة على التعيين بقرينة خارجة عن دلالة لفظها
وتلك القرينة اما لفظية كالالف واللام والصلة واما معنوية
كالحضور

كالحضور والغيبة وقوله على وجه منع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس
الذي مسماه واحد بالشخص كالشمس فانه يدل على معين بوضع
اللفظ له وليس بعلم لان وضع اللفظ ليس على وجه منع الشركة
واما العلم الجنسي فهو كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي في
الاستعمال كاسامة وذؤالة وسياق الكلام عليه ثم العلم
الشخصي مسماه اولو العلم من المذكرين كجعفر والمؤنثات كخرنق
وما يحتاج الى تعيينه مما يتخذ ويؤلف غالبا وقد نبه على ذلك
بالامثلة المذكورة فالاعلام اولو العلم اسماء الملائكة
والجن والانس كجعفر في الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء الله
تعالى والاعلام ما يتخذ ويؤلف كاسماء القبائل والامكنة والخيل
والابل والغنم والكلاب وما اشبه ذلك نحو قرن لقبيلة وعدن
لبلدة ولاحق لفرس وشذقم لجمل وهيلة لشاة وواشق للكلب
وقال ابانات وارهل يعنون بقرتين والله اعلم واسما
اتى وكنية ولقبا واخرن ذا ان سواه صحبا
وان يكونا مفردين فاضف حتما والا اتبع
الذي ردف العلم ان كان مصدرا باب او ام سمي كنية
كابي بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان اشعر برفعة المسمى او ضعته
سمي لقبا كبطة وقفة وانف الناقة وان لم يكن كذلك سمي اسما
الى الاسم كزيد وبكر ونحو ذلك واذا اجتمع اللقب مع غيره اخر
اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا
زيد بطة وسعيد كرز على التاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم
كانك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولا يجوز عند البصريين الجمع

بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع فالاتباع نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيداً كرزاً ومررت بسعيد كرز فيحل الثاني بيانا للاول او بدلا منه والقطع نحو مررت بسعيد كرزاً فتنصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه فتقول مررت بسعيد كرزٌ على معنى هو كرز ووافق الكوفيون في ذلك لا يأباه القياس اما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما مركبا نحو هذا زيدٌ عائد الكلب وهذا عبد الله بطة

ومنه منقول كفضل واسد
وذو ارتجال كسعاد وادد

العلم ينقسم الى منقول ومرتجل لانه ان سبق له استعمال لغير العلمية فهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امراة وادد اسم رجل والمنقول اما من المصدر كفضل وسعد او صفة كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كثور واسد او من فعل ماض نحو شمر اسم فرس وبذر اسم ماء او فعل المضارع نحو يزيد ويشكر او جملة نحو تابط شرا وبرق نحره ويزيد في قوله نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد

وجملة وما بمزج ركبا
ذا ان بغير ويه تم اعربا

وشاع في الاعلام ذو الاضافة
كعبد شمس وابي قحافة

العلم باعتبار لفظه ينقسم الى مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف ولما اخذ في بيان هذا قال وجملة اي ومن العلم جملة وير او بها ما كان في الاصل مبتدا وخبرا وفعلا وفاعلا كبرق نحره ولا

يكون

يكون الا محكية والمركب تركيب المزج هو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة التاء التانيث فيبنى الاول على الفتح ما لم يكن اخره ياء فيبنى على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب واما الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كويه نحو سيبويه وعمرويه فيبنى على الكسر لان الاصوات لا حظ لها في الاعراب والمضاف نحو عبد شمس وامرء القيس وهو اكثر ما المركب فانه منه الكنى كابي قحافة وابي سعيد ولا يخفى ما هي عليه من الكثرة والانتشار

ووضعوا لبعض الاجناس علم
كعلم الاشخاص لفظا وهو عم

من ذاك ام عريط للعقرب
وهكذا ثعالة للثعلب

ومثله برة للمبرة
كذا فجار علم للفجرة

الاجناس التي لا تولف كالسباع والوحوش وخشاش الارض لا يحتاج فيها الى وضع الاعلام لاشخاصها فعوضت عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس مشارا اليه اشارة المعرف بالالف واللام وكذلك يصلح للشمول نحو اسامة اجرا من الضبع وللواحد المعهود نحو هذا اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم للجنس ما يولف كقولهم هيان بن بيان للمجهول وابو الدغفاء للاحمق وابو المضاء للفرس ومسميات اعلام الجنس اعيان ومعان فالاعيان كشبوة للعقرب وثعالة للثعلب ومنه ابو الحارث واسامة للاسد وابو جعدة وذوالة للذئب وابن آوى وام ابو المغراب وبنت طبق للضرب من الحيات واما المعاني فكبرة للمبرة وفجار للفجرة جعلوه علما على المعنى مونثا لكمال شبهه بنزال فيحق البناء ومن ذلك حماد للمحمدة

دليل للكثيرة وقالوا حياب بن هياب للباطل وادي
تخيب ومنها الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلاثة واربعة
نصف ثمانية فهذه الاسماء كلها اسماء اجناس وسميت اعلام
لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك انها لا تقبل
الالف واللام واذا وصفت بالنكرة بعدها انتصبت
على الحال ومنع منها الصرف ما فيه التانيث والالف
والنون المزيدتان فلما شاركت العلم الشخصي في الاحكام
اللفظية بذا لمفرد مذكر اشر بذي وذه تي تا
على الانثى اقتصر وذان تان للمثنى المرتفع
وفي سواه ذين تين اذكر تطع وبأولى
اشر لجمع مطلقا والمد اولى ولدى البعد
انطقا بالكاف حرفا دون لام او معه
واللام ان قدمت ها ممتنعه اسم الاشارة
ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا
ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير
وفروعهما فللقرب ذا للواحد وذي وذه وتي وتا للواحدة
وذان وتان رفعا وذين وتين نصبا وجرا للاثنين والاثنتين
واولاء للجمع مطلقا سواء كان مذكرا او مؤنثا واكثر ما يستعمل
فيمن يعقل وقد يجيء لغيره كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد اولئك الايام وفي اولاء لغتان المد والقصر
فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القرآن العظيم ها انتم اولاء
والقصر لبني تميم واذا اشير الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف

الخطاب

الخطاب حرفا دالا على المخاطب غالبا نحو ذاك وذاك وذاكما
وذاكم وذاكن وقولي غالبا احترازا عن نحو قوله تعالى ذلكم
خير لكم واطهر وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها
لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم
منتف لان اسم الاشارة لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف
لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا تزاد في التثنية
يقال ذاك وذلك وتيك وتلك وذانك وتانك
وتينك واولئك واولالك هذه الامثلة كلها
للمشار البعيد وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف
دون اللام للمتوسط والكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم
لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفراء حكى ان الحجازيين
ذلك من اللام لغة تميم ان الحجازيين واذا لم يريدوا القرب
لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس لاسم الاشارة
عندهم الا مرتبتان قرب وبعد وامر غيرهم مشكوك
فيه وتلحق ها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهذان وهاتان
وهؤلاء والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقول
طرفة رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف
الممدد ولا يجوز هذالك ولذلك قال واللام ان
قدمت ها ممتنعه وبهنا او ههنا اشر الى داني
المكان وبه الكاف صلا في البعد او بثم
فه او هنا او بهنالك انطقن او هنا
اشير الى المكان القريب بهنا وقد تلحقها ها التنبيه فيقال

لا يقبل الاضافة لانه مع

لتقرن

فيلحق بالعلم

متعلق باشر

متعلق باشر

إن رضت موصول الحرفي نظما فان وان ولو وكي وما

بهنا وان كان المكان بعيدا جي بالكاف مع اللام وذونها نحو هناك وهنالك ويشار الى المكان البعيد بثم وهنا وهنا بفتح الهاء وكسرها وقال الشاعر هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمال والايمان منسوم وقدرا وبهنا الى الزمان كقول لات هنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت

موصول الاسماء الذي الانثى التي • والياء اذا ما ثنيا لا تثبت • بل ما تليه اوله العلامة • والنون ان تشدد فلا ملامة • والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا • جمع الذي الاولى الذين مطلقا • وبعضهم بالواو رفعا نطقا • باللات واللاء التي قد جمعا • واللاء كالذين نذرا وقعا •

الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لائق بالمعنى والموصول الحرفي كل حرف اول مع صلته بمصدر نحو ان في قولك اريد ان تفعل وما في نحو وضاقت عليهم الارض بما رحبت وكي نحو جئتك لكي تحسن الي ولو في مثل قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة اي بمعنى الله اعلم يود احدهم التعمير نص على لو بعض ومنه قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق تقديره ما كان ضرك منك واما الاسماء الموصولة فمنها الذي للواحد والتي للواحدة

واللذان

واللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا للاثنين والاثنتين هكذا كان القياس فيهما الذيان واللتيان كالعميان والعميان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن لياءيهما حظ في التحريك فلم تفتح ما قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقا ساكنان فحذف الاول منها ولهذا شدد بعضهم النون تعويضا عن الحذف المذكور نحو اللذان اللتان ومنهم من شدد النون من ذان وتان فيقول ذانّ وتانّ ويجعل ذلك تعويضا عن الف ذا وتا ومنها الذين جمع من يعقل والاولى بمعناه نحو جاءني الاولى فعلوا كما تقول جاءني الذين فعلوا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل والذي عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا له لساواه في العموم لان دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف فالاولى الذين من اسماء الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي لا على النحوي في استعماله قوله الذين مطلقا يعني انه يكون بالياء والنون في الرفع والنصب والجر لانه مبني دليل على ان هذا اراد بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا فنبه على ان من العرب من يجري الذين مجرى الجمع المذكر السالم فيجعله بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا فجي الذين بالياء عند هولا مقيد بعامل الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التقييد والذين يجرون الذين مجرى الجمع المذكر السالم فهم هذيل وقال بعضهم هم بنو عقيل وانشد وا على ذلك قول الراجز نحن اللذون صبحوا الصباحا

يوم النخيل غارة ملحاحا ومن الاسماء الموصولة اللاتي واللائي
لجمع المؤنث عاقلا كان او غيره وتحذف ياؤهما فيقال
اللات واللاء نحو واللائي يئسن من المحيض وقد تجيء اللاء بمعنى
الذين كما قال فما آباؤنا بأمن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا
كما قد تجيء الاولى بمعنى اللاتي كقول الآخر فاما الاولى يسكن
غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل اقصما وقال الآخر وجمع
بين اللغتين فتلك خطوب قد تملت شبابنا قديما فتبلينا
المنون وما نبلي وتبلي الاولى يستلئمون على الاولى تراهن
يوم الروع كالحدأ القبل ومنها اسماء اخر مذكورة في قوله

ومن وما وأل تساوي ما ذكر ... وهكذا ذو عند طيئ شهر
وكالتي ايضا لديهم ذات ... وموضع اللاتي اتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام ... او من اذا لم تلغ في الكلام

من الموصولات اسماء تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما و
جمعهما واللفظ واحد وتلك من وما والالف واللام وذو
وذا واي فاما من فهي لمن يعقل حقيقة او تشبيها كقوله
أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير
وتغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض ومنه
قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه
ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع غلب
على كل دابة حكم من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل وفصله
بتفصيله وتكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز في ضميرها

الاعتبار

اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر كقوله تعالى ومنهم من
يؤمن به وقوله ومن يقنت منكن لله ورسوله واعتبار المعنى
وهو عربي جيد كقولهم من كانت امك وقول الشاعر
تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان و
قال تعالى ومنهم من يستمعون اليك واما ما فتجري مجرى من
في جميع ما ذكر الا انها لا تكون لمن يعقل وانما تكون لما لا
يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون ولصفات من يعقل نحو فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وللمبهم امره كقولك
لمن رأيت شبحا لا تدري انشر هو او مدر رأيت ما رأيت
ولا تطلق ما على من يعقل الا مع غيره كقوله تعالى ولله يسجد
ما في السموات وما في الارض واما الالف واللام فتكون
اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه ويلزم في ضميرها اعتبار
المعنى نحو جاءني الضارب والضاربة والضاربان و
الضاربون والضاربات كأنك قلت الذي ضرب و
التي ضربت واللذان ضربا والذين ضربوا واللاتي ضربن
ويدلك على ان الالف واللام في نحو الضارب اسم موصول امور
الاول استحسان خلو الصفة معها من الموصوف اذا قلت
جاء الكريم الحسن فلولا ان الالف واللام هنا اسم موصول
قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها
عن الموصوف مع الالف واللام كما يقبح بدونها الثاني
عود الضمير اليها نحو افلح المتقي ربه فانه لا يعود الضمير الا على
الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى الماضي كقولك

جاء الضارب ابوه زيدا امس فلولا ان الالف واللام بمعنى
الذي واسم الفاعل معها قد سد مسد الفعل لكان يمنع عمل
اسم الفاعل بمعنى الماضي احق منه ونحوها واما ذو فتكون
موصولة بلغة طي خاصة والاعرف فيها عندهم بناؤها واستعمالها
في الافراد والتذكير وفروعها بلفظ واحد ونظيرها المعنى
بالعائد نحو رايت ذو قام ابوه وقال فان خليلي ذو
يواصلني اي الذي يواصلني وقال لا فان الماء ماء ابي و
جدي وبيري ذو حفرت وذو طويت وقد تعرب كما انشد
ابو الفتح واما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم
ما كفانيا والرواية المشهورة فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
على البناء وقد تلحقها تاء التانيث وتبنى على الضم وحكى الفراء
الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها
والمعنى الفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله
بها وربما جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البناء
كقول الراجز جمعتها من اينق سوابق ذوات ينهضن
بغير سائق واما ذا فتكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة
على معنى الذي وفروعها اذا وقعت بعد ما الاستفهامية
او من اختها ولم يكن مشارا بها او ملغاة فمتى تقدم على ذا
ما ولا من الاستفهاميتين لم تجز في ذا عند البصريين ان
تكون موصولة واجازه الكوفيون وانشد عدس ما
لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق زاعمين
ان المراد والذي تحملين طليق وهذا هو محتمل والاظهر ان

هذا الاسم

هذا اسم اشارة وتحملين حال والتقدير هذا محمولا طليق اما
اذا وقعت ذا بعد ما او من الاستفهاميتين فقد تكون
مشارا بها كما في نحو ماذا الواقف ومن ذا الذاهب والامر فيها
ظاهر ولذلك لم يحترز عنها وقد لا تكون ذا مشارا بها
كما في نحو ماذا صنعت ومن ذا رايت فيحتمل فيها حينئذ
ان تكون موصولة مخبرا بها عن اسم الاستفهام وان تكون مع ما
ملغاة ودخولها في الكلام كخروجها ويظهر اثر الاحتمالين في البدل
من الاستفهام وفي الجواب بها اذا فرغ ما بعد ذا من ضمير
الاستفهام او ملابسه كما اذا قلت ماذا صنعت اخيرا ام شرا
اخير ام شر بنصب البدل ورفعه فالنصب على جعل ما
مفعول صنعت وذا لغوا والرفع على جعل ما مبتدا مخبرا عنه
بذا موصولة على حد قول الشاعر الا تسالان المرء ماذا
يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل والجواب كالبدل
في ان حاله مبنية على الحكم في ذا لان حق الجواب ان يكون
مطابق السؤال فلذلك يجيء فعليا تارة واسميا اخرى
فيجيء فعليا اذا حملت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام
حينئذ يكون بجملة فعلية ويجيء ابتدائيا اذا حملت على كونها
موصولة لان الاستفهام حينئذ تكون بجملة اسمية وعلى
ذلك قراءة ابي عمرو ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو
برفع العفو على معنى الذين ينفقون العفو ونصبه على معنى انفقوا
العفو واما اي فسياتي ذكرها وكلها يلزم بعده
صلة على ضمير لايق مشتملة وجملة او

شبهها الذي وصل به كمن عندي الذي
ابنه كفل وصفة صريحة صلة ال و
كونها بمعرب الافعال قل لما فرغ من تعداد
الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها
في الاستعمال فذكر هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول
لابد ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير عايد على الموصول مطابق
له في الافراد والتذكير وفروعهما ومن شرط الصلة ان تكون
معهودة نحو جاء الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود نحو قوله تعالى
فغشيهم من اليم ما غشيهم والا لم يصلح التعريف ثم الموصول
ان كان بغير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من
مبتدا وخبر نحو جاء الذي زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو جاء
الذي كرم اخوه ولا يجوز ان يكون الصلة جملة طلبية لان
الطلب غير محصل فلا يكون معهودا فلا يصلح للتعريف وتقوم
مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف وجار ومجرور متعلق
باستقرار محذوف نحو رأيت الذي عندك والذي لزيد
تقديره الذي استقر عندك والذي حصل لزيد وقد مثل
للموصول بالجملة وشبهها بمن كمن عندي الذي ابنه كفل فمن
موصولة بظرف شبيه بالجملة والذي موصول بجملة
هي مبتدا وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته
صفة صريحة اي خالصة الوصفية كضارب وحسن ومضروب
بخلاف التي غلبت عليها الاسمية كابطح واجرع وصاحب
وراكب فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد توصل الالف

واللام

واللام بفعل مضارع شذوذا بالصفة لانه مثلها في المعنى كقول
الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل
وقال الاخر يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع
اي كما واعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير
انحذف وبعضهم اعرب مطلقا وفي ذا الحذف
ايا غير اي يقتفي ان يستطل وصل وان لم يستطل
فالحذف نزر وابوا ان يختزل ان صلح الباقي
لوصل مكمل والحذف عندهم كثير منجلي في عايد
متصل اذا انتصب بفعل او وصف كمن نرجو
يهب من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى
الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما نحو مررت باي فعل واي فعلت واي فعلا
واي فعلوا واي فعلن وقد تلحقها التاء للتانيث نحو امررت باية فعلت
واعربت اي دون اخواتها لان شبهها بالحرف في افتقارها الى جملة
معارض بلزومها الاضافة في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في
الاسماء وقد تبنى وذلك اذا صرح بما تضاف اليه وكان العايد
مبتدا محذوفا كقوله تعالى ولننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن
عتيا تقديره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر اذا ما لقيت
بني مالك فسلم على ايهم افضل اما اذا لم يكن العايد مبتدا محذوفا فلا بد
من اعرابها سواء كان العايد مبتدا مذكورا نحو امرر بايهم هو افضل
او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بما تضاف اليه اي
فلا بد من اعرابها سواء كان العايد مبتدا محذوفا نحو امرر باي افضل
او لم يكن نحو امرر باي هو افضل واي قام ابوه ومن العرب من يعرب

من يعرب بالسلطان وعليه قراءة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة أيهم
بالنصب قوله وفي ذا الحذف أيا غير أي يقتفي يعني أن غير أي من
الموصولات يتبع أيا في جواز حذف العائد عليها هو مبتدأ لكنه يحسن
ولا يكثر إلا إذا طالت الصلة كقول بعضهم ما أنا بالذي قائل
لك شيئا أراد وما أنا بالذي هو قائل لك شيئا ومثله قوله تعالى
وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله والمعنى وهو الذي هو
في السماء إله وإذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقوله لئن
يعني بالحمد لا ينطق أي ولا ينطق بما هو سفه ومنه قراءة بعضهم تماما
على الذي أحسن بالرفع قوله وأبوا أن يختزل إن صلح الباقي لوصل
مكمل يعني أن العائد إذا كان مبتدأ لا يجوز انقطاعه من الصلة وحذفه
إن لم يكن الخبر مفردا كاملا فلو كان الخبر ظرفا أو جملة لم يجز حذف
العائد لأنه لو حذف لم يبق دليل على إرادته ولئلا يلتبس لأن الظروف
والجملة من شأن كل واحد منهما أن يستقل بالوصل فيقول
جاء الذي هو في الدار ورأيت الذي هو يقول أو يفعل ولا يجوز
في مثله حذف العائد قوله والحذف عندهم كثير منجلي في عائد
متصل يعني أنه يحسن حذف العائد إذا كان ضميرا متصلا منصوبا
بفعل أو وصف كقوله من نرجو يهب تقديره من نرجوه يهب
ونحو قوله تعالى مما عملت أيدينا أنعاما وقوله فيها ما تشتهي
الأنفس وأمثال ذلك مما حذف منه العائد منصوبا بالفعل
كثير وأما ما حذف منه العائد منصوبا بالوصف فقليل وشاهده
قول الشاعر في المعقب البغي أهل البغي ما نهى امرأ حازما أن
يسأما تقديره في الذي معقبه البغي ظلم أهل البغي ما نهى الحازم

ان يـ

أن يسأم من سلوك الحق والطريق السدد ولو كان العائد المنصوب
بالفعل ضميرا منفصلا كما في جاء الذي إياه أكرمت لم يجز حذفه
لئلا تفوت فائدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص
أو الاهتمام **كذاك حذف ما بوصف خفضا**
كأنت قاض بعد أمر من قضى كذا الذي جر
بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر
يعني أنه يجوز حذف العائد المجرور بالإضافة إلى الوصف إذا كان
جاز حذفه منصوبا لأنه مثله في المعنى قال الله تعالى فاقض ما أنت
قاض تقديره ما أنت قاضيه وقال الشاعر ويصغر في عيني تلادي
إذا انثنت يميني بإدراك الذي كنت طالبا ويجوز أيضا حذف
العائد المجرور بحرف جر بمثله الموصول لفظا ومعنى كقولك مر
بالذي مررت تقديره بالذي مررت به فحذف العائد لوضوح
الدلالة عليه ومثله قوله تعالى ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون
منه ويشرب مما تشربون أي منه ولو كان العائد مجرورا بحرف ما جر به
الموصول كما في نحو جاء الذي مررت به لم يجز الحذف خوف
اللبس لو كان مجرورا بحرف جر بمثله الموصول لفظا لا معنى
كما في نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم يجز أن يحذف العائد
فيما نذر من قوله وإن لساني شهدة يشتفى بها وهو على من
صبه الله علقم أراد على من صبه الله عليه علقم **أل حرف**
تعريف أو اللام فقط فنمط عرفت قل فيه
النمط مذهب سيبويه أن اللام وحدها هي المعرفة لكنها وضعت
ساكنة مبالغة في الخفة إذ كانت أكثر الأدوات دورا

في الكلام فاذا ابتدئ بها الحقتها الف الوصل مفتوحة ليمكن
النطق بها ومذهب الخليل ان الالف اصل عوملت معاملة
الف الوصل لكثرة الاستعمال وليس ذلك بابعد من فعلهم
خذ وكل ومر فوراً لامتر بحذف الهمزة قال الشيخ ره ومذهب
الخليل اقرب لسلامته من دعوى الزيادة في الحرف ومن التعرض
لالتباس الاستفهام بالخبر او بقاء همزة الوصل في غير الابتداء
مسهلة او مبدلة من مخالفة المعهود وفي نقل الحركة الى اللام يجد
همزة الوصل من الاستغناء عنها فان المشهور من قراءة
ورش ان يبدأ بالهمزة في نحو الآخرة والاولى لسلامته ايضا
من ان يرتكب في همزة الوصل بالسعة ما لا يجوز مثله الا في الضرورة
وهو القطع في قولهم يا الله وقالوا لا مخلص اذ قد عرفت هذا فاعلم
ان التعريف بالاداة على ضربين عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها
بتقدم ذكر او علم كما في نحو وارسلنا الى فرعون رسولا فعصى
فرعون الرسول ونحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية والا
فجنسية ان خلفها كل من غير تجوز كنحو ان الانسان لفي
خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها كل بتجوز نحو انت الرجل
علما وادبا فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة وان لم
تخلفها كل كنحو وجعلنا من الماء كل شيء حي وهي لبيان الحقيقة

وقد تزاد لازما كاللات والان والذين
ثم اللات ولاضطرار كبنات الاوبر كذا
وطبت النفس يا قيس السري وبعض الاعلام
عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا

كالفضل

٥٠

كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا و
حذفه سيان تزاد اداة التعريف مع بعض الاسماء
كاثرا وغيرها من الحروف فتصحب معرفا بغيرها وباقيا على تنكيره
وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة نحو
اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف واللام ونحو الآن
فانه مبني لتضمنه معنى اداة التعريف والالف واللام فيه زائدة
غير مفارقة ونحو الذين واللاتي فانهما معرفان بالصلة والاداة
فيهما زائدة لازمة ومن ذلك اليسع والسموأل ونحوهما مما قارنت
الاداة فيه التسمية به واما العارضة فمجوزة للضرورة او للمح
الصفة بمصحوبها فالاول كقول الشاعر ولقد جنيتك اكمؤا
وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر وهي ضرب من الكماة
ردي ومثله قول الآخر اما ودماء مائرات تخالها على قنة العزى
وبالنسر عندما اراد ونسرا لانه اسم صنم ومن ذلك قول الآخر
رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس
يا قيس عن عمرو اراد وطبت نفسا لانه تمييز ولكنه زاد فيه
الالف واللام لاقامة الوزن ونحو زيادة الالف واللام
في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها
الاذل لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير وانشاذ قد يجيء
بالمجوز للضرورة والثاني كعباس وحارث وحسن فانما سموا
به مجردا ثم ادخلوا عليه الالف واللام للمح الوصفية فقالوا
الحارث والعباس والحسن شبهه ونحو الضارب والكاتب
فالالف واللام فيه مزيدتان لانهما لم يفيدا تعريفا واكثر هذا الاستعمال

في المنقول من صفة كحارث وقد يكون في المنقول من مصدر او اسم
عين لان المصادر واسماء الاعيان قد تجري مجرى الصفات
في الوصف بها على التاويل فالمنقول من مصدر كالفضل والنضر
والمنقول من اسم عين كالنعمان وهو في الاصل من اسماء الدم
ثم سمي به والله اعلم وقد يصير علما بالغلبة مضاف
او مصحوب ال كالعقبة وحذف ال ذي ان
تنادي او تضف اوجب وفي غيرها قد
تحذف يعني من المعرف بالاضافة او بالاداة ما الحق بالاعلام
لانه قد غلب على بعض ما له معناه واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم
منه سوى ذلك البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لمعين
المسمى في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن رالان لعبد الله
وجابر دون من عداهما من اخوتهما وذو الاداة كالنجم للثريا
والصعق لخويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب ومنه العقبة والبيت
والمدينة وما فيه الاضافة منع في الغلبة لا تفارقه بحال وما فيه
الالف واللام منه حقه ان لا تفارقه ايضا لان الغلبة حصلت
للاسم معها فنزعها مظنة فوات الغلبة فلذلك لزمت
فلم تحذف غالبا الا في النداء نحو يا صعق ونحو قوله في الحديث
الا طارق قاطري بخير ما حين او اعوض الاشتراك في ما في الغلبة
جاز تخصيصه بالاضافة كقول الاعشى التغلبي نابغة ذبيان ونحو قول
الشاعر الا ابلغ بني خلف رسولا احقا ان اخطلكم هجاني وقولي لدى
احترازا مما نبه عليه بقوله وفي غيرهما قد تحذف نحو قولهم هذا
يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحوه هذا عيوق طالعا حكاه

ابن الاعرابي

ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جائز في سائر النجوم وقال الشاعر اذا
دبران منك يوما لقيته اؤمل ان القاك يوما غدوا باسعد
مبتدا زيد وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر
من اعتذر واول مبتدا والثاني فاعل
اغنى في اسار ذان وكاستفهام النفي
وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد والثاني
مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد
طبقا استقر المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية
غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به والابتداء
هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدا يعم الصريح منه
نحو زيد قائم والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد عن العوامل
اللفظية مخرج للاسم في باب كان وان والمفعول الاول في باب
ظن وغير المزيدة مدخل لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله مما جاء
مبتدا مجرورا بحرف زائد وقولي مخبرا عنه او وصفا مخرج لاسماء
الافعال نحو نزال ودراك ورافعا لمكتفى به مخرج لنحو قائم من
قولك قائم ابوه زيد فان مرفوعه ليس مكتفى به وقد وضح
بهذا ان المبتدا اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر واما
وصف مسند الى الفاعل ونائبه كعاذر ومكرم من قولك اسار ذان
وما مكرم العمران فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لقوة
شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى
يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النفي كما في قوله
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

وقال الآخر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع اما
اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي فكان الابتداء به قبيح وهو جايز
على قبحه ومن الشواهد عليه قول الشاعر فخبير بنو لهب فلا تك ملغيا
مقالة لهبي اذا الطير مرت فهذا مثل قوله فائز اولو الرشد فان
قلت لم لم يجعل الوصف في هذه المثل خبرا مقدما وما بعده مبتدا
قلت لعدم المطابقة فان الوصف في هذه لو كان خبرا لتحمل
ضمير ما بعده وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم
يتحمل ضميرا بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل الا ترى الى
قوله والثاني مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا
استقر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده مثنى او مجموع و
طابقه كما في نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون
كان خبرا مقدما وما بعده مبتدا له لان المطابقة في الوصف
تشعر بتحمله الضمير وتحمله الضمير يمنع كونه مبتدا فيفهم من هذا ان الوصف
متى كان لمثنى او مجموع ولم يطابقه وجب كونه مبتدا لانه قد علم
انه لم يتحمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في نحو اراغب انت عن الهتي
يا ابراهيم جاز ان يكون مبتدا وما بعده فاعلا اغنى عن خبره وجاز ان يكون
خبرا مقدما محتملا للضمير ورفعوا مبتدا بالابتدا
كذاك رفع خبر بالمبتدا المبتدا والخبر مرفوعان
ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتداء واما
الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدا قال سيبويه فاما الذي
يبنى عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء
وذلك نحو قولك عبد الله منطلق وقيل رافع الجزئين هو الابتداء
لانه

لانه اقتضاهما معمل فيهما وهو ضعيف لان اقوى العوامل لا يعمل رفعين
بدون اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتداء
رافع للمبتدا والمبتدا رافع الخبر وهو قول لا نظير له وذهب
الكوفيون الى ان المبتدا والخبر ترافعان وبطل بان الخبر يرفع
الفاعل كما في نحو زيد قايم ابوه فلا يصلح لرفع المبتدا لان اقوى
العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى
لا ينبغي له ذلك والخبر الجزء المتم الفائده كالله بر
والايادي شاهده ومفردا ياتي وياتي جمله
حاويه معنى الذي سيقت له وان تكن اياه
معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى خبر المبتدا الجزء الذي
يحصل منه الفايدة مع المبتدا كبر وشاهدة من قولك الله
بر والايادي شاهدة والاصل في الخبر ان يكون مفردا
وقد يكون جملة بشرط ان تكون مرتبطة بالمبتدا والا لم تحصل
الفايدة بالاخبار بها عنه فلو قلت زيد قام عمرو لم يكن كلاما
والارتباط باحد الامرين الاول ان تكون الجملة مشتملة على معنى
المبتدا اما لان فيها ضميره مذكورا نحو زيد قام ابوه او
مقدرا نحو البر الكر منه بستين وربما تقديره البر الكر منه
بستين ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها ظاهرا هو مشار به اليه
المبتدا في المعنى كما في حيث اشاره اليه قوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير ومتضمنا للمبتدا كما في قوله تعالى والذين يمسكون
بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المحسنين ومنه قولهم
زيد نعم الرجل واما لان فيها المبتدا معادا نحو الحاقة ما الحاقة و

القارعة ما القارعة والثاني ان تكون الجملة نفس المبتدا في المعنى
كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والله مبتدا ثاني وحسبي خبره
والجملة خبر المبتدا الاول والرابطة بها كون مضمونها هو المراد
بالمبتدا الاول ومن ذلك قوله تعالى دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم
فيها وقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله
تعالى قل هو الله احد على اظهر القولين ومفرد الجامد فارغ
وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن وابرزنه
مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا
الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا
لم يتحمل ضمير المبتدا خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح
لتحمل الضمير الا محمولا على المشتق والجامد اذا كان خبرا
لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار كونه صادقا
ما صدق عليه المبتدا وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله
وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير
المبتدا لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من
فاعل اما ظاهرا كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمرا كما
في نحو زيد منطلق تقديره هو وهذا الضمير يجب استتاره الا
اذا جرى الخبر على غير من هو له فرفع ضميره فانه حينئذ يجب
عند البصريين ابرازه مطلقا اي سواء خيف اللبس مع
الاستتار او امن كقولك زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا
وعمرو مبتدا ثاني وضاربه خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عائد
الى زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمرا هو فاعل الضرب

كقولك زيد اسد وهند قمر وهذا رجل شجاع

ونقول

ونقول هند زيد ضاربته هي تبرز الفاعل لان الخبر جرى على
غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار مامونا ايضا
لهذا النوع من خبر على سنن واحد وعند الكوفيين ان ابراز
الضمير انما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم
قول الشاعر قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك
عدنان وقحطان اذ لم يقل بانوها هم واخبروا بظرف
او بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر
ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة
وان يفد فاخبرا مما يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور
نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى
في نحو السفر غدا وزيد امامك والصحيح ان الاخبار بهذين لتضمنهما
معنى ... واقعا على المبتدا ولك ان تقدره بمفرد نحو كائن
او مستقر ولك ان تقدره بجملة نحو كان او استقر كما في
الصلة ويترجح الاول بامرين الاول وقوع الظرف والجار
والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار
فزيد لان اما لا تفصل من الفاء الا بمبتدا او خبر نحو اما زيد فقائم
او بجملة شرط دون جوابه فاما ان كان من المقربين فروح
وريحان وجنة نعيم الثاني وقوع الظرف والجار والمجرور
خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكر في آياتنا
تقديره اذا حصل لهم مكر ولا يجوز ان يكون التقدير واذا
حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا يليها الا الافعال اعلم ان
اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين واما اسم

تقديره استقر في الدار

الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم العين
اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت نحو الرطب
في تموز والورد في ايار او ول الليل على تقدير مضاف كقول
الشاعر اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه تقديره اكل عام
احراز نعم او نهب نعم ونحو الليلة الهلال لان معناه الليلة
حدوث الهلال ورؤية الهلال او كان المبتدا عاما
واسم الزمان خاصا كقولك نحن في شهر كذا وما عدا
ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه
لا يفيد ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم
تفد كعند زيد نمرة وهل فتى فيكم فما
خل لنا ورجل من الكرام عندنا ورغبة
في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم
يقل الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب
في النكرة ان لا تفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون
نكرة لانه محصل للفائدة وقيد التعريف فيه الاصل عدمه و
قد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد علمت ان شرط حصول
الفائدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدا النكرة
مختصة والخبر ظرفا او جارا ومجرورا مقدما نحو عند زيد نمرة
وفي الدار رجل او يعتمد على الاستفهام نحو هل فتى فيكم او نفي
نحو ما احد افضل منك ومثله ما خل لنا او تخصص وتقرب من
المعرفة اما بوصف نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك ومثله
رجل من الكرام عندنا واما نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن

منكرة

منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات
كتبهن الله على العباد ومثله عمل بر يزين وقد يبتدا بالنكرة
في غير ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد وذلك قول الشاعر
فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر وقول الاخر سرينا
ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق وقول
ابن عباس رضي الله عنه وتمرة خير من جرادة وقولهم شر اهر ذا ناب
وشيء جاء بك والاصل في الاخبار ان تؤخرا و
جوزوا التقديم اذ لا ضررا فامنعه حين يستوي
الجزآن عرفا ونكرا عادمي بيان كذا اذا ما الفعل
كان الخبرا او قصد استعماله منحصرا او كان
مسندا لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي
منجدا الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى
للمبتدا فحقه ان يتاخر عنه وضعا وقد يعدل عن الاصل فيقدم
الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء من يشنؤك وقد يمنع من تقديمه
اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدا والخبر معرفتين
او نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك
زيد صديقك و افضل منك افضل مني فلو قلت صديقك
زيد و افضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدا
بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت فيه ابو حنيفة ابو
يوسف كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد
تشبيه ابو يوسف بابي حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل
ابي حنيفة قال الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء

الرجال الا باعد المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا بحذف المضاف
ثم تقدم واخر ومنها ان يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتدا فيه
مفردا والفعل مسندا الى ضميره نحو زيد قام وهند قامت فهذا
النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته
فانك لو قلت قام زيد وقامت هند كان من باب الفعل
والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدا مثنى او
مجموعا كما في نحو اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تاخيره نحو
قاما اخواك وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى الف
الضمير وواوه جارية على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها
وكذا لو كان المبتدا مفردا والفعل مسندا الى غير ضميره
نحو زيد قام ابوه فانه يجوز تاخيره اجماعا نحو قام ابوه زيد
ومنها قصد بيان انحصار الخبر اعني انحصاره في المبتدا اي
الاخبار التي يقع فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلت انما زيد
شاعر في الرد على معتقد انه كاتب وشاعر وكاتب لا شاعر
وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد بالا بعد النفي
نحو ما زيد الا شاعر فالخبر محصور بانما يجب تاخيره لان
تقديمه يوهم انحصار المبتدا كما اذا قلت انما شاعر زيد
في الرد على من قال ما شاعر فزيد وعمرو او عمرو ولا زيد
واما الخبر المحصور بالا بعد النفي فتقديمه مع الا لا يغير معنى
الكلام ومع ذلك التزموا التاخير حملا على الحصر بانما الا
فيما ندر من نحو قوله فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم
وهل الا عليك المعول ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدا
مقرون

اعادة لنفائه

مقرون بلام الابتداء نحو لزيد قائم او واجب التصدير نحو ما يتضمن
الاستفهام كقوله من لي منجدا فمن مبتدا ولي خبره ومنجدا حال
من الضمير في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا تقول قائم
لزيد ولا لي منجدا من لان لام الابتداء والاستفهام لهما صدر
الكلام واما اسباب منع تاخير الخبر فكالتي في نحو قوله ونحو
عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم
الخبر كذا اذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبينا
يخبر كذا اذا يستوجب التصديرا كاين من
علمته نصيرا وخبر المحصور قدم ابدا كما
لنا الا اتباع احمدا يعني انه التزم تقديم الخبر
لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا نكرة
محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزموا التقديم الخبر في نحو هذا
رفعا للابهام كونه نعتا في مقام الاحتمال وذلك لانك لو قلت
درهم عندي احتمل ان يكون عندي خبرا للمبتدا او ان يكون
نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد
الاخبار عنها فائدة يعتد بمثلها اكد من حاجتها الى الخبر
ولهذا لو كان الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة
غير محضة كما في نحو زيد عندك ورجل تميمي في الدار جاز فيه
التقديم والتاخير ومنها ان يكون في المبتدا ضمير يعود على بعض الخبر
كقولهم على تمرة مثلها زبدا وقول الشاعر
اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها
فملء العين خبر مقدم وحبيبها المبتدا لانه معرفة ومثله نكرة

وتاخير المبتدا فيه واجب لانه لو قدم عاد الضمير على المتاخر في اللفظ
والرتبة ومنها ان يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام
كقوله اين من علمته نصيرا اين ظرف مكان هو خبر مقدم ومن اسم
موصول هو في موضع رفع بالابتدا وما بعده صلته وخبره وجب التقديم
لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك كقولك كيف زيد ومتى القتال
ومنها ان يكون المبتدا محصورا كقولك انما قائم زيد وما قائم الا زيد ونحو
وما لنا الا اتباع احمدا وقد تقدم في هذه المسألة ما يغني عن الاطالة

وحذف ما يعلم جائز كما • تقول زيد بعد من عندكما
وفي جواب كيف زيد قل دنف • فزيد استغني عنه اذ عرف

يجوز حذف كل من المبتدا والخبر اذا علم ودلت عليه قرينة كما اذا قلت
زيد في جواب من عندك ودنف في جواب كيف عمرو فزيد المبتدا
محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدا والتقدير زيد عندي وعمرو
دنف ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد ومن ذلك حذف الخبر في
خرجت فاذا السبع وزيد قائم وعمرو وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت
بما عندك راض والرأي مختلف التقدير خرجت فاذا السبع حاضر
وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون وانت بما عندك
راض ومن ذلك حذف المبتدا في نحو قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وقول الشاعر اضاءت
لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم سماء كلما
انقض كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه اراد هم نجوم السماء
ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدا وخبرا كقوله تعالى طاعة معروفة
فان سياق الكلام يحتمل كونه خبر مبتدا محذوف اي طاعتكم طاعة

هو ونعم مقبول له من امثل نحو من القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدا
والخبر معا في قوله تعالى واللائي لم يحضن تقديره فعدتهن ثلاثة اشهر وجميع
ما ذكر من الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد يحذف المبتدا وجوبا
كما اذا كان خبره نعتا مقطوعا نحو الحمد لله الحميد واللهم صل على محمد
الرؤف الرحيم واما مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل في الاصل كقولهم
سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة قال سيبويه وسمعت من يوثق
بعربيته يقال له كيف اصبحت فيقول حمد لله وثناء عليه وانشد فقالت
حنان ما اتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف واما صريحا
في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي يمين قال الشاعر
تسور سوارا الى المجد والعلا وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا واما الخبر
فيحذف ايضا وجوبا لكن بشرط العلم به وسد غيره مسده وذلك
فيما نبه عليه بقوله وبعد لولا غالبا حذف الخبر • حتم وفي
نص يمين ذا استقر • وبعد واو عينت مفهوم مع •
كمثل كل صانع وما صنع • وقبل حال لا يكون خبرا • عن الذي
خبره قد اضمرا • كضربي العبد مسيئا واتم • تبييني
الحق منوطا بالحكم • وحاصله انما يجب حذفه من الاخبار الاربعة
الاول خبر المبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لزرتك تقديره لاجل [illegible] في
الكلام لولا زيد مانع لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به
وسد جواب لولا مسده وقد يتعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر
الى المبتدا فان لم يدل دليل على ذلك وجب ذكره كقوله صلى الله
عليه واله وسلم لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت
الكعبة فجعلت لها بابين وقول الزبير ولولا بنوها حولها لخبطتها

لانها بالقول دون الفعل
وكونه مبتدا خبره محذوف
اي طاعة معروفة

كخبطة المصفود ولم الحطيم فان قيل على ذلك السبيل جاز ترك الخبر وذكره
كقول المتنبي يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا
فلو قيل في الكلام لولا الغمد لسال لا يصح ولكنه آثر ذكر الخبر دفعا
لايهام تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز الثاني خبر
المبتدا الصريح في القسم نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك قسمي الا ان
ذا الخبر لا يتكلم به لانه معلوم وجواب القسم ساد مسده ومثله ايمن الله
للقسم ولو كان بغير القسم وليس من الصريح فيه جاز حذف
الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن فهذا على الحذف فان شئت
قلت علي عهد الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتدا المعطوف
عليه بواو المصاحبة وهي الناصة على المعية نحو كل رجل وضيعته
وكل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا مضمر بعد المعطوف تقديره
مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد العطف مسده فلو لم تكن
الواو للمصاحبة كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف
قال تمنوا الي الموت الذي يشعب الفتى وكل امرء والموت يلتقيان
الرابع خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا في المفسر صاحب
حال واقع بعده نحو ضربي العبد مسيئا او افعل التفضيل مضافا
الى مصدر مذكور نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فمسيئا حال
من الضمير في كان المفسر بمفعول المصدر وكذلك منوطا بالحكم
والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئا واتم تبييني الحق اذا
كان منوطا وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحكم
الحال مسده وقد اشار الى هذه المسئلة بقوله وقيل حال لا
تكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا اي ويجب حذف الخبر مقدرا
قبل

یعنی آب میشود خوف از آن تمشی
هر شمشیر خوبی پس اگر نبود
غلاف که نگاه دارد او را هر آینه
سیلان میکرد ترجمه شعر

المبتدا

قبل حال لا يصح جعلها خبر المبتدا كما في مثالين المذكورين وفيه اشارة
الى ان الحال متى صح جعلها خبرا للمبتدا لم يجز ان يسد مسد خبره
فان حذف معها فعلى جهة الجواز كما في الاخفش زيد قائما وفوجدت
فاذا زيد جالسا وما روي عن علي عليه السلام ونحن عصبة اي نحن
نرى عصبة وانما يصح ان يسد الحال مسد الخبر اذا اثبت المبتدا
كما في نحو ضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون
الامير قائما فان قلت الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على
ان كان المقدرة تامة فلم لم يجعلها ناقصة وهذا المنصوب خبرا
قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم لا يقولون ضربي زيدا
القائم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزم تنكيره علم انه
حال لا خبر والثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه
كقوله صلى الله عليه وآله وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
وقد منع الفراء وقوع هذا الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه
وانشد ورأي عيني الفتى اباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا وقد يتعدد الخبر
باثنين او باكثر عن احد هم سراة شعراء وقد يتعدد الخبر فيكون
المبتدا الواحد له خبران فصاعدا وذلك في الكلام على ثلثة اقسام
قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران
فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصائغ وفقيه
قال الشاعر يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظة واما حكما
كقوله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم
وتكاثر في الاموال والاولاد والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى
وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا كقولك الرمان حلو حامض

لا يصح ان

بمعنى نهر وزيد عمر يسير بمعنى ضبط وقد اجاز فيه ابو علي العطف وحمل
قول الشاعر لعيثم بن لقمن من اختبر فكان بين حتب له وزنها وهو سهو
والثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا الخبر فيه
الوجهان نحو شربت شرا وقال الله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش
المجيد فعال لما يريد وقال الشاعر ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى
الاعادي فهو يقظان نائم وقال الآخر فكان بين حتب له وزنها
ونحوه قوله تعالى صم بكم في الظلمات **ترفع كان المبتدا اسما والخبر**
تنصبه ككان سيدا عمر دخول كان على المبتدا والخبر
على خلاف القياس لانها افعال وحق الافعال ان تنسب معانيها الى
المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل وليت وما في ونحو
هل جاء زيد وليته عندنا وما احد افضل منك ولكنهم توسعوا فاجروا
بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك كان
واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدا والخبر على نسبة معانيها
الى مضمونها ثم رفعوا بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر
تشبيها بالمفعول سواء تاخر او تقدم نحو كان زيد قائما وكان
سيدا عمرو ويسمى المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب خبرا
ككان ظل بات اضحى اصبحا ۝ امسى وصار ليس زال برحا
فتى وانفك وهذي الاربعة ۝ لشبه نفي او لنفي متبعة
ومثل كان دام مسبوقا بما ۝ كاعط ما دمت مصيبا درهما
معنى كان وجد وظل اقام نهارا وبات اقام ليلا واضحى واصبح وامسى
دخل في الضحى والصباح والمساء وصار تحول وانتقل ومعنى ليس نفي الحال
وان نعت غيره وتبقى فيه كقولك وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون

الدهر

الدهر ما كان يزيل ومعنى زال انفصل وكذا برح وفتئ وانفك ومعنى دام
بقي فان بوا ... والافعال بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فادخلت
على الجمل الابتدائية على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل المذكور
واتى في ذلك على ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما بينهما
وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وبرح وفتئ وانفك
مثال النفي ما زال زيد عالما ولن يبرح عمرو كريما وقوله ولا زال
منهلا بجرعائك القطر وقول الآخر وليس ينفك ذا غنى واعتزاز
كل ذي عفة مقل قنوع وقد يحذف حرف النفي من لفظه كقوله تعالى
تالله تفتؤ تذكر يوسف وقال الشاعر تنفك تسمع ما حييت بهالك
حتى تكونه واما شبه النفي فهو النهي كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين ومتى جعلت هذه الافعال الاربعة عن نهي او نفي
ظاهر او مقدر لا تعمل العمل المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية
عن الظرف نحو اعط ما دمت مصيبا درهما المعنى اعط درهما مدة دوامك
مصيبا فانه يصح لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو
لم تكن صلة لها لم يصح ذلك العمل فيها وكذلك لو لم تكن ما نائبة عن الظرف
فلا يقال عرفت ما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كله
الى متابعة الاستعمال **وغير ماض مثله قد عملا ۝ ان**
كان غير الماضي منه استعملا ما تصرف من هذه الافعال
وغيرها فللمضارع منه والامر ما للماضي من العمل تقول يكون زيد قائما
ولا يزال عمرو كريما فترفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي
وكذلك الامر نحو كن عالما او متعلما كن فعل امر رفع الاسم ونصب الخبر
واسمها ضمير المخاطب وعالما الخبر قال الله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا

ويجري المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل تقول عجبت من كون زيد صديقك
وهو كائن أخاك قال الشاعر وبذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك
إياه عليك يسير وقال الآخر وما كل من يبدي البشاشة كائنا أخاك
إذا لم تلفه لك منجدا وقال الآخر قضى الله يا أسماء أن لست زائلا
أحبك حتى يغمض العين مغمض ٥ وفي جميعها توسط الخبر
أجز وكل سبقه دام حظر ٥ كذاك سبق خبر ما النافية
فجئ بها متلوة لا تالية ٥ ومنع سبق خبر ليس اصطفي ٥
وذو تمام ما برفع يكتفي ٥ الأصل تأخير خبر هذا الباب كما في باب
المبتدأ وقد لا يتأتى فيتوسط بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على
الفعل تارة أخرى كالمفعول به أما التوسط فجائز في جميع أفعال الباب (افعال ح)
قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقال الشاعر سلي إن
جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال الآخر لا طيب (جواب صح)
للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم وأما التقديم
فجائز إلا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر أي منع ومع المقرون
بما النافية ومع ليس على المختار تقول عالما كان زيد وبخيلا
لم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك في دام لأنها لا تعمل إلا مع ما المصدرية
وما هذه ملتزمة صدر الكلام وأن لا تفصل بينها وبين صلتها
بشيء فلا يجوز معها تقدم الخبر على دام وحدها ولا عليهما
ومثلها دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو أريد أن
تكون فاضلا وكذلك المقرون بما النافية نحو ما زال زيد بخيلا
وما برح عمرو أخاك فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لأن لها صدر
الكلام ويجوز توسطه بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد كقوله صلوا الله العفو

خشي عليكم

خشي عليكم وأما ليس فمذهب سيبويه وأبي علي وابن برهان جواز
تقديم خبرها عليها بدليل تقدم معمول خبرها في نحو قوله تعالى ألا يوم (عليها ح)
يأتيهم ليس مصروفا عنهم وبتفسيرها عاملا فيما اشتغلت عنه ملابس
ضميره كقولهم أزيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب الكوفيون
والمبرد وابن السراج إلى منع ذلك قياسا على عسى ونعم وبئس
وفعل التعجب قال السيرافي بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لأن (بين ح)
ليس ترفع على الأسماء كلها مظهرها ومضمرها معرفها ونكرتها ويتقدم
خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل بها ضمير المتكلم ولا المخاطب وفعل
التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله إلا ضميرا فكانت
ليس أقوى منها قلت وبين ليس وعسى فرق آخر لأن عسى دالة على
ما يلزم صدر الكلام وهو معنى الترجي في نحو لعل وليس بخلاف ذلك
لأنها دالة على النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجي لأن
النفي إن لزم صدر الكلام فيما لم يلزم فيما عداها فلا يلزم من امتناع
التقديم على هذه الأفعال امتناع تقديم خبر ليس عليها واعلم أن
من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما في باب المبتدأ وذلك
نحو كم كان مالك وأين كان زيد وآتيك ما دام في الدار
صاحبها وما كان جواب قومه إلا أن قالوا ومنه ما يجب تأخيره
نحو كان الفتى مولاك وما زال غلام هند حبيبها وما كان زيد
إلا في الدار قوله وذو تمام ما برفع يكتفي إشارة إلى أن من هذه
الأفعال ما يجوز أن يجري على القياس فيسند إلى الفاعل ويكتفي به
ويسمى حينئذ تامة بمعنى أنها لا تحتاج إلى الخبر وذلك نحو قوله تعالى

وان كان في عشرة وقوله تعالى سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله
خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقول الشاعر وبات
وباتت له ليلة كليلة ذي العاير الارمد وجميع الامثال الباب
تصلح للتمام الا فتئ وليس وزال وقد نبه على ذلك بقوله وما
سواه ناقص والنقص في فتئ ليس زال دائما قفي
يعني ان ليس مما من الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه لا يتم
بالمرفوع وذهب سيبويه واكثر البصريين انها انما سميت ناقصة
لانها سلبت الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان
وهو باطل لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على الزمان ومنها
فرق في المعنى فلا بد فيها من معنى زائد على الزمان لان الافتراق
لا يكون بما به الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه لا مدلول
الفعل غير الزمان الا الحدث ولا يلي العامل معمول
الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف جر ومضمر
الشان اسما انو ان وقع موهم ما استبان
انه امتنع ولا يجيز البصريون ان يلي كان او احدى اخواتها
معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد
صائما وفيك كان زيد راغبا ولا يجوز عندهم في نحو كانت
الحمى تاخذ زيدا او نحو كان زيد اكلا طعامك ان يقال كانت
زيدا الحمى تاخذ ولا كان طعامك اكلا زيد واجاز ذلك
الكوفيون تمسكا بنحو قول الشاعر قنافذ هداجون حول بيوتهم
بما كان اياهم عطية عودا وقول الاخر فاصبحوا والنوى عالي

مرسهم

مرسهم وليس كل النوى تلقي المساكين وحمله عند البصريين على اسناد
الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبر كما اذا وقع المبتدا والخبر بعده
مرفوعين كقوله اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن
بالذي كنت اصنع وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح
علم من تقدما اي كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها
ولا دلالة على اكثر من الزمان وتتعين للزيادة اذا وقعت في حشو
الكلام كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا وما كان
اصح علم من تقدما وبين المسند والمسند اليه كقوله ولدني كان موسى بن
الجار والمجرور كقول الشاعر سراة بني ابي بكر تسامى على كان المطهمة
الصلاب وندر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل انت تكون
ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل ولم يزد غير امسى من اخواتها الا اصبح
وامسى فيما شذ نحو قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها ويحذفونها
ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر و
بعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب
ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو
حذف ما التزم كثر في كلامهم حذف كان ولا يبقى عملها بحذفها
مع اسمها اكثر من حذفها وبقاء الاسم مع الخبر وذو الاكثر ما تحذف
ان شرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا او ماشيا اي ان كنت راكبا
او ماشيا واعط ولو زيدا او عمروا اي لو كان المعطى زيدا او عمروا
حدبت على بطون ضنة كلها ان ظالما فيهم وان
مظلوما وقال الاخر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها
السهل والجبل فاما قول الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان

شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر
ففيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما
فنصب الاول على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف
ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرا او فكان جزاؤه خيرا وكان ما يقتل
به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير وما يقتل به سيف وقل حذف
كان بعد غير ان ولو ومن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز انشده
سيبويه من لد شولا فالى اتلائها اي من لد ان كانت شولا ومنه
حذفها بعد ان المصدرية للتعويض عن الفعل واثبات الاسم والخبر
كقولهم اما انت برا فاقترب تقديره لان كنت برا فاقترب فان مصدرية
وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا الخبر ومثله قول الشاعر يعني العباس
بن مرداس ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع ومن دخل
على مضارع من كان الجازم سكن النون ووجب حذف الواو قبله لاجل
التقاء الساكنين على مثال لم يكن زيد قائما وقد تحذف لكثرة الاستعمال
وتحذف نونه تشبيها بحرف اللين هذا اذا لم يلها ساكن نحو لم يك
زيد قائما فان وليها كالتي في نحو لم يكن الذين امتنع الحذف الا عند
يونس مما يشهد له قول الشاعر فان لم تك المرآة ابدت وسامة
فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم **اعمال ليس اعملت ما دون ان**
مع بقا النفي وترتيب زكن وسبق حرف جر او ظرف كما
بي انت معنيا اجاز العلما الحجازيون اعملوا ما النافية تشبيها بليس في العمل
اذا كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر نحو ما هذا
بشرا وما هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم اختصاصها بالاسماء
وهو القياس ومن اعملها فشرط عملها فقدان الزائدة وبقاء النفي وتأخير

الخبر

الخبر وهو اشار اليه بقوله وترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان كما
في قول بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف
بطل العمل لضعف شبهها حينئذ بليس اذ قد وليها ما لا يلي ليس ولو
انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول قد خلت بطل العمل عند الجمهور لبطلان
معناها وندر قول المغلس وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا
وقال الآخر وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا
معذبا وكذا لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من
التصرف فلذلك لم تعمل حال تقدم خبرها على الاسم الا فيما ندر من
من قول فرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم
بشر ولا يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا
فتقول ما زيدا اكل طعامك او قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان ترفع
الخبر نحو ما طعامك زيد آكل كما قال وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل
من وافى منى انا عارف وتقول ما عندك زيد مقيما وما بي انت معنيا
بتقديم معمول خبرها على اسمها اجاز الكوفيون ذلك في الظرف والجار والمجرور لانه
يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما ذلك والله اعلم **ورفع معطوف بلكن**
او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل
اي يجب رفع المعطوف بلكن وبل على خبرها لان المعطوف بهما موجب
وما لا تنصب الخبر الا منفيا فاذا عطف بهما على خبرها وجب رفع المعطوف
لكونه خبر مبتدأ محذوف فتقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم
المعنى بل هو قاعد ولكن هو الكريم **وبعد ما وليس جر البا الخبر**
وبعد لا ونفي كان قد يجر كثيرا ما تزاد الباء في خبر ما وليس تأكيدا
للنفي نحو وما ربك بغافل واليس الله بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا

كقول سواد بن قارب: فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا
عن سواد بن قارب ومثله لا خير بخير بعده النار اذ تقدير معناه لا خير
خير بعده النار ويجوز ان يكون المعنى لا خير بخير بعده النار وبعد نفي كان
كقوله: ان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم
اعجل اي موضع الا وكقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات
والارض ولم يعي بخلقهن بقادر وكقوله دعاني اخي والخيل بيني
وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد وكقول الآخر يقول اذا
اقلولى عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدائم وقول امرئ القيس فان
تنأ عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب في النكرات

اعملت كليس لا وقد تلي لات وان ذا العملا
وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا
والعكس قل يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس لكن بشرط ان يكون
الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك قال الشاعر تعز فلا شيء على
الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقال الآخر من صد عن
نيرانها فانا ابن قيس لا براح اراد لا براح لي فترك تكرير لا و
رفع الاسم بعدها دليل على انها تعمل عمل ليس وقد تزاد التاء لتانيث
اللفظ او المبالغة في معناه فتعمل العمل المذكور في اسماء الاحيان
نحو حين وساعة واوان والا عرف حينئذ حذف الاسم كقوله
تعالى ولات حين مناص اي فرار وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة
مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم وقول الآخر طلبوا صلحنا ولات
اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء اراد ولات اوان صلح فقطع
اوان عن الاضافة في اللفظ فبناها على الكسر تشبيها بنزال وتنوينها

في خبره

للضرورة وقد يحذفون خبر لات ويبقون اسمها كقراءة بعضهم
ولات حين مناص برفع الحين ولا يقع بعدها الاسم والخبر جميعا وقد تجري
ابو اسحاق ان النافية مجرى ليس في قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون
من دون الله عبادا امثالكم ومثله قول الشاعر ان هو مستوليا على
احد الا على اضعف المجانين ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع
لهذين خبر وكونه بدون ان بعد عسى نزر
وكاد الامر فيه عكسا وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها
حتما بان متصلا والزموا اخلولق ان مثل حرى
وبعد اوشك انتفا ان نزرا كانشأ السائق يحدو و
طفق كذا جعلت واخذت وعلق افعال المقاربة
على ثلاثة اضرب لان منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى واخلولق
ومنها ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها
ما يدل على الشروع فيه وهو انشأ وطفق وجعل واخذ وعلق وكلها افعال
مستوية في الحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول
على مبتدأ وخبر في الاصل لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا
الا فيما ندر فربما جاء مفردا كقول الراجز اكثرت في العذل ملحا دائما
لا تكثرن اني عسيت صائما وقول الآخر فابت الى فهم وما كدت
آيبا وجملة اسمية كقوله وقد جعلت قلوص ابني زياد من الاكوار مرتعها
قريب او فعلا ماضيا كقول ابن عباس رضي الله عنهما فجعل الرجل اذا
لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا فهذا ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا
مقرونا بان المصدرية او مجردا منها فيقترن بان بعد عسى نحو عسى الله
ان يتوب عليهم وعسى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وربما تجرد

كاد

ومثل كاد في الاصح كربا
وترك ان مع ذي الشروع وجبا

الاسم

وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

منها بعيد قال الشاعر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فان
قلت كيف جاز اقتران الخبر ههنا بان مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم العين
بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة او حذف المضاف كانه قيل عسى
امر زيد ان يقوم والاولى حمل ان بصلتها مفعولا به على اسقاط الجار و
الفعل قبلها تام قال سيبويه تقول عسيت ان تفعل فان ههنا بمنزلتها
في قاربت ان تفعل وبمنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السماء ان
تمطر فهذا النص منه على ان تفعل بعد عسى ليس خبرا والحق ان افعال المقاربة
ملحقة بكان اذا لم يقترن الفعل بعدها بان واذا اقترن بها فلا ولما
افعال المقاربة في الامكان فيجوز في الفعل بعد اقترانه بان وتجرده منها الا
ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه لبدا قال
الشاعر كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب وقد
تقترن ان بعدها كقول الشاعر كربت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب
وشذ قال الشاعر تميم تقول الام منا فكدتم لدى الحرب ان تغنموا السيوف
عن السوق وقال الاخر في كرب وقد كربت اعناقها ان تقطعا ومتونه
قد برئت او كربت ان تبور لما رايت ببيسا مثبورا ولم يذكر سيبويه
في كرب الا تجرد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ ومثل كاد في الاعم كرب
واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد وقال لو سئل الناس التراب لا
وشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا وقد يقال اوشك زيد يفعل
والجيد اوشك ان يفعل واما افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بان
لانها للانشاء والخبر حال فلا يجوز ان يصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع
الا اذا كان مستقبلا تقول انشا الشيخ يحدث وطفق زيد يعدو
وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت انشد لتجرد الخبر من ان لان الخبر

واستعملوا

المصدرية

[illegible]

واستعملوا مضارع كاد واوشك وكاد لا غير وزادوا
يوشك جميع افعال المقاربة لا تتصرف ولا يستعمل منها غير مثال
الماضي الا كاد واوشك اما كاد فجاء لها مضارع لا غير نحو يكاد زيتها
يضيء واما اوشك فجاء لها مضارع نحو قول الشاعر يوشك من فر من
منيته في بعض غراته يوافقها وهو فيها اعرف من مثال الماضي وربما
جاء لها اسم فاعل كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس
وحوشا يبابا وعسى اخلولق واوشك قد يرد غنى بان
يفعل عن بان فقد وجرد عسى او رفع مضمرا
بها اذا اسم قبلها قال ذكر انه يجوز اسناد عسى اخلولق واوشك
الى ان يفعل فيستغني به عن الخبر تقول عسى ان يقوم واوشك ان يذهب
كانك قلت دنى قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى وعسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم واذا بنيت هذه الافعال الثلاثة على اسم قبلها جاز
اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز اسنادها الى ان يفعل
لمستغنى به ويظهر اثر ذلك في التانيث والتثنية والجمع تقول هند عست
ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يفعلوا فهذا
على الاسناد الى ضمير المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى
ان يفعلا والزيدون عسى ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ان مع
صلتها وكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى
على التقديم والتاخير وكونه فاعل فعل بعدها تقول على الاول عسى ان
يقوما اخواك واخلولق ان يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم
اخواك واخلولق ان يذهب قومك تفرغ الفعل بعد ان من الضمير لانك
اسندته الى الظاهر والفتح والكسر اجود في التنين من

بحث حروف مشبهة بالفعل

نحو عسيت وانتفاء الفتح وكن اذا اتصل بعسى الضمير او نونا نحو عسيتما ان تفعل والمندات عسين ان تقمن جاز في السين الكسر اتباعا وبه قرأة نافع نحو فهل عسيتم ان توليتم والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء ولذلك قال وانتقا الفتح زكن اي اختيار الفتح علم لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل كان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن وراع ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها او هنا غير البذي من الحروف التي تجري في العمل مجرى كان اي ان وان وليت ولعل وكان ولكن فان لتوكيد الكلام ونفي الشك عنه او الانكار له وان مثلها الا في كونها وما بعدها في تأويل المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر كقولك ليت زيدا يجيء وليت الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك نفي الكرم لانهما كالمتضايفين فلما اردت رفع هذا الايهام عقبت الكلام بلكن مع مصحوبها ولعل للترجي والطمع وقد ترد للاشفاق كقوله لعلي فلعلك باخع نفسك على آثارهم وكان للتشبيه وعند النحويين ان قولك كان زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد قدمت الكاف وفتحت الهمزة من ان فصار حرفا واحدا لقيد التشبيه والتوكيد وهذه الحروف شبيهة بكان لما فيها من سكون الحشو وفتح الآخر ولزوم المبتدأ والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كمفعول قدم وفاعل اخر فيتبين فرعيتها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن اي حقد ونحو ليت عبد الله مقيم ولعل اخاك راحل وكان اباك اسد ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا

او جارا او مجرورا نحو ان عندك زيدا وان في الدار عمرا وقال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ومثل الصور في تقديم الخبر في هذا الباب بقوله كليت فيها او هنا غير البذي اي غير الوقح وهمزة ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر ان المكسورة هي الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها في معنى المصدر بحيث يصح تقديره مكانهما فتحت همزتها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل تقديره بلغني الفضل وكل موضع هو للمصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسورة ومن المواضع ما يصح فيه الاعتبار ان فيجوز فيه الكسر والفتح على معنيين كما ستقف عليه وقد نبه على مواضع الكسر بقوله فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة وحيث ان ليمين مكملة او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى المواضع التي يكسر ان ستة الاول اذا ابتدأ بها الكلام مستقلا نحو انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق قال امنا الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع الثاني ان يكون اول صلة كقولك جاء الذي انه شجاع ونحوه وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة واحترز بكونها اول الصلة من نحو جاء الذي عندنا انه فاضل وفي قولهم لا افعله ما ان في السماء نجما الثالث ان تتلقى بها القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الرابع ان تحكي بالقول المجرد عن معنى الظن نحو قال اني عبد الله اوحكيت القول معناه اي حكيت بها القول لان الجملة اذا حكي بها القول فقد حكيت بغير ما هي مصاحبة القول واحترزت بالمجرد من

لان خبر مقدم ان ليت لكن لعل كان عطف است ... عكس مبتداء ... [illegible]

وهمزه مفتوح مقدم ... [illegible]

معنى الظن من نحو تقول انك فاضل اي اتظن وان تحل محل الحال نحو زرت زيدا
واني ذو امل كانك قلت زرته آملا ومثله كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون فكسر ان في هذه المواضع واجب
لانها موضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق
باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام لكانت ان مفتوحة لتكون
ان وما عملت فيه بمصدر منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة
للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل منها منقطعا في اللفظ عما قبله فاعطي
حكم ابتداء الكلام فوجب كسر ان كما قال والله يعلم انك لرسوله ومثله ثبت
الكتاب الم تر [illegible] اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين [illegible]

بعد اذا فجاءة او قسم مع تلو فا الجزا وذا اطرد
في نحو خير القول اني احمد

يجوز كسر ان وفتحها في مواضع منها ان
تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا ان زيدا واقف روي بالفتح على
معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة مختصة
بالجملة الابتدائية فان بعدها واقعة في موضع الجملة فتفتحها الاكثر منهم من يفتحها
تجعلها وما بعدها مبتدا محذوف الخبر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا
اذا انه عبد القفا واللهازم يروى ذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا
ومنها انه على معنى فاذا العبودية موجودة ومنها ان يقع بعده قسم وليس
مع احدى جزويها اللام كقولك حلفت انك ذاهب بالكسر على جعلها
جوابا للقسم والفتح على جعلها مفعولا باسقاط الخافض والكسر هو الراجح
واما جواب القسم فحق ان فيه الكسر ولم يجز فيه البصريون غيره واما الفتح
فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزون الفتح بعد القسم على جعله مفعولا
باسقاط الجار وانشد لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة

المقلي

المقلي او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي هذا اذا لم يكن بعدها اللام فان
كانت كما في نحو حلفت بالله ان زيدا لذاهب وجب الكسر اتفاقا في
لان اللام تعلق فعل القسم فيبقى لما بعده حكم ابتداء الكلام ومنها ان تقع
بعد فا الجزا نحو من ياتني فاني اكرمه بالكسر على انها في موضع الجملة و
بالفتح على انها في تاويل المصدر مرفوع لانه مبتدا محذوف الخبر او خبر محذوف
المبتدا والكسر هو الاصل لان الفتح محوج الى تقدير محذوف لان
الجزا لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل ومما جاء بالكسر
قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومما جاء بالفتح قوله تعالى الم
يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم ومما جاء بالوجهين قوله تعالى
كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده
واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فمغفرة
الله ورحمته حاصلة كذلك للتائب المصلح ومنها ان تقع خبرا عن قول
نحو اول قولي اني احمد الله بالفتح على معنى اول قولي حمد الله واني احمد
الله بالكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت اول قولي هذا
اللفظ كائن وليس بشيء لاستلزامه ما لا سبيل الى جوازه وهو الاخبار
بما لا فائدة فيه [illegible] في الكلام [illegible] لان الذي هو
اول [illegible] المقام [illegible] فان الذي هو اول قولي حقيقة
هو الالف من قولك الحمد لله ولا فائدة في الاخبار بوجود ذلك وذكر
ان [illegible] الابتدائية نحو مرض فلان حتى انه لا يرجى وبعد اما الاستفتاحية
نحو اما انك ذاهب فان كانت حتى عاطفة او جارة تعين الفتح
نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وكذا الا اذا كانت اما بمعنى حقا نحو
اما انك ذاهب كما تقول حقا انك ذاهب قال [illegible] وهذا ان جرى [illegible]

تقديره فجوابه ان له جهنم

خبره قول وقيل القول [illegible] لقولهم

وخولها

الذي احمد الله

المستعمل أنفسنا فيهم نزل تقديرا في نحو ذلك وجوز فيه الشيخ ان يكون
حقا مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم
ان الله يعلم ما يسرون وقد ذكر قال الفراء لا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها
حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون واصلها من جرمت اي
كسبت وتقول العرب لا جرم لآتينك لا جرم لقد احسنت فتراها بمنزلة
اليمين قلت فهذا وجه من كسر ان بعدها فقال لا جرم انك ذاهب اعاد
الموضع المذكورة فان فيه بالفتح لا غير نحو ومن آياته انك ترى الارض
خاشعة اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحي الي انه استمع نفر من
الجن وانه لحق مثل ما انكم تنطقون ولا تخافون انكم اشركتم بالله علم الله
انكم كنتم تختانون انفسكم ذلك بان الله هو الحق وانه لحق مثل ما انكم تنطقون
ومن ابيات الكتاب تظل الشمس كاسفة عليه كآبة انها فقدت عقيلا

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو اني لوزر ولا يلي ذي اللام ما قد
نفيا ولا من الافعال ما كرضيا وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على
العدا مستحوذا وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما
حل قبله الخبر اذا اريد المبالغة في التاكيد جيء مع ان المكسورة بلام
الابتداء وفرقوا بينهما كراهية الجمع بين اداتين بمعنى واحد فاخلوا اللام على الخبر
وما في محله الخبر فيدخل عليه اللام بشرط الا يتقدم معموله والا يكون منفيا
ولا فعلا ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا لرضي بك ويكون مفردا نحو ان
ربك لذو مغفرة ومثاله في لوزر اي لملجأ او ظرفا او شبهه نحو وانك لعلى خلق عظيم
او جملة اسمية كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار
وتنويل او فعلا مضارعا نحو ان ربك ليحكم بينهم نحو ان زيدا لسوف يفعل
او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد نحو ان زيدا لقد

بعد متعلق تصحب ذات مضاف اليه كسر مضاف اليه تصحب فعل مضارع ... جبر مفعول مقدم لام فاعل تصحب ابتداء مضاف اليه ... خبر مبتدا محذوف ان حروف مشبهة بالفعل ... يلي مضارع ذا اسم ... اللام ... ما موصول قد حرف تحقيق ... نفيا ... حرف عطف من الافعال ... محذوف ... ما موصول كرضيا صلة قد حرف تحقيق يليها فعل مضارع

مع حاله ... مضاف اليه ... خبر مبتدا محذوف ذا اسم اشارة لقد لام از براي ابتداء قد تحقيق

ونحوها على الخبر المنفي في قوله واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا
سواء وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسطة بينه وبين الاسم
نحو ان زيدا لطعامك آكل وان عبد الله عليك راغب او فصل نحو ان هذا
لهو القصص الحق او الاسم لان متاخر عن الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا
ومجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في الدار لعمرا قال الله تعالى ان في
ذلك لعبرة ولا يدخل هذه اللام على غير ما ذكر من خبر مبتدا او خبر مقدم الا نادرة
في الاشياء الحقت بالنوادر كقوله فانك من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته
لسعيد وكما سمعه الفراء من قول ابي الجراح اني لحمد الله لصالح وكما سمعه الكسائي
من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه وكقراءة بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام
قال الشاعر ولكنني من حبها لعميد وقول الآخر فما زلت من ليلى لدن
ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد قال الراجز ام الحليس لعجوز شهربه
ترضى من اللحم بعظم الرقبه واحسن ما زيد فيه قوله ان الخلافة بعدهم لذميمة
وخلائف طرف لمما اقر ووصل ما بذي الحروف مبطل
اعمالها وقد يبقى العمل تدخل ما الزائدة على ان واخواتها فتكفها
عن العمل الا ليت فيجوز فيها الوجهان تقول انما زيد قائم وكانما خالد اسد
ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر ولا سبيل الى الاعمال لان ما
قد ازالت اختصاص هذه الاحرف بالاسماء فوجب اهمالها وتقول
ليتما اباك حاضر وان شئت ابوك لان ما لم تزل اختصاص ليت بالاسماء
فلك ان تعملها نظرا الى الاختصاص ولك ان تهملها نظرا الى
الكف بما قال الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او
نصفه فقد يروى بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش
يروى انما زيدا قائم وعزى مثل ذلك الى الكسائي وهو غريب في قوله

ويبقى العمل من تقييد خلافا لمن ... وجاز رفعك معطوفا على
منصوب إن بعد أن تستكملا والحقت بإن لكن وأن
من دون ليت ولعل وكأن في المعطوف على اسم إن النصب نحو
إن زيدا وعمرا في الدار وإن زيدا في الدار وعمرا قال إن الربيع الجود و
الخريف يدا أبي العباس والضيوف وقد يرفع بالعطف على محل اسم إن من
الابتداء وذلك إذا جاء بعد استيفاء خبرها نحو إن زيدا في الدار وعمرو كذلك
قال الشاعر إن النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة أطهار وقول الآخر
فمن يك لم ينجب أبوه وأمه فإن لنا الأم النجيبة والأب فالرفع في مثل
هذه على أن المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما قبلها
من الابتداء ويجوز كونه معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز أن يكون معطوفا
على محل إن مع اسمها من الرفع بالابتداء ولأنه يلزم منه تعدد العامل في الخبر
إذ الرافع للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتداء وفي باب المبتدأ هو المبتدأ
فلو حكم بخبر واحد لاسم إن ومبتدأ معطوف عليه لكان عامله متعددا وإنه
ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر فلا تقول إن زيدا وعمرو قائمان
وقد أجازه الكسائي بناء على أن الرافع للخبر في هذا الباب هو رافعه في باب
المبتدأ وهو ومنعه الفراء فيما خفي فيه إعراب المعطوف عليه نحو إن هذا وزيد
ضاربان تمسكا بالسماع وما أوهم ذلك فهو إما شاذ لا عبرة به وإما محمول
على التقديم والتأخير فالأول كقولهم إنك وزيد ذاهبان قال سيبويه و
اعلم أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون إنهم أجمعون ذاهبون وإنك
وزيد ذاهبان ونظيره قول الشاعر بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق
شيئا إذا كان جائيا والثاني كقوله تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا
والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف
عليهم

عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابئين على التقديم والتأخير إذ التقدير إن الذين
آمنوا والذين هادوا ... عن الأديان ... ومثله
قول الشاعر وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق قدم فيه أنتم على
خبر أن تنبيها على أن المخاطبين أوغل في البغي من قومه ولك أن تحمل هذا ونحوه
على التقديم والتأخير بل على أن خبر المعطوف محذوف لدلالة خبر المعطوف
عليه بذلك على حد قول الشاعر ... فإني وقيار بها لغريب
... فإن ... ويستوي أن في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد
الخبر لفظا أو تقديرا أن ولكن لأنهما لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف
بعدهما كما يصح بعد إن قال الله تعالى وأذان من الله ورسوله إلى الناس
يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله ... ولا
يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكأن لأن معنى الابتداء غير باق معها
فالعطف بعدها عليه لا يصح وخففت إن فقل العمل وتلزم اللام
إذا ما تهمل وربما استغني عنها إن بدا ما ناطق
أراده معتمدا والفعل إن لم يك ناسخا فلا تلفيه
غالبا بأن ذي موصلا تخفف إن فيجوز فيها الإعمال و
الإهمال وهو القياس لأنها إذا خففت يزول اختصاصها بالأسماء و
قد تعمل استصحابا لحكم الأصل فيها قال سيبويه وحدثنا من يوثق به أنه
سمع من يقول إن عمرا لمنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وإن كلا لما ليوفينهم
ربك أعمالهم والإهمال هو الأكثر نحو وإن كل لما جميع لدينا محضرون وإن
كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا إن كل نفس لما عليها حافظ ثم إذا
أهملت لزمت لام الابتداء بعدها تفصل بها فرقا بينها وبين النافية كما
في الأمثلة المذكورة وقد تستغني عنها بقرينة لفظية لاحتمال النفي كقولهم

اما ان عفو الله لك كقول الشاعر واما ان باه الضيم من آل مالك وان ملك
كانت كرام المعادن واذا خففت ان فوليها الفعل في الغالب كونه ناسخا
ناسخا للابتدا نحو وان كانت لكبيرة قال تعالى ان كدت لتردين وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين واما نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك قال الشاعر شلت
يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد مما وليٓ ان المخففة
فيه مضارع ناسخ للابتدا او ماض غير ناسخ فقليل اقل منه قولهم فيما حكاه
الكوفيون ان تزنك لنفسك وان تشينك لهيه والله اعلم وان
تخففان فاسمها استكن والخبر جملة من بعد ان وان
يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن
الفصل بقد او نفي او تنفيس او قليل ذكر لو وخففت
كان فنوي منصوبها وثابتا ايضا روي يجوز ان يخفف
ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا لضرورة كقوله لقد علم الضيف
والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك
تكون الثمالا ولا يجي خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر في فتية كسيوف الهند
قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل وكقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله
وان لا اله الا هو واما مصدرة بفعل ما متضمن دعا كقراءة نافع والخامسة
ان غضب الله عليها الكلٰن من الصادقين واما متصرف مفصول بقد
من ان نحو وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا او حرف نفي نحو افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف تنفيس نحو
علم ان سيكون منكم مرضى وكقوله فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وقوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة
واكثر النحويين لم يذكروا الفصل بين ان المخففة وبين الفعل بلو وانى ذلك

اشار بقوله

اجعل

اشار بقوله وقليل ذكر لو وربما جا الفعل المتصرف غير مفصول قال الشاعر
علموا ان يومون فجادوا وقبل ان يسالوا باعظم سوال وقال الآخر انشده الفرا
اني زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح ونجوت من عرض المنون من
الغدو الى الرواح ان تهبطين بلاد قوم يرتعون الى الطلاح واما كان
فيجوز تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة في ترك الغائها الا انه لا يلزم
حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد يثبت اسمها وقد يحذف واذا
ثبت فقد يكون خبره مفردا وقد يكون جملة فالاول كقول الشاعر كان
وريدة رشا جلب وكقول الآخر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو
الى وارق السلم فمن رواه برفع ظبية على معنى كانها ظبية ويروى ظبية
بالنصب على انها اسم كان والخبر محذوف تقديره كان مكانها ظبية
ويروى كان ظبية بالجر على زيادة ان والثاني كقول الشاعر ووجه مشرق
النحر كان ثدياه حقان تقديره كانه اي كان الامر ثدياه عمل ان اجعل
للا في نكرة مفردة جاءتك او مكررة فانصب بها
مضافا او مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه وركب
المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا مرفوعا او
منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا الاصل في
لا النافية الا تعمل لانها غير مختصة بالاسماء وقد اوجبوا عن بعد الاصل
في النكرات عمل ليس تارة وعمل ان تارة فاذا لم تقصد بالنكرة بعدها
استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على ليس في العمل لانها مثلها في
النفي واذا قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها ان تحمل على ان في
العمل لانها لتوكيد النفي وان لتوكيد الايجاب فهي ضدها والشي قد يحمل
على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين

لا ينفي جلس
نجم ازنواسخ
مضافا

ولذلك تجد الضد اقرب حضورا في البال مع الضد وقد تقدم الكلام على
اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فشرطه ان تكون نافية للجنس واسمها
نكرة متصلة بها سواء كانت موحدة نحو لا غلام رجل جالس او مكررة نحو
لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة وجب الالغاء كقوله تعالى
لا فيها غول وقد يجوز الالغاء مع الاتصال وذلك اذا كررت شبهها
اذ ذاك بما لها مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا اما
ان يكون مضافا او شبيها بالمضاف او مفردا وهو ما عداهما فان كان
مضافا فالنصب نحو لا صاحب بر ممقوت وكذلك ان كان شبيها بالمضاف
وهو كل اسم تعلق به شيء هو من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محبوب ولا خيرا من
زيد فيها ولا ثلاثة وثلاثين لك واما المفرد فيبنى لتركيبه مع لا تركيب
خمسة عشر لتضمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قوله * فقام
يذود الناس عنها بسيفه * وقال الا لا من سبيل الى هند * فيلزم الفتح
بلا تنوين ان لم يكن مثنى او جمع تصحيح وذلك نحو لا رجل محمود ولا حول
ولا قوة الا بالله وان كان مثنى او جمع تصحيح المذكر لزم الياء والنون
نحو لا غلامين قائمين في الدار قال الشاعر * تعز فلا الفين بالعيش متعا *
ولكن لوراد المنون تتابع * وقال الآخر * يحشر الناس لا بنين ولا آبا
ء الا وقد عنتهم شؤون * وان كان جمع التصحيح المؤنث جاز الكسر والتنوين
والمختار فتحه وقد انشدوا قول الشاعر * لا سابغات ولا جأواء باسلة *
تقي المنون لدى استيفاء آجال * بالوجهين والذي يدلك على ان
اسم لا المفرد مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه ولكان احق بالتنوين
من الشبيه بالمضاف ولما كان الفتح نحو لا سابغات وجه قوله
والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا البيت بيان لانه لا يجوز اذا عطفت

النكرة

النكرة المفردة على اسم لا وكررت لا فخمسة اوجه لان العطف يصح من الخ
لا كما تقدم من اعمالها فان اعملت لا الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز لك
في الثاني ثلاثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول
ولا قوة الا بالله والثاني النصب على جعلها زائدة مؤكدة وعطف
الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر
لا نسب اليوم ولا خلة * اتسع الخرق على الراقع * والثالث الرفع على
وجهين اجراء لا مجرى ليس او زيادتها وعطف الاسم بعدها على محل — او الغاؤها صح
لا الاولى مع اسمها فان موضعهما رفع بالابتداء مثاله لا حول ولا قوة
الا بالله قال الشاعر * هذا لعمركم الصغار بعينه * لا ام لي ان كان ذاك
ولا اب * وان الغيت لا الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز في الثاني
وجهان احدهما الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا
بالله قال الشاعر * فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به ابدا مقيم * والثاني
الرفع على الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثاله
لا حول ولا قوة الا بالله ولا بيع فيه ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني
ورفع الاول لان لا الثانية ان اعملتها وجب في الاسم بعدها
البناء على الفتح لانه مفرد وان الغيتها وجب فيه الرفع لعدم نصب
المعطوف عليه لفظا ومحلا والى امتناع النصب في هذا اشار بقوله

وان رفعت اولا لا تنصبا * ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح
او انصبن او ارفع تعدل * وغير ما يلي وغير المفرد لا
تبن وانصبه او الرفع اقصد * والعطف ان لم تتكرر لا احكما
له بما للنعت ذي الفصل انتمى

اذا وصف اسم لا المبني بها
بصفة مفردة متصلة جاز فيها ثلاثة اوجه البناء على الفتح نحو لا رجل ظريف

فيها والنصب نحو لا رجل ظريفا فيها والرفع نحو لا رجل ظريف فيها فالبناء على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله ومفرد نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل اي ان نعتت مفردا اي اسم لا المبني فان شئت فانصبه وارفعه تعدل اي ان فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج عن الصواب ان فصلت النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا والرفع ايضا نحو لا رجل فيها ظريف كذلك ان كان النعت غير مفرد نحو لا رجل قبيحا فعله عندك ولا رجل قبيح فعله عندك ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك وقوله والعطف ان لم تتكرر لا البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون تكرارها امتنع البناء الا وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامرأة في الدار والنصب بالعطف على موضع اسم لا نحو لا رجل وامرأةً في الدار قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز بناء الصفة في نحو لا رجل فيها ظريف وقد حكى الاخفش لا رجل وامرأة فيها بالبناء على الفتح وهو شاذ فخرج على انه ركب المعطوف مع لا فبني ثم حذفت لا وبقي حكمها

واعط لا مع همزة الاستفهام ما تستحق دون الاستفهام

تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل وجواز الالغاء اذا كررت والاتباع لاسمها على محله من النصب او على محل لا مع اسمها من الابتداء واكثر ما يجي ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول حسان الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم

حال

المبني

حول التنانير ومثله الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم وقد يجي في ذلك لمراد مجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وقد يراد بالا الاستفهام مع التمني فيبقى للا بعد دخول الهمزة ما لها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها على محله من الابتداء قال الشاعر الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات وتكون الا للعرض فلا يليها الا الفعل اما ظاهرا كقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الا تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدرة كقول الشاعر الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت فعند سيبويه تقديره الا ترونني رجلا وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقوله عليه السلام لا احد اغير من الله وان علم الترم حذفه بنو تميم والطائيون واجاز حذفه واثباته الحجازيون وما جاء فيه بحذفه قوله تعالى لا ضير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وندر حذف الاسم واثبات الخبر في قولهم لا عليك التقدير لا جناح عليك ولا باس عليك

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني رأى خال علمت وجدا ظن حسبت وزعمت مع عد حجا درى وجعل اللذ كاعتقد وهب تعلم والتي كصير ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

من الافعال افعال تقتصر معانيها على مضمون الجمل فتدخل على المبتدا والخبر بعد اخذ الفاعل فتنصبهما مفعولين وهي ثلاثة انواع الاول منها ما يفيد الخبر يقينا الثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع الثالث ما يفيد تحويل صاحبه اليه فمن الاول رأى لا بمعنى الابصار والرأي

النوع

لا احد اغير من الله لكنوا ما علم

ششم از نواسخ زن واخواتش

ششم از نواسخ زن واخواتش

قال الشاعر أنشده أبو زيد رأيت الله أكبر كل شيء محاولة وأكثرهم جنودا ومنه
علم لغير عرفان وعلمته بمعنى اشتقاق الشفة العليا أو جعله أعلم ووجد كقوله
تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ومنه درى في نحو قوله دريت الوفيّ العهد
يا عرو فاغتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد والأكثر أن يستعمل درى معدى
إلى مفعول واحد بالباء فإذا دخلت عليه الهمزة للنقل تعدى إلى
مفعول واحد بنفسه وإلى آخر بالباء كقوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته
عليكم ولا أدراكم به ومنه تعلّم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال تعلّم شفاء
النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيّل والمكر ومنه ألفى في نحو قوله
قد جرّبوه فألفوه المغيث إذا ما الروع عمّ فلا يلوى على أحد ومن
النوع الثاني خال لا بمعنى تكبّر أو ظلع كقولك خلت زيدا أحمد نفعك ومنه
ظن لا بمعنى اتهم كقولك ظننت زيدا أباك ومنه حسب لا بمعنى صار أحسب
أي ذا شقرة أي حمرة أو بياض كالبرص قال الشاعر وكنا حسبنا كل
بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا ومنه زعم لا بمعنى كفل أو
سمن أو هزل قال إن تزعميني كنت أجهل فيكم فإني شريت الحلم بعدك
بالجهل ومنه عدّ بمعنى حسب كقوله لا أعدّ الإقتار عدما ولكن فقد من
قد رزئته الإعدام قال الآخر فلا تعدد المولى شريكك في الغنى
ولكنما المولى شريكك في العدم ومنه حجا لا بمعنى غلب في المحاجاة
أو قصد أو ردّ أو أقام أو بخل أنشد الأزهري قد كنت أحجو
أبا عمرو أخا ثقة حتى ألمّت بنا يوما ملمّات ومنه جعل في مثل قوله
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ومنه هب في نحو قوله
فقلت أجرني أبا خالد وإلا فهبني امرأ هالكا ولا يتصرف فلا يجيء
منه ماض ولا مضارع وقد يستعمل رأى لرجحان الوقوع كقوله تعالى

انهم

إنهم يرونه بعيدا أي كاذبا وخال وظن وحسب لليقين نحو قول الشاعر
دعاني الغواني عمهنّ وخلتني لي اسم فلا أدعى به وهو أوّل ونحو قوله
تعالى وظنوا أنهم مواقعوها قال الشاعر حسبت التقى والجود خير تجارة
رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا وتسمى هذه الأفعال المذكورة وما في معناها
قلبية بمعنى أن معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبي يعمل عمل
المذكور فلأجل ذلك قال انصب بفعل القلب جزأي ابتدا
أعني رأى خال علمت وجدا ساق الكلام إلى آخره ليدلك على أن من
أفعال القلوب ما لا ينصب المبتدأ والخبر لأنه خص في الاستعمال
بالوقوع على المفرد وذلك نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع الثاني
صيّر كقولهم صيّرت زيدا أحمد نفعك ومنه أصار وجعل لا بمعنى اعتقد
أو أوجب أو أوجد أو ألقى أو أنشأ قال الله تعالى فجعلناه هباء
منثورا ومنه وهب في قولهم وهبني الله فداك ومنه ردّ في قوله
تعالى ودّ كثير من أهل الكتاب لو يردّونكم من بعد إيمانكم كفارا ومنه
ترك كقول الشاعر وربيته حتى إذا ما تركته أخا القوم واستغنى
عن المسح شاربه ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه أجرا
كقوله واتخذ الله إبراهيم خليلا وإشارة إلى هذه الأفعال
وعملها بقوله والتي كصيّرا أيضا بها انصب مبتدا وخبرا و
خصّ بالتعليق والإلغاء ما من قبل هب والأمر هب
قد ألزما كذا تعلّم ولغير الماض من سواهما اجعل
كل ما له زكن يختص هذه الأفعال القلبية سوى ما لم يتصرف
منها وهما هب وتعلّم بالإلغاء والتعليق أما الإلغاء فهو ترك
إعمال الفعل لضعفه بالتأخير عن المفعولين أو التوسط بينهما وأرجح

اى المبتدا كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو
ترك اعمال الفعل لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت
لزيد اب وهذه اللام لان لها صدر الكلام علقت علم عن العمل
اى فحجبته عن الاتصال بما بعدها والعمل فى لفظه لان لها صدر الكلام
فلا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده وقوله ولغير الماضى من سواهما اجعل كلما
ذكر يعنى ان المضارع كالماضى من افعال هذا الباب والامر سواهما فى تعلم ما قد
علم للماضى منه من نصب مفعولين هما فى الاصل مبتدا وخبر كقولك
انت تعلم زيدا تقيا ويا هذا اعلم عبد الله ذاهبا ومن جواز الالغاء
والتعليق فيما كان قلبيا كقولك زيد عالم اظن ويا هذا اظن ما
زيد عالم والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول يجرى هذا المجرى
الم تقول فى الاعمال اعجبنى ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا
تقيا ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول
مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا مفعول ثان وتقول فى الالغاء
زيد عالم انا ظان وتقول فى التعليق اعجبنى ظنك ما زيد قائم ومررت
برجل ظان ازيد قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة تجرى المضارع
منها والامر والمصدر واسماء الفاعل والمفعول تجرى مجرى الماضى
فى جميع الاحكام **وجوّز الالغاء لا فى الابتدا وانو**
ضمير الشان او لام ابتدا فى موهم الغاء ما تقدما
والتزم التعليق قبل نفى ما وان ولا لام ابتداء او قسم
كذا والاستفهام ذا له انحتم قد تقدم ان التعليق والالغاء حكمان
مختصان بالافعال القلبية والمراد هنا بيان ان الالغاء حكم جائز بشرط
تاخير الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل

لفظا لا محلا

جاالفير

بما النافية او ان او لا نافيتها او بلام الابتداء او القسم او بالاستفهام فعامل
وجوز الالغاء لا فى الابتداء فعلم ان الفعل القلبى اذا تاخر عن المفعولين جاز
فيه الالغاء والاعمال تقول زيد عالم ظننت وان شئت زيدا عالما
ظننت الا ان الالغاء احسن واكثر ومن شواهده قول الشاعر آت الموت
تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب اضطرام ومثله هما سيدانا يزعمان
وانما يسودان ان يسرت غناهما وعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين
جاز فيه الالغاء والاعمال وهما على السواء الا ان يؤكد الفعل بمصدر
او ضميره فيكون الغاؤه قبيحا تقول زيد ظننت عالم وان شئت زيدا
ظننت عالما وكلاهما حسن ولو قلت زيد ظننت ظنا منطلقا
او زيد ظننته منطلقا اى ظننت الظن قبح تجويز الالغاء ومن شواهد الالغاء
فى المتوسط قول الشاعر ابا الاراجيز يا ابن اللوم توعدنى وفى الاراجيز خلت
اللوم والخور ومثله ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر ومن
شواهد اعمال المتوسط قول الآخر شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبا
بعذل العاذلينا يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك و
اظن لغوا ومن نصب جعله مفعولا اول لاظن وشجاك مفعولا ثانيا مقدما و
اذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤه وما يوهم ذلك محمول اما على جعل المفعول الاول
ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة مفعول ثان كقوله ارجو وآمل
ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل تقديره وما اخاله اى
الامر والشان ان لدينا منك تنويل اما على تعليق الفعل بلام الابتداء المقدرة
كما يعلق بها مظهرة كقول الآخر كذاك ادبت حتى صار من خلقى انى رايت
ملاك الشيمة الادب المراد انى رايت لملاك الشيمة الادب فحذف اللام
وبقى التعليق ولما انهى كلامه فى امر الالغاء قال والتزم التعليق قبل نفى

ما وان ولا نحو علم انه يجب تعليق الفعل العلمي اي ابطال عمله عما بعده باحدى الاشيا
المذكورة فيبقى ما بعد الفعل حكم ابتداء الكلام فيجيء فيه المبتدا والخبر
والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافية لان لها صدر الكلام فيمتنع
ان يعمل ما قبلها فيما بعدها وذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هولاء ينطقون
ومنها ان ولا النافيتان اذا كان الفعل قبلهما متضمنا معنى القسم لان لهما اذ
ذاك صدر الكلام وذلك كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن
امثلة كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتداء او القسم — كابن السراج
كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق قال الشاعر
ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها ومنها حرف الاستفهام
كقولك علمت ازيد قايم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن معنى
الاستفهام يقوم في التعليق مقامه قال الله تعالى لنعلم اي الحزبين
احصى وقد يلحق بافعال القلوب في التعليق غيرها نحو نظر والبصر وتفكر و
سال واستنبا كما في نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فانظري ماذا تامرين
فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسئلون
ايان يوم الدين ويستنبئونك احق هو ونحوها حكاه سيبويه عن يونس اما ترى
اي برق ههنا وقول الشاعر ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح — منه
الاعاصر علمت بمعنى عرفت لانه ضد علم العلم عرفان وظن بمعنى اتهم تتعدى
الى واحد فقط هذه الاشارة الى ان الكتب الى ما تقدمت ذكره من افعال
هذا الباب مما يتعلق العمل المذكور اذا افادت تيقن الخبر او رجحان وتوهم
او تحويل صاحبه اليه ان كلا منها قد يجي لغير ذلك فيعمل عمل ما في معناه
فمن ذلك علم فانها تكون لادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين وتكون
لادراك المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولا واحدا كما في قوله قال الله

تعالى

تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وتكون الجملة بمعنى شقت الشفة
العليا فلا تتعدى الى مفعول يقال علم الرجل علمه فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا
ومن ذلك ظن فانها تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم
فتتعدى الى مفعول واحد تقول ظننت زيدا على المال اي اتهمته ومنه اسم الفاعل
منه ظنين في قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وقد تقدم التنبيه على — مظنون به
استعمال بقية الافعال في الباب في غير ما يتعدى به الى مفعولين فلا حاجة
الى الاطالة بذكره ولرأى الرؤيا ما للعلم طالب مفعولين
من قبيل انتما الرؤيا مصدر راى النايم خاصة فلذلك اضاف لفظ الفعل — معنى علم به
اليها للتمييز فلك ان راى النايم قد حمل في العمل على علم المتعدية الى مفعولين اذ كان
مثلها في كونه ادراكا بالحس الباطن نحو ... قال ... واخو ... رقبا
وطلق وعمار وآونة اثالا اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا اذا انا — انخزال به
كالذي يجري لورد الى آل فلم يدرك بلالا فنصب اراهم وهم مفعول اول
ورفقتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك لا يجوز ان يكون رفقتي حالا لانه معرفة
وشرط الحال ان يكون نكرة ولا يجوز هنا بلا دليل سقوط
مفعوليه او مفعول يجوز في هذا الباب حذف مفعوليه والاقتصار
على احدهما اما حذف المفعولين فجايز اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى
اين شركاي الذين كنتم تزعمون تقديره الذين كنتم تزعمونهم شركاي او كان
الكلام بدونهما مفيدا كما اذا قيد الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة
او اريد به العموم كقوله تعالى ان هم الا يظنون او دل على حذفه قرينة كقولهم
من يسمع يخل او قيل ظننت مقتصرا عليه ولا في الفعل قرينة تدل على الحذف
والعموم او قصد التجدد لم يجز لعدم الفايدة واما الاقتصار على احد
المفعولين فجايز اذا دل على الحذف دليل واكثر النحويين على منعه لوا

لان المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه
احدى جزئي الجملة فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وربما قالوا المنتقض بخبر كان فانه مطلوب
من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسماع بخلافه
قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله من فضله هو خيرا
لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون بما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف مفعول
الاول للدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه ولا اقتصارا
لعدم الفائدة حينئذ وكتظن اجعل تقول ان ولي مستفهما
به ولم ينفصل بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض
ذي فصلت يحتمل واجري القول كظن مطلقا عند سليم
نحو قل ذا مشفقا القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد
ويكون اما جملة واما مفردا مؤديا معناها فان كان مفردا نصبه نحو قلت شعرا
وخطبة وحديثا وان كان جملة حكيت نحو قلت زيد قائم ولم يعمل فيها القول
كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة من جهة معناها فجزءاها مفعولاه كما انهما
من باب اعطيت فيصح ان ينصبهما الظن نصب اعطيت مفعوليه واما
القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزءاها مفعولين
لانه لم يقتضيهما من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبها
مفعولا واحدا الا ان الجمل لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية وقوم
من العرب وهم سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون
قلت زيدا منطلقا ونحو قلت ذا مشفقا قال الراجز قالت وكنت
رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا واما غير سليم فاكثرهم يجيزون اجراء
القول مجرى الظن اذا وجب تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ
مضارع المخاطب حاضرا تاليا لاستفهام متصل نحو اتقول زيدا ذاهبا

وان

وان تقول عمرا جالسا قال الراجز متى تقول القلص الرواسما يحملن
ام قاسم وقاسما فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام ظرف او
جار ومجرور او احد المفعولين لم يضر تقول ايوم الجمعة تقول زيدا منطلقا
وافي الدار تقول عبد الله قاعدا او ازيدا تقول ذاهبا الى ثلاثة
راى وعلما عدوا اذا صارا ارى واعلما وما لمفعولي
علمت مطلقا للثان والثالث ايضا حققا كثيرا ما يلحق
الفعل الثلاثي همزة النقل فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل
بها متعديا ان كان لازما كقولك في جلس زيد اجلست زيدا ويزداد
مفعولا وان كان متعديا كقولك في لبس زيد جبة البست زيدا جبة
ومن ذلك قولهم في راى المتعدية الى مفعولين وفي اختها ارى الله
زيدا عمرا فاضلا واعلم الله بشرا اخاك كريما فعدي الفعل بسبب الهمزة
الى ثلاثة مفاعيل الاول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني والثالث
هما اللذان كانا مبتدا وخبرا في الاصل ولهما ما لمفعولي علم من جواز
كون كل منهما مفردا وجملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف احدهما
الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او تقييد الفعل بالظرف ونحوه او تقييده
بالتجدد والى ذلك الاشارة بالاطلاق في قوله وما لمفعولي علمت
مطلقا والثاني منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم ذو
ائتسا وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا
لكون علم بمعنى عرف وراى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما الى مفعول واحد
ثم تدخل عليهما همزة النقل فيتعديان بها الى مفعولين الثاني منهما
كثاني المفعولين نحو كسوت زيدا جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز
الاقتصار عليه وعلى الاول تقول اعلمت اخاك الخبر واريت عبد الله

الهلال فالخبر غير الخ والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد ولك
ان تقتصر على المفعول الثاني نحو اعلمت الخبر واريت الهلال ولك
ان تقتصر على المفعول الاول نحو اعلمت اخاك واريت عبد الله كما يجوز
مثل ذلك في كسوت ونحوه وكارى السابق نبا اخبرا حدث
انبا كذاك خبرا الاصل في نبا وانبا واخبر وخبر وحدث تعديها الى
مفعول واحد بنفسها والى آخر بحرف جر نحو انبات زيدا بكذا وخبرته
بالامر وقد يعدى الى اثنين باسقاط الجار كقوله تعالى من انباك هذا
وقد تضمن معنى المتعدي الى ثلثة مفاعيل فتعمل عمله نحو نبا الله زيدا عمرا فاضلا واخبرت زيدا اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا جالسا وتمثيل ارى
ذلك سيبويه الانباء ومن تعديتها الى ثلثة مفاعيل قول النابغة الذبياني
نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار
التاء مفعول اول قايم مقام الفاعل وزرعة مفعول ثاني والسفاهة
كاسمها اعتراض ويهدي مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدأ
في الاصل والحق بوصلي نبا انبا والحق بها السيرافي خبر واخبر وحدث
ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده ابن خروف وانبات قيسا و
لم ابله كما زعموا خير اهل اليمن وقول الشاعر وخبرت سوداء الغميم مريضة
فاقبلت من اهلي بمصر اعودها وقول الآخر الحارث بن حلزة اليشكري شعرا
او منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء

مبحث الفاعل

الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى اعلم ان الافعال
كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان يأتي على طريقة فعل او فعل
نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج والآخر ان يأتي على طريقة فعل
او يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج وكلا الضربين يجب اسناده

الى اسم

الى اسم مرفوع بعده لكن الاول يسند الى الفاعل والثاني يسند الى
المفعول او ما يقوم مقامه ويجري مجرى الافعال في ذلك الاسماء والى اسم
مرفوع بعده الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم والمصادر
المقصود بها قصد الفعل لها من افادة معنى التجدد نحو عجبني ضربك
زيدا ودق القصار الثوب الا ان اسناد الصفات واجب واسناد
المصادر جائز وكلا النوعين منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري
مجرى فعل المفعول واذ قد عرفت هذا فقول الفاعل هو الاسم المسند
اليه فعل مقدم على طريقة فعل او يفعل او اسم يشبهه فالاسم جنس يشمل
الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو يعجبني انك ذاهب والمسند اليه فعل مخرج
لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك خزك
ثوبك وذهب ما لك وقولي مقدم مخرج لما تاخر الفعل عنه كزيد
من قولك زيد قام فانه مبتدأ والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي
على طريقة فعل او يفعل مخرج لما اسند اليه فعل المفعول نحو ضرب زيد
ويكرم عمرو وقولي او اسم يشبهه مدخل لنحو زيد من قولك مررت برجل
ضارب زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على
طريقة يفعل لان ضاربا في معنى يضرب ومخرج لنحو عمرو من قولك
مررت برجل مضروب عنده عمرو لان المسند اليه لا يشبه فعلا
على طريقة يفعل انما يشبه فعلا على طريقة يفعل الا ترى ان
قولك مضروب عنده عمرو بمنزلة قولك يضرب عنده عمرو
وقد اشار بقوله الفاعل الذي كمرفوعي اتى الى البيت في كونه اسما
اسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او كان كوجهه من قولك
منيرا وجهه في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة

للفعل ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو عجبني دق الثوب القصار فانه فاعل مثل
الوصف في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم شبه فعلا على طريقة مخل
لان المعنى عجبني عن دق الثوب القصار **وبعد فعل فاعل فان**
ظهر فهو والا فضمير استتر الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل
يفتقر اليه معنا واستعمالا فلم يجز تقديم الفاعل عليه كما لم يجز تقديم
جزء الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ معرض لتسلط
نواسخ الابتداء عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم الذي قبله فان
كان مثنى او مجموعا برز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات
قمن فان كان مفردا استتر مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد قام وهند قامت
التقدير زيد قام هو وهند قامت هي وقوله فان ظهر فهو والا فضمير
استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل سواء
كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما وان لم
يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميرا مستترا في الفعل لان الفعل لا بد له
من الفاعل ولا ثالث **وعند وجرد الفعل اذا ما اسندا**
لاثنين او جمع كفاز الشهدا وقد يقال سعدا وسعدوا
والفعل للظاهر بعد مسند اللغة المشهورة ان الف الاثنين
وواو الجمع ونون الاناث اسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفا
دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل
الظاهر وهو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو والنون كقولك سعد
اخوك وفاز الشهدا وقامت الهندات لانها اسماء فلا يجوز ان تسند
منها الفعل الا مسند اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك
لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل

الى الظاهر

الى الظاهر لحقته الالف في التثنية والواو في الجمع المذكر والنون في الجمع
المؤنث نحو سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها
حروف تلحق الافعال مع ذكر الفاعل علامة على التثنية والجمع كما
تلحق التاء علامة على التانيث ومما جاء على هذه اللغة قولهم
اكلوني البراغيث وقوله صلى الله عليه وآله وسلم يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر تولى قتال المارقين
بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وقال الآخر راين الغواني الشيب
لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر ومن النحويين
من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ومنهم من
يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين غير ممتنع فيما سمع من
غير اصحاب اللغة المذكورة فلا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك
على الابدال والتقديم والتاخير لان ائمة اللغة اتفقوا على
ان قوما من العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات التثنية
والجمع المذكر والمؤنث كالتاء سوا وذلك على ان من العرب من يلزم
مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في جمع
المذكر والنون في جمع فعل المؤنث فوجب ان تكون عنده حرو
فا وقد لزمت للدلالة على التثنية والجمع كما قد يلزم التاء
للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسما للزم وجوب
الابدال والتقديم والتاخير واما اسناد الفعل الظاهر من كل
ذلك باطل لا يقول به احد **ويرفع الفاعل فعل اضمرا**
لمثل زيد في جواب من قرا أضمر فعل الفاعل المذكور
جوازا ووجوبا فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل قبله او اجيب

به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فما استلزمه فعل قبله قول الراجز
الا الى الله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي كل اجش حالك
السوادي فرفع كل اجش بفعل مضمر لاستلزام النفي اياه ومن المجاب به
نفي قولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد ومن
المجاب به استفهام ظاهر قولك زيد لمن قال من قرأ التقدير
قرأ زيد ومن المجاب استفهام مقدر يكتب لي القرآن زيد برفع زيد
بفعل مضمر لان قولك يكتب لي القرآن مما يحرك السامع
للاستفهام عن كاتبه فنزلت منزلة الواقع وجيء بزيد مرفوعا
بفعل مضمر جوابا لذلك الاستفهام والتقدير يكتبه لي زيد ومثله
قراءة ابن عامر وشعبة قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والآصال
رجال والمعنى يسبحه رجال وقال الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة
ومختبط مما تطيح الطوائح كانه لما قال ليبك يزيد قيل له من يبكيه فقال
ضارع اي يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا فسره ما بعد الفاعل من فعل
مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره
وهلا زيد قام ابوه التقدير وان استجارك احد من المشركين وهلا
لابس زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر كالبدل من
الملفوظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما وتاء تانيث تلي الماضي اذا
كان لانثى كابت هند الاذى اذا اسند الفعل الماضي
الى مؤنث لحقته تاء التانيث ساكنة تدل على تانيث فاعله وكان
حقها ان لا تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان
كالجزء من الفعل جاز ان يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل كما جاز
ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في يفعلان ويفعلون وتفعلين و

قوله ح

فنزلت ذلك م

عطف على يبكيه ضارع ح

هند ل

الحاق

و

والحاق هذه التاء على ضربين واجب وجائز وقد نبه على ذلك وانما
تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر وقد
يبيح الفصل ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكا الا فتاة ابن العلا
المؤنث منقسم الى حقيقي التانيث وهو ما كان من الحيوان بازائه ذكر كامراة
ونعجة واتان والى مجازي التانيث وهو ما سوى الحقيقي كدار وشمس
فاذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لزمته التاء اذا كان مسندا اليه اما
ضميرا متصلا حقيقي التانيث كهند قامت او مجازيه كالشمس طلعت
واما ظاهرا حقيقي التانيث غير مفصول ولا مقصود به الجنس نحو قامت
هند وان كان مسندا اليه ظاهرا مجازي التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا
عن الفعل نحو اتت اليوم هند او مقصودا به الجنس نحو نعمت المراة فاطمة
ودعت عمرة جاز حذف التاء وثبوتها والمختار الثبوت ان كان المجازي
التانيث غير مفصول وكان الحقيقي التانيث مفصولا بغير الا نحو اتت
القاضي فلانة فانه قد يقال اتى القاضي فلانة قال الشاعر ان امرءا غره منكن
واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور والمختار الحذف ان كان
الفصل بالا او مقصودا به الجنس لانه في الفصل بالا يكون الفعل مسندا في المعنى
الى مذكر فحمل على المعنى غالبا تقول ما زكا الا فتاة ابن العلا وقد يقال ما زكت
الا الفتاة نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال الشاعر وما بقيت الا الضلوع
الجراشع واذا قلت نعم المراة فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل
المبالغة في المدح او الذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسماء الاجناس المقصود
بها الشمول وتساوي التاء في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة ونون
الاناث لازمة والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير ذي

فتقدير الفعل لان المعنى ما زكا شيء او احد الا فتاة

ابن العلا ح

وبئس المراة ح

عطف قد يأتي

المجاز في شعر وقع والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر
كالتاء مع إحدى اللبن والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لأن
قصد الجنس فيه بين حذف التاء من الفعل المسند إلى الظاهر الحقيقي
التأنيث غير المفصول نادر حكى سيبويه أن بعض العرب يقول قال فلانة وقد
يلازم التاء كون الفاعل ظاهرا متصلا حقيقي التأنيث وقد يستباح حذفها
من الفعل المسند إلى ضمير المجازي التأنيث لضرورة الشعر كقول الشاعر فلا
مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها قوله والتاء مع جمع سوى
السالم من مذكر كالواحد المجازي التأنيث تقول قامت الرجال وقام
الرجال فالتأنيث على تأويلهم بالجماعة والتذكير على تأويلهم بالجمع وتقول
قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها لأن تأنيث
الجمع مجازي يجوز إخلاء فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار التأنيث
في نحو مسلمين لأن سلامة نظمه تدل على التذكير وأما البنون فتجري مجرى المكسر له
جمع المذكر لتغير نظم واحده تقول قام البنون وقامت البنون كما
تقول جاءت الرجال وجاء الرجال قوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا
البيت قد تقدم الكلام عليه والأصل في الفاعل أن يتصلا
والأصل في المفعول أن ينفصلا وقد يجاء بخلاف الأصل
وقد يجي المفعول قبل الفعل قد تقدم أن الفاعل كالجزء من
الفعل فلذلك كان حقه أن يتصل بالفعل وحق المفعول الانفصال عنه
نحو ضرب زيد عمرا وكثيرا ما يتوسع في الكلام فيتقدم المفعول على الفاعل
وقد يتقدم على الفعل نفسه فالأول نحو ضرب عمرا زيد والثاني نحو
زيدا ضرب عمرو ومثاله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
وتقديم المفعول على الفاعل على ثلاثة أقسام جائز وواجب وممتنع فقد

نبه

نبه على الوجوب والامتناع بقوله وأخر المفعول إن لبس حذر
أو أضمر الفاعل غير منحصر وما بإلا أو بإنما انحصر أخر
وقد يسبق إن قصد ظهر وشاع نحو خاف ربه عمر و
شذ نحو زان نوره الشجر إذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم
ظهور الإعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل نحو أكرم موسى عيسى و
زارت سعدى سلمى فلو وجدت قرينة تبين بها الفاعل من المفعول جاز
تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى وأنقذت سلمى الحمى وإذا انحصر الفاعل
ولم يقصد حصره وجب تأخيره نحو ما ضرب زيدا إلا أنت وكل ما قصد حصره حق
التأخير فاعلا كان أو مفعولا سواء كان الحصر بإنما أو بإلا نحو إنما ضرب
زيد عمرا وما ضرب زيد إلا عمرا هذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد
الحصر في الفاعل لقيل إنما ضرب عمرا زيد وما ضرب عمرا إلا زيد و
أجاز الكسائي تقديم المحصور بإلا لأن المعنى مفهوم معها قدم المحصور أو أخر
بخلاف المحصور بإنما فإنه لا يعلم حصره إلا بالتأخير ووافق ابن الأنباري
الكسائي في تقديم المحصور إذا لم يكن فاعلا وأنشد في ذلك تزودت
من ليلى بتكليم ساعة فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها وإلى هذا الإشارة
بقوله وقد يسبق إن قصد ظهر قوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني أنه قد كثر
تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على متأخر
في الذكر لأنه متقدم في النية فلو كان الفاعل ملتبسا بضمير المفعول
وجب عند أكثر النحويين تأخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره وإذ ابتلى
إبراهيم ربه لأنه لو تأخر المفعول عن الضمير عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة
ومنهم من أجازه لأن استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه فيقول
زان نوره الشجر والحق أن ذلك جائز في الضرورة لا غير كقوله جزى ربه

ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول حسان في مطعم بن عدي
ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما ومثله كساء حلمه
ذا الحلم اثواب سود وورقي نداه ذا الندا في ذرى المجد ينوب مفعول به
عن فاعل فيما له كنيل خير نائل كثيرا ما يحذف الفاعل
لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا او غير ذلك
فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التاخر عن الفعل المفعول به
المسند اليه الفعل مبنيا على هيئة تنبي عن اسناده الى المفعول ويسمى فعلا لم
يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك الفعل فالاول كقولك في نال زيد خير
نائل نيل خير نائل والثاني كقولك في زيد ضارب ابوه غلامه زيد مضروب
غلامه وقد مر تفسيره بناء الفعل الذي لم يسم فاعله فاول الفعل اضممن و
المتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل واجعله من مضارع
منفتحا كينتحي المقول فيه ينتحى والثاني التالي تا المطاوعه
كالاول اجعله بلا منازعه وثالث الذي بهمز الوصل
كالاول اجعلنه كاستحلي واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل
عينا وضم جا كبوع فاحتمل وان بشكل خيف لبس يجتنب
وما لباع قد يرى لنحو حب وما لفا باع لما العين تلي
في اختار وانقاد وشبه ينجلي وحاصله ان بناء الفعل الذي لم يسم فاعله
ان كان ماضيا بضم اوله وكسر ما قبل اخره كقولك في وصل وصل ودحرج
دحرج وان كان مضارعا بضم اوله وبفتح ما قبل اخره كقولك في يضرب
وينتحي يضرب وينتحى فان كان اول الماضي تاء مزيدة تبع ثانيه اوله في
الضم كقولك في تعلم وتغافل وتدحرج تعلم العلم وتغوفل عن الامر وتدحرج
في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس بالمضارع المبني للفاعل وان

كان اوله همزة الوصل تبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق واقتسم
واستحلى انطلق به واقتسم المال واستحلي الشراب لانك لو ابقيت ثالثه على
فتحه لالتبس بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثيا معتل العين فبني لما لم
يسم فاعله استثقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة ووجب تخفيفه بالقاء حركة الفاء
ونقل حركة العين اليها كقولك في قال وباع قيل وبيع وكان الاصل قول
وبيع فاستثقلت كسرة على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلت
الكسرة الى مكانها فسلمت الياء من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت الواو
ياء من نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما اصله الواو كاللفظ بما اصله الياء
وبعض العرب ينقل ويشير الى الضم مع التلفظ بالكسر والاتيان بالياء ويسمى ذلك
اشماما وقد قرء به نافع وابن عامر والكسائي في نحو قيل وغيض وسيق ومن العرب
من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا سلمت كقول الراجز
حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك وان كانت ياء
قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الآخر ليت وهل ينفع
شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وقد يوهم الكسر او الضم
الالتباس بفعل المفعول بفعل الفاعل فيجب الاشمام او اخلاص الضمة في
نحو خفت مقصودا به خشيت والاشمام او اخلاص الكسرة في نحو طلت
مقصودا به غلبت في المطاولة ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف مبنيا
لما لم يسم فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاز في الثلاثي المعتل العين
نحو حب الشيء وحب ومن اشم اشم وقد قرء بعضهم هذه بضاعتنا ردت
الينا وان كان الماضي المعتل العين على افتعل كاختار او انفعل كانقاد فحكم
ثالثه في بنائه لما لم يسم فاعله حكم فاء اول نحو باع وقال ولفظ همزة الوصل على
حسب اللفظ بما قبل حرف العلة كقولك اختير وانقيد واختور وانقود بالاشمام

الیه والی هذا الاشارة بقوله وما لفاعل لما یعین الی التثبیت تقدیره والذی لفاعل من الثابت للمفعول من احوال التکلمة ثابت ملك له العین من نحو اختار وانقاد وهو الثالث

وقابلٌ من ظرفٍ او من مصدرِ
او حرفِ جرٍّ بنیابةٍ حَرِی
ولا ینوب بعضُ هذی ان وُجِد
فی اللفظ مفعولٌ به وقد یَرِد

اذا خلی فعل ما لم یسم فاعله عن مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف ومصدر کذلك وجار ومجرور بشرط حصول الفائدة بتخصیص النائب عن الفاعل او تقیید الفعل بغیره فالاول نحو صیم یوم السبت وجلس امام المسجد وغضب غضب شدید ورضی عن المسیء والثانی نحو سیر بزید یومان وذهب بامرة فرسخان وما لا یتصرف من الظروف مثل اذا وعند لا یقبل النیابة عن الفاعل وکذلك ما لا یتصرف من المصادر نحو معاذ الله وحنانیك لان فی نیابة الظروف والمصادر عن الفاعل تجوز باسناد الفعل الیها فما کان منها متصرفا قبل اسناد الفعل الیه حقیقة فقبل اسناد الفعل الیه مجازا وما کان منها غیر متصرف لم یقبل الاسناد الیه حقیقة فلا یقبله علی جهة المجاز قوله ولا ینوب بعض هذا ان وجد البیت مذهب سیبویه انه لا یجوز نیابة غیر المفعول به مع وجوده واجازه الاخفش والکوفیون محتجین بنحو قراءة ابی جعفر لیجزی قوما بما کانوا یکسبون باسناد یجزی الی الجار والمجرور ونصب قوما وهو مفعول به ونحو قول الراجز لم یعن بالعلیاء الا سیدا ولا شفی ذا الغی الا ذو هدی وقول الآخر انما یرضی المنیب ربه ما دام معنیا بذکر قلبه

وباتفاقٍ قد ینوب الثانِ من
باب کسی فیما التباسُه أُمِن
فی باب ظن وأری المنعُ اشتهر
ولا اری منعا اذا القصد ظهر

اذا بنی الفعل لما لم یسم فاعله من متعد الی مفعولین فان کان الثانی غیر الاول

فالاول

فالاولی نیابة المفعول الاول لکونه فاعلا فی المعنی نحو کسی زید ثوبا ویجوز نیابة المفعول الثانی ان امن التباسه بالمفعول الاول نحو البس زید جبة وعند خوف الالتباس کما فی نحو اعطی زید عمرا وجب نیابة الاول وان کان الثانی من المفعولین هو الاول فی المعنی فاکثر النحویین لا یجیز نیابة الثانی عن الفاعل بل یوجب نیابة الاول نحو ظن زید قائما لان المفعول الثانی من هذا الباب خبر والخبر لا یخبر عنه واجاز بعضهم نیابته عن الفاعل ان امن اللبس قیاسا علی ثانی مفعولی باب اعطی والیه ذهب الشیخ واذا بنی فعل ما لم یسم فاعله من متعد الی ثلثة مفاعیل ناب الاول منها عن الفاعل نحو اری زید اخاك مقیما ولم یجز نیابة الثالث باتفاق وفی نیابة الثانی خلاف الذی فی نیابة الثانی من باب ظن و

وما سوی النائب مما عُلِّقا
بالرافع النصبُ له محققا

کما لا یکون للفعل الا فاعل واحد کذلك لا ینوب عن الفاعل الا شیء واحد وما سواه مما یتعلق بالرافع منصوب لفظا ان لم یکن جارا او مجرورا وان یکنه منصوب محلا

ان مضمرُ اسمٍ سابقٍ فعلًا شغل
عنه بنصب لفظه او المحل
فالسابق انصبه بفعلٍ أُضمرا
حتما موافقٍ لما قد اُظهرا

اذا تقدم اسم علی فعل صالح لان ینصبه لفظا او محلا وشغل الفعل عن العمل فیه بعمله فی ضمیره صح فی ذلك الاسم ان ینصب بفعل لا یظهر موافق للظاهر ای مماثل له او مقارب له فالاول نحو زید اضربه والثانی نحو زیدا مررت به لکن لا یجوز اظهار هذا المقدر لان الفعل الظاهر کالمبدل من اللفظ به ولا یجمع بین المبدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضمیره علی خمسة اقسام لازم النصب لازم الرفع بالابتداء وراجح النصب علی الرفع ومستو فیه الامران وراجح الرفع علی النصب فالقسم الاول اشار الیه بقوله والنصب حتم ان تلی

وتقدیره والذی استقر سوی النائب من المعمول الذی علق بالرافع النصب ثابت له محققا

فعلا نیل دو شرط اسم مضاف الیه صفت شغل فعل مغیر معطوف علی سابق فعلا مفعول شغل

السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما نحو ان زيدا رأيته
فاضربه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا زيدا كلمته فهذا ونحوه مما ولي اداة
شرط او تحضيض ونحوه ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتدا لئلا
يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه به ولكن قد يرفع بفعل مضمر
مطاوع للظاهر كقول الشاعر لا تجزعي ان منفس اهلكته ويروى لا تجزعي
ان منفسا بالنصب على ما قد عرفت واما القسم الثاني فنبه عليه بقوله
وان تلى السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلى ما لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد
حاصله انه يمتنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيئان احدهما
ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتدا كاذا المفاجات نحو قولك خرجت
فاذا زيد يضربه عمرو لان اذا المفاجاة لم تولها العرب الا مبتدأ نحو فاذا
هي بيضاء او خبر مبتدأ نحو فاذا انهم كرفي آتنا فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر
لان في ذلك اخراجا عما الزمتها العرب من الاختصاص بالابتداء وقد
غفل عن هذا كثير من النحويين فاجاز واخرجت فاذا زيدا يضربه عمرو ولا
سبيل الى جوازه المانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام
كالاستفهام وما النافية ولام الابتدا وادوات الشرط كقولك
زيد هل اتيته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته وبشر لا جبته وعبد الله
ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتدا في هذا ونحوه واجب لان ما له صدر
الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في هذا
الباب بدل من اللفظ بالمفسر ولاجل ذلك لو كان الفعل الناصب
لضمير الاسم السابق صفة له كما في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر
امتنع ان يفسر عاملا فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر

عاملا

عاملا واما القسم الثالث فنبه عليه بقوله واختير نصب قبل فعل
ذي طلب وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب وبعد عاطف
بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا يعني انه يرجح النصب
على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق
فعل امر او نهي او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك
ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يدخل على الافعال كالاستفهام
والنفي بما ولا وان وحيث المجردة من ما نحو ازيدا ضربته وما عبد الله
اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه فالنصب في نحو هذا راجح على
الرفع الا في الاستفهام بهل نحو هل زيدا رأيته فانه يتعين فيها النصب
ومنها ان يلي الاسم السابق عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا
كلمته ولقيت بشرا وخالدا اكرمته وانما ترجح النصب فيهما لان المتكلم به عاطف
جملة فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتشاكل
المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما وقوله بعد عاطف بلا فصل
احترز به من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام
من بعد اما مستانف مقطوع عما قبله واما القسم الرابع فنبه عليه بقوله
وان تلى المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا
اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين لانها
من قبل كونها مختومة بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع الاسم الذي بعدها ناصبا
لضميره بعد عاطف على جملة ذات الوجهين استوى فيه النصب والرفع لان
في كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرا كلمته يكون عاطفا مبتدأ
او خبرا على مبتدأ وخبر واذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالنصب يكون في
اللفظ من عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالرفع

بالرفع والنصب لم يكن احدهما ارجح من الآخر واما القسم الذي من فيه علمه كقوله و
الرفع في غير الذي مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح يعني
اذا خلا الاسم السابق من الموجب للنصب ومن المانع منه ومن المرجح له ومن
المستوي رجح الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانه ليس معه
موجب للنصب كما في ان زيدا رايته فاضربه وليس معه موجب الرفع كما في
فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما في ازيدا لقيته وليس معه المسوي
بين النصب والرفع كما في زيد قام وعمرو اكرمته فالرفع فيه هو الوجه والنصب
عربي جيد ومنهم من منعه والشيخ الشجري على جوازه فارسا ما غادروه ملحما غير
زميل ولا نكس وكل وقرا بعضهم جنات عدن يدخلونها بالنصب وفصل
مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري يعني ان الاسم المشغول
عنه الفعل بضمير جر او مضاف اليه حكم المشغول عنه الفعل بضمير نصب فمثل
ان زيدا رايته في وجوب النصب ان زيدا مررت به او رايت اخاه فنصب
نصب المشغول عنه في هذا الباب بفعل مضمر مقارب للظاهر تقديره جاوزت
زيدا مررت به ولابست زيدا رايت اخاه وكما ينصب المشغول عنه في
نحو ان زيدا رايته مثل الظاهر ومثل ازيدا لقيته في ترجيح نصبه على الرفع
ازيدا مررت به او عرفت اباه ومثل زيد قام وعمرو اكرمته في المستوي
الامرين زيد قام وعمرو امررت به او كلمت غلامه ومثل زيدا اضربه
في جواز نصبه مرجوحا زيد امررت به او ضربت غلامه والله اعلم وسو
في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل
يعني ان يغير الصفة عاملا في الاسم السابق كما يغيره الفعل وذلك بشرط ان
يكون الصفة صالحة لعمل الفعل وان لا يكون قبلها ما يمنع من التغيير كقولك
زيدا المعنى المضي نحو زيد ضاربه امس لم يصلح لعمل الفعل فلم يجز ان يغير عاملا

في الاسم

في الاسم السابق لان شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم السابق
بحيث لو خلا عن الشاغل لعمل فيه وكذلك لو كانت الصفة صلة للالف
واللام نحو ازيدا انت الضاربه لم يجز ان يغير عاملا في الاسم السابق لان
الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا وعلقة حاصلة
بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع يعني ان الملابسة بالشاغل
الواقع اجنبيا متبوعا لسببي كالملابسة بالشاغل الواقع سببيا او حاصله
انه اذا كان الشاغل الفعل اجنبيا واتبع بسببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل
السببي فان زيدا مثلا في نحو ازيدا ضربت رجلا يحبه وضربت عمرا واخاه
انه في ازيدا ضربت محبه او ضربت اخاه علامة الفعل المعدى
ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل فانصب به مفعوله
ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب الفعل ينقسم الى متعد
ولازم فالمتعدي ما جاز ان يتصل به ها ضمير لغير مصدر نحو عمل وعمل واللازم
ما ليس له ذلك نحو شرف وظرف لعقول زيد عملته البر والخير عمله زيد ولا يجوز
ان يتصل بمثل هذه الافعال نحو شرف وظرف وانما يتصل بها الهاء للمصدر
كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو وتريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف
عمرو فهذا فرق بين المتعدي واللازم والمتعدي اذا كان مبنيا
للفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة المفعول به ان يصدق
عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب زيد الفرس فالفرس
مركوب وتدبر الكتاب فالكتاب متدبر وقولي تام احتراز مما يصدق عليه
اسم مفعول مفتقر الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت
زيدا تاديبا فالتاديب مضروب له ولازم غير المعدى وحتم
لزوم افعال السجايا كنهم كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا

ومما اقتضى نظافة او دنسا او عرضا او طاوع المعدّى
لواحد كمدّه فامتدّ احترز لاحتمال بحصره في قسمي المتعدي واللازم
فما سوى المتعدي مما لا يصح اتصال هاء ضمير غير المصدر به فهو لازم نحو قام و
قعد ومشى انطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل
على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل سجيّة وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل
لازم له كشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوي ونهم اذا اكثر اكله وكان نحو
النظافة والدنس نحو نظف ووضؤ وطهر ونجس ورجس وقذر ومنه العرضان
يكون الفعل عرضا وهو ما ليس بحركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت
فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنها ايضا ان يكون
الفعل مطاوعا ما المتعدي الى مفعول واحد كضاعفت الحسنات فتضاعفت
ودحرجت الشيء فتدحرج ونعّمته فتنعّم وشققته فانشق ومددته فامتد وكسّرته
فتكسّر وترّمته فترّم واحترز بمطاوع المتعدي الى واحد عن مطاوع المتعدي
الى اثنين فانه يتعدى الى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع
الدال على قبول المفعول لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون
الفعل على وزن افعلل كاقشعر وابذعر اي تفرّق او على وزن افعنلل
كاحرنجم وافرنقع ولذا ما الحق بافعلل وافعنلل كاكوهدّ الفرخ اذا ارتعد
واقعنسس الديك اذا انتفش واقعنسس الجمل اذا امتنع ان يقاد وهذان
الوزنان وما الحق بهما من الادلة على عدم التعدي من غير حاجة الى
الكشف عن معانيها وعلى لازم غرضت فان حذف
فالنصب للتجرد نقلا وفي انّ وان يطرد مع امن اللبس
كعجبت ان يلدوا اذا كان الفعل لازما واريد تعديته عدّي بحرف
الجر نحو عجبت من ذلك وفرحت بقدومك لان الفعل المتعدي
الى مفعو

الى مفعول واحد او اكثر اذا اريد تعديته الى ما يقصر عنه نحو ضربت زيدا بالسوط
واعطيته درهما من اجلك وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسّعا
في الفعل واجراء له مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع
ومطّرد في القياس والمقصور على السماع منه وارد بالسعة ومنه مخصوص بالضرورة
فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحته وذهبت الى الشام
وذهبت الشام وقد يفعل هذا بالمتعدي الى واحد فيصير متعديا الى اثنين
كقولهم كلت لزيد طعامه ووزنت له ماله كلت زيدا طعامه ووزنته ماله
والثاني كقول الشاعر لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق
الثعلب اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف
الجر حذف ونصب ما بعده بالفعل ومثله قول الآخر آليت حب العراق
الدهر اطعمه والحب ياكله في القرية السوس اراد آليت على حب العراق
ومثله تحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني اي
لقضى علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله اذا قيل اي الناس
شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع تقديره اشارت الى
كليب واما الحذف المطرد ففي التعدية الى انّ وان بشرط امن اللبس نحو
عجبت انك ذاهب وعجبت ان يدوا اي يعطوا الدية وتقول رغبت
في ان تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل لئلا يوهم ان المراد رغبت عن ان تفعل
والى كلا النوعين المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلا وفي انّ وان يطرد
مع امن اللبس اي وحذف الجر ونصب المنجر منقول عن العرب نقلا ولا
يقدم على مثله بالقياس الا في التعدية الى انّ وان فان الحذف هناك
بالشرط المذكور المطرد يقاس عليه وفي محلهما بعد الحذف قولان فمذهب
الخليل والكسائي انه الجر ومذهب سيبويه والفراء انه النصب ويؤيد مذهب

الخليل بانشده الاخفش وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الى ولا دين لها انا طالبه
بجر المعطوف مع ان تكون فعلم انه في محل جر والاصل سبق فاعل
معنى كمن من البسن من زاركم نسج اليمن ويلزم
الاصل لموجب عرى وترك ذاك الاصل حتما قد يرى
الفعل متعدي الى غير مبتدأ وخبر متعد الى احد ومتعد الى اثنين الثاني
منهما غير الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين
نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما معا نحو فاما من اعطى واتقى والاقتصار
على احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والاصل تقديم ما هو من
المفعولين فاعل في المعنى كزيد من قولك البست زيدا جبة فانه اللابس
وكمن في قوله البسن من زاركم نسج اليمن واستعمال هذا الاصل في الكلام
على ثلثة اضرب جائز وواجب وممتنع فيجوز في نحو اعطيت درهما زيدا
والبست نسج اليمن من زارنا ويجب لاسباب منها خوف التباس المفعول
الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمروا او كون الثاني محصورا نحو
ما اعطيت زيدا الا درهما او ظاهرا والاول ضميرا نحو اعطيتك اي وجد
لي نحو ابرامرا اذ ازل به ويمتنع استعمال هذا الاصل لاسباب منها ان
يكون المفعول الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا
والثاني ضميرا نحو الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا بضمير الثاني نحو اسكنت
الدار بانيها ولو كان الثاني ملتبسا بضمير الاول كما في اعطيت زيدا ماله جاز
تقديمه وتاخيره على ما قد عرفت في باب الفاعل والى نحو هذه الامثلة اشار
بقوله وترك ذلك الاصل حتما قد يرى وحذف فضلة اجز
ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر المفعول من غير باب ظن
حذفه جائز ان لم يعرض مانع كما اذا كان جوابا كقولك ضربت زيدا لمن

قال من

[illegible]

١١٨

قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلو حذف في
الاول لم يحصل جواب ولو حذف الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمراد
نفيه مقيدا فلم يكن من ذكر المفعول بد ويحذف ناصبها ان علما
وقد يكون حذفه ملتزما يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا
دل عليه دليل وهذا الحذف على ضربين جائز وواجب فيجوز الحذف اذا دل
على الفعل قرينة حالية كقولك لمن سدد سهما القرطاس باضمار تصيب و
لمن يتاهب للحج مكة والله باضمار تريد او مقالية كقولك زيدا لمن قال من
ضربت وكقولك بلى شر الناس لمن قال ما ضربت احدا ويجب حذف
الفعل اذا فسره ما بعده المنصوب نحو زيدا رايته او كان المنادى نحو
يا زيدا او تحذيرا في تكرار او عطف نحو الاسد الاسد وراسك والحائط و
من تغرير نحو السلاح السلاح والسيف والرمح ولا يجب الحذف
فيما عدا ذلك الا فيما كان مثلا او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم
كليهما وتمرا وامرأ ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت زيدا
وانتهى فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار اعطني
ودع وارسل وبع وتذكر وتجد واصبت واتيت ووطئت التنازع في العمل
ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل
والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسره
انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو اتوني افرغ عليه
قطرا وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرءوا كتابيه وتنازع الاسمين كقول
الشاعر عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا وقال
اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالآخر كقوله فاين الى اين
النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس فاتاك اتاك عاملان

اي مطلقا او مقيدا ... [illegible]

في اللفظ والثاني منهما لاقتضائه الا التوكيد ولو اقتضى عملا لقيل اتوك
اتاك واتاك اتوك وقال قبل تنبيها على ان التنازع لا يتأتى بين عاملين
متأخرين نحو زيد قام وقعد لان كل منهما مشغول بمثل ما شغل به الآخر من ضمير
الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلا
منهما متوجه في المعنى الى زيد صالح للعمل في لفظه فيعمل احدهما فيه ثم الآخر
في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد منهما العمل والتنازع اما في الفاعلية او
في المفعولية او فيهما على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني قاما وقعد
اخواك ورأيت واكرمت ابويك وضرباني واكرمت الزيدين وضربت
وضربني الزيدون ثم تضمر في الاول الفاعل وتحذف منه المفعول لانه فضلة
فلا يصح اضماره قبل الذكر وامثلته على اعمال الاول قام وقعدا اخواك
ورأيت واكرمتهما ابويك وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني
الزيدين تضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين
اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول واعمل المهمل في
ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما كيحسنان ويسيء
ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا ولا تجئ مع اول
قد اهملا بمضمر لغير رفع اوهلا المهمل هو الذي لم يتسلط
على الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى فيعمل في ضميره مطابقا له في الافراد
والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما ثم المهمل اما
ان يكون الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي
الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل الذكر اضمارا على شريطة
التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا وان اقتضى النصب امتنع ان يضمر
فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضماره

قبل الذكر

قبل الذكر فيجب الحذف الا في باب ظن على الكسائي بيانه تقول ضربت
وضربني زيد ومررت واكرمني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا
مررت به واكرمني عمرو وقول الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك
صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود والغ احاديث الوشاة
فقلما يحاول واش غير افساد ذي عهد ضرورة نادرة لا يقاس عليها
واما المرفوع فعمدة لا يجوز الاستغناء عنها فاضمر قبل الذكر لما اريد
اعمال اقرب العاملين الى المتنازع فيه فكان اضمارا على شريطة التفسير
فجاز الاضمار للحاجة اليه جوازه في نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد ومنع
الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم يجيزوا نحو يحسنان
ويسيء ابناكا وضرباني وضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبين
فمذهب الكسائي انه يعمل الاول فيقول يحسن ويسيئان ابناكا
وضربني وضربتهما الزيدان او يحذف فاعل الاول لدلالة عليه فيقول
يحسن ويسيئان ابناكا وضربني وضربت الزيدين ومذهب الفراء
اعمال الاول او الثاني وتاخير ضمير الاول ان كان رفعا نحو يحسن ويسيء ابناكا
هما وضربني وضربت الزيدين هما او اعمال المتنازعين جميعا في
الاسم الظاهر ان كانا رافعين فيجوز يحسن ويسيء ابناكا ولا يجوز نحو ضربني
وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون من الاضمار قبل الذكر في هذا
الباب ثابت عن العرب فلا ملتفت الى منعهم حكى سيبويه ضربوني
وضربت قومك قال الشاعر وكمتا مدماة كان متونها جرى
فوقها واستشعرت لون مذهب قال بعض الطائيين جفوني
ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل وقال الآخر هويني
وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن آمالي وان

ويسيء

كان المهمل الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان
اقتضى الرفع وجب فيه الاضمار وجاز استعماله اتفاقا لان الاضمار
مما قرينة التقدم ليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو ضربني واعتدبا عبدا
وضربت واكرماني الزيدين وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو ضربني
وضربتهم قومك نحو قول الشاعر اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت
به عود اسحل لما اعمل تنخل في العود اعمل استاكت في ضميره فقال
به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة نحو ضربني وضربت
قومك واكرمني واكرمت الزيدان بل حذفه الزم ان يكن غير خبر
واخره ان يكن هو الخبر واظهره ان كان ضمير خبر الغير ما
يطابق المفسر نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا
اخوين في الرخا اذا اهمل الاول من المتنازعين ومطلوبه غير الرفع
لم يجيء معه بضمير المتنازع فيه بل لابد من حذفه ان استغنى عنه كما في نحو ضربت
وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين في باب ظن فان
لم يمنع من اضماره مانع جيء به مؤخرا ليؤمن من الحذف لانه لا يجوز حذفه وتقديم
ضمير منصوب على مفسر لا تقدم له بوجه مثاله مفعولا اول ظننت
منطلقة وظنتني منطلقا هندا اياها فاياها مفعول اول ظننت
ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين
فيجوز حذفه لانه مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله مفعولا ثانيا
ظنني وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول ثان في ظنني وهو
كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم من كلام
الشيخ بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخره ان يكن هو الخبر ان ضمير
المتنازع فيه اذا كان مفعولا في باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول

الاول

قال بدله نحو

الاول وتاخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا
فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير ولو [illegible] حذفه
ان لم يكن مفعول حسب وان لم يكن ذلك فاقول نصب بل حذف
غير ملتبس منه يجب وعمم ولعبا منه يجب التخلص من ذلك التوهم
ان منع من اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك
ان كان خبرا عما يخالف المفسر افرادا وتذكيرا وغيرهما كقولك
على اعمال الثاني ظناني عالما وظننت الزيدين عالمين فان الزيدين
عالمين فان ~~الزيدين وعالمين~~ مفعولا ظننت وعالما ثاني مفعول
ظناني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقا للمفسر وهو ثاني
مفعول ظننت واما ان يجعل مطابقا لما اخبر به عنه وهو الياء في ظناني
وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخبار المثنى عن مفرد
واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون
الاضمار مراعا جانب المخبر عنه فيقولون ظناني وظننت الزيدين
عالمين اياه واجازوا ايضا ظناني وظننت الزيدين عالمين بالحذف
وتقول على اعمال الاول ظننت وظنتني منطلقا هندا منطلقة فهندا
منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقا ثاني مفعولي ظنتني وجيء به مظهرا لانه
لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف مفسره واما ان يؤنث فيخالف المخبر به
عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا اظن ويظنياني اخا
زيدا وعمرا اخوين في الرخا فاعرف المصدر اسم ما سوى الزمان من
مدلولي الفعل كامن [illegible] مثلا او وصفا
ولو قد اصلا لهذه من ابت المفعولات [illegible] ضرب مفعول به و
قد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول

بلفظه ... متعلق بمحذوف ... موضع حال ... درجملة واضمار ... متعلق بمحذوف تقدير [illegible]

الكلام على هذه الاربعة فالمفعول مطلق اى ليس خبرا من مصدر مفيد لتوكيد عامله
او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا خرج نحو المصدر المبين النوع
فى قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر خرج نحو الحال المؤكدة فى قوله
تعالى ولى مدبرا ومفيد لتوكيد عامله او بيان نوعه او عدده خرج نحو
المصدر المؤكد فى قولك امرك سير سير والمسوق مع عامله لغير المعانى
الثلثة نحو عرفت قيامك ويدخل لانواع المفعول المطلق ما كان منها
منصوبا لانه فضلة نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا
لانه نايب عن الفاعل نحو غضبت غضب شديد والمراد بالمصدر
اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النايب عنه كالامن والضرب
والنخوة فانها اسماء المعانى المنسوبة فى قولك امن زيد وضرب
عمرو ونخيت علينا نخوة وهذا المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من
مدلولى الفعل فان الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط فما
سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او
النايب عنه فاسمه هو المصدر قوله مثله او فعل او وصف بيان
لان المصدر ينتصب مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سرك
السير الحثيث سيرا او فعل من لفظه نحو قمت قياما وقعدت
قعودا او صفة كذلك نحو زيد قائم قياما وقاعد قعودا فان قلت
لم سمى هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول عليه لا يحتاج الى
صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف ساير المفعولات فانها ليست
بمفعول للفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به
اليه او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت فى حمل المفعول عليها
الى التقييد بحرف الجر ولما خصت هذه بالتقييد خص ذلك بالاطلاق

قوله

قوله وكونه اصلا هو المذهب المنتخب بيان لان المصدر اصل للفعل والوصف
فى الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل للمصدر و
هو باطل لان الفرع لا بد فيه من معنى الاصل وزيادة ولا شك ان
الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر وزيادة فهو فرع
والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما ثبت به فرعية
الفعل ثبت به فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين
وغيرها فان ضاربا مثلا يتضمن المصدر وزيادة هى الدلالة على ذات
الفاعل للضرب ومضروبا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات
الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا ساير الصفات
توكيدا او نوعا يبين او عددا كسرت سيرتين سيرة ذى رشد
الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت
قياما واما بيان النوع نحو سرت سير ذى رشد وقعدت قعود الطويلة
واما بيان العدد نحو سرت سيرة وسيرتين وضربت ضربة وضربتين و
ضربات ولا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لشئ من هذه المعانى
الثلاثة وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح
الجذل يقوم مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صفته او ضميره
او اشارة اليه او مرادف له او ملاق فى الاشتقاق او دال على
نوع منه او عدد او كل او بعض او آلة فالاول نحو سرت احسن السير و
ضربته ضرب الامير اللص او ادبته ادب اى ديب واشتمل الصما التقدير
سرت سيرا احسن السير وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته
ادبا اى ديب واشتمل اشتمالة الصما والثانى نحو عبد الله اظنه
جالسا اى اظن ظنى ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا من العالمين والثالث

نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو اوجع الجذل ومنه قول الراجز يعجبه السخون
والبرود والتمر حبا ماله مزيد الخامس كقوله تعالى والله انبتكم من الارض
نباتا وقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا والسادس نحو قعد القرفصاء ورجع القهقرى
والسابع نحو ضربته عشر ضربات والثامن نحو جد كل الجد وضربته كل الضرب
والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله ضربته
ضربا بسوط ثم توسع في الكلام فحذف المصدر واقيم الآلة مقامه واعطيت
احكامه من افراد وتثنية وجمع تقول ضربته سوطين او سياطا والاصل ضربتين
بسوط وضربات بسوط وعلى هذا الحد تجري ما اقيم مقام المصدر وما
لتوكيد فوحد ابدا وثنّ واجمع غيره وافردا ما جي به من
المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع
فكذلك ما هو بمنزلته واما ما جي به لبيان النوع او العدد فصالح للافراد
والتثنية والجمع بحسب ما يراد من البيان وحذف عامل المؤكد امتنع
وفي سواه لدليل متسع يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه
دليل كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين
ان يكون المصدر مؤكدا او مبينا والذي ذكره الشيخ في هذا الكتاب
وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال في شرح
الكافية لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه و
حذفه مناف لذلك فلم يجز فان اراد ان المصدر المؤكد يقصد
به تقوية عامله وتقرير معناه دائما فلا شك ان حذفه مناف
لذلك القصد لكنه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر
المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم
ولكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان

يقرر

يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل
المحذوف لدلالة القرينة عليه احق واولى ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا القياس
لكان في وروده بالسماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جائزا
اذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا وسيرا وحذفا
واجبا في مواضع ياتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فمنع مثله
اما للسهو عن وروده واما للبناء على ان المسوغ لحذف العامل منه نية التخصيص
وهو دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام ولم يخالف احد
في جواز حذف العامل المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه لدليل
متسع ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت زيدا بل ضربتين ولمن قال
ما تجد في الامر بلى جدا كثيرا ولمن قال اي سير سرت سيرا سريعا ولمن
تاهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من السفر قدوما مباركا ثم ان حذف
عامل المصدر على ضربين جائز وواجب فالجائز كما في الامثلة المذكورة
والواجب اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال و
الحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا كذا
مكرر وذو حصر ورد نائب فعل لاسم عين استند
المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان الاول ما له فعل فيجوز وقوعه
موقع المصدر ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وخبر
اما الطلب فيأتي دعاء او امرا او نهيا او استفهاما مقصودا به التوبيخ اما
الدعاء فكقولهم سقيا ورعيا وجدعا وتعسا واما الامر والنهي فكقولهم
قياما لا قعودا اي قم لا تقعد ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا
ضرب الرقاب ومنه قول الشاعر يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من

من دارين بجر الحقائب على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلاً زريق
المال ندل الثعالب واليه اشار بقوله كندلا اللذ كاندلا الندل مثل
الشيء اذا اختطفه واما الاستفهام لغرض التوبيخ فكقولك للمتواني
أتوانياً وقد جد قرناؤك ومثله قول الشاعر أعبداً حل في شعبى غريبا
ألؤماً لا أبا لك واغترابا أي أتلوم وتغترب واما الخبر فما دل على عامله
قرينة وكثر استعماله او جاء مفصلا لعاقبة ما تقدمه او نائبا عن خبر اسم
عين تكريراً او حصراً او مؤكداً جملة او مسوقاً للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه اما
ما كثر استعماله فكقولهم عند ذكر نعمة اللهم حمداً وشكراً لا كفراً وعند تذكر شدة
صبراً لا جزعاً وعند ظهور ما يتعجب منه عجباً وعند خطاب مرضي عنه افعل
ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كيداً
ولا هماً ولأفعلن ذلك ورغماً وهواناً واما المفصل لعاقبة ما تقدمه
فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فإما مناً بعد واما فداء اي اما تمنون
مناً واما تفادون فداء واما النائب عن خبر اسم عين تكريراً او حصراً
فكقولهم انت سيراً سيراً وانما انت سيراً فلو لم يكن مكرراً او لا
محصوراً كان حذف الفعل جائزاً لا واجباً واما المؤكد جملة فعلى
قسمين كما قال ومنه ما يدعونه مؤكداً لنفسه
أو غيره فالمبتدا نحو له علي ألف عرفا والثاني
كابني انت حقا صرفا فالمؤكد لنفسه هو الآتي بعد جملة هي نص
في معناه نحو له علي ألف عرفاً او اعترافاً وسمي مؤكداً لنفسه لأنه بمنزلة
اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والمؤكد لغيره هو الآتي بعد جملة
صارت به نصاً نحو انت ابني حقاً وسمي مؤكداً لغيره لأنه مما يجعل ما قبله
نصاً بعد ان كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به متأثر والمؤثر والمتأثر غيران

متغايران

متغايران واما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه كما اشار اليه بقوله كذاك
ذو التشبيه بعد جملة كلي بكا بكاء ذات عضلة تقول
مررت به فاذا له صوت صوت حمار بنصب صوت حمار بفعل مضمر لا
يجوز اظهاره تقديره يصوت صوت حمار ولا يجوز ان تنصبه
بصوت المبتدأ لأنه غير مقصود به الحدوث ومن شرط اعمال المصدر
ان يكون مقصوداً به وقصد مثاله من افادة معنى الحدوث والتجدد ومثل
ذلك له صراخ صراخ الثكلى وله بكاء بكاء ذات عضلة النوع الثاني من
مصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله ما لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل
مضافا نحو بله الأكف فانه منصوب بنصب ضرب الرقاب والعامل
فيه فعل بمعناه وهو اترك لأنه من بله الشيء بمعنى ترك الشيء فنصب
بفعل من معناه لما لم يكن فعل من لفظه على حد النصب في نحو
قعدت جلوساً [illegible] ويجوز ان ينصب
ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المضاف ويحه وويسه
وويبه وويله وهو قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره
ينصب مفعولا له المصدر إن أبان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا وإن شرط فقد
فاجرره بالحرف وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع
ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث مشاركه في الزمان
والفاعل نحو جئت رغبة فيك فرغبة مفعول له لأنه مصدر معلل به المجيء
وزمانهما وفاعلهما واحد ومثله جد شكراً ودن شكراً وما ذكر علة ولم يشترط
الشروط فلا بد من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك اذا
كان غير مصدر نحو جئتك للعشب او للماء او مصدراً مخالفاً للمعلل في

الزمان نحو تأهبت أمس للسفر اليوم وفي الفاعل نحو جئت لأمرك
إياي وأحسنت إليك لإحسانك إليّ والذي يقوم مقام اللام وهو من
وفي كقوله تعالى كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم وكقوله أن امرأة
دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش
الأرض وإذا امتنع أن يجر بالحرف المستوفي لشروط النصب بل أو جاء
ذلك فيه على ثلث مراتب راجح النصب وراجح الجر ومستوي فيه الأمران
وقد أشار إليها بقوله وقلّ أن يصحبها المجرد والعكس في مصحوب
أل وأنشدوا لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر
الأعداء المفعول له إما مجرد عن الألف واللام والإضافة وإما محلى
بالألف واللام وإما مضاف فإن كان المجرد فالأكثر فيه النصب نحو ضربته
تأديبا ويجوز أن يجر فيقال ضربته للتأديب وإن كان محلى
بالألف واللام فالأكثر فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد ينصب
فيقال جئتك الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف
فعلم بعدم ذكره أنه لا يرجح النصب ولا الجر فعلم أنه يستوي فيه الأمران
نحو جئتك مخافة الشر الظرف وقت أو مكان ضمنا في
باطراد كهنا امكث أزمنا فإن لم يضمنها فانصبه بالواقع فيه مظهرا
كان وإلا فانوه مقدرا الظرف كل اسم زمان أو مكان
متضمن معنى في كقولك امكث
هنا أزمنا فهنا وأزمنا ظرفان لأن هنا اسم مكان وأزمنا
اسم زمان وهما متضمنان معنى في لأنهما مذكوران للواقع فيهما
فعل أو شبهه وهو المكث وقوله باطراد احترز به من نحو البيت
والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب على التوسع
فيه

فيه وهو اسم مكان مختص فإنه منتصب نصب المفعول به على التوسع في الكلام
لا نصب الظرف فإن الظرف غير المشتق من الاسم الحدث يتعدى إليه
كل فعل والبيت والدار كما لا يتعدى إليهما كل فعل فلا يقال نمت
البيت ولا قرأت الدار كما يقال نمت أمامك وقرأت عند زيد
فعلم أن النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع وإجراء
الفعل اللازم مجرى المتعدي وإذا كان كذلك فلا حاجة إلى الاحتراز
عنه بقيد الاطراد وأنه يخرج بقولنا متضمن معنى في لأن المنصوب على
سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس متضمنا
معنى في فيحتاج إلى إخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد وقوله فانصبه
بالواقع فيه مظهرا البيت معناه أن الذي يستحقه الظرف من الإعراب
النصب وأن الناصب له هو الواقع فيه من فعل أو شبهه إما ظاهرا
نحو جلست أمام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس أمامك وصائم
يوم الجمعة وإما مضمرا جوازا كقولك لمن قال كم سرت فرسخين
ولمن قال أصمت عن زيد بلى يومين ووجوبا فيما وقع خبرا أو صفة
أو حالا أو صلة نحو زيد عندك ومررت بطائر فوق غصن ورأيت
الهلال بين السحاب ورأيت الذي معك وفي غير ذلك إلا كقولهم
حينئذ والآن أي كان ذلك حينئذ واسمع الآن وكل وقت
قابل ذاك وما يقبله المكان إلا مبهما نحو الجهات
والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى وشرط
كون ذا مقيسا أن يقع ظرفا لما في أصله معه اجتمع أسماء
الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها كحين ومدة
وبين المختص نحو يوم الخميس وساعة كذا تقول انتظرته حينا من الدهر وجئت

عشرة وقت العشية يوم الخميس واتيته ساعة الجمعة واما اسماء المكان
فالصالح منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم وهو ما افتقر
الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء
ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية
ومكان وكاسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من
اسم الحدث الذي اشتق منه العامل كمذهب ومرمى من قولك
ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان مشتقا من غير ما اشتق
منه العامل كما في نحو ذهبت مرمى عمرو ورميت في مذهب زيد لم يجز
في القياس ان يجعل ظرفا وان استعمل شيء منه ظرفا عد شاذا كقولهم هو مني
مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا فلو اعمل في المقعد
قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن ذلك شذوذا ولا مخالفا للقياس
واما غير المشتق من اسم الحدث من اسماء المكان المختصة نحو الدار والمسجد
والطريق والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلا فان قلت لم صلح سائر
اسماء الزمان لصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية دون اسماء المكان قلت
لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان
لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط
فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من اسمائه
والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يتعد الى كل
اسمائه بل تعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه بالجملة والى المختص
الذي اشتق منه اسم ما اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه وما
يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف وغير
ذي التصرف الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم

اللازم

الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية
ويستعمل مخبرا عنه ومضافا اليه ومفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك
وسرت نصف يوم وذكرت يوم جئتني وغير المتصرف اللازم للظرفية
او شبهها فمنه ما لا ينفك عن الظرفية اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج
عن الظرفية الا بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند حال دخول
من عليهن فيحكم عليه بانه غير متصرف لانه لم يخرج عن الظرفية الا الى حال
شبيهة بها لان الجار والمجرور والظرف سيان في التعليق بالاستقرار
والوقوع خبرا وحالا ونعتا وصلة ثم الظرف المتصرف منه منصرف
نحو يوم وشهر وحول ومنه غير منصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا بهما
تعريف الجنس او العهد والظرف الغير المتصرف ايضا منه منصرف نحو
ضحى وبكرة وسحير وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء غير مقصود بها التعيين
ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفة وقد ينوب عن مكان مصدر وذا
في ظرف الزمان كثير نيوب المصدر عن الظرف الزمان والمكان بان
يكون الظرف مضافا الى المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف
اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف زمان بشرط افهام تعيين وقت او مقدار
نحو آتيك خفوق النجم وصلوة العصر وانتظرته نحر جزورين وسير عليه
ترويحتين وقد يفعل هذه المعاملة بظرف المكان كقولهم جلست قرب
زيد وراتبه وسط القوم يقال وسط المكان والجماعة وسطا اذا
صار في وسطهم وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم
زيد مني تلك الجارية حلوبتها اي زيد في هيئات الجارية في حلوبتها
ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية النصب تقديره ذكاة الجنين في
ذكاة امه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مقام

مقامه

كان

اليه مصدر مضاف الى الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفرز ولا
الكلم زيد القارظين ولا آتيك هبيرة ابن سعد المقدر لا افعل ذلك مدة
زمن معزى الفزر ولا اكلم زيدا مدة غيبة القارظين ولا آتيك مدة غيبة
هبيرة ابن سعد **منصوب الى الواو مفعول معه في نحو سيري**
والطريق مسرعة بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب
بالواو في القول الاحق نصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد
واو بمعنى مع اي دالة على المصاحبة بلا تشريك في الحكم فاحترزت
بقولي المذكور بعد واو من نحو جئت مع زيد وبقولي بمعنى مع مما جاء
غيرها كواو العطف وواو الحال فواو العطف كما في نحو اشترك
زيد وعمرو كل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين وان دلت
على المصاحبة فهي واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية
شركت بين كل رجل وضيعته في الخبر ولذلك رفعا ما بعدها ليس مفعولا معه
واما واو الحال فكما في نحو جاء زيد والشمس طالعة وسرت والنيل في
زيادة فما بعد هذه الواو ليس مفعولا معه لانها واو الحال وهي
في الاصل الواو التي تعطف بها جملة على جملة جامعة بينهما لا
الواو التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف لما كان من المفعول
مع غير مشارك لما قبله في حكمه نحو سيري والطريق مسرعة ولما كان
فيه مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه اعرض عن الدلالة على المشاركة
وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت وزيدا ثم ناصب
المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهرا ومقدرا او من اسم يشبه الفعل
مثال الفعل الظاهر نحو استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة
ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من ثريد تقديره كيف تكون

والقوة

هذا النصب حصل للعامل الذي سبق المفعول معه من الفعل او شبهه لا حاصل بالواو على القول الاحق

وقصعة ومثال الاسم المشبه بالفعل نحو حسبك زيدا درهم اي كافيك
وزيدا درهم ومثله قول الشاعر فقدني واياهم فان الق بعضهم يكونوا كتعجيل
السنام المسرهد وقول الآخر انشده ابو علي لا تحبسنك اثوابي فقد جمعت
هذا ردائي مطويا وسربالا فجعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا
واجاز ابو علي ان يكون عامله هذا ولا خلاف في امتناع تقديم المفعول
معه على عامله ولذلك قيده بالسبق في قوله بما من الفعل وشبهه سبق اما
تقديم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه ابو الفتح في
الخصائص واستدل بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا
ثلاثا لست عنها بمرعوي وبقول الآخر اكنيه حين اناديه لاكرمه
ولا القبه والسوءة اللقبا على رواية من نصب السوءة واللقب اي
مع السوءة لان من اللقب ما يكون بغير سوءة فلم تعقب التصديق حتى
لقاته وجه فلذلك قال الشاعر ولا القبه اللقب مع السوءة اي لا
القبه لقبة بغير سوءة قال الشيخ ولا حجة لابن جني في البيتين لامكان
جعل الواو فيهما عاطفة قدمت اي ومعطوفها وذلك في البيت الاول
ظاهر واما في البيت الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللقب ولا السوءة
السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب العيون من قوله وزججن
الحواجب والعيونا ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف وقوله
بالواو في القول الاحق رد لما ذهب اليه عبد القاهر في جماعة من ان الناصب
للمفعول معه هو الواو واحتجوا عليه بانفصال الضمير بعدها نحو جئت واياك
فلو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير بها فقال جلست وك كما يتصل
بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك فلما لم يقع الضمير بعد الواو الا منفصلا
علم انها غير عاملة وان النصب بعدها لما قبلها من الفعل او شبهه كما تقدم

ولا القبه اللقب والسوءة

وبعد ما استفهام وكيف النصب بفعل لكون مضمن بعض العرب

من كلامهم كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيد برفع ما بعد الواو عطفا
عطفه على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف انت وقصعة من ثريد وما انت
وزيدا فجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوعا بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها
تقديره كيف تكون وقصعة وما تكون انت وزيدا فلما حذف الفعل
انفصل الضمير المستكن فيه فقيل كيف انت وقصعة وما انت وزيدا ومثله قول
الشاعر فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط ونظير اضمار
ناصب المفعول معه بعد كيف وما اضماره بعد ازمان في قول الشاعر
ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا فنصب الجماعة
مفعولا معه لكان مضمرة والتقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه

والعطف ان يمكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى ضعف النسق

والنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل تصب

الاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا
معه وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فما صح كونه فضلة وكون
الواو فيه للمصاحبة وهو على ثلثة اقسام قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه
وقسم يختار نصبه مفعولا معه على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه اما المختار عطفه
فما امكن فيه العطف بلا ضعف لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك كنت
انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف
ممكن وخال عن الضعف من جهة اللفظ للفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف
بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار
عنهما بالجار والمجرور تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين على الاخلاء
عن التشريك في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة واما المختار نصبه مفعولا

معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيد
برفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت ضعيف لان عطف على ضمير الرفع
المتصل لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل وان لم يفصل فالوجه النصب لان فيه (همام)
سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة واما من جهة المعنى كقولهم لو
تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت
الناقة ترام فصيلها وترك فصيلها لرضاعها لرضعها وهذا تكلف وتكثير
عبارة فهو ضعيف والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها
ومن ذلك قول الشاعر اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل
امره واللياليا فنصب اللياليا باعتبار المعية راجح على نصبها با
العطف لانه يحوج الى تكلف واما ما يجب نصبه مفعولا معه فما لا يمكن
عطفه على ما قبله من جهة اللفظ ومن جهة المعنى فالاول كقولهم ما لك وزيدا
بنصب زيد على المفعول معه بما في ذلك من معنى الاستقرار ولا يجوز
جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على ضمير المجرور الا باعادة
الجار لما سنبينه في موضعه ان شاء الله تعالى ومثاله ما لك وزيدا وما شانك
وعمرا فنصب عمرو على المفعول معه بما في المضاف من معنى الفعل
لا يجوز جره بالعطف على الكاف لما مر ولكن قد يجوز رفعه على المجاز
وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى ما شانك
وشان زيد والثاني كقولهم سرت والنيل وجلست والحائط مما لا يصح
مشاركة ما بعد الواو فيه لما قبلها في حكمه واما الضرب الثاني وهو ما لا
يصح كونه مفعولا معه مما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين قسم يشارك
ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار معية اما لانه لا يصح كونه
فضلة كما في نحو اشترك زيد وعمرو واما لانه لا مصاحبة كما في نحو جاء زيد

والشاهد في واللياليا حيث
حمل نصبه على المعية فلم يحمل على
العطف على قوله امره لان
العطف يحوج الى تقدير عنه
على العطف وذلك لانه يفسد المعنى
لتغفل عنه ما ثبت من التغير
التبديل وفوض اللياليا امره
لتغيره على حسب ما تريده
سيد محمد

وعمرو العبد، وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه وهي الواو بمعنى المصاحبة اما لانها مفقودة، واما لان الاعلام بها غير مفيد فينصب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال الاول قول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها فماء منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء باردا ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول الاخر وزججن الحواجب والعيونا فالعيون نصب بفعل مضمر مقدر تقديره وكحلن ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب

ما استثنت الا مع تمام ينتصب وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد

الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج مذكور بالا او في معناها من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء والمخرج بالتخصيص بالا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقلت اخراج مذكور ولم اقل اخراج اسم لا عمم الاستثناء مفرد نحو قام القوم الا زيدا والاستثناء الجملة لتناولهما بالمشتق نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقلت بالا او في معناها المخرج التخصيص بالوصف ونحوه ويدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا وخلا وعدا وليس ولا يكون وقلت من حكم شامل ليخرج الاستثناء المنقطع وقلت ملفوظ به او مقدر ليتناول الحد الاستثناء التام والمفرغ فالاستثناء التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا نحو قام القوم الا زيدا وما رأيت احدا الا عمرا والاستثناء المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدرا

في قوة

والتقدير واختر اتباع المستثنى الذي اتصل بالمستثنى منه بعد نفي او شبه نفي وانصب المستثنى الذي انقطع عن المستثنى منه وقد ابدال هو عن بني تميم

في قوة المنطوق به نحو ما قام الا زيد التقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثناء المنقطع فهو الاخراج بالا او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقولي بالا او غير او بيد مدخل لنحو ما نحن الناس الا وقدا وما عندي احد غير فرس النحو قوله عليه السلام انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد ومخرج للاستدراك بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في الاصطلاح النحويين استثناء بل تخصيص باسم الاستدراك وقولي لما دخل تعميم لاستثناء المفرد والجملة كما سيأتي فقولي في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثناء المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والاستثناء المنقطع الاتي مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف فما قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما فهم من لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من الموآخذة على نكاح ما نكح الآباء كانه قيل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء فالناكح ما نكح ابوه مؤاخذ بفعله الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن فاتباع الظن مستثنى منقطع مخرج مما فهم ما لهم به من علم من نفي العالم من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه فكانه قيل ما يأخذون بشيء الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ارادة لا من يعصم من امر الله الا من رحم الله وهو اظهر الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهم لا عاصم من نفي المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحم الله او لا معصوم عاصم من امر الله الا من رحم الله ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من

انما كان في استثنائه مفرد او فرد ان كان عدد الا من تحت المستثنى المنقطع

الغاوين فان عباد الذين اضافهم الله سبحانه اليهم المخلصون الذين
لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس مستثنى متصلا وانما
هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان لا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله تعالى
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى
منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي تصوره للمبالغة
في النفي وتوكيده كانه قيل لا يذوقون فيها الموت ولا يخطر لهم ببال الا
الموتة الاولى ومنها قولهم له علي الف الا الفين وما ان لفلان ذنب الا انه
اتقى وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في الارض اخبث منه الا
اياه وجاء الصالحون الا الطالحين فالاستثناء في هذه الامثلة
كلها نحو ما تقدم فالاول على معنى له علي الف لا اكثر الا الفين والثاني على
معنى عدم فلان الذنوب الا انه اتقى والثالث على معنى ما عرض له عارض
الا النقص والرابع على معنى ما افاد شيئا الا الضر والخامس على معنى
ما اليق خبثه باحد الا اياه والسادس على معنى جاء الصالحون وغيرهم
الا الطالحين كان السامع توهم مجيء غير الصالحين ولم يعبأ بهم المتكلم
فاتى بالاستثناء دفعا لذلك التوهم ومن امثلة الاستثناء المنقطع
الاتي جملة قولهم لافعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا
قال السيرافي الا بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك
لان قوله والله لافعلن كذا وكذا عقد يمين عقده على نفسه وحله
ابطاله ونقضه كانه قال علي فعل كذا معقودا لكن ابطال هذا العقد
فعل كذا قال الشيخ وتقدير الاخراج في هذا ان يجعل قوله لافعلن كذا
بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا وجعل ابن خروف من

هذا القبيل

هذا القبيل قوله تعالى لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله
العذاب الاكبر على ان يكون من مبتدأ او يعذبه الخبر ودخلت الفاء
لتضمن المبتدأ معنى الجزاء وجعل القرآن من هذا قراءة من قرأ
فشربوا منه الا قليل منهم على تقدير الا قليل منهم لم يشربوا ويمكن
ان يجعل من هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امرأتك انه مصيبها
ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في الرفع والنصب
من اهلك والمرفوع من احد واذا عرفت هذا فاعلم ان الاسم
المستثنى بالا في غير تفريغ يصح نصبه على الاستثناء سواء كان متصلا
او منقطعا والى هذا اشار بقوله ما استثنت الا مع تمام
ينتصب والناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها معدية بها
ولا به مستقلا ولا باستثنى مضمرا خلافا لزاعمي ذلك وانما دليل على ان
الناصب هو الا انها حرف مختص بالاسماء غير منزل منها منزلة الجزء
وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان يكون عاملة ما لم يتوسط
بين عامل مفرغ ومعموله فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا
زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا
زيد لان احد مبدل منه والمبدل منه في حكم المطرح فان قيل ان الا لا نسلم
مختصة بالاسماء لان دخولها على الفعل ثابت كقولهم نشدتك الله الا
فعلت كذا وما تأتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك سلمنا انها مختصة
بالاسماء لكن ذكرتم معارض بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها
الضمير وعملت الجر قياسا على نظائرها فالجواب ان الا انما تدخل على
الفعل اذا كان في تأويل الاسم فمعنى نشدتك الله الا فعلت كذا ما
اسألك الا فعلك ومعنى ما تأتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك

ما يقبني الا قائما لا خيرا وما تكلم زيد الا ضاحكا وذهب الى ان الا على لفظ الموصول
بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالاسماء كما لم يقدح في اختصاص لام الاضافة
بالاسماء الاضافة الى الفعل في لباس وكيلها المصدر في نحو يوم قام زيد ولك
لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر ثالثها القياس
ثانيها ان عامل اذا دخل عليه الضمير اتصل به ولكن منع من اتصال
الضمير بالا ان الانفصال ملتزم في النوع المحقق والمقدر فالتزم
مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد واما قولكم لو كانت
الا عاملة لعملت الجر فممنوع لان عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف
معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست كذلك فانها
لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فقط فلما
خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب السيرافي
الى ان الناصب هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعدية الا وبطل
هذا المذهب بصحة تكرير الاستثناء نحو قبضت عشرة الا اربعة الا
اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الا قبضت فاذا جعل معدى بالا
لزم تعديته الى الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم
ما لا نظير له اعني استعمال فعل واحد معدى بحرف واحد لمعنيين متضادين و
وذهب ابن خروف الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال
ويبطل بانه حكم بما لا نظير له فان المنصوب على الاستثناء بعد الا
انه لا مقتضي له غيرها لانها لو حذفت لم يكن لذكره معنى فلو لم تكن عاملة
فيه ولا موصلة عمل ما قبلها اليه مع اقتضائها اياه لزم عدم النظير
فوجب اجتنابه وذهب الزجاج الى ان الناصب استثنى مضمرا او
هو مرادا وبحق نفسه النطق به اذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناها

لا بالا

لا بالاظهار ولا بالاضمار ولو جاز ذلك لنصب ما ولي ليت وكان
بالتمني والتشبيه وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار
استثنى واذا بطلت هذه المذاهب تعين القول بان الناصب
للمستثنى هو الا نفسها واعلم ان المنصوب بالا على اربعة اضرب لانه تارة يتعين
نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار النصب و
يجوز رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثناء فان كان الاستثناء
متصلا وتأخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الا نفي لفظا او
معنى او ما يشبه النفي وهو النهي والاستفهام للانكار اختير الاتباع مثال
تقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال
تقدم النفي معنى قول الشاعر وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا
النؤي والوتد قال الا فولدهم مناع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور
فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي
قولك لا يقم احد الا عمرو وهل في الغيبان الا عامرة ونحو ومن يغفر
الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون المعنى لا يغفر الذنوب الا
الله ولا يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالمختار فيما بعد الا في هذه
الامثلة ونحوها اتباعه لما قبلها لوجود الشرط المذكور ونصبه على الاستثناء
عربي جيد والدليل على ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم وان
سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق
بعربيتهم يقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا والاتباع
في هذا النوع على الابدال عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين
قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي و
اجاب السيرافي عنه بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما

في النفي والايجاب لامتنع البدلية لان مذهب البدل فيه ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا و اثباتا نحو مررت برجل لا كريم وان كان الاستثناء منقطعا وجب نصبه بعد الا عند جميع العرب الا بني تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويقرؤن ما لهم به من علم الا اتباع الظن لانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كان يقال ما فيها الا وتد وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك

وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وقول الاخر عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم وقول الفرزدق و بنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعامله فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كما في لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع وان كان الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى متقدم على المستثنى منه كما في نحو ما جاءني الا زيدا احد ونحو قول الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على الاستثناء وقد يرفع على تفريغ العامل له ثم الابدال منه قال سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا ونظيره قولك مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس قول حسان لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع وان كان المستثنى متصلا بعد ايجاب تعين نصب المستثنى سواء تأخر عن المستثنى منه او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا القوم وقد وضح في هذا التفصيل ان المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة اضرب

كما ذكرنا

كما ذكرنا وقد بينها في الابيات المذكورة ومن يختار نصبه على اتباعه نحو والنصب بالقطع وعن تميم فيه ابدال وقع ومن يختار النصب على رفعه للتفريغ بقوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد ومن ما يختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل وما يدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن من اشترط تقدم المستثنى منه على المستثنى وما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب من تعيين النصب لما فرغ من بيان حكم الاستثناء التام اخذ في بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما يعني وان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه للعمل فيما بعد الا بطل عملها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز في الاستثناء بالا بعد النفي او شبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه قد صار خلفا عن المستثنى منه فاعطي اعرابه تقول ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد فترفع زيدا بعد الا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية وتجره بتعديته مررت اليه بالباء كما او ان لم يكن موجودة والغ ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا كرر الا بعد المستثنى بها للتوكيد او لغير توكيد ان كررتها للتوكيد فمع البدل والمعطوف بالواو وعطف النسق فمثالها مع البدل ما مررت الا باخيك الا زيد تريد ما مررت الا باخيك زيد ونحوه امرر بهم الا الفتى الا العلي المعنى امرر بهم الا الفتى العلا ومثالها مع المعطوف بالواو ما قام الا زيد و الا عمرو ونحو قول الشاعر هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها وقد جمع المثالين قول الراجز ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله فالا الثانية المكررة في هذه الامثلة زائدة مؤكدة للتي قبلها لان خولها كخروجها فلا اثر لها

[illegible]

فيما دخل عليه شيئا من معنى زائد على ما كان عليه قبل دخولها من تبعيته [اعراب]
لما قبلها واما المكررة لغير تأكيد فاذ يقصد بها الاستثناء بعد الاستثناء وذلك على
ضربين احدهما ان يكون غير المستثنى بالمكررة مباينا لما قبلها والآخر ان يكون غير
المستثنى بها بعضا لما قبلها اما الضرب الاول فهو المراد بقوله وان كررت
دون توكيد فمع تفريغ التأثير بالعامل دع في واحد
مما بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني ودون
تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم وانصب
لتأخير وجيء بواحد منها كما لو كان دون زائد كلم يفوا الا
امرؤ الا علي وحكمها في القصد حكم الاول يعني اذا كررت
الا لغير توكيد واستثني بها ما باين المستثنى الاول فاما ان يكون ما قبلها من
العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان مفرغا شغل باحد المستثنيين
او المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا والاقرب
الى المفرغ اولى بعمله مما سواه وان كان العامل مشغولا بالمستثنى منه فللمستثنيين
او المستثنيات النصب ان تقدم المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا
بكرا القوم وان لم تتقدم فلاحد المستثنيين او المستثنيات ما له من الاتباع والنصب
ما له لو لم يستثن غيره ولما سواه النصب كما جاء اي احد الا زيد الا عمرا الا بكرا
ومثله قوله لم يفوا الا امرؤ الا علي وما بعد الاول من هذه المستثنيات مساو له
في الدخول ان كان المستثنى من غير موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد
حكم الاول فان قلت اذا كان هذه المستثنيات كلها واحد فلم لم تعطف
بعضها على بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى
الاول ولم يرد اخراجها دفعة واحدة والا لوجب العطف واما الضرب الثاني
فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانما ذكره لابين معناه فاقول

واذا كررت

واذا كررت الا استثني بها بعضا لما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه
وذلك في معرفة المتحصل بعد ما يخرج بالاستثناء طريقان احدهما ان تجعل
كل وتر كالاول والثالث خارجا من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع
مجبرا له ثم ما يحصل فهو الباقي مثاله له علي عشرة الا ستة الا اربعة الا اثنين
الا واحدا فالباقي بعد الاستثناء في المثال المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة
لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنيات فصار الباقي
ثمانية ثم اخرجنا الاثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا
لانه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريق الثاني ان تحط الآخر مما يليه
ثم باقيه مما يليه وكذا الى الاول فما يحصل فهو الباقي ونعتبر ذلك في المثال المذكور
فنحط واحدا من اثنين يبقى واحد نحطه من اربعة يبقى ثلاثة نحطها من ستة يبقى ثلاثة
نحطها من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب المطلوب واستثن مجرورا بغير معربا
بما لمستثنى بالا نسبا استعمل بمعنى الا كلمات فاستثني بها كما يستثنى
بالا وهي غير وسوى وسوى وسواء وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا اما غير
فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة مصاحبها حقيقة
ما اضيفت اليه وتضمن معنى الا وعلامة ذلك صلاحية الا مكانها فيجر المستثنى
بها وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا من نصب لازم او نصب مرجح عليه
الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او تأثر بعامل مفرغ فنقول جاء في القوم
غير زيد بنصب لازم وما جاءني احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد
علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاءني غير زيد بايجاب التأثر بالعامل
المفرغ فيفصل بغير ما تفصل بالا والواقع بعد الا تعين فيهما من الفرق الا ان
نصب ما بعد الا في غير الاتباع والتفريغ نصب لا على الاعلى الاستثناء ونصب
غير هنالك بالعامل الذي قبلها على انها حال فيها معنى الاستثناء ولسوى

سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا سُوى وسِوى لغات
في سوى اي مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى بها متصل نحو قاموا سوى زيد ومنقطع
كقولهم لم اكن في الدار رد انطق سوى الطلل قد كان وعيفوا وما بالعهد من قدم
ويوصف بها كقول الآخر اصابهم بلاء كان فيهم سوى ما قد اصاب بني النضير و
ويقبل اثر العوامل المفرغة كقوله عليه السلام دعوت ربي الا يسلط على امتي
عدوا من سوى انفسهم وقوله انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضا في
جلد الثور الاسود او كالشعرة السودا في جلد الثور الابيض وكقول بعضهم حكاه
الفرا اتاني سواك وقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا و
قول الآخر واذا تباع كريمة او تشترا فسواك بايعها وانت المشتري وقول
الآخر وذكرك الا عنده ذكر سواه المصارف عن فوادك الغفلات وجعل سيبويه
سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب تحملة الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام
الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المرار العجلي ولا ينطق الفحشا
من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا فهذا نص منه على ان سوى
ظرف لا تفارقها الظرفية الا في الضرورة ولا شك ان سوى استعمل ظرفا
على المجاز فيقال رايت الذي سواك كما تقول رايت الذي مكانك ولكن
هذا الاستعمال نادر فيما تفارقه ومستعمل استعمال غير كما ابانت عنه الشواهد
المذكورة فليس الامر في سوى كما قال سيبويه ولذلك جعل الشيخ خلافه هو
الاصح واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا ويكون بعد لا
واجرر بسابقي يكون ان ترد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان و
كخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشا فاحفظهما
من ادوات الاستثنا ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم الناصبان
الخبر

الخبر فلهذا يجب حذف ما استثني بها لانه الخبر واما اسمها فالتزم اضماره لانه
لو ظهر لفصلها من المستثنى وجعل بعض المستثنى تقول قاموا ليس زيدا ونحوه يطبع
يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب اي الا الخيانة والكذب
والتقدير ليس بعض خلقه الا الخيانة والكذب ثم التزم البعض لدلالة الكلام
عليه كما في قوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين بعد يوصيكم الله في اولادكم
والتزم حذفه للدلالة على الاستثناء تقول قاموا لا يكون زيدا وهو مشكل
قاموا ليس زيدا في ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم زيدا
ومن ادوات الاستثنا خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فينصب ما
بعدهما ويجر تقول قام القوم خلا زيدا وعمروا بالنصب ان شئت وان شئت
فقلت قام القوم خلا زيد وعدا عمرو بالجر على انهما حرفان مختصان بالاسماء
وغير منزلين منها منزلة الجزء فعملا فيها الجر وحسن منهما ذلك وان لم يعديا
ما قبلهما الى ما بعدهما لقصد الدلالة به على الحرفية واما النصب فعلى انهما
فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف والمستثنى بعدهما مفعول
به وضمير من سواه من المستثنى منه هو الفاعل فاذا قلت قاموا خلا زيدا
فالتقدير جاوز بعضهم زيدا وكذا اذا قلت قاموا عدا عمروا ويدخل
ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمروا فيجب نصب ما بعدهما
على ان ما مصدرية فيجب بعدها ان يكون فعلا لا ما بعدها مستثنى لان ما المصدرية
لا تليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية فان قلت اذا كان ما مصدرية فهي
وما عملت فيه في تاويل المصدر فما موضعه من الاعراب قلت نصب على
الحال على معنى قاموا مجاوزا بعضهم زيدا او على الظرفية على حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا مدة مجاوزة بعضهم زيدا و
روى الجرمي عن بعض العرب جر المستثنى بما عدا وما خلا والى ذلك

الاستثناء بقوله والجر ار تقديره والوجه فيه ان تجعل ما زائدة وعدا وخلا حرفي
جر وفيه شذوذ ولان ما اذا زيدت مع حرف جر لا يتقدم عليه نحو فبما رحمة وعما
قليل واما حاشا فمثل خلا الا في دخول ما عليها يستثنى بها مجرور نحو قاموا حاشا
زيد ومنصوب نحو قاموا حاشا زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها
فعل غير متصرف والمستثنى مفعوله وضميره من هو سواه الفاعل كما في النصب
بعد خلا لا فرق بينهما الا ان خلا يدخل عليها ما وحاشا لا يدخل عليها ما فلا
يقال قاموا ما حاشا زيدا الا نادرا في بعض الاحاديث الا فواه من قوله عم
اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة وفي حاشا حاش كثيرا وحشا قليلا
والتزم سيبويه حرفية حاشا وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل
الصحيح النصب بعد حاشا والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا حكى ابو عمرو
الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ وقال
المرزوقي في قول الشاعر حاشا ابي ثوبان ان بان ثوبان ليس ببكمة فدم
رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب انشد وفي جر فيه عدا والجر بها تركنا
في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا حيهم قتلا
واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير الحال وصف فضلة منتصب
مفهم في حال كفردا اذهب وكونه منتقلا مشتقا
يغلب لكن ليس مستحقا الحال والوصف المذكور فضلة لبيان
هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد راكبا و
الحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى فانفروا ثبات ويخرج القهقرى
المذكور فضلة يخرج الخبر نحو كان زيد قائما وعمرو قاعد ولبيان
هيئة ما هو له يخرج التمييز نحو لله دره فارسا والنعت من نحو مررت برجل
راكب فان التمييز في الاول والنعت في الثاني ليس لحد منها مذكورا للقصد بيان الهيئة

بل المير

الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب ... وكونه منتقلا مشتقا يغلب ... جزء مستثنى ... جزئی حاله

بل التمييز مذكور لبيان جنس المتعجب به والنعت مذكور لتخصيص الفاعل ووقع
بيان الهيئة بها ضمنا وقوله الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال اي
في حال كذا فيه مع ادخال الحكم في الحد لقوله منتصب انه حد غير مانع لانه
يشمل النعت الا ترى ان قولك مررت برجل راكب في معنى مررت
برجل في حال ركوبه كما ان في قولك جاء زيد ضاحكا في معنى جاء زيد في
حال ضحك فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي المذكور
فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب
اعراب الفضلات والغالب في الحال ان تكون منتقلة مشتقة اي وصفا
غير ثابت ماخوذ من فعل مستعمل وقد يكون وصفا ثابتا اذا كانت
مؤكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد
صاحبها كقولك خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ومنه قوله
تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله تعالى هو الذي انزل اليكم الكتاب
مفصلا وقوله تعالى ويوم ابعث حيا وان لم يكن كذلك فلا بد
من كونها منتقلة لا تقول جاء زيد طويلا ولا جاء زيد ابيضا ولا ما اشبه
ذلك لانه بعيد عن الافادة وتكون الحال جامدة اذا كانت في
تاويل المشتق كقوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين وقوله تعالى
فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله تعالى هذه ناقة الله لكم
آية وكقولهم هذا خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا والاكثر كلامهم
ان تكون الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث وصاحبه والاسم المتقدم
ما هي له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقا نحو ضارب
وعالم وكريم وقد يكون جامدا في تاويل المشتق كقولهم مررت بقاع
عرفج اي خشن ونبات علاة اي قوية كقول الشاعر فلولا الله والمهر

المعنى اي لرحت وانت عري بال لا اهاب اي ممزق الجلد فلما كان مجيء
الوصف مشتقا اكثر من مجيئه جامدا كان مجيء الحال مشتقا اكثر من مجيئها جامدة
وقد كثر جمودها في مواضع نبه عليها بقوله ويكثر الجمود في سعر
في مبدي تأول بلا تكلف كبعه مدا بكذا يدا بيد
وكر زيد اسدا اي كاسد اكثر ما يكون الجامد حالا اذا كان
مؤولا بالمشتق بتاويل غير متكلف كما اذا كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل
لها بشرا سويا او كان دالا على السعر نحو بعت الشاة شاة بدرهم وبعت
البر قفيزا بدرهم واما مفاعلة نحو كلمته فاه الى في وبايعته يدا بيد
كانك قلت كلمته مشافها وبايعته مناجزا واما على تشبيه نحو كر زيد
اسدا اي كر مثل اسد ومنه قولهم وقع المصطرعان عدلي عير وقول
الشاعر افي السلم اعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب امثال النساء
العوارك وقول الاخر مشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا
وصدورا واما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا
فرجلا وتعلمت الحساب بابا بابا او على اصالة الشيء كقوله تعالى أأسجد
لمن خلقت طينا ونحو هذا خاتمك حديدا او على فرعية
نحو هذا حديدك خاتما او على نوعه نحو هذا مالك ذهبا او على كونه
واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا والحال ان
عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد
لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل او المفعول او
الخبر كما في نحو جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو الحق مصدقا
وكان ذلك [illegible] حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازا البيان
عن العبث والزيادة لا لغرض وايضا فان الحال لازم للفضلية
تستقل

فاستثقل واستحق التخفيف بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات
الا التمييز يفارق الفضلية ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضربت زيدا امام ضرب زيد
الامير خلفك وفي اعتكفت يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة وفي سرت سيرا طويلا سير
طويل وفي قمت اجلالا لك قم لاجلالك فلصلاحية ما سوى الحال والتمييز
من الفضلات لصيرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد يجيء معرفا بالالف
واللام وبالاضافة فيحكم بالشذوذ وتأويله بنكرة فمن المعرف بالالف واللام
قولهم ادخلوا الاول فالاول اي مترتبين وجاء الجماء الغفير اي جميعا وارسلها العراك
اي معتركة وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة قولهم
جلس زيد وحده اي منفردا ومثله رجع عوده على بدئه وفعل ذلك جهده وطاقته
وجاءوا قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عائدا وفعل جاهدا وجاءوا
جميعا وتفرقوا مبتددين وتبددوا لا بقاء معه ومن هذا القبيل قول اهل الحجاز جاءوا
ثلاثتهم والنساء ثلاثهن الى عشرتهم وعشرهن بالنصب عند الحجازيين على تقدير
جميعا وغيرهم التميميون توكيدا على تقدير جميعهم وجميعهن ومصدر منكر
حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع الحال يجيء خبرا ومخبرا عنه
في المعنى نحو الحال اي دال على ما دل عليه نفس صاحبها كالخبر بالنسبة الى المبتدا
ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا لئلا يلزم الاخبار بمعنى عن عين لكن ورد
شيء من ذلك حفظا ولم يقس عليه الا فيما اذكره لك فمن وروده الحال مصدرا
قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا ولقيته فجاءة وكلمته شفاها واتيته ركضا
ومشيا وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع الاحوال
مفعولات مطلقة والعامل في كل منها فعل محذوف وهو الحال وليس بمرضي
لانه لا يجوز الحذف الا لدليل ولا يخلو اما ان يكون لفظ المصدر المنصوب
او عامله فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ولا

يقتصر على السماع ولا يمكن ان يكون عامل المصدر لان الفعل لا يشتق من الصبر
ولا الفجاءة ولا الاتيان بالركض وقد اطرد ورود المصدر حالا في اشياء
منها قولهم انت الرجل علما وادبا ونبلا اي الكامل في حال علم وادب ونبل ومنها
قولهم زيد زهير شعرا وحاتم جودا والاحنف حلما اي مثل زهير في حال شعر ومثل حاتم
في حال جود ومثل احنف في حال حلم ومنها قولهم اما علما فعالم والاصل ان
رجلا وصف عنده شخص بخير فقال للواصف اما علما فعالم يريد مهما يذكر
انسان في حال علم فالذي ذكرت عالم كانه منكر ما وصفه به من غير العلم فناصب
الحال على هذا التقدير بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان يكون
ناصبه ما بعد الفا والحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم
في حال علم وبنو تميم يجيزون رفع المصدر بعد اما اذا كان معرفة ويجيزون رفعه
ونصبه اذا كان نكرة والحجازيون يختارون نصب المعرفة ويجيزون نصب المنكر
وسيبويه يجعل المنصوب المعرف مفعولا له والاخفش يجعل المنصوب مصدرا
مؤكدا في التعريف والتنكير ويجعل العامل فيه ما بعد الفا والتقدير مهما يكن
من شيء فالمذكور عالم علما ولم يطرد مجي المصدر حالا في غير ما ذكر وان المبرد
مطرد فيما هو نوع من العامل نحو اتيته سرعة وقوله مصدر منكر حالا يقع بكثرة فيه
تنبيه على وقوع المصادر المعرفة حالا بقلة كقولهم ارسلها العراك وهو على التأويل
بمنكر كما تقدم ولا ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتأخر او
يخصص او يبن من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على
امرئ مستسهلا وقد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فاصل
صاحبها ان يكون معرفة كما ان اصل المبتدا ان يكون معرفة ولكن جاز ان يبتدا بالنكرة
بشرط وضوح وامن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وامن
اللبس ولا يكون ذلك غالبا الا بمسوغ فمن المسوغات تقدم الحال عليه كقولك

بعلم

المعرّف

هذا قائما

هذا قائما رجل وقول الشاعر وبالجسم مني بيّنا لو علمته شحوب وان تستشهدي
العين تشهد ومنها ان يخصص اما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من
عندنا كقول الشاعر نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم
مشحونا او باضافة كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين
ومنها ان يتقدم قبل صاحب الحال نفي او نهي او استفهام والى ذلك اشار
بقوله او يبن اي يظهر بعد نفي او شبهه فمثال تقدم النفي قولك ما اتى احد الا راكبا
ونحوه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي قوله
لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ونحوه قول الطرماح لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى
متخوفا لحمام ومثال تقدم الاستفهام كقولك اجاءك رجل راكبا فقال الشاعر يا صاح
هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا وقوله ولا ينكر غالبا ذو الحال
احترز بغالبا عن مجي صاحب الحال نكرة بدون مسوغ من المسوغات المذكورات كقولهم
مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا حكى ذلك سيبويه واجاز فيها رجل قائما وجاء
في الحديث فصلى رسول الله قاعدا وصلى رجال قياما وسبق حال ما بحرف
جر قد ابوا ولا امنعه فقد وردا الاصل تاخر الحال عن صاحبها
ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعا زيد كما يجوز تقديم الخبر على المبتدا وقد يعرض ما
يوجب هذا التقديم او يمنع منه فيجب تقديم الحال على صاحبها لاسباب منها
كون صاحبها مقرونا بالا او في معناها نحو ما قام مسرعا الا زيد وانما قام مسرعا
زيد ومنها اضافة صاحبها الى ضمير ملابس الحال نحو جاء زائر هند اخوها وانطلق
منقادا الثمر صاحبه ويمنع من تقديم الحال على صاحبها اسباب منها اقتران
الحال بالا لفظا او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا ومنها
ان يكون صاحبها مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا والى هذا اشار
السيوطي بقوله لا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها واقعة بعد المضاف

تبين

لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه
من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول
كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان لا يكون صاحب الحال
مجرورا بحرف نحو مررت بهند جالسة قال اكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة بهند
والى ذلك اشار بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا وعللوا منع ذلك بان
تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبها فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان
يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد
الى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة التزام التاخير ومنهم
من علله بالحمل على حال المجرور بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عمل فيه حرف
جر متضمن استقرارا نحو زيد في الدار متكئا وخالفهم الشيخ في هذه المسألة فاجاز
تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان حكاه
عنهما ابن برهان والحجة في ذلك قول الشاعر فان تك اذواد اصبن ونسوة
فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال اراد فلن تذهبوا بدم حبال فرغا وحبال
اسم رجل ومثل ذلك قول الاخر لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا
انها لحبيب اراد لئن كان برد الماء حبيبا الي هيمان صاديا وقول الاخر
تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي وقول الاخر غافلا تعرض
المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء اراد تعرض المنية للمرء غافلا ولات حين اباء
وقول الاخر مشغوفة بك قد شغفت وانما حم الفراق فما اليك سبيل

ولا تجز حالا من المضاف له ... الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ما له اضيفا ... او مثل جزئه فلا تحيفا

العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكبا او حكما كما في
نحو هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد والعامل فيها ما في هذا من معنى الاشارة
وليس عاملا في زيد حقيقة بل حكما الا ترى ان قولك هذا زيد قائما في معنى

قولك

قولك اشير اليه في حال قيامه وانما لا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل
في صاحبها حقيقة او حكما البتة واذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان تجيء
الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا في الحال او جزءا مما اضيف
اليه او مثل جزئه فان لم يكن شيء من ذلك امتنع مجيء الحال من المضاف اليه
لا تقول جاء غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام
الا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف
فلانه لو كان عاملا فيها لزم كون المعنى جاء غلام استقر وحصل لهند جالسة
وليس مرادا قطعا واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في الحال
غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما وانه محال فلو صح كون المضاف عاملا
في الحال كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت
المسألة ولا محذور وقال الله تعالى اليه مرجعكم جميعا وقال الشاعر تقول
ابني ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا وكذلك لو كان
المضاف جزءا لما اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل
اخوانا او مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى
واتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان
المضاف جزءه او كجزئه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف
ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها حكما بدليل صحة الاستغناء عن المضاف
الا ترى انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا واتبعوا ابراهيم
حنيفا لكان سائغا حسنا بخلاف الذي يضاف اليه ما ليس جزءا ولا
كجزء ومما ليس بمعنى الفعل فلانه لا سبيل الى جعله صاحب حال بلا خلاف

والحال ان ينصب بفعل صرفا ... او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ... ذا راحل ومخلصا زيد دعا

وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر نحو سعيد مستقرا في هجر
ونحو زيد مفردا أنفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن

يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا متصرفا كقوله مخلصا زيد دعا ومثله قولهم شتى تؤوب الحلبة واذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف تضمن معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية مطلقا فهو في قوة الفعل فيسوغ في ذلك اسم الفاعل كقوله مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر لهنك سمح ذا يسار ومعدما كما قد الفيت الحلم مرضي مغضبا فلو قيل في الكلام انك ذا يسار ومعدما سمح لجاز ان سمحا عامل قوي بالنسبة الى افعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية مطلقا فضعف فانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة فجعل موافقا للجامد غالبا كما سيأتي ذكره وقوله وجاز تقديمه يعني ان لم يمنع مانع ولكن طوى ذكره اعتمادا على قرينة ما تقدم من نظائره فمن موانع التقديم على العامل المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتداء نحو لاطلبك ناصحا واعتصم نحو لاقومن طائعا او صلة للالف واللام او لحرف مصدري نحو انت المصلي فذا او لك ان تصلي قاعدا ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف او جامدا متضمنا معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهي افعل التفضيل اما الفعل الغير المتصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكا واما الجامد المضمن معنى الفعل دون حروفه

كاسم

كاسم الاشارة وحروف التمني والتشبيه والظرف او حرف الجر المتضمن الاستقرار نحو تلك هند مطلقة وليت زيدا مقيما عندنا وكأنك طالعا البدر وزيد عندك قاعدا او خالد في الدار جالسا فمطلقة حال من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى الاشارة ومقيما حال من زيد والعامل فيها ما في ليت من معنى التمني وطالعا حال من الكاف والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار والمجرور والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كأما وحرف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة فانه لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان العامل في الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسط الحال مصرحة كانت نحو سعيد مستقرا في هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد من الناس في جماعة تريد زيد في جماعة تريد زيد في جماعة الناس ولا شك ان مثله قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظروف المتضمنة الاستقرار بمنزلة الحرف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي ما جاز منه مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهده قول الشاعر رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة من حذار وقول الاخر بنا عاذ عوف وهو بادي ذلته لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وقول الاخر ونحن منعنا البحر ان تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان ومثله قراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه فلا حجة فيها لامكان جعل السموات عطفا على الضمير في قبضته ومطويات منصوب بها وبيمينه متعلق بمطويات واما افعل التفضيل فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة فله مزية

للذي فيه معنى الفعل

على العامل الجامد من معنى الفعل نحو ما يتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل
موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم متوسطا بين
الحالين نحو هذا قائما زيد وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم
عليه اذا توسط نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا ومثله هذا بسرا اطيب منه
رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي
من موافقيه لانه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف واضمار ستة اشياء من غير
حاجة ولان افعل هنا كافعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان
في ان المقصود بهما تفضيل شيء على نفسه باعتبار متعلقين فكما اتحد هنا الحكم
بكذا يتحد في اكرم زيدا وتحدث عما يلزم اعمال افعل في اذا او اذ مقدرا فيكون
اوقع فيه شبيها بما نحن فيه والخلاف من النحويين مخالفون للسيرافي فيما ذهب اليه
قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون خير منك حتى يكون العامل
في خير ما يكون خير منك لا مررت به لا تقول زيد خير ما يكون خير منك خير ما يكون
اصح والفتح قول ابي علي في ذلك قال ابن كيسان تقول زيد قائما احسن منه
قاعدا والمراد ان زيد حسنه في قيامه على قيامه في قعوده فكلما وقع التفضيل في
شيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على الزيادة ولم يجمع
مثل هذا ان تقول هذا بسرا اطيب منه رطبا والحال قد

تعدد

لمفرد فاعلم وغير مفرد الحال تشبيه الخبر والنعت
فيجوز ان يتعدد وصاحبها مفرد او ان يتعدد وصاحبها متعدد فالاول
نحو جاء زيد راكبا ضاحكا ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو
قياسا على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاء زيد وعمرو مسرعين ولقيته
مصعدا منحدرا قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال امرؤ
القيس [illegible] تجفا روا الف الميسك والنشالة الا

يستعمل ... في

التفضيل

من المعطوف

عهدت

عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وزادوا سلوانا هويها اذ ذات
هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل والحال [illegible] جامدة اكمل

في نحو لا تعث في الارض مفسدا وان تؤكد جملة
فمضمر عاملها ولفظها تؤخر الحال اما غالبا مؤكدة وغير
مؤكدة والمؤكدة على ضربين احدهما يؤكد عاملا فالغالب فيه
ان يكون موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين
وقوله تعالى ثم توليتم مدبرين وقوله تعالى ولم يعقب يا موسى ولو شاء ربك لآمن من في
الارض كلهم جميعا وقال لبيد وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري
سل نظامها وقال الآخر فلك ربنا في كل فجر بريا مما تغتشك الذموم
بريا حال مؤكدة لسلاك ومعناه البراءة مما لا يليق بجلاله وقد يكون
المؤكد عامله موافقا له معنى ولفظا كقوله تعالى وارسلناك للناس
رسولا وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره ومنه قول امرأة من العرب قم قائما قم قائما صادفت عبدا
نائما وعشرا ذائما وقال الآخر اصبح مصيحا لمن يدي نصيحته والزم
توقي خلط الجد باللعب اما الحال المؤكدة مضمون جملة فما كان
ثابتا مذكورا بعد جملة جامدة الجزئين معرفتين لتوكيدها نحو هذا
زيد معلوما قال الشاعر انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس
من عار او فخر نحو انا فلان بطلا شجاعا او تعظيم نحو هذا فلان جليلا مهيبا او
تحقير نحو هذا فلان حقيرا مقهورا او تصاغر نحو انا عبدك فقير اليك او
وعيد نحو انا فلان متمكنا منك وبمعنى غير ذلك نحو هو الحق بينا وزيد ابوك
عطوفا والعامل في الحال في هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه
ان كان المبتدأ غير انا وان كان انا فالتقدير احق او اعرفني او احقني

والله اعلم وعامل الحال بما قبله كك

[illegible]

وقال الزجاج العامل هو الخبر لشبهه بما له معنى وقال ابن جني العامل هو
المبتدا لتضمنه معنى تنبيه وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز
والثاني جواز تقديم الحال على الخبر فانه ممتنع فالعامل اذا مضمر كما ذكرنا
وهو لازم الاضمار لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ به
كما التزم اضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سياتيك وموضع الحال
تجي جملة كجاء زيد وهو ناو رحلة وذات بدء بمضارع
ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت وذات واو بعدها
انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا وجملة الحال سوى
ما قدما بواو او بمضمر او بهما تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها
معنى الوصف كما تقع نعتا وخبرا ولابد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها
او واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما في نحو جاء زيد وهو تقدير
ناو رحلة وقد يغني الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم والجملة
الحالية اما اسمية او فعلية وكل منهما اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية فصدرها
اما ماض او مضارع فان كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت فلا
بد من لزوم الضمير وترك الواو تقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب
بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد الجنائب بين يديه
وان ورد ما يشبهه حمل على ان الفعل خبر مبتدا محذوف والواو والجملة
حملة اسمية فمن ذلك قول بعضهم قمت واصك عينيه حكاه الاصمعي والتقدير
قمت وانا اصك عينيه ومثله قول الشاعر علقتها عرضا واقتل قومها زعما
لعمر ابيك ليس بمزعم وقول الآخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا
وان كان المضارع مقرونا بقد لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني
رسول الله اليكم وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت فالغالب

جواز

جواز مجيئها بالضمير او الواو او بهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع
منفي فالمنفي اما بلا او لم فان كان بلا فالاكثر مجيئها بالضمير وترك
الواو كما في قوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وما لي لا ارى الهدهد و
في قول الشاعر لو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب
وقد يجيء بالضمير والواو كقوله وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقول
الآخر اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب وان
كان بلم فالتي بكثرة الضمير والاستغناء عنه بالواو والجمع بينهما
فالاول كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقول
زهير كان فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم
والثاني كقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء
الا انفسهم وقول عنترة ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب
دائرة على ابني ضمضم والثالث كقوله تعالى او قال اوحي الي
ولم يوح اليه شيء وكقول الشاعر سقط النصيف ولم ترد اسقاطه
فتناولته واتقتنا باليد وان كانت مصدرة بفعل ماض فان كان
بعد الا او قبل او لزم الضمير وترك الواو كقوله تعالى وما ياتيهم من رسول الا
كانوا به يستهزؤون وكقول الشاعر كن للخليل نصيرا جار او عدلا
ولا تشح عليه جاد او بخلا وان لم يكن بعد الا وقبل او فالاكثر اقترانه
في الاثبات بالواو وقد مع الضمير ودونه والاول كقوله افتطمعون ان
يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه
والثاني كقولك جاء زيد وقد طلعت الشمس ويقل تجرده من الواو
وقد كما في نحو قوله تعالى او جاؤوكم حصرت صدورهم وكقوله تعالى
وجاؤوا اباهم عشاء يبكون ومع الواو اقل منه تجرده من قد وحدها كقوله تعالى

الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا او اقل من قد تجريده من الواو وحدها كقول
الشاعر وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل
وان كانت الجملة الحالية اسمية فان لم تكن موكدة فالاكثر مجيئها
بالواو مع الضمير ودونه فالاول كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
وقوله تعالى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف والثاني كقوله كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقد يستغنى بالضمير
عن الواو كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو وقول
الشنفرى سرت ايم قربا احنا وها تصلصل وقول الاخر ثم راحوا عبق
المسك بهم يلحفون الارض هداب الازر واستشهد ابو علي في الايضاح
ولولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سرباله لم يمزق وان كانت الجملة الاسمية
موكدة لزم الضمير وترك الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب
لا ريب فيه والحال قد يحذف ما فيها عامل وبعض ما
يحذف ذكره محظل فيحذف عامل الحال جوازا ووجوبا والبه الاشارة
بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع فيحذف عامل الحال جوازا
لحضور معناه او تقدم ذكره فحضور معناه نحو قولك للراحل راشدا
مهديا وللقادم مبرورا ماجورا اي ضمنا تذهب ورجعت وتقدم
ذكره نحو قولك اكبا لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال لم
قال الله تعالى بلى قادرين اي تجمعها قادرين ~~اي نجمعها قادرين~~
ويحذف عامل الحال وجوبا اذا وقعت مثلا كقولهم حظيتين من تنضر
فنان اي اضمار عرفتهم او بيعا ازديا وتجمع شيئا فشيئا او غير ذلك
كقولك بعه بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا وتصدق بدينار
فسافلا اي فانحط المتصدق به سافلا او وقعت بدلا من اللفظ بالفعل

في توبيخ

الم تر الى

عطف

شهيد

في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب
الركب منه قولك لمن لا تثبت على حال [illegible] اخرى فعلى اضمار
اتحول وقولك [illegible] دون قرانه الاهيا وقد جد قرنك باضمار اثبت
غير التوبيخ كقولك هنيا او تجا كانك قلت له هنيا هنيا او هنا
هناه وقد يحذف وجوبا في غير ما ذكر كالموكدة مضمون جملة نحو هو الحق
لا شبهة فيه الا ان وقد سد الخبر نحو ضربي زيدا قائما اسم معنى ما
مبين نكرة ينتصب تمييزا بما قد فسره كشبر ارضا
وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا الفضلات التمييز ويسمى مميزا
تمييزا ومفسرا وتفسيرا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من
ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله
فالاسم جنس وقوله نكرة مخرج للمشبه بالمفعول نحو الحسن الوجه ومتضمن معنى من
مخرج للحال ولبيان ما قبله مخرج لاسم لا التبرية ولنحو ذنبا من قوله استغفر الله
ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل موصوف ان من شرط التمييز
تقدم عامله على خلاف سيأتي وذكر في ذلك قولي من ابهام في اسم مجمل الحقيقة ومن اجمال
في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله بيان لان التمييز على نوعين احدهما مبين
ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال
على مقدار ما دل على مساحة نحو ما له شبر ارضا وما في السماء قدر راحة سحابا او وزن
نحو له منوان عسلا او رطل سمنا او كيل نحو له قفيزان برا او [illegible] قمحا
او عدد نحو احد عشر كوكبا واربعين ليلة واما الدال على شبه المقدار فنحو مثقال
ذرة خيرا وذنوب او جب ماء او راقود خلا وخاتم حديدا وباب ساجا ولما
اشار اليها الا وغيرها اشار الى النوع الثاني مما يبين اجمالا في نسبة العامل الى فاعله
او مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض عيونا فان نسبة طاب الى زيد مجملة تحتمل

تميميا وقيسيا اخرى
مرة
هنيا لك مريا كانك [illegible]
وانما نصبه لانه ذكر خيرا اصابه
انسان فقلت

سكوكان

وجوبا ونعما مثلين لذلك الاجمال ومثال ذلك تصبب زيد عرقا وتفقأ الكبش شحما
واشتعل الراس شيبا ومنه احسن اثاثا ورئيا ... [illegible]
وحسبك به فارسا ولله دره انسانا لانه في معنى التعجب المجمل ... [illegible]
ونحو ذلك ... واعلم ان تمييز المفرد ان تمييز العدد فهو واجب الجر
بالاضافة او واجب النصب على التمييز كما ستذكره في بابه ان شاء الله تعالى وان من
غير العدد فهو ... النصب ويجوز جره باضافة المميز اليه الا ان يكون مضافا الى غيره
مما لا يصح حذفه ... [illegible]
خاتم حديد ... احسن الناس رجلا نحو حسن رجل لان حذف المضاف اليه
غير ممتنع فلو كان المميز مضافا الى ما لا يصح حذفه تعين نصب المميز وذلك نحو ما في السماء قدر راحة
سحابا وله ... ومقيتا ولقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض
ذهبا وقد نبه على هذا بقوله **وبعد ذي ونحوها اجرره اذا اضفتها**
كمد حنطة غذا والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان
مثل ملء الارض ذهبا الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن
فيفهم من كلامه ان التمييز بعد العدد ولا يجب جره ... بقوله والنصب بعد ما اضيف وجبا
البيت يتعين ان جواز الجر مشروط بان لا يكون المميز عن الاضافة مضافا اذ لو كان مما لا
يصح فيه حذف المضاف اليه نحو ملء الارض ذهبا فانه لو قيل ملء ذهب لم
يستقم كما ذكره **والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا**
كانت اعلى منزلا من التمييز المبين للاجمال النسبة الواقع بعد افعل
التفضيل وهو نوعان سببي واجنبي فالسببي هو المميز عنه
بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا كقولك انت
اعلى منزلا على منزلك وهذا النوع يجب نصبه ... [illegible]
واما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل مضافا

الى غيره

[illegible]

الى غيره تقول زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضفت
افعل الى غير المميز فقلت زيد اكرم الناس رجلا وافضل الناس علما
بالنصب لا غير **وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم**
بابي بكر ابا يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان
اجمال نسبته الى الفاعل او الى المفعول فالاول نحو ما احسن
زيد رجلا واكرم بابي بكر ابا والثاني نحو ما احسن رجلا واكرم به
ونعم بالله دره فارسا وحسبك به كافلا **واجرر بمن ان**
شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب
نفسا تفد يجوز في كل ما نصب على التمييز ان يجر بمن ظاهرة
الا تمييز العدد والفاعل في المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر
رجلا فلا يجوز الجر من في شيء منه واما الفاعل في المعنى نحو طاب
زيد نفسا فذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز تقديم
الخبر عليه قياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل تام
متصرف ولم يجز ذلك سيبويه لان الغالب في التمييز المنصوب
بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه
الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب
التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل فان قلت فما تقول في
تقديم في نحو قول ربيعة بن مقروم وواردة كانها عصب
العقال ... بالسقا ... اصهبا ... مثل
نهد ... [illegible]
... ولا باس عند الشعر ... وقول
الآخر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب

[illegible]

قلت هو مستباح للضرورة كما استبيح لها تقديم التمييز على العامل
غير المتصرف فيما ندر من قول الراجز انا لم يرنا مثلها قد علمت
ذاك سعد كلها **هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا**
حاشا عدا في عن على مذ منذ رب اللام كي واو
وتا والكاف والباء ولعل ومتى هذه الحروف كلها
مستوية في الاختصاص بالاسماء والدخول عليها لمعان في غيرها
فاستحقت ان تعمل لان ما لازم شيئا وهو خارج عن حقيقته اثر فيه
غالبا ولم تعمل الرفع لاستغناء العمدة به ولا النصب لايهام انها
الحروف فتعين الجر ولكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيل
ويأتي ذكره الا كي ولعل ومتى وقل من يذكرهن مع حروف الجر لغرابة
الجر بهن فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما قولهم في الاستفهام
عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف جر دخلت على ما فحذفت الفها
وزيدت هاء السكت وقفا كما يفعل مع سائر حروف الجر الداخلة على
ما الاستفهامية والثاني قولهم جئت كي تفعل كذا بمعنى لان تفعل فان
المضمرة والفعل بعدها في موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل
وذلك على اضمار ان بعد كي لظهورها في الضرورة كقوله فقالت اكل
الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا وندر في دخول كي
ما المصدرية في نحو قول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى
كيما يضر وينفع اي يضر من يستحق الضر وينفع من يستحق النفع واما لعل
فتكون حرف جر في لغة بني عقيل روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر
بها ايضا الفراء وغيره وروي مع ذلك في لامها الاخيرة الفتح
والكسر وانشد باللغتين قول الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشيء
ان امكم

ان امكم شريم واما متى فتكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول ابي ذؤيب
شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج ومن كلامهم اخرجها
متى كمه اي من كمه **بالظاهر اخصص منذ ومذ وحتى و**
الكاف والواو ورب والتا من حروف الجر ما يجر الاسماء
الظاهرة والمضمرة كمن وعن وعلى والى وفي والباء ومنها ما يجر الاسماء الظاهرة
وهي المذكورة في هذا البيت فاما نحو وام اوعال كها او اقربا وقولهم ربه
رجلا مررت به فقليل الا عيزة به وسيأتي بعينه **واخصص بمذ ومنذ**
وقتا وبرب منكرا والتاء لله ورب وما رووا
من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه اتى مذ ومنذ
مختصان باسماء الزمان فان كان الزمان ماضيا فهما لابتداء الغاية نحو
ما رأيته مذ يوم الجمعة وان كان حالا فهما للظرفية نحو ما رأيته مذ يومنا و
اما رب فحرف تقليل ويستعمل في التكثير كما قال رب رفد هرقته ذلك
اليوم واسرى من معشر اقتال وتختص بالنكرات نحو رب رجل لقيته
وقد تدخل في الشعر على مضمر كما تدخل الكاف في الضرورة عليه كقول
العجاج خلى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا و
قول الاخر نصيف حمار وحش واتانا ولا ترى بعلا ولا حلائلا كه و
لا كهن الا حاظلا الا ان المضمر بعد رب مفرد مذكر والتذكير والتفسير
بما بعده نحو ربه رجلا عرفته وربه امرأة لقيتها وربه رجلا رأيتهما انشد
احمد بن يحيى واه رأيت وشيكا صدع عظمه وربه عطبا انقذت
من عطبه ويجري رب مع اتصال ها التفسير مجرى اللام المقوية للتعدية
في دخولها على المفعول به وتختص بوجوب تنكيره ونعت مجرورها وتغني
عن ما بعد النعت من فعل مفرغ ظاهرا ومقدرا مثال الظاهر

رب رجل رأيت كريم عرفت ومثال المقدر رب رجل لقيته أي
عرفت وكذا قولك رب رجلا رأيت كريم أي رهبة وأما التاء فلقصد
في مقام التعجب فلا يظهر معه إلا ولا تجرها إلا اسم الله إلا ما حكاه الأخفش
في قول بعضهم ترب الكعبة والواو كالتاء في لزوم الإضمار بعدها

ورب رجل

بعض وبين وابتد في الأمكنة بمن وقد تأتي لبدء
الأزمنة وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة كما لباغ
من مفر أي يجيء من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول آمنا بالله ولبيان
الجنس فاجتنبوا الرجس من الأوثان ولابتداء الغاية في الزمان نحو لمسجد
أسس على التقوى من أول يوم وقول الشاعر تخيرن من أزمان
يوم حليمة إلى اليوم قد جربن كل التجارب ومذهب البصريين أن من حقيقة
في الابتداء الغاية في الزمان مجاز ولذلك يسميهم يقولون في مثل قوله
تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم تقديره من تأسيس أول
يوم ويجيء من للتعليل نحو قوله تعالى من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل
قال الشاعر يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم إلا حين يبتسم ويجيء
زائدة وجارة لنكرة بعد نفي نحو ما لباغ من مفر ومن إله إلا الله أو
نهي أو استفهام نحو هل من خالق غير الله ويروى عن الأخفش
جواز زيادتها في الإيجاب أنشد الشيخ مستشهدا له قول الشاعر

من تخيرن من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جربن كل التجارب لابتداء الغاية في الزمان

وكنت أرى كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان موعده
الحشر وقول الأخفش يحتمل التأويل بمثل ما قلنا وكثير فيه من جنس الإ...
ولا حجة فيها لإمكان كون من في البيت للأول لابتداء الغاية و
الكاف قبلها اسم والمعنى وكنت أرى من بين ساعة
مثل الموت على حد قولهم رأيت منك أسدا أو في البيت التأ...
لبيان الجنس

بيان الجنس وهي متعلقة باستقر في موضع النصب على الحال من
فاعل كبر وهو ضمير ما دل عليه العطف على التعليل بالجار بمثل قائما
كان قليل وكثير فيه شيء آخر من جنس الأبا ع للانتها حتى و
لام وإلى ومن وباء يفهمان بدلا واللام
للملك وشبهه وفي تعدية أيضا و
تعليل قفي وزيد والظرفية استبن ببا
وفي وقد يبينان السببا بالبا استعن و
عد عوض ألصق ومثل مع ومن وعن بها
انطق دلالة حتى وإلى على انتهاء الغاية كثير بخلاف اللام
الآن إلى أمكن في ذلك من حتى تقول سرت إلى نصف الليل
وسار زيد إلى الصباح ولا يجر بحتى إلا آخر أو متصل به نحو قوله تعالى
سلام هي حتى مطلع الفجر وأما اللام فمثال مجيئها للانتهاء قوله تعالى
فسقناه لبلد ميت وقوله تعالى كل يجري لأجل مسمى وقوله ومن وباء
يفهمان بدلا مثال دلالة من على البدل قوله تعالى ولو نشاء
لجعلنا منكم ملائكة وقول الراجز جارية لم تأكل المرققا ولم تذق
من البقول الفستقا أي بدل البقول ومثال دلالة الباء على البدل
قول النبي صلى الله عليه وآله لا يسرني بها حمر النعم وقول الشاعر
فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبانا قوله
واللام للملك إلى وزيد بيان لما عدا الانتهاء من معاني اللام
فيكون للملك نحو المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار
والسرج للفرس وللتعدية نحو وهب لي من لدنك وليا وقلت
له افعل وللتعليل نحو جئت لإكرامك ومنه قول الشاعر وإني لتعروني

لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر ويرد مقويا لعامل
ضعف بالتاخير او بكونه فرعا على غيره فالاول نحو قوله تعالى
ان كنتم للرؤيا تعبرون وقوله تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم
يرهبون والثاني نحو قوله تعالى مصدقا لما معهم وقوله تعالى فعال
لما يريد قوله والظرفية استبن ببا وفي يبان المعاني للباء وفي اما الباء
فيكون للظرفية نحو قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وللسببية
نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وللاستعانة
نحو كتبت بالقلم ونجت بالسكين وللتعدية نحو قوله تعالى ولو شاء الله
لذهب بسمعهم وابصارهم وللالصاق نحو مررت بزيد وللمصاحبة
نحو بعتك الدار باثاثها ومنه قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك وبمعنى
التي للتبعيض كقول الشاعر فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب
النزيف ببرد ماء الحشرج ذكر ذلك الفارسي في التذكرة وحكى مثله
عن الاصمعي في قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت وبمعنى عن
نحو قوله ويوم تشقق السماء بالغمام وسال سائل بعذاب واقع
واما في فيكون للظرفية الحقيقية نحو المال في الكيس والمجازية نحو النظر
في العلم وللسببية كقوله عليه السلام ان امرأة دخلت النار
في هرة ربطتها على للاستعلا ومعنى في وعن
بعن تجاوزا عنى من قد فطن ● وقد تجي موضع
بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلا ● على للاستعلاء
حسا نحو ركبت على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى في
للظرفية نحو قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان و
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وبمعنى عن كقول الشاعر

اذا رضيت

اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها واما عن فللمجاوزة نحو رغبت
عنه واخذت عنه وقد يكون بمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق
وقول الاعشى لان منيت عن غب معركة لا تلفنا من دماء القوم ننتفل
وبمعنى على كقول الشاعر لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني
ولا انت دياني فتخزوني ● شبه بكاف وبها التعليل قد
يعني وزائدا لتوكيد ورد ● واستعمل اسما وكذا
عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا ● كون الكاف
الجارة في التشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله تعالى
واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير
لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقوله تعالى ليس كمثله
شيء وقول رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها
المقق اي الطول وتخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون فاعلا وغيره
كقوله اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت
والفتل ومبتدا كقول الشاعر ابدا كالفرا فوق ذراها حين يطوي
المسانيح الصفار ومجرورة بحرف كقول الراجز يضحكن عن كالبرد المنهم و
قول الاخر بكاء اللقوة الشغواء جلت فلم اكن لا ولع بالكمي المقنع
وكذلك عن وعلى تخرجان عن الحرفية الى الاسمية فتجران بمن لا غير
قال الشاعر فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل
المجيد من بارق تسري ام وجه غالية فتالت بها الكلام قال
الاخر غدت من عليه بعدما تم ظمؤها وعن قيض لن بدا المحل ومذ
ومنذ اسمان حيث رفعا ● او اوليا الفعل كجئت
مذ دعا ● وان يجرا في مضي فكمن هما وفي الحضور

معنى في استبن مذ ومنذ يرفع اسم الزمان بعدهما وكذا
ذا رفع فهما اسمان مبتدان بمعنى اول المدة ان كان الزمان ماضيا
نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة ان كان الزمان [illegible] نحو
حاضرا نحو ما رايته مذ شهرنا وان جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من
من الماضي وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم ويليهما الافعال فيحكم بظرفيتهما
واضافتهما الى الجمل قال سيبويه في باب يضاف الى الافعال من
الاسماء ومما يضاف الى الفعل كقولك ما رايته مذ كان عندي و
مذ جاءني فصرح باضافتهما الى كان ومنذ الى جاءني ومثله قول
الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة
الاشبار يدني كتائب تحتقي في ظل معترك العجاج مثارا وقد يضافان
الى جملة اسمية كقول الاخر وما زلت محمولا على ضغينة ومضطلع الاضغان مذ
انا يافع والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان من ان يكونا حرفي جر بمعنى من
او في او اسمين بمعنى اول المدة او جميعها مرفوعين بالابتداء او
منصوبين على الظرف وبعد من وعن وباء زيد ما
فلم يعق عن عمل قد علما وزيد بعد رب و
الكاف فكف وقد يليهما وجر لم يكف تدخل
ما الزائدة على من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل مثال ذلك
قوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا وقوله تعالى فبما رحمة من الله
لنت وتدخل ايضا على رب كاف فتكفهما عن العمل غالبا
فيدخلان على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين وقول الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار
ونحوه في الكاف قول الاخر اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو

لم تكن

لم تكنه مضاربه وقد تدخل على رب والكاف فلا تكفهما قال ماوي يا ربتما
غارة شعواء كاللذعة بالميسم وقول الاخر وننصر مولانا ونعلم انه
كما الناس مجروم عليه وجارم وحذفت رب فجرت بعد
بل والفا وبعد الواو شاع ذا العمل وقد يجر
بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا
يجوز حذف رب وابقاء عملها وذلك بعد بل والفاء قليل وبعد الواو
كثير وقد [illegible] فمن حذفها بعد بل قول رؤبة بل بلد ملء الفجاج قتمه
ومن حذفها بعد الفاء قول الاخر فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها
عن ذي تمائم محول ومن حذفها بعد الواو قوله وليل كموج البحر ارخى
سدوله على بانواع الهموم ليبتلي واما حذفها بدون بل والفاء والواو
فكقوله رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله
وقد يعمل غير رب معاملتها فيحذف ويبقى عمله وذلك على ضربين
مقصور على السماع ومطرد في القياس فمن الاول حذف في قول رؤبة
وقد قيل له كيف اصبحت خير والحمد لله وحذف الباء فيما انشده الجوهري
وكريمة من آل قيس الفته حتى تبذخ فارتقى الاعلام ومن الثاني
حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة بحرف نحو بكم درهم اشتريت
ثوبك اي بكم من درهم هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج
الى ان الجر بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة عدد
ينصب مميزه وذلك لا يجر مميزه بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه ايضا
حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو
فتقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين وحكى
سيبويه مررت برجل صالح الا صالح فطالح وقدره الا يكن

والا صالحا فطالحا

هالها فهو طالع والالف مع حبلى بلى من طالى وحلى يونس الاصباح فطالع على تقدير ان
الامر بصالح فقد مررت بطالع واجاز امر بايهم هو افضل ان زيد وان
عمرو وجعل سيبويه اضمار هذه الباء بعد ان سهل من اضمار رب
بعد الواو فعلم من ذلك ان اضماره غير قبيح **نونا تلي الاعراب**
او تنوينا مما تضيف احذف كطور سينا والثاني
اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام المتن
خذا لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه
التعريف بالذي تلا اذا اردت اضافة اسم الى اسم حذف
ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك في ثوب هذا ثوب زيد او مقدر
كقولك في دراهم هذه دراهمك ونون تلي علامة الاعراب كقولك
في ثوبين اعطيت ثوبيك وجر المضاف اليه بالمضاف ويتضمنه
معنى من التي لبيان الجنس واللام التي للملك والاختصاص على طريق
الحقيقة والمجاز فان كان المضاف بعض ما اضيف اليه وصالحا لحمله
عليه كما في خاتم فضة وثوب قز وباب ساج وجبة وراهم فالاضافة
بمعنى من وان لم يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس وبعض
القوم ولراس الشاة ويوم الخميس ومكر الليل فالاضافة بمعنى اللام
ومن العلماء من ذهب الى ان الاضافة كما تكون بمعنى من واللام تكون
بمعنى في مثلا نحو قوله تعالى الذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر
وقوله تعالى فصيام ثلثة ايام وقوله تعالى يا صاحبي السجن وقوله تعالى
بل مكر الليل والنهار ونحو قول حسان رضي الله عنه تسائل عن قوم
هجان سميدع لدى الباس مغوار الصباح جسور واختار الشيخ هذا
المذهب فلذلك قال والثاني اجرر وانو من او في اذا واللام خذ

لم يصلح الا ذاك صح

الما سوى

لما سوى ذينك يعني ان الاضافة على ثلثة انواع والمصنف لخصها فيها
ان الاضافة ان تعين تقديرها بمن لكون المضاف اليه اسما للجنس
الذي منه المضاف بجملته فهي بمعنى من او تقديرها بفي لكون المضاف
اليه ظرفا وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها باحدهما
فهي بمعنى اللام والذي عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة
الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من وما اوهم معنى في محمول على انها
فيه بمعنى اللام على المجاز ويدل على ذلك امور احدها ان دعوى كون
الاضافة بمعنى في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو
على خلاف الاصل فيجب اجتنابها الثاني ان كل ما ادعى فيه ان
الاضافة بمعنى في حقيقة يصح فيه ان يكون بمعنى اللام مجازا فيجب
حمله عليه لوجهين احدهما ان المصير الى المجاز اولى من المصير الى الاشتراك
والثاني ان الاضافة لمجرد الملك والاختصاص ثابتة باتفاق
كما في قوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة وقول [illegible]
احبها والاضافة بمعنى في مختلف فيها والحمل على المتفق عليه اولى
من الحمل على المختلف فيه والثالث ان الاضافة في نحو مكر الليل
اما بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولا به على سعة الكلام واما بمعنى
في على بقاء الظرفية لكن الاولى جواز جعل الظرف مفعولا به على
السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون عاما والاختلاف
في جواز الاضافة بمعنى في ترجيح الحمل على الاول دون الثاني
واعلم ان الاضافة على ضربين معنوية ولفظية فان كان المضاف
وصفا يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما في حسن الوجه وضارب
زيد فالاضافة لفظية وان كان غير ذلك فالاضافة معنوية تورث

من دعوى جعل الاضافة بمعنى في صح

تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد ما لم يكن المضاف ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما كمال المغايرة والمماثلة واما المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بل هو معها مثل قبل لان المقصود منها انما مجرد التخفيف للفظ بحذف التنوين او نون التثنية والجمع على حد ما هو حسن وجه وهما حسنا وجه وهم ضاربوا زيد واما ذهاب قبح في الرفع والنصب على وجه التحقيق كما في الحسن الوجه والتثنية كما في الضارب الرجل وسيجيء في الكلام على اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل ما يوضح لك هذا او قرينة على ان من الاضافة ما يفيد التخصيص او التعريف بقوله تخصيصا ولا او اعطه التعريف بالذي تلا فتنكير المعقول على معنى والخصص نخصا من المضاف واعطه التعريف بحيث المضاف اليه والتنكير او التعريف لا لكل مضاف ثم بين ما لا يتخصص ولا يتعرف بالاضافة ليبقى ما عداه على حكم الاطلاق الاول وبين اسم كل من النوعين فقال

وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل وذي الاضافة اسمها لفظية وتلك محضة ومعنوية

فصل

الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل وهو ما اريد به الحال او الاستقبال من اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتملت عليه امثلة البيت الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا الوصف في تقدير الانفصال انها لا تفيد فائدة الاضافة المعنوية جواز دخول رب عليه كرب راجينا ومثله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم

لاني

لاني مساعده منكم وحرمانا ونعت النكرة به كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ونصبه على الحال كقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافة لفظية لان فايدتها ليست عايدة الا الى اللفظ اما الى التخفيف واما الى التحسين وانما سميت الاضافة المحضة محضة لانها خالصة من شايبة الانفصال ومعنوية لان فايدتها عايدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص والتعريف كما علمت

ووصل ال بذا المضاف مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر وبالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع

تخصيص المضاف اضافة لفظية بجواز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه الالف واللام او الى المضاف الى ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر والضارب راس الجاني واما مثنى او مجموعا على حده كقولك الضاربا زيد والمكرموا عمرو والى ذلك الاشارة بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اي كون ال في الوصف المذكور كاف في اغتفار وقوع الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى في سلامة لفظه واحده والاعراب بالحرف فكونها مبتدا وان وقع مبتدا ثاني وكاف خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف المقرون بالالف واللام غير مثنى ولا مجموع على حده لم يضف الا الى ما فيه الالف واللام الا عند الفراء ولا الى ضمير الا عند الرماني

والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة لكن سيبويه
يحكم على موضعه بالنصب قياسا على الواقع موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب
وقلت ان الالف واللام على الصفة ولم تدخل في نحو الضاربك والضاربي
عنده كشيئان في استحقاق النصب وهما عند الرماني شيئان في
استحقاق الجر والاول عند سيبويه مضاف ومضاف اليه والثاني
ناصب ومنصوب **وربما اكسب ثان اولا تأنيثا**
ان كان لحذف موهلا الاشارة بهذا البيت الى انه
اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليه
جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تأنيث وتذكير فمن الاول
قول الشاعر مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم
ومن ذكر المؤنث لشبهه قول الآخر اتى الفواحش عندهم معروفة ولديهم ترك
الجميل جمال [illegible] في غلام هند قامت غلام هند لم يجز لان الغلام
غير صالح للحذف والاستغناء بما بعده عنه ومن الثاني قول رؤية
الفكر [illegible] معنى على اجتناب التوالي اذ لم يقل معنية ويمكن
ان يكون مثله قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين **ولا**
يضاف اسم لما به اتحد معنى واول موهما
اذا ورد لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف يتخصص
او يتعرف بالمضاف اليه والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف
مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها
وما اوهم شيئا من ذلك اول فما يوهم الاضافة الى المرادف
يأول باضافة المسمى الى الاسم اللقب وكذا نحو يوم الخميس وذات
اليمين وما يوهم اضافة الموصوف الى صفته يأول بحذف المضاف

... النفو اسم فاعل

قام

اما الاسم فان قدر ... سعيد كرز
فكانك قلت جاء مسمى ...

اليه واقامة

اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت حبة الحمقاء وصلوة الاولى ومسجد الجامع
فكانك قلت حبة البقلة الحمقاء وصلوة الساعة الاولى ومسجد اليوم و
المكان الجامع وما يوهم اضافة الصفة الى الموصوف يأول الاضافة الى
الى ضمير بعد حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه فاذا قلت
سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت شيء سحق من عمامة وشيء جرد من
قطيفة **وبعض الاسماء يضاف ابدا وبعض ذا قد**
يات لفظا مفردا من الاسماء ما لازم الاضافة وهو نوعان
احدهما ما لازم الاضافة لفظا ومعنى نحو قصارى الشيء وحماداه اي غايته
ونحو لدى وعند وسوى الى غيره وما لازم الاضافة معنى وقد يفارقها
لفظا واليه الاشارة بقوله وبعض ذا قد يات لفظا مفردا اي وبعض ما لازم
الاضافة قد يفرد عنها في اللفظ وتثبت له من جهة المعنى نحو كل
كل وبعض واي من قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقوله
وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى ثم الاسماء اللازمة للاضافة ثلثة انواع احدها ما لزم الاضافة
الى مضمر والثاني يضاف الى الظاهر والمضمر والثالث لازم الاضافة
الى الجملة اما النوع الاول فكما قال **وبعض ما يضاف حتما امتنع**
ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع كوحد لبى ودوا
سعدى وشذ ايلاء يدى للبى اي ما لازم الاضافة
الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك
بمعنى اداله لك بعد اداله وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد
وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا لك
بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الاسماء الى الظاهر الا نادرا

من قول الشاعر دعوت لما نابني مسورا انشده سيبويه للالتزام ونسب الى ان
لبيك واخواته اسماء مفردة والياء في الاصل الف على وزن فعلا فقلبت الالف ياء
للاضافة الى المضمر تشبيها لها بالف على ولدى واستدل سيبويه بهذا البيت
على ان لبيك مثنى اللفظ وليس مفردا لبقاء يائه مضافا الى الظاهر في قوله فلبى يدي قوله فلبي فلبى يدي
مسور واما النوع الثاني فنحو قصارى وحمارى وعند ولدى ولهذا قلت
فكالذي من قولي والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ
وان ينون يحتمل افراد اذ وما كاذ معنى كاذ اضف
جوازا نحو حين جانبذ الرتبة الثالثة للاضافة الى الجمل على
انواعها المصادر اسماء منها حيث وتضاف الى جملة اسمية نحو
جلست حيث زيد جالس وشذ اضافتها الى المفرد نحو جلست في نحو قول
الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا وقول الاخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم
ببيض المواضي حيث لي العمائم ومنها اذ وتضاف الى جملة اسمية نحو
كان ذلك اذ زيد امير او فعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد ولا تنفك عنها
الاضافة معنى لا لفظا ايضا الا اذا عوض عن المضاف اليه التنوين
كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها ومنها اذا وسيأتي ذكرها ولا تضاف
الا الى جملة فعلية نحو اتيتك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوع الشمس فان
قلت ما الدليل على ان الجملة بعد اذا في موضع جر قد مرت قلت الدليل
على ذلك ان الجملة مخصصة لمعنى اذا من غير شبهة والجملة المخصصة شاهدة
اما صفة واما صلة فاما في محل المضاف اليه وهذه الجملة لا تجوز
ان يكون صفة ولا صلة لعدم الرابط المخصص فتعين الثالث وقد
اجمعوا في غير اذ واذا من اسماء الزمان غير المحدودة ان يحمل عليهما
في الاضافة الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم وساعة فتعين كما

من هذه

من هذه ونحوها اضيفا او منزلا منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على اذ في الاضافة
الى جملة اسمية او فعلية مثال الماضي قولك حين جاء الامير نبذ ومثله
قول الشاعر ندمت على ما فاتني يوم بينهم ومثال المنزل منزلة الماضي
قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا فيجوز ان يحمل على اذا
في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير ولو كان اسم الزمان
محدودا كشهر ونهار لم يجر هذه المجرى قدا واما الى هذا التفصيل بقوله و
ما كاذ معنى كاذ اضف جوازا اي وما كان مثل اذ في المضي او الابهام
فاضفه جوازا الى مثل المضاف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية ويفهم منه
ان ما كان مثل اذا في الاستقبال والابهام يجري مجرى اذا في الاضافة
الى جملة فعلية مستقبلة المعنى وان كان من اسماء الزمان محدودا وغير مبهم
لا يجوز ان يجري تلك المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل في الاضافة الى
الجمل وهو اذ واذا وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا ف
اختر بنا متلو فعل بنيا وقبل فعل معرب او مبتدا
اعرب ومن بنى فلن يفندا والزموا اذا اضافة
الى جمل الافعال كهن اذا اعتلى الاسماء التي تضاف الى
الجمل منها ما تضاف اليها لزوما ومنها ما تضاف اليها جوازا فما تضاف الى
الجمل لزوما وهو حيث واذ واذا فهو واجب بناؤه لشبهه بالحرف في لزوم
الافتقار الى جملة وما تضاف الى الجمل جوازا كحين ووقت ويوم فالقياس
بقاء اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له في الغالب والمسموع فيما
ولي فعلا ماضيا وجهان بناؤه ومعربا على الفتح وبني على الالف
وابقاء الاعراب والبناء اكثر ويروى قوله على حين عاتبت المشيب
على الصبا بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع او جملة اسمية فعلى القبضه

القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون البناء وحملوا عليه قراءة
نافع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم توفيقا بينهما ومن قرأه بالرفع الفيم
لا يجوّز ذلك منهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا فلذلك قال بعد اشار الى
علية البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقبل فعل معرب ومبتدأ اعرب
ثم قال ومن بنى فلن يفندا اي يغلط فوقع اختيار مذهب الكوفيين الى فرغ
من حديث بناء الاضافة الى الجمل تمم الكلام على لازم الاضافة الى الجمل
الفعلية فقال وألزموا اذا اضافة الى جمل الافعال فعرف انها تلازم
الاضافة الى الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل
يتضمن معنى الشرط غالبا ولا تفارقها الظرفية ولا تضاف عند سيبويه الا
الى جملة فعلية وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل مضمر على شريطة التفسير كقوله تعالى
اذا السماء انشقت واجاز الاخفش في نحو ذلك ان يرتفع بالابتداء وفي
امتناع مجيء الاسم بعدها مخبرا عنه بمفرد ما يرد ما اجازه الاخفش فان قلت
فقول الشاعر اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع قلت
هو نادر وحمله على اضمار فعل تقديره اذا كان باهلي تحته حنظلية حتى خص بعضهم

لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا متن

مما لازم الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا الى ما عرف لفظا
ومعنى كما في قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومعنى دون لفظا كما
في قولك كلانا فعلنا كذا وفي قول الشاعر ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك
وجه وقبل ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق وعطف
فلا يقال رأيت كلا زيد وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا
في النائبات والمام الملمات من نوادر الضرورات **ولا تضف**
لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضف او تنو

الاجزا

الاجزا واخصص بالمعرفة موصولة أيا وبالعكس
الصفة وان تكن شرطا او استفهاما فمطلقا كمل
بها الكلاما مما لازم الاضافة معنى وقد تخلو عنها لفظا أي وهي اسم
عام لجميع الاوصاف من نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا تضاف
الا الى اسم اي تخلو اذا اريد بها تعميم الاوصاف بعض الاجناس او
تعميم اوصاف بعض ما هو شخص احد طرفي التعريف فان المراد بها تعميم اوصاف
بعض الاجناس اضيف الى نكرة مطابقة في المعنى فكانت معه بمنزلة كل المضافة
الى النكرة الدالة على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون مفردا او مثنى او مجموعا بحسب
ما يراد من العموم فيقال اي رجل جاءك واي رجلين جاءاك واي رجال جاؤك
على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من الرجال واي جماعة منهم وان كان
المراد بها تعميم اوصاف بعض ما هو شخص احد طرفي التعريف اضيفت الى
معرفة ثم ان طابقه في المعنى كانت بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة مم
المعرف على العموم ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا نحو اي الرجلين قام
واي الرجال جاءك واما مفرد مع اي فلا يأتي الا في الشعر كقوله الا تسألون
الناس ايي وايكم غداة التقينا كان خيرا واكرما ولا يجوز ان يضاف اي الى معرف
مفرد الا بتأويل وذلك لما بين عموم اي وخصوص المعرف من التضاد
فلم يكن ان يضاف اليه على وجه التمييز فلا يقال اي زيد ضربت الا على حذف
مضاف تقديره اي اجزاء زيد او اعضائه ضربت ولذلك يقال اي زيد
يده او راسه دون زيد الطويل او القصير ثم اي في اضافتها الى المعرفة
والنكرة لزوما وجوازا بحسب معانيها فاذا كانت موصولة لزم ان
تضاف الى معرفة نحو امرر بأيهم هو افضل واذا كانت صفة لنكرة
او حالا لمعرفة لزم ان تضاف الى النكرة نحو مررت برجل اي رجل وجاء زيد

اي فارسي اذا كانت شرطية او استفهامية جاز ان تضاف الى المعرفة
والنكرة نحو اي رجل جاءك وايهم تضرب اضرب **والزموا لدن**
اضافة فجر ونصب غدوة بها عنهم ندر ومع مع
فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل لدن اسم لاول
الغاية زمانا او مكانا والمستعمل لا ظرفا او مجرورا بمن وهو الغالب فيه ويلزم
الاضافة الى مفرد سوى غدوة فان معها حالان الاضافة نحو لقيته لدن
غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدن غدوة وهو مبني للزوم
الظرفية وعدم تصرفه تصرف غيره من الظرف بوقوعه خبرا وحالا ونعتا وصلة واعربه
قيس وبلغتهم قرأ ابو بكر عن عاصم لينذر باسا شديدا من لدنه واما مع فاسم
لموضع الاجتماع ملازم للظرفية والاضافة وقد تفرد مردودة اللام بمعنى جميعا
كقول الشاعر حننت الى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا
وقد يجر بمن نحو ما حكاه سيبويه من قولهم ذهب من معه وقد يبنى على
السكون قال سيبويه وقال الشاعر وريشي منكم وهواي معكم وان كانت
زيارتكم لماما فجعلها كهل حين اضطر وزعم بعض النحويين انها حرف اذا
سكنت عينها وليس بصحيح **واضمم بناء غيرا ان عدمت ما له اضيف** له
ناويا ما عدما قبل كغير بعد حسب اول ودون ايضا
والجهات وعل واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا و
ما من بعده قد ذكرا من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لفظا وينوي
معنى فيبنى على الضم وذلك غير وقبل وبعد تقول عندي رجل لا غير ولله الامر
من قبل ومن بعد فبنيتها على الضم لما قطعتها عن الاضافة ونويت معنى المضاف
اليه دون لفظه ولو صرحت بما يضاف اليه وجبت وكذا لو نويت لفظ
المضاف اليه كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف

بهذا

بهذا رواه الثقات بالخفض كانه قال من قبل ذلك وقد لا ينوي بقبل وبعد
الاضافة فيعربان منكرين وعليه قراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن
بعد وقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم — الفرات
وقول الآخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا
ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات
نحو يمين وشمال ووراء وامام وتحت وفوق وعل فما كان من هذه
الاسماء وتجرها مصرحا بالاضافة او منويا معه لفظ المضاف اليه او غير منوي
الاضافة فهو معرب وما كان منها مقطوعا عن الاضافة لفظا والمضاف
اليه منوي معنى فهو مبني على الضم حكى ابو علي ابدأ بذا من اول بالضم على البناء
والفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفية ووزن الفعل وبالخفض
على نية ثبوت المضاف اليه والسبب في ان بنيت هذه الاسماء اذا
نوي معنى المضاف اليه دون لفظه واعرب فيما سوى ذلك هو انها
اشبهت الحرف لتوغلها في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى
الاضافة وهي لغة النظائر [illegible] هي مقطوعة عنه فتكمل بذلك
شبه الحرف واستحقت البناء واذا لم تنو بالاسماء المذكورة الاضافة
او صرح بما يضاف اليه او نوي لفظه حتى صار كالمنطوق به لم تكمل
فيها شبه الحرف فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وهو الاعراب
وما يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب اذا
ما حذفا وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل
حذف ما تقدما لكن بشرط ان يكون ما حذف
مماثلا لما عليه قد عطف كثيرا ما يحذف المضاف لدلالة قرينة
عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله تعالى واشربوا

وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال [illegible] بسبب البناء وع

في قلوبهم العجل اي حب العجل وقوله وجاء ربك وقد يضاف الى مضاف
فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب
كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول
وقوله تعالى تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي
يغشى عليه من الموت وكقول اللحية اليربوعي فادرك ارقال العرادة ظلعها
وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اراد ذا مسافة اصبع وقد يحذف المضاف
ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مثله كقول
الشاعر اكل امرء تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا ونحو قراءة ابن جماز
تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة فحذف المضاف لدلالة ما قبله
عليه لفظا ومعنى وابقى المضاف اليه مجرورا كما كان المضاف مطروقا

ويحذف الثاني ويبقى الاول كحاله اذا به يتصل بشرط
عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاولا

وقد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه
قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف
كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وكقول الشاعر الا علالة او
بداهة سابح نهد الجزارة وقد يفعل مثل هذا دون العطف كما تقدم من
قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة وكما حكاه الكسائي من قول
بعضهم افوق تنام ام اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام اسفل
منه وكقراءة بعض القراء فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم والله اعلم

فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز
ولم يعب فصل يمين واضطرارا وجدا باجنبي او
بنعت وذلك مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف

والمضاف

والمضاف اليه بشيء الا في الشعر وذهب شيخنا الى انه يجوز في السعة
منها في ثلث صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من
مفعول او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل
اولادهم شركائهم وحسن مثل هذا الفصل في الفصل به كلا فصل و
لان الفاعل كالجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبته منبهة عليه ومثل
قراءة ابن عامر انشده الازهري من قول ابي جندل الطهوي في
صفة جراد يفرك حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج وانشد
ابو عبيدة وحلق الماذي والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدائس
وكقول الطرماح يطفن بحوزي المراتع لم ترع بواديه من قرع القسي
الكنائن وقول الآخر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رافة فسقناهم سوق
البغاث الاجادل ومن يغ اعقاب الامور فانه جدير بان يلك
اجل يساجل وقول الآخر لان نكاح المتاح احل شيء فان نكاحها مطر
حرام وهذا ليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها مطر وشذ
انشاد الاخفش فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده الصورة الثانية
فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثاني كقول
الشاعر ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج ويدل
على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم فلا تحسبن الله
مخلف وعده رسله الصورة الثالثة فصل المضاف بما اضيف
اليه بالقسم نحو ما حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد
وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها
والى جواز الفصل في الصورتين الاوليين الاشارة بقوله فصل مضاف
شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز اي اجز فصل مضاف شبه فعل

عما اضيف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف فدخل تحت مضاف
شبه فعل المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل المضاف الى
مفعوله والى جواز الفصل في الصورة الثالثة الاشارة بقوله ولم يعب
فصل يمين والفصل في هذا الباب بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة وقد نبه على
ذلك بقوله واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او ندا مثال الفصل باجنبي
من المضاف قول الشاعر كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب
او يزيل وقول الآخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما
نبوة فدعاهما وقول الآخر ~~تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن~~
بالمزية الوصف اراد تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها وقول الآخر
انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا اراد انجب والداه به ايام
اذ نجلاه ومثال الفصل بالنعت قول معوية نجوت وقد بل المرادي سيفه
من ابن ابي شيخ الاباطح طالب اراد من ابن ابي طالب شيخ الاباطح
فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل بالندا قول الآخر
كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام اراد كان برذون
زيد يا ابا عصام آخر ما اضيف لليا اكسر اذا لم يك
معتلا كرام وقذى جميعها اليا بعد فتحها احتذي
وتدغم اليا فيه والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره
يهن والفا سلم وفي المقصور عن هذيل انقلابها
ياء حسن يجب كسر آخر المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون
مقصورا او منقوصا او مثنى او مجموعا على حده فيقع في نحو غلام وصاحب
غلامي وصاحبي وفي نحو ظبي وصنو وصبي وحذا ظبيي وصنوي وصبيي وحذاي
فينكسر ما قبل اليا اتباعا فيقدر ظهور الاعراب ويجب لالتقاء الساكنين

التقدير كما في المقصور والمحكي وامتنع في قراءة من قرأ الحمد لله رب العالمين
واذ قلنا للملائكة اسجدوا وذهب الجرجاني وابن الخشاب الى ان
المضاف الى ياء المتكلم مبني وهو ضعيف لانتفاء السبب المقتضي للبناء
لان سبب بنائه اضافته الى غير المتمكن لا اثر وو يبقى الاعراب
المضاف الى الكاف والهاء وباعراب المثنى والمجموع على حده فاذا
اضيف شي منها الى ياء المتكلم وجب فتح اليا وان يدغم فيها وسلمت
الا الالف فانها لا يدغم ولا يدغم فيها فالياء تدغم ولا يغير ما قبلها
من كسرة او فتحة فيقال في نحو قاض ومسلمين ومسلمين هذا قاضي ورايت
مسلمي ومسلمي والواو تبدل ياء لتصحيح الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة
لتخف لمناسبة اليا فيقال في هولاء مسلمين وجون هولاء مسلمي وبني والاصل
مسلموي وبنوي فادغمت الواو في اليا من بعد الاعلال وجعلت
مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبقى ساكنة والياء بعدها مفتوحة
ولا فرق بين الالف المقصورة وغيرها في لغة غير هذيل فيقال في نحو
عصا وسلمان وعصاي وسلماي وبنو هذيل يقلبون الالف المقصورة
ياء دون الف التثنية فيقولون في نحو فتى وعصى فتي وعصي وقال
قائلهم سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
وتحرك ياء المتكلم مضافا اليها في غير الاربعة المستثناة وجهان الفتح والاسكان
والفتح هو الاصل والاسكان تخفيف بفعله المصدر الحق في
العمل مضافا او مجردا او مع ال ان كان فعل مع ان
او ما يحل محله ولاسم مصدر عمل في اعلم ان اسم المعنى
الصادر عن الفاعل كضرب او القائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر
واسم مصدر فان كان له ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة

المضاف الى الياء واما المقصور والمنقوص

اعمال المصدر

او يائه كانس ورديف نحن

او كان لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر والا
فهو المصدر واذ قد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله
فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشرط ان يقصد به تقدير فعله من الحدوث
والنسبة الى مخبر عنه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر
بان والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان
فعل الحال لا يدخل عليه ان ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري
لم يصح عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار
المنصب فيه باضمار فعل لا بالصوت المذكور فانه لا يصح تقديره بان يصوت
مكانه لو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يحسن لان ان يصوت
فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد به تجدد الصوت في حال المرور
انما تريد انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة واذا كان
في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا كقولك اعجبني ضرب زيد
عمروا او منونا كقوله او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومثله قوله
بضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل واعمال المصدر
مضافا اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر
ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقال الاخر لقد
علمت اولى المغيرة انني كررت ولم انكل عن الضرب مسمعا اراد
ان اضرب مسمعا يعني جلا وقد عد من هذا قوله تعالى لا يحب الله
الجهر بالسوء من القول وقد اشار الى الاوجه الثلاثة في اعمال المصدر
على الترتيب بقوله مضافا او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافة
والالف واللام وهو المنون وقوله ولاسم مصدر عمل تنكير العمل
لقصد التقليل اشارة الى ان اسم المصدر قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل

فعله

فعله كقول عائشة من قبلة الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك بمطرد في اسم المصدر
ولا فاش وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب
او برفع عمله قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف
فاذا كان مضافا جاز ان يضاف الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول
نحو يعجبني تطليق هند زيدا ونحوه قول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
نفي الدراهيم تنقاد الصياريف وزعم بعضهم انه مختص بالضرورة
وليس كذلك بدليل قوله تعالى حج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو
قليل ولا كثير اضافة المصدر الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما
في قوله تعالى بسؤال نعجتك الى نعاجه وجر ما يتبع ما جر ومن
راعى في الاتباع المحل فحسن المضاف اليه المصدر ان كان
فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب
المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل او مرفوع المحل ان كان الجر
حملا على اللفظ والرفع او النصب حملا على المحل تقول عجبت من ضرب
زيد الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف كما قال حتى تهجر في الرواح
وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب
قال الاخر السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها
الخيعل الفضل الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك
على الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم
بالجر على اللفظ والنصب على المحل المفعول كما قال قد كنت داينت
بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ولو قلت عجبت من اكل الخبز و
اللحم جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم واعلم ان المصدر قد يعمل عمل
الفعل وان لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف المصدري وذلك اذا كان

او ... وان يضاف الى المفعول فيجره ثم
الفاعل نحو يعجبني تطليق هند زيد

مقدرا بان وفعل لم يسم فاعله ...
المفعول الى المصدر فلك في التابع الجر

يجري

بدلا من اللفظ بالفعل كقول القائل يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن

من دارين بجر الحقائب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق

المال ندل الثعالب فندلا بدلا من اندل فكذلك يقال انه يحمل

ضمير الفاعل وناصب للمفعول به وان لم يكن معتمدا بان والفعل لانه

صار بدلا من اللفظ بالفعل قائم مقامه ويعمل عمل فعله اسم

فاعل في العمل ان كان على مسنده بمعرفة ووليها همزة

اوحرف نداء او نفيا او جاء صفة او مسندا المراد

باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث

والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقولي وفاعله

اسم المفعول وبجاريا مجرى الفعل في افادة معنى الحدوث افعل التفضيل كا

فضل من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما لا يفيدان

الحدوث ومن ثم لم يكون لغير الحال على سبقه ثم تحقق في موضعه ولا يجي اسم

الفاعل الاجاريا على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج

ويعمل عمل فعله مجردا ومع الالف واللام فاذا كان مجردا اعمل بمعنى الحال

والاستقبال لشبهه بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى

الماضي لانه لم يشبه لفظا الفعل الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل

المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب

اخوك زيدا ونحو ما مكرم اخوك عمرا او يجي صفة سواء كان نعتا لمنكر

نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا لمعرفة نحو جاء زيد طالبا حاجة

او يجي مسندا نحو زيد ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند خبر المبتدا

وخبر كان وان وثاني مفعولي باب ظن وقوله او حرف نداء

مثاله يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال طالع هنا هو اعتماده على موصوف

محذوف

محذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا وليس المسوغ الاعتماد على حرف النداء

لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل لان النداء من

خواص الاسماء وقد يكون نعت محذوف عرفت

فيستحق العمل الذي وصف يعني ان اسم الفاعل قد يعمل

عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل لاعتماده على موصوف

مظهر قال الله تعالى ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه

كذلك فعمل مختلف لاعتماده على موصوف محذوف تقديره ومن الناس

والدواب والانعام صنف مختلف الوانه وقول الاعشى كناطح صخرة

يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل وقول عمر بن ربيعة وكم مالئ

عينيه من شي غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ومنه يا طالعا جبلا

وما مر وجهه كما ذكر وان كان صفة ال فلمعنى الماضي و

غيره اعماله فقد ايضح لا فرع من ذكر اسم الفاعل مجردا شرع

في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان صلة للالف

واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال باتفاق تقول

هذا الضارب ابوه زيدا امس فيعمل ضاربا وهو بمعنى المضي لانه لما كان

صلة للموصول والحق بالجملة الفعلية اشبه الفعل معنى واستعمالا

فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطفه كما في قوله تعالى ان

المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تعالى فالمغيرات

صبحا فاثرن به نقعا واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضيا

كان او حاضرا او مستقبلا جائز مرضي عند جميع النحويين فعال او

مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل فيستحق

ماله من عمل وفي فعيل قل ذا وفعل كثيرا ما يبني اسم

للتكثير

الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فعّال كعلّام وفعول كغفور او مفعال كمنحار
فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نائب عنه ولقيد ما تقيده مكررا
حكى سيبويه اما العسل فانا شرّاب وانه لمنحار بوائكها وانشد اخا
الحرب لبّاسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال الراجز
عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج قلا امره واهتاج
للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج فنصب اخوان العزاء بهيوج
لان اسم الفاعل وما في معناه يحمل على الفعل معنى وقوله وفي فعيل
قل ذا وفعل اي قد يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة على فعيل وفعل فيعمل
كالعمل فعال وذلك قليل ومنه قول ان الله سميع دعاء من دعاه وقول
الشاعر فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا واخرى منهما تشبه البدر وانشد نسخه
سيبويه على اعمال فعل حذر امورا لا تضير وامن ما ليس منجيه من الاقدار
ومنه قول زيد الخيل اتاني انهم مزقون عرضي فاعمل مزقا وهو فعل عدل
للمبالغة عن ماذق **وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم**
والشروط حيثما عمل اي ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع يحكم لهما
في الاعمال بما يحكم للمفرد ويشترط لهما ما يشترط له من اعمال المجموع قول
طرفة ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر فاعمل غفرا وهو جمع
غفور وقال الاخر او الفا مكة من ورق الحمى وقال الاخر ممن حملن
به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل ولو صغر اسم الفاعل
او نعت بطل عمله عند الكل الا الكسائي فانه اجاز اعمال المصغر واعمال
المنعوت وحكى عن بعض العرب اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا واجاز
انا زيدا الضارب اي ضارب ومما يحتج به لك في اعمال الموصوف
قول الشاعر اذا فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل

والنصب

وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض وهو لنصب
ما سواه مقتضي اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال
واعتمد على ما ذكر جاز ان ينصب المفعول الذي يليه وان يجره بالاضافة
تخفيفا فان اقتضى مفعولا اخر تعين نصبه نحو انت كاسي خالد ثوبا ومعلم
العلاء زيدا رشيدا الان او غدا وقد يفهم من قوله وانصب بذي الاعمال
ان لا يعمل اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فتعين جره بالاضافة هذا
بالنسبة الى المفعول الاول اما غيره فلا بد من نصبه بفعل نحو اعطى زيد
امس درهما وهذا معطي زيد امس مطلقا فتنصب درهما ومطلقا
باضمار فعل لانك تعتقد على الاضافة واجاز السيرافي نصبه باسم
الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبها بمصحوب ال
واللام وبالمنون وعندي ان الناصب اسم الفاعل بمعنى المضي
لغير المفعول الاول هو اقتضاء اسم الفاعل اياه فلا بد من عمله فيه
قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة
الى الاول يمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة
واجرر او انصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاه و
مالا من نهض اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه فلو جر
التابع على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان
اسم الفاعل صالحا للعمل كان نصب التابع على وجهين على محل المضاف
اليه وعلى اضمار فعل وذلك نحو مبتغي جاه ومالا من نهض بنصب مالا
بالعطف على محل جاه او باضمار فعل مبتغي ومثل هذا المثال قول الشاعر
هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق
وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضمار

مثل لا غير وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس
والقمر حسبانا التقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا هذا ان لم تجعل الليل
حكاية الحال **وكلما قرب اسم فاعل تعطى اسم مفعول**
بلا تفاصيل فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى
كفافا يكتفي قد تقرر اسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان
معه الالف واللام مطلقا واذا كان معه الالف واللام مطلقا واذا
كان مجردا منهما بشرط ان يكون للحال او الاستقبال او هو معتمد على الاستفهام
او نفي او ذي خبر او نعت او حال وكذلك اسم المفعول يجوز ان يعمل
عمل فعله بالشروط المذكورة فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل تقول
زيد مضروب ابوه ترفع الاب باسم المفعول كما يرفعه الفعل اذا قلت
زيد ضرب ابوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدث ووقع عليه وصيغته
من الثلاثي على وزن اسم المفعول ومن غيره بزيادة ميم في اوله وضمه
على مثال المضارع الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان
اسم المفعول من متعد الى اثنين او ثلاثة رفع واحدا منهما ونصب
ما سواه نحو هذا المعطى ابوه درهما ونحو قوله المعطى كفافا يكتفي بالالف واللام
مبتدا ويكتفي خبره واسم المفعول صلة للالف واللام والمفعول الاول ضمير عائد
على الموصول واستتر لقيامه مقام الفاعل وكفافا مفعول ثان
وتقول هذا معلم اخوه شرا فاضلا تقيم الاخ مقام الفاعل وتنصب الاخرين
وقد يضاف ذا الى اسم من تضع معنى كمحمود المقاصد
الورع يصح في اسم المفعول الى مرفوعه معنى اذا اريد النسبة اليه تقول زيد
مضروب عبده برفع العبد لاسناد مضروب اليه وتقول زيد مضروب العبد
بالاضافة تنجر لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد فبقي العبد فضلة فان شئت

نفسه

نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت زيد مضروب العبد وان شئت خففت
اللفظ فقلت مضروب العبد ومثله محمود المقاصد الورع اي الورع
محمود المقاصد **فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة**
منهاج **كرد ردا** اعلم ان المصادر الفعل الثلاثي كثيرة وانما ذكر في هذا المختصر
الاهم ومنها فعل وهو مقيس في مصدر الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد
الشيء ردا واكل اللحم اكلا وقتل قتلا وشتم شتما وفهم فهما ومنها فعل و
هو المشار اليه بقوله **وفعل اللازم بابه فعل كفرح و**
كجوى وكشلل يعني انه اطرد فعل في مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحا و
شللا ح جوي جوى وشلت يده شللا ومنها فعول وهو المذكور في قوله
وفعل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد كغدا ما
لم يكن مستوجبا فعالا او فعلانا فادر او فعالا
يعني انه اطرد فعول في فعل اللازم ما لم يكن دالا على اباء او تقلب او داء
او صوت او سير وهو المستوجب لاحد الاوزان المذكورة وذلك
نحو قعد قعودا وبكر بكورا وغدا غدوا **فاول لذي امتناع كابى**
والثاني للذي اقتضى تقلبا للدا فعال وللصوت و
نحو ابه **فعل سيرا وصوتا الفعيل كصهل** المراد باول فعال وهو
ما دل على امتناع ابى اباء ونفر نفارا وشرد شرادا والمراد بالثاني
فعلان وهو للمشتق والتقلب كالجولان والطوفان والغليان
والنزوان واما فعال فهو للداء نحو سعل سعالا وزكم زكاما و
مشي بطنه مشاء وللاصوات ايضا نحو نعب الغراب نعابا ونعق الراعي
نعاقا وازت القدر ازازا وبغم الظبي بغاما وضبح الثعلب ضباحا
واما فعيل فهو للسير نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا وللاصوات ايضا كثيرا

ان يضاف ح

اي واتى فعالا كغصب ونيق وازيز وقد يعوض عنه نحو صهل الفرس صهيلا و
القرد صحيحا كانوز فعال نحو بغام وضباح فعولة فعالة لفعلا
كسهل الامر وزيد جزلا قوله وفعالة مطرد ان في مصدر فعل
نحو سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة وملح ملوحة وصبح صباحة
وفصح فصاحة وصرح صراحة وما اتى مخالفا لما مضى فبابه
النقل كسخط ورضى الابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس
عليها واما دون ذلك وما جاء من ابنية المصادر مخالفا لها فبابه
قصره يحفظ لنقلم نحو ذهب ذهابا وقدمت ... وشكر شكرانا
وسخط سخطا ورضى رضا وعظم عظمة وكبر كبرا ولم يخرج عن ذلك الا فعالة
فانها قد كثرت في الحرف نحو تجر تجارة وخاط خياطة وسهولي عليهم ولاية
وسفر بينهم سفارة واذا ... وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره
كقدس التقديس وزكه تزكية واجملا اجمال
من تجملا تجملا واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة
وغالبا ذا التا لزم وما يلي الاخر مد وافتحا مع
كسر تلو الثان مما افتتحا بهمز وصل كاصطفى وضم ما
يربع في امثال قد تلملما لما فرغ من ذكر ابنية مصادر الفعل الثلاثي
شرع في ذكر مصادر ما زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلاثة مقيس اي
كل فعل زاد على ثلاثة احرف فان مصدره مقيس لا يتوقف على السماع
فان كان الفعل على فعل فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدس
تقديسا وعلم تعليما ومن المعتل اللام على تفعلة نحو زكى تزكية وغطى تغطية
وقد يجي فعل على فعال نحو كذب كذابا وان كان على افعل فمصدره
من الصحيح العين على افعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واعطى اعطاء ومن المعتل

العين

العين على افعال ايضا الا انه يجب فيه نقل حركة العين الى الفاء فتبقى ساكنة
والالف بعدها ساكنة فتحذف لالتقاء الساكنين ويعوض عنها تاء
التانيث نحو اقام اقامة واجاد اجادة وابان ابانة وقد تحذف
الالف ولا يعوض عنها كقوله تعالى واقام الصلوة وندر قول بعضهم
اجاب اجابا وما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراء وان كان على
تفعل فمصدره على تفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتفهم تفهما وان كان الفعل
مزيدا اوله همزة وصل فبناء مصدره ويكون بكسر ثالثه وزيادة الالف
قبل اخره نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانفرج انفراجا واحمر
احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما وان كان استفعل من المعتل
العين نقلت حركة عينه الى فائه ثم حذفت الفه وعوض عنها التاء نحو استعاذ
استعاذة واستقام استقامة وان كان الفعل على تفعلل والى ذا اشار
بقوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما يعني الكلمة ذات اربعة من ابنية المصدر في
نحو تلملم فضم ما يربع رابعه فان يقع رابعا وذلك نحو تلملم تلملما و
دحرج دحرجا فعلال وفعللة لفعللا واجعل مقيسا
ثانيا لا اولا اذا كان الفعل على فعلل والملحق به فمصدره المقيس فعللة
كدحرج دحرجة وبهرج بهرجة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وقد يجي على فعلال
نحو سرهف سرهافا وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا واجعل عند بعضهم مقيس
لفاعل الفعال والمفاعلة وغير ما مر السماع عادله
اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالا
ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة ومغاضبة غالب بما فاؤه ياء
نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة وقولي غالب احتراز من ياء ومرتيا
ومرايا وحكاه ابن سيدة قوله وغير ما مر من السماع عادله اي كان عديلا في

وان كان الفعل معتل اللام [illegible]
تباه الثاني [illegible] مصدره على تفعلل
البيج [illegible] صحاح
بيطر [illegible]
[illegible]

لا يقدم عليه الا بثبت واليه الاشارة بقوله وذلك الى ما شذ من مجىء فعول من فعل بالكسر
فعل على تفعيل كقول الراجز وهى ترنى بولدها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا
ومن مجى التفعل على تفعال نحو تحمل الشى تحمالا وتملق تملاقا ومن مجى افعال على
فعيل كقولهم من القوم رميا اى تراما ومن مجى فوعل على فيعال نحو حوقل
حيقالا لا قال الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض حيقال الرجال
الموت ومن مجى افعل على فعللة نحو اقشعر قشعريرة واطمان طمانينة وفعلة
لمرة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة المرة من مصدر الفعل
الفعل الثلاثى يبنى على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومة ولبس لبسة فان
كان بناء المصدر على فعلة كرحمة ورحمة ونعم نعمة فيدل على المرة منه
بالوصف ويدل ايضا على الهيئة بفعلة كالجلسة والنعمة والقعدة فى غير الثلاثى
بالتاء المرة وشذ فيه هيئة كالخمرة يعنى انه يدل على المرة
فى المصدر غير الثلاثى بزيادة التاء على بنائه نحو اعترف اعترافة وانطلق
انطلاقة واستخرج استخراجة قوله وشذ فيه هيئة كالخمرة اشارة الى نحو قولهم
هو حسن العمة والقمصة وهى حسنة الخمرة والنقبة يريدون الهيئة من تعمم وتقمص و
اختمر وانتقب
المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه وكان له فعل ولم يكن
اسم فاعل ولا اسم مفعول ولا افعل التفضيل فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل
كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذى الثلاثة يكون كغذا
يقول انه يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثى على وزن فاعل فيشمل ذلك ما كان
على فعل او فعل او فعل وليس نسبته اليها على السواء بل هو فى فعل متعديا
كان او لازما وفى فعل المتعدى مقيس وفى فعل اللازم مسموع وذلك نحو
ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ وشرب

فهو شارب

فهو شارب وركب فهو راكب فهذا وامثاله مقيس واما المسموع فنحو
امن وسلم فهو سالم وعقرت المرأة فهى عاقر وحمض اللبن فهو حامض
من قولى نحو وهو قليل فى فعلت وفعل غير معدى بل قياسه
فعل وافعل فعلان نحو اشر ونحو صديان ونحو اجهر
يعنى ان فاعلا قليل فى اسم الفاعل من فعل بضم العين ومن فعل غير المتعدى
وهو اللازم كما ذكرنا وقوله بل قياسه فعل وافعل فعلان يعنى ان قياس
فعل اللازم ان يجى اسم فاعله على مثال فعل وافعل وفعلان ففعل للاعراض
كفرح واشر وبطر وحرث وافعل للالوان والحلى كاخضر واسود واكدر
واعور واجهر وهو الذى لا يبصر فى الشمس وفعلان للامتلاء وحرارة الباطن
نحو شبعان وريان وعطشان وفعل اولى وفعيل بفعل كالضخم
والجميل والفعل جمل يقول الذى كثر فى اسم الفاعل من فعل
حتى كاد يطرد ان يجى على فعل او فعيل نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهيم وصعب فهو
صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو جميل وظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف
وافعل فيه قليل وفعل وبسوى الفاعل قد يغنى فعل يعنى انه قد
يخالف باسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب فيأتى على افعل نحو ورش
فهو اورش وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة وعلى فعل نحو بطل
فهو بطل وقد يأتى على غير ذلك نحو جبن فهو جبان وفرت الماء فهو فرات
وجنب فهو جنب وعفو فهو عفو اى شجاع ماكر وفره فهو فاره وقوله وبسوى
الفاعل قد يغنى فعل يعنى انه قد يستغنى فى بناء اسم الفاعل من فعل بمجيئه على
غير فاعل وذلك قولهم طاب الطيب فهو طيب وشاخ يشيخ فهو شيخ
وشاب يشيب فهو اشيب وعف يعف فهو عفيف ولم يأتوا فيها بفاعل
وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذى الثلاث كالمواصل

مع كسر ما قبل الآخر مطلقاً وضم ميم زايد قد سبقا

بين هذين البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زايد على ثلثه احرف وانه يكون يجي المثال اعلى زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر مطلقاً اي سواء كان في المضارع مكسوراً نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو مواصل وانتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحاً وذلك فيما فيه تا المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث تقديره واسم الفاعل جار وعلى ثلثه احرف هو ذو زنة المضارع فقدم الخبر وحذف المضاف اعتماداً على ظهور المراد

وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر

يعني ان بنا اسم المفعول من كل فعل زايد على ثلثه احرف هو كبناء اسم الفاعل منه الا في كسر ما قبل الآخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل آخره مفتوحاً وذلك نحو مكرم ومواصل ومنتظر

وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت من قصد

كل فعل ثلاثي فانه يطرد في اسم المفعول منه مجيئه على زنة مفعول وذلك نحو قصده فهو مقصود ووجده فهو موجود وحجبه فهو محجوب وكتبه فهو مكتوب

وناب نقلاً عنه ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل

تقول ناب عن بناء وزن مفعول في الدلالة على الاسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو فعيل اي صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول ومقتول ومطروح ومذبوح وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرته لم يقس عليه بالاجماع وقد اشار الى ذلك بقوله وناب نقلاً اي فيما نقل لا فيما يقيس وقد يظهر له نحو فتاة او فتى كحيلا فهو محمول على ان باب فعيل بمعنى مفعول المونث منه يساوي المذكر

في عدم

في عدم لحوق تاء التأنيث به

صفة استحسن جرّ فاعل معنى بها المشبهة اسم فاعل

وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر

الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها ما صيغ من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى موصوفها بدون افادة معنى الحدوث فلذلك لا تكون للماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع وانما تكون للحال الدايم وهو الاصل في باب الوصف واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما كالفعل في افادة معنى الحدوث والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي او الى الاستقبال والى كون الصفة المشبهة لا تكون لغير الحال الاشارة بقوله وصوغها من لازم لحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل واستعمل استعماله كقولك زيد فارح امس وجاذل غداً قال الشاعر وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح واكثر ما تكون الصفة غير جارية على المضارع نحو جميل وضخم وحسن وملآن واحمر وقد تكون جارية عليه كطاهر وظاهر ومعتدل القامة ومستقيم الطاهر القلب جميل الظاهر مبنية على مجيئها بالوجهين ومما تختص به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان جر فاعلها بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر بتقدير طاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ الا ان امن اللبس فقد يجوز على ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب تريد كاتب ابوه وهذه خاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتمييزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو منها وعدمه وانت تعلم ان العلم الموقوف يجب تقدمه على العلم بالموقوف فلذلك لم احول في تعريفها على استحسان اضافتها الى الفاعل

وعمل اسم فاعل المعدّى لها على الحد الذي قد حدّا

المراد بالصفة المشبهة اسم الفاعل

ترتيب تفصيل [illegible]

الصفة المشبهة

[illegible] اسم الفاعل [illegible] الصفة المشبهة [illegible] ولا زائدة [illegible] لا نه مصيبته [illegible]

في بيان احكامها في العمل وهذا اي عمل اسم فاعل المتعدي اي انها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي فتنصب فاعلها في المعنى على التشبيه بالمفعول كقولك زيد الحسن وجهه كما تنصب اسم الفاعل مفعوله في نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذي تقرر في اسم الفاعل اي العمل مشروط بالشرط المذكور في اعمال اسم الفاعل وسبق ما تقدم فيه محذوف وكونه ذا سببية

وجب اسم الفاعل يعمل وشبهه الفعل يعمل في المتقدم والمتاخر وفي سببي وغيره الصفة المشبهة فرع على اسم الفاعل في العمل فقصرت عنه فلم تعمل في متقدم ولا غير السببي والمراد بالسببي الملتبس بضمير صاحب الصفة لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو حسن الوجه اي الوجه منه اي علما فيما هو فاعل في المعنى اما غيره كالجار والمجرور فان الصفة تعمل الصفة فيه متاخرا عنها ومتقدما وسببيا وغير سببي تقول زيد فرح كما تقول فرح بك وجذلان في الدار عمرو وكما تقول في داره فارح بها

والنصب وحقه مع الالف دون ما مصحوب بها وما اتصل بها مضافا او مجردا ولا تجر بهما مع السماعي من اجل الاضافة لتاليها وما لم يخل بالجواز وهما يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السببي الرفع والنصب والجر فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول في المعرفة وعلى التمييز في النكرة وذلك مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام ومجردة منها وكون السببي اما معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوبا بها اي بالالف واللام او مضافا او مجردا من الالف واللام وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا اي اتصل بالصفة ولم ينفصل عنه بالالف واللام فاما المضاف على اربعة اضرب مضافا الى الموصوف بالالف نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضاف الى المضاف الى الضمير نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد من الالف واللام والاضافة نحو

الحسن وجه

الحسن وجه اب واما المجرد نحو الحسن وجها فهذه ستة وثلثون وجها في اعمال الصفة المشبهة لان عملها ثلثة انواع رفع ونصب وجر وكل منها على التقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام والاخر كونها مجردة منهما وكل منها على ستة تقادير وهي كون السببي اما معرفا بالالف واللام واما مضاف الى الموصوف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره او الى المجرد من الالف واللام والاضافة واما مجردا والحاصل من ضرب ستة في ستة ستة وثلثون كلها جائزة الاستعمال الا اربعة اوجه وهي المراد بقوله ولا يجوز بهما مع السماعي اي مع ال من اجل الاضافة لتاليها اي لتالي ال فهم من هذه العبارة ان الصفة المصاحبة للالف لا يجوز اضافتها الى السببي الخالي من الالف واللام ومن الاضافة الى الموصوف بها وذلك هو المضاف الى الضمير والمجرد والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه ولا الحسن وجه اب لان الاضافة فيها لم تفد تخصيصا كما في غلام زيد ولا تخفيفا كما في نحو حسن الوجه ولا تخلصا من قبيح حذف الرابط والتجوز في العمل كما في الحسن الوجه وما عدا هذه الاربعة الاوجه الاربعة منقسم الى قبيح وضعيف وحسن فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام المجرد منها ومن الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه وهي حسن وجه وحسن وجه اب وعلى قبحها هي جائزة الاستعمال لقيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت مررت بزيد الحسن وجه لا يخفى ان المراد حسن وجه له والدليل على الجواز قول الشاعر

ببهمة منيت شهم قلب منجذ لا ذي كهام ينبو

فقد نظر حسن وجه والمجوز لهذه الصورة مجوز النظائر اذ لا فرق واما القسم الضعيف فهو نصب الصفة المجردة من الالف واللام المعرف بها او المضاف الى المضاف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وجرها المضاف الى ضميره او الى المضاف الى ضميره

فهذه ستة اوجه

واللام

الموصوف والمضاف الى الضمير

والحسن وجه والحسن وجه اب

بالالف واللام والمضاف الى المعرف بها

فيه

وعلى تمييز الاحرف

وذلك ستة أوجه وهي حسن الوجه ونحوه قول النابغة ونأخذ بعده بذناب عيش
أجب الظهر ليس له سنام ويروى أجب الظهر وأجب الظهر برفع الظهر والثاني
حسن وجه الأب وحسن وجهه ونحوه قول الراجز أنعتها إني من نعاتها كوم
الذرى وادقة سراتها وحسن وجه أبيه وحسن وجهه وحسن وجه أبيه ونحوه أنشده سيبويه
[illegible] الجون في الخوف من القدورات وأنشد للشماخ أمن دمنتين عرّس الركب
فيهما بحقل الرخامى قد عفا طللاهما أقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الأعالي
جونتا مصطلاهما فجونتا مصطلاهما نظير حسن وجهه وأجاز الكوفيون
في السعة وهو الصحيح لوروده في الحديث كقوله في حديث أم زرع صفر وشاحها
وفي حديث الدجال أعور عينه اليمنى وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم شثن أصابعه ومع جوازه ففيه
ضعف لأنه يشبه إضافة الشيء إلى نفسه وأما القسم الحسن فهو رفع الصفة المجرد
المعرف بالألف واللام المضاف إلى المعرف بهما أو إلى ضمير الموصوف أو إلى
المضاف إلى ضميره ونصبها المجرد من الألف واللام والإضافة والمضاف
إلى المجرد منهما وجرها المعرف بالألف واللام والمضاف إلى المعرف بهما والمجرد
من الألف واللام والإضافة والمضاف إلى المجرد منهما ورفع الصفة
بالألف واللام المعرف بهما والمضاف إلى معرف بهما أو إلى ضمير الموصوف أو
إلى المضاف إلى ضميره ونصبها المعرف بالألف واللام والمضاف إلى المعرف بهما
أو إلى ضمير الموصوف أو إلى المضاف إلى ضميره والمجرد من الألف واللام
والإضافة والمضاف إلى المجرد منهما وجرها المعرف بالألف واللام والمضاف
إلى المعرف بهما فهذه ثمانية وعشرون وجها وهي حسن الوجه كقوله أجب
الظهر وحسن وجه الأب وحسن وجه وحسن وجه أبيه وحسن وجهها ومثله قول
الشاعر وهيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء أنيابا وحسن وجه الأب
وحسن الوجه وحسن وجه الأب وحسن وجه ومثله ما أنشده سيبويه لعمرو بن شأس
ألكني إلى قومي السلام رسالة بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا ولا سيئي زي إذا ما تلبسوا

الى

إلى حاجة يوما مخيسة بزلا وحسن وجه أب الحسن الوجه والحسن وجه الأب ومثله
إنشاد سيبويه لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الأزر والحسن وجهه والحسن
الوجه والحسن وجه أبيه والحسن الوجه ومثاله ما قوى بشعلبة بن صعير
بتوارة المتر الرقاب والحسن وجه الأب والحسن وجه وعليه قول العقد علم الإيقاظ أحقافه
الكسرى ترعيها من دمالك واكتحالها والحسن وجه والحسن وجه أبيه
والحسن وجها كقول رؤبة الحزن بابا والعقور كلبا والحسن وجه أب والحسن
الوجه والحسن وجه الأب فهذا هو جميع الممتنع والقبيح والضعيف والحسن من
أحكام الصفة المشبهة باسم الفاعل
التعجب هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بالصيغ المختلفة
نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة
سبحان الله إن المؤمن لا ينجس وقولهم لله درك وقول الشاعر واها
لليلى ثم واها واها وقول الآخر أنشده أبو علي يا جارتا ما أنت جاره وقول الآخر
الزمان بنيه والتعقيب والمبوب له في كتب النحو صيغتان لأنه
دال على المراد بهما في كل معنى يصح التعجب منه ولذا أراد أن يذكر
ما يجيء التعجب على تين الصيغتين قال بأفعل انطق بعد ما تعجبا
أو جئ بأفعل قبل مجرور ببا أي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب
منه على وزن أفعل نحو ما أحسن زيدا فما فيه عند سيبويه نكرة غير موصوفة
في موضع الرفع بالابتداء وساغ الابتداء بها لأنها في تقدير التخصيص والمعنى
شيء عظيم أحسن زيدا أي جعله حسنا فهي كقولهم شيء جاء بك وشر أهر ذا ناب
وأحسن فعل ماض لا ينصرف مسند إلى ضمير ما والدليل على فعليته لزومه مع ضمير
المتكلم نون الوقاية نحو ما أفقرني إلى عفو الله ولا يكون ذلك إلا

الفعل وعند بعض الكوفيين ان افعل في التعجب اسم لمجيئه مصغرا يا ما املح غزلانا شدن لنا وانما التصغير للاسماء ولا حجة فيما اورده لشذوذه وامكان ان يكون التصغير دخل لشبه افعل التفضيل لفظا ومعنى والشيء قد يخرج عن اصله لشبهه بغيره وذهب الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن زيدا موصولة وهي مبتدا واحسن صلتها والخبر محذوف وجوبا تقديره الذي احسن زيدا شيء عظيم ورد بانه ليس باولى لانه ان كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا علم وسد غيره مسده وههنا لم يسد مسد الخبر الا صلته والصلة من تمام الاسم فليست في محل خبره وانما هي مكملة للموصول الاسم فلا تصلح لسد مسد الخبر واما افعل في نحو احسن بزيد فصيغته لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور بعده والباء زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا وهو في قوة قولك حسن زيد بمعنى احسن ولا خلاف في فعليته ويدل عليها مراد فيه لما ثبت فعليته مع كونه على صيغة تختص بالافعال والاستدلال بتوكيده بالنون في قوله ومستبدل من بعد غضبي صريمة فاحر به بطول فقر واحريا ليس عندي بمرضي لانه في غاية الندور وقد ذهب بعض الى اسميته لكن له ان يدعي ان التوكيد فيه شاذ قال الاقوال انشده ابو الفتح في الخصائص رايت ان جاورت بالمرد امرد قلا وحسن السرو واقبل العصر والشهود ونيلوا افعل انصبه كما اوفِ خليلينا واصدق بهما تقول اوفِ ما في خليلينا كما تقول احسن بزيد واصدق بعد فعل المفعول وهو في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت على صورة المفعول لان فاعل المفعول لا بعد اسناد الفعل الى غيره وتقول اصدق بهما كما تقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت على بيان احتياج افعل الى المفعول وعلى تمثيل صيغتي التعجب وحذف ما منه تعجبت استبح ان

كان

كان عند الحذف معناه يضح المراد بالمتعجب منه المفعول في ما افعله والمجرور في افعل به وفيه تجوز فان المتعجب منه هو فعله لا نفسه الا انه حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه لدلالة الكلام عليه واعلم انه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو احمد فلعزا الله او ذاك عن الفائدة لو قلت احسن ما احمل لم يكن كلاما لان معناه ان شيئا صير الحسن واقعا على مجهول وهذا مما لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث به واما نحو احسن به فلا يحذف منه المتعجب منه لانه الفاعل وان دل على المتعجب منه دليل كان المعنى واضحا عند الحذف جاز تقول لله در زيد ما اعف واحمد كما قال علي عليه السلام جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما وتقول احسن بزيد واجمل كما قال تعالى اسمع بهم وابصر والاكثر باستباح الحذف في نحو احسن به اذا كان معطوفا على آخر مذكور معه الفاعل كما في الآية المذكورة وقد يحذف بدون ذلك فيقول الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر اي فاجدر بكونه حميدا فان قلت كيف جاز الحذف المتعجب منه مع انه فاعل قلت لانه اشبه الفضلة لاستعماله مجرورا بالباء وجاز حذفه

وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما احد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبناء على غير الصيغة التي جعل عليها سلوك به سبيل واحد لتضمنه معنى هو الحروف التي ويكون مجيئه على طريقة واحدة وقول المصنف ابرا به

وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا الوضع من هذين البيتين شروط الافعال التي يجوز في القياس ان تبنى منها فعلا التعجب اعني ما افعله وافعل به وهو كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص كان

واخواتها ولا لازم للنفي ولا اسم فاعل على افعل ولا مبني للمفعول فلا يبنيان
مما زاد على ثلاثة احرف لان بنائهما منه يفوت الدلالة على المعنى المتعجب
منه اذا في الاصول ادحرج نحو دحرج وشرف فلا يؤدي الى حذف بعض الاصول
ولا في الاخلال بالدلالة واما في غيره فكذلك فلانه يؤدي الى حذف الزيادة
الدالة على معنى مقصود الا يرى انك لو بنيت من نحو ضارب وانفرج
واستخرج على افعل فقلت اضرب وافرج فاتت الدلالة على معنى المشاركة
والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بناء فعل التعجب من افعل كقولهم
ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف لا من غيره مما زاد على الثلاثة
ولا يبنيان من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت
نحو مات زيد وفني الشيء لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض ولا من فعل
ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذه الدواء اي ما انتفع به فان العرب لم تستعمله
الا في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يؤدي الى مخالفة الاستعمال
والخروج عن النفي الى الايجاب ولا يبنيان من فعل اسم فاعله على افعل
نحو شهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج
لان افعل هو لاسم فاعل كان لو بنى افعل والاكثر افعال الالوان والخلق
انما يجيء على افعل بزيادة اللام نحو احمر واصفر واسود واحور واحول فلم يبن
فعل التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثيا اجراء للاقل مجرى الاكثر ولا
يبنيان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحمد لئلا يلتبس المتعجب منه بالتعجب
من فعل الفاعل وعلى ذلك لو كان لا التباس سواء مثل ان يكون الفعل
ملازما للنيابة للمفعول نحو عني الرجل وسقط في يده لكان جائزا فعل التعجب
منه خليقا بالجواز. **واشدد او اشد او شبههما يخلف ما**
بعض الشروط عدما ومصدر العادم بعد ينتصب

وبعد

وبعد افعل جره بالبا يجب يقول اذا اردت التعجب من فعل فقد
بعض الشروط المصححة للتعجب من اللفظ فجئ باشد او اشدد او ما جرى مجراهما
او له مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه منصوبا بعد افعل مجرورا بالباء بعد افعل
وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف الشروط الا ما عدم التصرف كنعم وبئس لانه
لا مصدر له صريحا ولا مؤولا فاما المنفي والمبني للمفعول فلا يصح ذلك فيه الا بايلاء
اشد او ما جرى مجراه المصدر المؤول تقول في التعجب نحو استخرج ما اشد استخراجه
واشدد باستخراجه ومن نحو مات زيد ما افجع موته وافجع بموته ومن نحو ما
قام زيد وما عاج بالدواء ما اقرب ان لا يقوم زيد واقرب بان لا يقوم
وما اقرب ان لا ينتفع بالدواء واقرب بان لا ينتفع به فتأتي بالمصدر المؤول
لتتمكن من ان تستعمل معه النفي وان تعمل فيه الفعل الذي تتعجب به وتقول في
التعجب من نحو خضر وعور ما اشد خضرته واشدد بخضرته وما اقبح عوره
واقبح بعوره ومن نحو ضرب زيد ما اشد ما ضرب واشدد بما ضرب فتولي
اشد واشدد المصدر المؤول ليبقى لفظ الفعل المبني للمفعول ولو امن اللبس
جاز ايلاؤه المصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها ق
بالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه اثر
الاشارة بهذا البيت الى انه قد يبنى فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على
وجه الشذوذ والندور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك
قولهم ما اخصره من اختصر فاختصر فعل خماسي مبني للمفعول ففيه شذوذان ومنه
قولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه وهي من فعل فهو افعل كانهم حملوها على
اجهله ومنه قولهم اعسه واعس به وهو من عسى الذي للمقاربة وهو فعل غير متصرف
ومما شذ ايضا بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له كقولهم ما ادرعها اي
ما اخف يدها في الغزل بنوه من امرأة دراع اي خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع له

فعل ومثله قولهم اليمن بكذا اي احق به مشتق من قولهم هو قمن بكذا اي حقيق
به ولا فعل له ومثله قولهم ... وفعل هذا الباب لن يقدما
معموله ووصله به الزما وفصله بظرف او بحرف جر
مستعمل والخلف في ذاك استقر لا خلاف في امتناع تقديم معمول
فعل التعجب عليه ولا في امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه بغير الظرف
والجار والمجرور كالحال والمنادى واما الفصل بالظرف والجار والمجرور
ففيه خلاف مشهور وليس لسيبويه فيه نص قال الاستاذ ابو علي الشلوبين
حكى الصيمري ان مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب
ومعموله والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور والمنصور وقال ابو سعيد
السيرافي قول سيبويه ولا تزيل شيئا عن موضعه انما اراد انك تقدم
ما ولا توليها الفعل ولا تولى الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يعرض للفصل
بين الفعل والمتعجب منه وكثير من اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم
يأباه منهم الاخفش والمبرد والصحيح الجواز لثبوت ذلك عن العرب
نظما ونثرا فالنظم كقول الشاعر وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون
المقدما وقال الآخر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان
اتحولا وقال الآخر خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا
سبيل الى الصبر واما النثر فكقول عمرو بن معدي كرب لله در بني سليم ما احسن في
الهيجاء لقاءها واكرم في اللزبات عطاءها وقول غيره ما احسن بالرجل ان
يصدق ومما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما كان الزائدة كقول
الشاعر يمدح النبي صلى الله عليه وآله ما كان اسعد من اجابك آخذا بهداك
مجتنبا هوى وعنادا

فعلان غير متصرفين
نعم وبئس رافعان اسمين مقارني ال او مضافين لما قارنها

كنعم

كنعم عقبى الكرما ويرفعان مضمرا يفسره مميز كنعم قوما
معشره نعم وبئس فعلان ماضيان اللفظ لا يتصرفان والمقصود بهما انشاء
المدح والذم والدليل على فعليتهما جواز دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما
عند جميع العرب واتصال ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم حكى الكسائي عنهم الزيدان
نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا وذهب الفراء واكثر الكوفيين الى
انهما اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم وقد بشر ببنت
والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وقول الآخر في بئس العير وقول
الآخر صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر ولا حجة فيما اوردوه لجواز ان
يكون دخول حرف الجر على نعم الولد وعلى بئس العير كدخوله على نام في قول الآخر
عمرك ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه تقديره ما ليلي بليل نام صاحبه
ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه فدخلت عليها حرف الجر واما قوله
بنعم طير فهو على الحكاية والنقل للكلمة عن الفعلية الى جعلها اسما للفظ كما في قوله
وانهاكم عن قيل وقال والمعنى صبحك الله بطير يقال فيه نعم منسوبة الى الطائر الميمون وفي
نعم وبئس لغات الاتباع وهذه اللغات جائزة في كل فعل عينه حرف حلق وهو ثلاثي
مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شهد وفخذ وقوله رافعان اسمين الى آخر الابيات
الثلاثة منبه ان نعم وبئس يقتضيان فاعلا معرفا بالالف واللام الجنسية او
مضافا الى المعرف بها او مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز فالاول
كقوله تعالى نعم المولى ونعم النصير والثاني نحو نعم عقبى الكرما ونظيره قوله تعالى
ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام
بمنزلة المضاف الى المعرف بها نحو ذلك نعم غلام صاحب القوم قال
الشاعر فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل والثالث
كقولك نعم قوما معشره وقول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت بأساؤه

يستغنى

ذي المسمى تنبيلا أي الا و التقدير نعم الموصل هو المولى فاضمر الفاعل وفسر
بالتمييز بعده ونحوه قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس المضمر
كقوله صلى الله عليه وآله من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت أي فبالسنة أخذ ونعمت
السنة والغالب في نعم وبئس ان لا يخرج فاعلهما عن احد الاقسام المذكورة
وانما قلت الغالب لان الاخفش حكى ان ناسا من العرب يرفعون بنعم وبئس
النكرة المفردة نحو نعم غلام زيد والمضافة نحو نعم جليس قوم عمرو وحكى وربما قيل نعم
زيد وفي الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد وقد مر حكاية الكسائي في نعما رجلين
ونعم رجالا الا ان هذا وامثاله قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم وفي
تمييز وفاعل ظاهر فيه خلاف عنهم فلذا منع سيبويه الجمع
بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا زيد لان الابهام قد ارتفع
بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز وقد اجاز المبرد تمسكا بمثل قول الشاعر والتغلبيون
بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق ومال الى مذهب المبرد وهو الاصح فان التمييز
كما يجي لرفع الابهام كذلك قد يجي للتوكيد قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا ومثله قول ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية
دينا وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل يعني اذا
قيل في ما من نحو نعم ما صنعت وبئس ما شروا به انفسهم يجوز ان تكون نكرة موصوفة
في موضع نصب على التمييز فهي تفسير لفاعل الفعل فيهما وان تكون موصولة في موضع
رفع بالفاعلية وان لم تكن اسما معرفا بالالف واللام على حد قولهم نعم عبد الله
خالد بن الوليد وكذا قيل في ما المفردة كقوله تعالى ان تبدوا الصدقات
فنعما هي فعند اكثر النحويين انها في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة
غير موصوفة مثلها في نحو ما احسن زيدا وقولهم اني مما ان افعل كذا وذهب ابن
خروف الى انها فاعل وهي اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه فانه يكون

ذكره

نعم

ما يكون

فما يكون به تمييز مثله نحو دققته دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق ونعما اي
نعم الشيء ابداؤها وحذف المضاف وهو الابداء واقيم المضمر الصدقات مقامه
وعندي ان هذا القول من سيبويه لا يدل على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز
ان يكون سيبويه قد قصد بيان حاصل الكلام ولم يرد تفسير معنى الاعراب وبيان ان
موضعها رفع ويذكر المخصوص بعد مبتدأ او خبر اسم ليس
بيانه ابدا لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشاملين
في كل خصلة محمودة او مذمومة استبعد تحققهما وهو ان يشيع كون الممدوح محمودا
في خصال الخير وكون المذموم مذموما في خلالها سلكوا بها في الامر العام طريق
الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاؤوا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص
بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد وبئس رجلا عمرو الا ترى انك اذا قلت
نعم الرجل معرفا للفاعل بلام الجنس او قلت نعم رجلا فاضمرته مفسرا
بتمييز عام كيف يتوجه المدح الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه فردا
من الجنس ثم اذا اعقبته ذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل تحصيل
من تقوى الحكم ومزيد التقرير يزيل ذلك الاستبعاد وقد جوز النحويون في
المخصوص بالمدح او الذم ان يكون مبتدأ خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدأ
محذوف واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كان سامعا سمع نعم الرجل
سأل عن المخصوص بالمدح من هو فقيل له هو زيد وان تقدم مشعر به
اي كالعلم نعم المقتنى والمقتفى مقدم على نعم يدل على المخصوص
بالمدح فيغني ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم المقتنى والمقتفى اي المتبع ونحوه
قوله تعالى عن ايوب ع انا وجدناه صابرا نعم العبد وقول الشاعر اني اعتمدتك
يا يزيد فنعم معتمد الوسائل واجعل كبئس ساء واجعل فعلا من
ذي ثلاثة كنعم مثلا واستعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف

صابرا

فعلا

الاقتصار على كون الفاعل معرفا بالالف واللام او مضافا الى المعرف
بهما او مضمرا مفسرا بتمييز وبعد ذلك يجي بعد الفاعل المخصوص بالمدح او الذم فتقول ساء الرجل
زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء غلاما عبد هند كما قال الله تعالى وساءت
مرتفقا وقال تعالى ساء ما يحكمون وقد جاء على [illegible] بئس ما اشتروا به انفسهم [illegible]
فهلا من [illegible] مجلا اى لا تقيد [illegible] الشى اذا [illegible] من [illegible]
به مطلقا والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان باب فعل [illegible] من كل فعل ثلاثى
نقلا على فعل لقصد على المدح والذم وجرى فى الاستعمال مجرى [illegible]
علم الرجل زيد [illegible] حب القوم عمرو [illegible] غلاما بكر وقال الله تعالى كبرت
كلمة تخرج من افواههم المعنى والله اعلم بئس كلمة تخرج من افواههم [illegible]

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا

تقول فى المدح حبذا زيد كما تقول نعم الرجل زيد فاذا اردت الذم قيل لا حبذا قال
الشاعر الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا [illegible] وقول العامل
ذا التركيب للرد على جماعة من النحويين فانهم يرون ان حب فى هذا الباب غير مستقل
بالاسناد بل هى ركبت مع ذا وجعلتا معا شيئا واحدا ثم من هؤلاء من يجعل المخصوص
بعدها خبرا على ان حبذا مبتدأ ومنهم من يجعلها فاعلا على انها فعل وكلا القولين
تكلف واخراج للفظ عن اصله بلا دليل قال ابن خروف بعض النحويين حبذا
زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد مبتدأ وخبره حبذا وقال هذا قول سيبويه وخطأ
عليه من زعم غير ذلك

واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهى المثلا

يعنى [illegible] ذا المخصوص بالمدح او الذم مذكرا كان او مؤنثا مثنى
او مجموعا ولا تعدل عن لفظ ذا لان حبذا جارى مجرى المثل والامثال لا
تغير فتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الهندات [illegible] فى الفاعل
والمخصوص بالمدح [illegible] حبذا [illegible] هؤلاء الزيدون كما تقول نعم المرأة

هند

بئس الشراب ح

وعدم التصرف ح

[illegible]

وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون ح

هند ونعم الزيدون لانه لما جرى مجرى المثل لم تغير كما قالوا الصيف ضيعت
اللبن وقال ابن كيسان ذا من قولهم حبذا اشارة الى مفرد مضاف الى
المخصوص حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا [illegible] وقد يحذف المخصوص
فى هذا الباب للعلم به كما فى باب نعم قال الشاعر الا حبذا لولا الحياء وربما
منحت الهوى من ليس بالمتقارب وقد يذكر قبله او بعده تمييز نحو حبذا رجلا زيد و
حبذا هند امرأة

وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

يعنى انه قد يجي [illegible] حب [illegible] المدح [illegible] غير
ذا [illegible] على ضربين احدهما مرفوع كقولك حب زيد رجلا والاخر مجرور بالباء
الزائدة نحو حب بزيد رجلا واكثر ما يجى [illegible] الى [illegible] الفعل من
[illegible]
وقد لا تضم حاؤها كقول بعض الانصار [illegible] ولو عبدنا
غيره شقينا فحبذا [illegible] وذكر ضمير الحب [illegible]

صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل وأب اللذ ابى

يعنى يصاغ من الافعال التى يجوز التعجب منها افعل للدلالة على التفضيل
وذلك مقيس [illegible] نحو هو افضل من زيد واعلم منه
واحسن كما تقول ما افضل زيدا وما اعلمه وما احسنه وقوله واب اللذ ابى يعنى انه
ما لا يجوز ان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل له ولا
من فعل زائد على ثلاثة احرف نحو استخرج ولا من فعل [illegible] ولا من
المعمول كضرب ولا من غير متصرف نحو نعم وبئس ولا من غير متفاوت المعنى كمات
وفنى فان سمع شى من ذلك [illegible] حفظ ولم يقس عليه كما فى التعجب
تقول هو اقمن به اى احق به وان لم يكن له فعل كما قلت اقمن به وقالوا
هو الص من شظاظ فبنوه من لص ولا فعل له وتقول من اختصرت الشى فهو

هند حبذا حسنها ح

مثل التعجب لا يجوز ان يبنى منه ح

كعسى ح

[illegible] ح

أخصر من كذا كأنه أخصر وقالوا هو أعطاهم للدراهم وأولاهم للمعروف
وأكرم لي من زيد أي أشد إكراما وهذا المكان أقفر من غيره في مثل أفلس
من ابن المذلق وفي الحديث فهو لما سواها أضيع فهذا النوع عند سيبويه قياس
لأنه من أفعل وهو عنده كالثلاثي في جواز بناء التعجب منه وأفعل التفضيل
والمفعول هو أصح منه وأبو كذا أي كان اسم فاعله على أفعل كأنه هو أجمع
وما ذكره في مثل أحمق من هبنقة وأسود من حلك الغراب أما قولهم أنذى
من ربك وأشغل من ذات النحيين أعني بحبك فلا يقاس وإن كانت
من فعل لم يسم فاعله لأنه لا لبس فيها إذ لم يستعمل لها فعل فاعل وما به
إلى به وصل لمانع به إلى التفضيل صل يعني أن لا يجوز التعجب
من لفظه لمانع فيه يتوصل إلى الدال على التفضيل فيه بمثل ما توصل إلى التعجب
منه فيبنى أفعل التفضيل من أشد أو ما يجري مجرى أشد ويميز بمصدر ما فيه المانع
وذلك كقولك هو أكثر استخراجا وأقبح عورا وأفجع موتا وأفعل التفضيل
صلة أبدا تقديرا أو لفظا بمن أي حرف أفعل التفضيل في الكلام
على ثلاثة أقسام مضاف ومعرف بالألف واللام ومجرد من الإضافة والألف و
اللام فإن كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لابتداء الغاية جارة للمفضل عليه
كقولك زيد أكرم من عمرو وأحسن من بكر وقد يستغنى بتقديرين عن ذكره
لدليل وكثير ذلك إذا كان أفعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والآخرة خير و
أبقى هو أفضل إذا كان صفة أو حالا كقول الراجز تروحي أجدر أن تقيلي
أي تروحي أجدر أن تقيلي فيه من غيره وإن كان أفعل التفضيل مضافا نحو
زيد أفضل القوم أو معرفا بالألف واللام نحو زيد الأفضل لم يجز اتصاله بمن
فأما قوله ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثر فتقديره بكثير واحدا
أن من ليست لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كأنه قال كنت منهم العارض

من منهم

أن منهم الثاني أنها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث أن الألف
واللام زائدتان فلم يمنعا من جرٍّ من كما لم يمنعا من الإضافة في قوله
تولي الضجيع إذا تنبه موهنا كالأقحوان من الرشاش المستقى وإن لم يكن
تضيف وجدها الزم تذكيرا وأن يوحدا وتلو ال
طبق وما لمعرفة أضيف ذو وجهين عن ذي معرفة
هذا إذا نويت معنى من وإن لم تنو فهو طبق ما به قرن
إذا كان أفعل التفضيل مجردا لزم التذكير والإفراد في كل حال كقولك هو أفضل وهي أفضل
وهما أفضل وهم أفضل وهن أفضل وإذا كان معرفا بالألف واللام لزمه
مطابقة ما هو له في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع وهو المراد بقوله
وتلو ال طبق تقول هو الأفضل وهي الفضلى وهما الأفضلان وهم الأفضلون
وهن الفضليات والفضل وإذا كان مضافا فإنه أضيف إلى نكرة لزم التذكير
والإفراد كالمجرد تقول هو أفضل رجل وهي أفضل امرأة وهما أفضل رجلين
وهم أفضل رجال وهن أفضل نساء وإن أضيف إلى معرفة جاز أن يوافق
المعرف بالألف واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال هي أفضل النساء
وإن أضيف إلى معرفة جاز أن يوافق المعرف بالألف واللام في لزوم المطابقة
لما هو له فتقول هي فضلى النساء وهما أفضلا القوم وقد اجتمع الوجهان في
قوله صلى الله عليه وآله ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم
أخلاقا الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وإلى جواز المطابقة
المجرد بالألف واللام الإشارة بقوله وما لمعرفة أضيف ذو وجهين وقوله
هذا إذا نويت معنى من يعني أن جواز الأمرين في المضاف مشروط بكون
الإضافة فيه بمعنى من وذلك إذا كان أفعل مقصودا به التفضيل وأما إذا لم يقصد
به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الناقص والأشج أعدلا بني

مراد أي عادلاهم وكثيرا ما يستعمل أفعل غير مقصود به التفضيل وهو عند المبرد
مقيس منه قوله تعالى ربكم أعلم بما في نفوسكم وقوله وهو الذي يبدء الخلق ثم
يعيده وهو أهون عليه أي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر إن
الذي بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول أي عزيزة وطويلة وإن تكن بتلو من
مستفهما فلهما كن أبدا مقدما كمثل ممن أنت خير ولدى
إخبار التقديم نزرا وردا أفعل التفضيل مع من شبيه بالمضاف
والمضاف إليه فحقه أن لا يتقدم عليه إلا لموجب وذلك إذا كان المجرور
بمن اسم استفهام فإنه لابد إذ ذاك من تقديمها على أفعل التفضيل ضرورة
أن الاستفهام له صدر الكلام تقول ممن أنت خير ومن كم درهما
أكثر ومن أيهم أنت أفضل وإذا كان المجرور بمن غير الاستفهام ولم يتقدم
أفعل التفضيل إلا قليلا كقوله فقالت لنا أهلا وسهلا وزودت جنى النحل أو
ما زودت منه أطيب وقول الآخر ولا عيب فيها غير أن قطوفها سريع وأن
لا شيء منهن أكسل أشبه أفعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف إليه لم يفصل
منه بأجنبي تقول زيد أحسن وجها من عمرو وأنت أحظى عندي من ذاك
وقد جمع فصلان في قول الراجز لأكلة من أقط بسمن ألين مسا في حشايا البطن
من يثربيات قذاذ خشن ورفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا
فكثيرا ثبتا كلن ترى في الناس من رفيق أولى به الفضل من
الصديق أفعل التفضيل من قبيل أنه في حال تجرده لا يؤنث ولا يثنى ولا
يجمع ضعيف الشبه باسم الفاعل بالصفة المشبهة فلم يرفع الظاهر عند أكثر
العرب إلا إذا ولي نفيا وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين
نحو قولهم ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله صلى الله
عليه وآله ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول

هين

سمك السماء

الشاعر

الشاعر مررت بوادي السباع ولا أرى كوادي السباع حين تظلم
واديا أقل به ركب أتوه تئية وأخوف إلا ما وقى الله ساريا التقدير
لا أرى واديا أقل به ركب تئية منهم بوادي السباع وتقول ما أحد أحسن
به الجميل من زيد وما أحد أحسن به الجميل من زيد إلا أنه أضيف الجميل إلى
الملابسة في المعنى فصار في التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف
وأقيم المضاف إليه مقامه ونظير ذلك قوله كلن ترى في الناس من
رفيق أولى به الفضل من الصديق يعني أبا بكر وهذه الصور ونحوها يرفع أفعل
التفضيل فيها الظاهر اطرادا ويمكن أن يعلل ذلك بأمرين أحدهما ما أشار إليه
بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا يعني أنه متى حسن أن يقع موقع أفعل التفضيل
فعلا بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح إعمال اسم الفاعل المبني المعنى في صلة الألف
واللام فالمراد رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد لأنه
في معنى رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد فإن قلت فكان
ينبغي أن تقتضي جواز مثل هذا جواز رفع أفعل التفضيل في نحو رأيت رجلا
أحسن منه أبوه وفي الإثبات نحو رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في
عين زيد لأنه يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع أفعل قلت المعتبر في اطراد
رفع أفعل التفضيل الظاهر جواز أن يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا فائدة
وما أوردته ليس كذلك ألا ترى أنك لو قلت ما رأيت رجلا يحسن أبوه كحسنه
فأتيت موضع أحسن بمضارع حسن فاتت الدلالة على التفضيل ولو قلت
ما رأيت رجلا يحسن أبوه فأتيت موضع أحسن بمضارع حسنه إذا فاقه
في الحسن كنت قد جئت بغير الفعل الذي بني منه أحسن وفاتت الدلالة على
الغريزة المستفادة من أفعل التفضيل في المثال ولو رمت أن توقع موقع
أحسن فعلا غير هذين الوجهين لم تستطع وكذا القول في نحو رأيت رجلا حسن

لكن تقدير ... أخوف على المفعول

من الجميل

فعل

في عينه الكحل منه كلا في عين زيد فاتت الدلالة على التفضيل في الاول وعلى الورود
في الثاني الامر الثاني ان افعل التفضيل متى ورد على الوجه المذكور وجب رفعه
الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين من باجنبي فانه هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا
لوجب كونه مبتدأ وتعذر الفصل به فان قلت واي حاجة الى ذلك ولم لم يجعل
مبتدأ مؤخرا واحسن خبرا مقدما رأيت رجلا احسن في عينه منه في عين زيد الكحل او
مقدما على احسن فيقال رأيت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد قلت
لم يرتكبوا ذلك تجنبا عن قبح اجتماع تقدم الضمير على مفسره واعمال الظاهر في ضمير
واحد وليس كلام من قبيل العكوس لم يقدم كراهة ان يتقدم على احسن ضرورة
... فاتى للامتناع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة موجبة انما هو للامر
الاستحسان في تجويز التخالف ... اذا ارتفع بطريق عائد ما وهو تقديم ما هو
اهم واعتناؤه في الذكر اتم وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تفضيلا الا ترى
انك لو قلت رأيت رجلا كان صدق الكلام بتفضيل رجل بعينه لكن لا يلزم
تحصيل لمن رأيته من الرجال لانه ما من راء الا وقد رأى رجلا فلما كان اكثر توقف (الصدق)
الصدق على التخصيص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا فوق كل ما تقدم وتعتبر
ترتب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت فلم لم يكن على مقتضى ذلك
ان يرفع افعل التفضيل الظاهر في الاثبات في رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه
في عين زيد قلت لان مطلوبية التخصيص في الاثبات دون مطلوبيته في النفي لانه
في الاثبات يزيد في الفائدة وفي النفي يصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان
اهم عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر منه رجح تقديمها اي في المعنى جملة مبتدأ
فيقال رأيت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد ولكون المانع من رفع افعل
التفضيل الظاهر ليس امرا واجبا اطرد عند بعض العرب جوازه مجرى اسم الفاعل
فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه وحكى ذلك سيبويه والى هذه المسئلة الاشارة

بعوده

بعوده رفعه الظاهر اي رفع الظاهر غير منقاد لصلاحيته لمعاقبة الفعل قليل في كلام
العرب **يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت**
وتوكيد وعطف وبدل فالنعت تابع متم ما سبق
بوسمه او وسم ما به اعتلق التابع هو المشارك لما قبله في اعرابه
الحاصل والمتجدد فقوله المشارك لما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره وقوله
الحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدأ والحال من المنصوب والتوابع خمسة انواع
النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما النعت
فهو التابع الموضح متبوعه او المخصص لكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت
برجل كريم او في متعلقه نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة
والموضح او المخصص مخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا مراده بقوله متم ما سبق
بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه برفع الشركة وجمع لها جميع
صفة من الصفات التي له او لمتعلقه لذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا
بالمشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها على معان منسوبة الى غيرها وكثيرا ما
يكون الاسم غنيا عن الايضاح والتخصيص فينعت لقصد المدح نحو الحمد لله
رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت
بعبدك المسكين او التوكيد نحو امس الدابر لا يعود ونحو فاذا نفخ في الصور
نفخة واحدة **وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر**
بقوم كرما النعت لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره
سواء كان جاريا على ما هو له ام على شيء من سببه فلا تنعت النكرة بمعرفة لئلا
يلزم مخالفة الغرض المقصود بالنعت وهو المنعوت فان النعت انما يجيء لتكميل
المنعوت فمتى كان معرفة عين مسمى المنعوت وزال ما قصد فيه من الابهام
والشيوع فلا تنعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك امرر بقوم كرماء ولا تنعت

التعريف

الموصوفة بنكرة صونا لها من توهم ان التنكير عليها وانما نعتت المعرفة كقوله
امرر بالقوم الكرام اللئام اذ كان التعريف بلام الجنس فانه يقرب مسافته من
التنكير فجوز نعتها بالنكرة المخصوصة ولذلك يستمع من النحويين يقولون في قوله
ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني ان يسبني صفة لا حال
لان المعنى لقد امر على لئيم من اللئام ومثله قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه
النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك وخير منك ان يفعل كذا وهو لذلك
التوحيد والتذكير وسواهما كالفعل ووافقه في
مجرى النعت في المطابقة للمنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان
كان جاريا على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث تقول مررت برجلين حسنين وامرأة حسنة كما تقول برجلين حسنا
وامرأة حسنت وان كان جاريا على ما هو شئ من سببه فان لم يرفع الاسمي فهو كالجاري
على ما هو له في المطابقة للمنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت وذلك
قولك مررت بامرأة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وان رفع الاسمي كان
بحسبه في التذكير والتانيث كما في الفعل فتقول مررت برجال حسنة وجوههم
وبامرأة حسن وجهها كما تقول حسنت وجوههم وحسن وجهها وجاز فيه الافراد
لجمع للافراد والتكسير نحو مررت برجل كريم اباؤه كرام اباؤه وجاز فيه ايضا   التكسير
ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة في التثنية نحو اكلوني البراغيث فيقال   على اللغة
مررت برجل حسنين غلمانه وكريمين ابواه والنعت بمشتق كصعب
وذرب وشبهه كذا وذي والمنسوب المشتق انما قيد
لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال والنعت بوصف
مثل صعب وذرب كان اشمل لان من المشتق اسماء الزمان والمكان
والآلة ولا ينعت منها وانما ينعت بما كان صفة وهو ما دل على حدث و

صاحبه

صاحبه
كصعب وذرب ... اي فصيح اللسان واسما متضمنا معنى الصفة اما
وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب وبمعنى الذي وكاسماء النسب
واما استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي خشن ونعتوا
بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا وامتنع هنا
ايقاع ذات الطلب وان اتت فالقول اضمر تصب
يقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع في موقع خبرا الا انها التنا ولها بالمفرد
النكرة لا يكون المنعوت بها الا نكرة او في معناها كالذي في قوله
ولقد امر على اللئيم يسبني على ما تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها
من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل بها تخصيصه كقولك مررت برجل اكرم ابوه
وعرفت امرأة يبهر حسنها وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله افما ادري
اخيرهم شنا وطول العهد ام مال اصابوا والى هذه الاشارة بقوله فاعطيت
ما اعطيته خبرا ولما ابهم هذا الاطلاق جواز النعت بالجملة الطلبية اذ كان
يجوز الاخبار بها رفع ذلك الايهام بقوله وامتنع هنا ايقاع ذات
الطلب فعلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها محصل
فيمكن ان يخصص المنعوت ويحصل بها فائدة بخلاف الجملة الطلبية فانها لا
تدل على معنى محصل فلا يمكن ان يخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة فلا
يقع النعت بها واما ما اوهم ذلك كقوله يصف قوما سقوا ضيفهم لبنا
مخلوطا بالماء جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط اي مقول فيه عند رؤيته
هذا القول لانه يشبه في خيال الرائي لون الذئب لورقته لكونه ممزوجا بالماء ونعتوا
بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا نعت بالمصدر كثيرا
على تاويله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون فيه الافراد والتذكير
فيقولون امرأة رضى ورجلان ورجال رضى كانهم قصدوا بذلك التنبيه

على ان اصله رجل ذو رضى وامرأة ذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال
ذوو رضى فلما حذف المضاف جعل تركو المضاف اليه على ما كان عليه و
نعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف
يجوز نعت غير الواحد المتفق المعنى والمختلفه فاذا نعت المتفق المعنى استغنى عن
تفريق المنعوت بالتثنية والجمع فيقال رايت رجلين حسنين ومررت برجال
كرام واذا نعت المختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعضه على بعض
فيقال رايت رجلين عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر وفقيه وكاتب
ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا اذا
نعت معمولا عاملين بحالهما في المعنى فلا يخلو العاملان ان يتحدا في المعنى والعمل من ان ٤
او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت
في الرفع والنصب والجر وهذا مراده من قوله بغير استثنا فيقال انطلق زيد وذهب
عمرو الكريمان وحدثت بكرا وكلمت بشرا الشريفين وان اختلف العاملان
وجب في النعت القطع فيرفع على اضمار مبتدا وينصب على اضمار فعل
فيقال جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقدير هما الكريمان وان شئت
قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين وكذا القول في نحو انطلق بكر وكلمت
بشرا الشريفان والشريفين لا اتباع في كل منهما لتعذره اذ العمل الواحد لا يمكن
نسبته الى عاملين من شان كل منهما ان يستقل بالعمل وان نعوت
كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت بدونها
او بعضها اقطع معلنا واقطع واتبع ان يكن معينا وارفع
وانصب ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا لن يظهرا
قد يكون للاسم نعتان فصاعدا بعطف وغير عطف فالاول كقوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى

والثاني

والثاني كقوله ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد
اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان المنعوت ان لم يتعين مسماه الا بجميع النعوت
وجب فيه الاتباع وان كان متعينا بدونها جاز فيها الاتباع والقطع
وان كان متعينا ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه والى هذا الاشارة
بقوله او بعضها اقطع معلنا اي ان يكن معينا ببعضها اقطع سواه
تقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت
قطعت وذلك على وجهين احدهما ان ترفع على اضمار مبتدا
تقديره هو الكريم العاقل اللبيب والثاني ان تنصب كلا باضمار فعل لا
يجوز اظهاره تقديره اعني الكريم العاقل اللبيب ولك ان تتبع
بعضها وتقطع بعضا ولك في القطع ان تنصب بعضها وترفع بعضها
وتقول مررت برجل كريم عاقل لبيبا ولا يجوز في هذا القطع الا بعد ان تتبع
النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض ليتخصص المنعوت ثم بعد
ذلك يجوز القطع كما قال الشاعر ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مرا
ضيع مثل السعالي وما من المنعوت والنعت عقل يجوز
حذفه وفي النعت يقل يعني انه اذا علم النعت والمنعوت جاز
حذفه لكن يكثر حذف المنعوت للعلم به اذا كان النعت صالحا لمباشرة
العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب فان لم يصلح لمباشرة
العامل امتنع الحذف غالبا الا في الضرورة كقوله ترمي بكفي كان من
ارمى البشر وقوله كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن
وقوله غالبا تنبيه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين وهو
مطرد في النثر لقولهم منهما مات حتى رايته يفعل كذا وقد يحذف
النعت الدال عليه قرينة حالية او مقالية فالاول كقوله تعالى يقتل الله

[illegible]

المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات
منه ومغفرة الآية فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
من اولي الضرر درجة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي
الضرر درجات بالعين او بالنفس لاسم الذي مع ضمير طابق
المؤكد اثر واجمعهما بافراد ان تبعا لما ليس واحدا اعني
متبعا اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي اما اللفظي فذكره واما المعنوي فيانا
يجيء في الوضوح لاول لفظ النفس والعين مضافين لفظ النفس والعين مضافين
الى ضمير المؤكد مطابقا له ولتتابع الرافع احتمال التقدير اضافة الى المتبوع
او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم في الافراد والتذكير وفروعهما
تقول جاء زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد
او خبره ونحو ذلك وتقدير الكلام نفسا على ما هو الظاهر وكذا اذا قلت
لقيت زيدا عينه ولفظ النفس والعين في توكيد المؤنث كلفظهما
في توكيد المذكر تقول جاءت هند نفسها وكلمتها عينها اما في توكيد
الجمع فيجيئان على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات
اعينهن وكذا في توكيد المثنى على المختار كقولك جاء الزيدان انفسهما
ولقيتهما اعينهما ويجوز ايضا فيهما الافراد والتثنية وكذا كل مثنى في المعنى
مضاف الى متضمنه يختار رعاية لفظ الجمع على اللفظ الافراد ولفظ
الافراد على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد
صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر حمامة بطن الواديين ترنمي ترتيبي
من اقرا الفوادي مطيرها والثالث كقول الشاعر ومهمهين قذفين مرتين

مثل هؤلاء

مثل هؤلاء الرجلين ويجيء التوكيد المعنوي في الوضع الثاني بلفظ كل وكلا
وكلتا واجمع وجماعة على ايوب عند قوله وكلا اذكر في الشمول
وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا واستعملوا ايضا
ككل فاعلة من عم في التوكيد مثل النافلة ان الذرع يعني تجيء ذكر
في التوكيد المقصود منه التنصيص على الشمول رفع احتمال ان يراد العام بالفاظ
الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافا الى ضمير المؤكد مطابقا له فاما
كل فيؤكد غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جاء
الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم واللبن كلهن فترفع بذكر المؤكد
احتمال كون الجائي بعض المذكور واما كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى نحو
قولك جاء الزيدان كلاهما والهندات كلتاهما واما جميع وعامة
فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا تقول جاء الجيش جميعه او عامته
والقبيلة جميعها او عامتها والقوم جميعهم او عامتهم واللبن جميعهن
او عامتهن واغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين
ونبه عليهما سيبويه وانشد الشيخ شاهدا على التوكيد بجميع قول امرأة
من العرب ترقص ابنها فداك حي خولان جميعهم وكل آل قحطان وهمدان م
والاكرمون عدنان وقوله مثل النافلة يعني التنبيه على ان عامة
من الفاظ التوكيد بقوله واستعملوا ايضا ككل فاعلة من عم في التوكيد
يعني به ان عامة من الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزائد على
ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله وليس هو في حقيقة
الامر زائدا على ما ذكروه لان من اجلهم سيبويه ولم يغفله ويعد كل نافلة
اكتع ابتع جمعا اجمعين ثم جمعا وكلا قد يجيء دون م
اجمع جمعا اجمعون ثم جمع يجوز ان يتبع كلا باجمع وكلها

أجمعون وكلهم أجمعين وكلهن جمع لزيادة التوكيد وتقويته تقول جاء
الجيش كله أجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم أجمعون والهندات
كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون وقد يغني أجمع وجمعاء
وأجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع أجمع وأخواته بأكتع
وكتعاء وأكتعين وكتع وقد يتبع أكتع وأخواته بأبصع وبصعاء وأبصعين و
بصع فتقول جاء الجيش كله أجمع أكتع أبصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء و
القوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد
الكوفيون بعد أبصع وأخواته أبتع وبتعاء وأبتعين وبتع ولا يجوز أن يتعدى
هذا الترتيب وشذ قول بعضهم أجمع أبصع وأشذ منه قول الاقوه يا ليتني
كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا أكتعا إذا بكيت قبلتني أربعا
إذن ظللت الدهر أبكي أجمعا وفي هذا الرجز اختلال آخر حيث أتبع أكتع عن أجمع وتوكيد
النكرة المحدودة والتأكيد بأجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد
والمؤكد ومثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن وإن

يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل

مذهب الكوفيين أنه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل ليلة ويوم وشهر
وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجيزون توكيد النكرة غير المحدودة
كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لأنه لا فائدة في توكيدها
ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة أو غير محدودة هذا
معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل أي عم ما يفيد توكيده من النكرات
وما لا يفيد وقول الكوفيين أولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولأن
في توكيد النكرة المحدودة فائدة فإن من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر
وقد يريد أكثره ففي قوله احتمال فإذا قلت صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه

نصا

نصا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بأن يكون قياسا فكيف
به واستعماله ثابت كقوله تحملني الذلفاء حولا أكتعا وقول الآخر قد صرت
البكرة يوما أجمعا وقول الآخر لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت عدة

شهر كله رجب واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلا

ء ووزن أفعلا لا تؤكد المثنى فيما سمع من العرب إلا بالنفس والعين و
بكلا في المذكر وبكلتا في المؤنث وأجاز الكوفيون في القياس أن
يؤكد المثنى في المذكر بأجمعين وفي المؤنث بجمعاوين مع اعترافهم بكونه لم
ينقل عن العرب أشار ابن خروف أن ذلك لا مانع فيه وعندي أن
ثم مانعا منه وهو أن من شرط صحة استعمال المثنى جواز تجريده من علامة التثنية
وعطف مثله عليه وهنا لا ينبغي أن يجوز جاء زيد وعمرو أجمعان لأنه لا يصح
أن يقول جاء أجمع وأجمع لأن المؤكد بأجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد أن يكون
ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه فلو قلت جاء الجيشان أجمعان لم يأباه

القياس وإن تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع وأكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما

إذا أكد ضمير الرفع المتصل بالنفس أو بالعين فلا بد من توكيده قبل بالضمير المنفصل
كقولك قوموا أنتم أنفسكم فلو قلت قوموا أنفسكم لم يجز وإذا أكد بغير النفس و
العين من ألفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل فتقول قوموا
كلكم وإن قلت قوموا أنتم كلكم لكان جيدا حسنا وأما الضمير غير الرفع فلا فرق بين
توكيده بالنفس أو بالعين وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل
بالضمير المنفصل فتقول رأيتك نفسك ومررت بك عينك كما تقول
رأيتهم كلهم ومررت بهم كلهم وإن شئت قلت رأيتك إياك نفسك ومررت
بك أنت عينك فتؤكد بالمعنوي بعد التوكيد اللفظي وما من التوكيد لفظي يجي

مكررا كقولك ادرجي ادرجي لما انتهى الكلام في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام
على التوكيد اللفظي فقال ومن التوكيد لفظي يجي مكررا يعني ان التوكيد
اللفظي تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقرير هو
خوفا من النسيان او عدم الاصغاء او الاعتناء واكثر ما يجي مؤكد الجملة وقد يكون
مؤكد المفرد فالاول كقوله ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر ايا من لست اقلاه
ولا في البعد انساه لك الله على ذاك لك الله لك الله وكثيرا ما تقترن
الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك
ما يوم الدين وقوله اولى لك فاولى والثاني اي مؤكد به اسم او فعل او حرف
اما الاسم فكقولك جاء زيد زيد وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا
وقولك انت الحقيق حقيق وقد مر واما الفعل فاكثر ما يؤكد مع فاعله نحو قام
زيد قام زيد او مضمر نحو قام اخواك قاما ونحو قم قم اي زيد وقد يجي قائما عن الفاعل ح
مؤكد الفعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر فاين الى اين النجاة
ببغلتي اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس واما الحرف فسياتي الكلام على
توكيده ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به
وصل لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل باعادته مجردا لان ذلك يخرجه
عن حيز الاتصال الى الانفصال بل معمولا بمثل اصله كقولك
عجبت منك منك مررت بك بك كذا الحروف غير ما
تحصلا به جواب كنعم وكبلى حروف الجواب كنعم وبلى واجل
وجير واي ولا لصحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب به لانها تستقل
بالدلالة على معناه فيجوز ان تؤكد باعادة اللفظ من غير اتصال بشي
آخر كقولك لمن قال اتفعل كذا نعم نعم او لا لا والاولى تاكيده بذكر
مرادفه كقولك بدل نعم نعم اجل نعم او اجل جير كما قال الشاعر وقلن على

الفردوس

الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره واما الحرف غير
الجوابي فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا مع التوكيد
مثل الذي يلي المؤكد او ضميره او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا فاضل
وفي الدار زيد وان شئت قلت ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها في الدار ح
زيد فيفصل الحرف المؤكد بضمير المتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى
ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقد يعاد الحرف غير الجوابي في التوكيد
ويسهل ذلك كونه على اكثر من حرف واحد نحو كان في قول الشاعر
حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن واذا كانت
على حرف واحد كانت اعادته مفردا في غاية من الشذوذ والقلة
كقول الشاعر فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء فلو كان
المؤكد مغايرا في اللفظ للمؤكد كان اشد شذوذا واقل كقول الآخر فاصبحوا
لا يسالنه عن بما به اصعد في علو الهوى ام تصوبا فاكد عن بالباء لانها
هنا بمعناها كما في قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وقول الشاعر
فان تسالوني بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب اي عن النساء وارس
المراد وقيل له فليس له من وهن بنصيب ومضمر الرفع الذي قد
انفصل اكد به كل ضمير اتصل يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير
المستتر كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة والضمير المتصل مرفوعا
او منصوبا او مجرورا نحو فعلت انت ورايتني انا ومررت به هو

العطف اما ذو بيان او نسق والغرض
الآن بيان ما سبق فذو البيان تابع شبه الصفة
حقيقة القصد به منكشفة العطف كما ذكر على ضربين عطف
بيان وعطف نسق اما عطف البيان وهو التابع الموضح او المخصص مستوعبه

غير مقصود بالنسبة ولا مشتقا ولا مؤولا بالمشتق كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر فيجيء
بقول الموضح المخصص التوكيد وعطف النسق وبقوله غير مقصود بالنسبة البدل
لانه في نية تكرار العامل كما سيأتي ذكره وبقوله لا مشتقا ولا مؤولا بالمشتق
النعت والحاصل ان المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت
الا ان الفرق بينهما ان النعت لا بد ان يكون مشتقا او مؤولا به وعطف البيان
لا يكون الا جامدا والى هذا اشار بقوله عطف البيان تابع يشبه الصفة في حقيقة
القصد به مشكلة يعني ان عطف البيان كالصفة في كونه كاشفا حقيقة
المقصود به وهو يسمى المتبوع **فالبدلية من وفاق الاول ما من**
وفاق الاول النعت ولي فقد يكون منكرين كما يكونان
معرفتين عطف البيان لكون المقصود به تكميل المعطوف عليه على ما قصد
النعت يستتبع لزوم موافقة المتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتأنيث كما يستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف
البيان نكرة تابعا للنكرة واجازه اكثرهم ولا حل فيه من الخلاف نص عليه بقوله
فقد يكونان منكرين وليس قول من منع ذلك بشيء لان النكرة تقبل التخصيص
بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك لبست ثوبا جبة ونظيره من كتاب
الله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله ويسقى من ماء صديد
اجاز ابو علي في التذكرة في طعام من قوله تعالى او كفارة طعام مساكين العطف
والابدال من شرط عطف البيان مغايرة المعطوف عليه في اللفظ
ليكمل تحصيل تفسيرها مع الاول زيادة وضوح وعلى هذا قول الراجز يا نصر نصر لقائل
نصرا ان التوكيد اللفظي اتبع اولا على اللفظ وثانيا على الموضع وجوز ان
يكون نصر المنصوب مصدرا بمعنى الدعاء كسقيا ورعيا واكثر النحويين يجعل
التابع في هذا البيت عطف بيان متبوعه وهو خلاف القياس مذهب سيبويه

اما في الصفة

اما في الصفة القياس فلان عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق
ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف
البيان واما في الصفة فلمذهب سيبويه فلانه جعل ذا الجمة من قولهم يا هذا
ذا الجمة عطف بيان مع ان هذا اخص من المضاف الى ما فيه الالف
واللام **وصالح للبدلية يرى في نحو غير يا غلام يعمرا**
ونحو بشر تابع البكري وليس ان تبدل بالمرضي كم عليه
بانه عطف بيان باعتبار كونه موضحا ومخصصا لمتبوعه يجوز الحكم عليه بانه
بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل لافادة تقرير معنى الكلام
وتأكيده ولا يمتنع الحكم على عطف البيان بالبدلية الا في موضعين الاول
ان يكون التابع مفردا معرفة والمتبوع المنادى كقولك يا اخانا زيدا فان
زيدا يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو
كان بدلا لكان في نية تكرار العامل حرف النداء معه ولكان يلزم بناؤه نية
على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة ومثل يا اخانا زيدا التمثيل بيا
غلام يعمرا وقول الشاعر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله
ان تحدثا حربا الثاني ان يكون المعطوف عطف البيان باللام والمعطوف
عليه موصوف بها مضاف اليه صفة معرفة بها كقول الشاعر انا ابن
التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف على البكري
ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل في نية تكرار العامل والتارك
لا يصح ان يضاف اليه لما علمت ان الصفة المحلاة باللام
لا تضاف الا الى المعرف بها وقوله وليس ان تبدل بالمرضي تعريض
بمذهب الفراء في هذه المسألة وقد تقدم في الصفة المشبهة باسم الفاعل
قال العطف بحرف تابع عطف النسق كاخصص بود وثنا من صدق

التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه فينزل منه منزلة جزئه فلا يحتاج الى رابط واما
كامل الانقطاع عنه فينزل منه منزلة الاجنبي فلا تعلق له بما قبله فلا يحتاج ايضا
الى رابط وهو البدل الذي في نية الاضراب عن الاول او استيناف الكلام للثاني
واما متوسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج الى الرابط وهو
المعطوف عطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف
التسعة الاتي ذكرها والتالي في قوله تال بحرف متبع بمعنى التابع وهو جنس للتوابع
فلما قيده بحرف المتبع خرج غير المحدود منه **فالعطف مطلقا بواو**
ثم فاء حتى ام او كفيك صدق ووفا واتبعت لفظا فحسب
بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا حروف العطف على ضربين
احدهما ما يعطف مطلقا اي يشرك في الاعراب والمعنى وهو الواو وثم والفاء
وحتى وام واو واكثر النحويين لا يعدون او فيما يشرك في الاعراب والمعنى
لان المعطوف بها يفيد الشك او التخيير بعد مضي اول الكلام على اليقين والقطع
وانما عدها الشيخ في هذا القسم لان ذكرها يشعر السامع بمشاركة ما قبلها لما بعدها فيما
يسبق لاجله وان كان ساق ما قبلها صورة على غير مساق ما بعدها الضرب
الثاني ما يعطف لفظا فحسب اي يشرك في الاعراب وحده وهو بل ولا
ولكن وعد الكوفيون من هذا الضرب ليس محتجين بنحو قول الشاعر اين المفر
والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب ولا حجة فيه لجواز ان يجعل
الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا متصلا عائدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله
كما يحذف في نحو زيد ضربه عمرو اذا قلت زيد ضرب عمرو وكما حذف في قول
الشاعر انشده ابو علي فاطعمنا من لحمها وسنامها شواء وخير الخير ما كان
عاجله التقدير ما كان هو عاجله على جعل الخير خبره **فاعطف بواو لاحقا**
او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا واخصص بها

عطف الذي

عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني لما
فرغ من تعداد حروف العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال
اعطف بواو لاحقا وسابقا في الحكم او مصاحبا فبين ان الواو لمطلق
الجمع فيصح ان يعطف بها لاحقا اي متاخرا عن المتبوع في حصول ما شاركه
فيه له كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحبا اي موافقا
زمن ؟ للمتبوع في حصول ما فيه من الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه والى
هذا الذي ذكرت الاشارة بقوله او سابقا في الحكم فرفع توهم ان المراد
بلاحق وسابق ومصاحب اللحاق والسبق والمصاحبة في الوجود لا في النسبة
بجوزان ؟ الى ما فيه المشاركة وحكي عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يعطف بها
سابق ويدل على عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى واوحينا الى
ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب وقوله تعالى حكاية
عن منكري البعث ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن
بمبعوثين وقوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد
وفرعون واخوان لوط وكقول الشاعر اغلي السباء بكل ادكن عاتق او
جونة قدحت وفض ختامها وقول الاخر اذا رحت قرني [illegible] وجاد بان
اجاشه مقبل وقول الاخر فقلت له لا تمطل بجوزه وارداف اعجاز
وناء بكلكل وتختص الواو بعطف ما لا يستغني في الكلام عن متبوعه كفاعل
ما يقتضي الاشتراك في الفاعلية لفظا ومعنى وفي المفعولية معنى
كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر ومنه قول الناظم اصطف هذا
وابني لو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجز لان الفاء وثم للترتيب
وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمفعولية معا كما علمت **والفاء**

للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال واختص بها
عطف ما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة اي الفاء
للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب
في المعنى ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى خلقك
فسواك فعدلك والاكثر كون المعطوف بها متسببا عما قبله كقولك اكرمته فحمد واتيته
فنام وعلمته فحفظ واما الترتيب في الذكر فنوعان احدهما عطف
مفصل على مجمل وهو في المعنى كقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه
ورجليه ومنه قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الاية
الثاني عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن الواو كقول امرئ
القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل ويختص الفاء العاطفة بانه لا
يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب
فلو جعلت موضع الفاء واوا او غيرها فقلت الذي يطير ويغضب
زيد او ثم يغضب زيد الذباب لم يجز المسألة لان يغضب زيد جملة
لا عائد فيها على الذي فلا يصح ان يعطف على الصلة لان شرط ما عطف
على الصلة ان يصلح وقوعه صلة وانما جاز العطف بالفاء لما ذكر و
لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك
قلت الذي ان يطير يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب في المعنى
بانفصال اي يكون المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه في حكمه متراخيا
عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه
وهدى وقد تاتي للترتيب في الذكر كقوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب
تماما على الذي احسن وقد يقع موقع الفاء كقول الشاعر كهز الرديني تحت

العجاج

العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب وقد يعطف بالفاء ما تراخى كقوله
تعالى الذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى اي التقدير فمضى قبله والحمل
الفاء على ثم لاشتراكهما في الترتيب بعضا بحتى اعطف على كل
ولا يكون الا غاية الذي تلا مما يعطف مشتركا في الاعراب
والمعنى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا وغاية للمعطوف
عليه في نقص او في زيادة نحو غلبناك النساء وحسبت الاشياء حتى — الناس حتى
مثاقيل الذر ومن كلامهم استنت الفصال حتى القرعى ومات الناس
حتى الانبياء والملوك وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها الا بتأويل
كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها عطف النعل
وليست بعضا لما قبلها لانه في تأويل القى ما يثقله حتى نعله ولا تقتضي الترتيب
بل مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله في الحديث كل شيء بقضاء و
قدر حتى العجز والكيس وليس في القضاء ترتيب انما الترتيب في ظهور المقضيات
وام بها اعطف بعد همز التسوية او همزة عن لفظ اي مغنية
وربما حذفت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها امن
وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت
ام في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما
بعدها لا يستغني احدهما عن الآخر لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا واشتبه الحكم
عند المتكلم اليهما معا او الى احدهما من غير تعيين وتسمى معادلة اي معادلة — كذلك
للهمزة في الاستفهام بها وشرط استعمالها كذلك ان يقترن المعطوف بها على تالية
همزة التسوية وهي التي مع جملة يصح تقدير المصدر في موضعها واكثرها كون
فعلية كقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون المعنى سواء
عليهم الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر ما ابالي انب بالحزن تيس ام جفاني

بظهر غيب اليم التقدير ايا ابكي غيب يبس ام لم اجف وقد يكون اسمية كقول الشاعر
ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الآن واقع المراد ما ابالي
بعد فقدي مالكا باي موتي ولا بوقوعه واما بهمزة يقصد بها وبام ما يقصد
باي تعيين احد الشيئين بحكم معلوم الثبوت ويقع ام بعد هذه الهمزة من مفردين
نحو ازيد في الدار ام عمرو واقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت ازيد
قائم ام قاعد كما قال الله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون و
ومن جملتين في معنى المفردين فذكر ان فعليتين او اسميتين او واحدهما فعلية
والاخرى اسمية فالاول كقوله فقلت اهي سرت ام عادني حلم التقدير
فقلت اهي سارية ام عادني حلمها اي اتى في بين هي والثاني كقول الاخر لعمرك
ما ادري شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر والمعنى ما ادري اي الشيئين الصحيح
ابن سهم او ابن منقر خبران لا صفتان وحذف التنوين من شعيث حذفه
من عمرو في قول الآخر عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
والثالث كقوله تعالى اانتم تخلقونه ام نحن الخالقون كانه قيل اما خلقه
وقد تقع ام المتصلة بين مفرد وجملة كقوله تعالى قل ان ادري اقريب ام بعيد
ما توعدون ام يجعل له ربي امدا قوله وربما حذفت الهمزة البيت اشارة الى
ما مر من قول الشاعر شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر ومثله قول الآخر فلا
تعجل يا اخي ان تبيتي تصبح الى الراشون ام يحبوا قول الآخر لعمرك ما ادري
وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقراءة ابن محيصن سواء عليهم
انذرتهم ام لم تنذرهم واما ام المنقطعة فهي الواقعة بين جملتين لا يسبقان
تقدير المفرد بل تكون كل منهما مستقل بالافادة وذلك اذا لم تكن بعد همزة
التسوية او همزة يحسن في موضعها اي وهذا معنى قوله ان تك مما قيدت
به خلت ولا تخلو ام المنقطعة عن معنى الاضراب كثيرا ما تقتضي معه الاستفهام

كافي قوله

[Margin: بعد؛ وان كنت داريا؛ هشم؛ مستقر؛ حلم بضم … فاعل عادني … هو اياه …]

كما في قوله ام اتخذ مما يخلق بنات وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة وغيرها
فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون
افتراه المعنى بل يقولون افتراه وقول بعض العرب انها لابل ام شاء وجرى اول
كلامه على اليقين فلما تبين اضرب عنه معقبا بالشك ومن وقوعها بعد
الاستفهام قوله تعالى الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها
وتقول هل زيد قائم ام عمرو وهذا على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو لان
هل لا يستفهم بها الا عن الجملة فلا يصح في ام بعدها ان تكون متصلة و
قد تجيء المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام كما في قول الشاعر وبيت سعيد في
المنام فجيعتي هنالك ام في جنة ام جهنم وهو المصحح لوقوع هل بعدها في
نحو قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور خير
ابح قسيم باو وابهم واشكك واضراب بها ايضا نمي وربما
عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا او للعطف
بها للطلب والخبر فاذا عطف بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو خذ هذا او ذا
واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يمتنع الجمع
والاباحة لا تأباه واذا عطف بها في الخبر فهي اما للتقسيم كقولك الكلمة اسم او
فعل او حرف واما للابهام على السامع كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى
هدى او في ضلال مبين واما للشك المتكلم في ذي النسبة كقولك قام زيد
او عمرو واما للاضراب على مذهب الكوفيين وابي علي وابن برهان
في شرح اللمع قال ابو علي او حرف يستعمل على ضربين احدهما ان يكون
لاحد الشيئين او الاشياء والآخر ان يكون للاضراب وقال ابن برهان
واما الضرب الثاني فنحو انا اخرج ثم تقول او اقيم اضربت عن الخروج
واثبت الاقامة كانك قلت لا بل اقيم وانشد الشيخ على مجيئها للاضراب

[Margin: … ؛ خذ هم؛ نيابهم]

قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك ؛ ذا ترى في عيال قد برمت بهم
لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد
قتلت اولادي وحكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح
اليوم قوله وربما عاقبت الواو اشار به الى نحو قول الشاعر الخلافة منها
او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر او وقع او مكان الواو لما امن
اللبس والمراد ان السامع لا يحمل حملها على غير معنى الواو نحو جاؤوا مثل ذلك
قول لا او نوم او اسمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع وقول لجم
امرء القيس فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل و
او في القصد اما الثانية في نحو اما ذي واما النافية
فذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة وذهب ابن كيسان
وابو علي ان العطف بما هو بالواو التي قبلها وهي جائية لمعنى من المعاني
المستفادة من او وهو اختيار الشيخ ولذلك لم يعدها في اول الباب
مع العواطف والذي يمنع من كونها عاطفة امران احدهما تقدمها
على المعطوف عليه والثاني وقوعها بعد الواو والعاطف لا يتقدم على
المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف غيره واصل اما ان فضمت اليها ما وقد
يستغنى عنها في الشعر قال وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان
اجمال صبر فالغالب في الاستعمال ان تكون مكررة لتشعر من اول وهلة
بقصد التخيير او الاباحة او التقسيم او الابهام او الشك وان لا تغني
الثانية عن الواو وقد تستغني عن الثانية بالا كقوله فاما ان تكون
اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني
عدوا اتقيك وتتقيني وقد تستغني عنها وعن الواو كقولك قام اما زيدا اتقيك
او اما عمرو وقد تستغني عن الاولى كقول الشاعر تهاض بدار قد تقادم

عهدها

عهدها واما باموات الم خيالها وقول النمر بن تولب سقته الرواعد
من صيف وان من خريف فلن يعدما قال سيبويه اراد واما من صيف
واما من خريف وقد تحذف الثانية عن الواو كقول الشاعر يا ليتما امنا
شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار اراد واما الى الجنة واما الى النار الى
ففتح الهمزة وهي لغة بني تميم وابدل من الميم الاولى ياء ثم حذفت الواو
واو ولكن نفيا او نهيا ولا وبل واما امرا واثباتا ولا نداء
من حروف العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها مثبت بعد نفي كقولك
ما قام زيد لكن عمرو او بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وتدخل
الواو على لكن كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله فيتعرى عن العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف
ويجب تقدير ما بعد لكن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لان كونه مفردا
يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممتنع في
عطف المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة كقولك قام زيد و
لم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت بشرا وزعم ابن خروف ان العاطف
لكن لا تستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم ان يونس لا يرى لكن عاطفة
ولعل ذلك لعدم ورودها من مفرد بين خالية عن الواو ولم يمثل سيبويه
للعطف بها الا بعد الواو فقال مررت بصالح ولكن طالح المعطوف وهي
بها لفظا وبل بدل لا واما لا فيعطف بها منفي بعد اثبات لقصر الحكم على
ما قبلها اما لقصر افراد كما اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر
وهو مخطئ في اعتقاده كونه شاعرا واردت ان ترده الى الصواب
فقلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر قلب لاعتقاد المخاطب
الى غيره كما اذا اعتقد ان زيدا جاهل واخطأ في اعتقاده واردت

ان ترد والى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل ويعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا
وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو يا ابن اخي لا يا ابن عمي ومنع ابو القاسم
الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان يعطف بها بعد الفعل الماضي وليس منع ذلك
صحيحا كقول الشاعر جذبك لا كدك ومستشهدا في العطف بها بعد الماضي من قول امرئ القيس كأنه
دثار حلقت بلبونه عقاب تنوفي لا عقاب القواعل

وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجلي

من حروف العطف بل ومعناها الاضراب حالها فيه مختلف فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستيناف
غيره وان كان المعطوف بها مفردا فلا يخلو اما ان يكون بعد نفي او نهي او غيرهما فان كانت
بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها والى هذا اشار بقوله
بل كلكن بعد مصحوبيها تقول ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام عن زيد وتثبته لعمرو
مثل ذلك تمثيلهم لم اكن في مربع بل تيها المربع منزل الربيع والتيهاء الارض التي لا
يهتدى بها وتقول لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد وتأمره
بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة حكم النفي والنهي الى ما بعدها
واستعمال العرب على خلاف اجازته قال الشاعر لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى
بل اولياء كفاة غير اوغاد وقال الاخر وما انتميت الى خور ولا كشف ولا لئام غداة
الروع او شاع بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا شم العرانين عند الموت
لذاعا وان كان المعطوف ببل بعد غير النفي والنهي فهي لازالة الحكم عما قبلها
حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك

فان كان المعطوف بها جملة

اوغاد

وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل

الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى منفصل ومتصل اما الضمير المنفصل
فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير شرط تقول زيد وانت متفقان

وانا وعمرو

وانا وعمرو مصطحبان لا اصحب الا خالدا واياك ما رأيت اياك وبشرا واما المتصل
فاما مرفوع او منصوب او مجرور فان كان مرفوعا فهو والمستتر سواء في انه لا
يحسن العطف عليهما الا بعد الفصل والغالب كونه بضمير منفصل مؤكد
للمعطوف عليه كقوله تعالى لقد كنتم انتم وآباؤكم وقد يفصل بمفعول
او غيره كقوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح وربما اكتفي بفصل لا بين العاطف
والمعطوف كقوله ما اشركنا ولا آباؤنا واجاز صاحب الكشاف في قوله
تعالى ائنا لمبعوثون او آباؤنا الاولون ان يكون آباؤنا معطوفا على الضمير في
المبعوثون للفصل بالهمزة وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل
كقول جرير ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن واب له لينالا و
قول عمر بن ابي ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن
رملا وليس بمقصور على الشعر حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف
العدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف في القياس
لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل منصوبا
حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لا يستتر ولا يتنزل من الفعل منزلة
الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه عند الاكثرين
الا باعادة الجار كقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك
تحملون فقال لها وللارض وذهب يونس والفراء الى جواز العطف
على الضمير المجرور بدون اعادة الجار وهو اختيار الشيخ وقد نبه عليه بقوله

وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا

فجعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور
وروده في السماع نظما ونثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام

بخفض الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن ابن مجاهد والقتادة والنخعي وغيرهم
ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه حكاه قطرب ومثله
انشاد سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب
وانشاد الفراء تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف
وقول الآخر اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها
وقول الآخر ابدا الا عين ظبى دارك لمنا وكشف غماء الخطوب الفوادح ومما يجب
ان يحمل على ذلك قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام لان المسجد بالعطف على السبيل
ممتنع مثله بالاتفاق لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي فلم يبق سوى
جره بالعطف على ضمير المجرور ولا يبعد ان يقال في هذه المسئلة ان العطف
على الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جائز في القياس وما ورد منه في السماع
محمول على شذوذ واضمار الجار كما اضمر في المواضع اخر نحو كل بيضاء شحمة ولا
سوداء تمرة وكقولهم مررت برجل صالح الا صالح فطالح وكقولهم بكم درهم اشتريت
ثوبك على اراه سيبويه من ان الجر فيه بعد كم باضمار من لا بالاضافة والدليل
على ان العطف المذكور لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور
شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه كما لم يجز
العطف على التنوين والثاني ان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء
واحد فاذا اجتمع على الضمير الاتصالان اشبه العطف عليه العطف على بعض
الكلمة فلم يجز ووجب تكرير الجار واما النصب باضمار فعل فان قيل لو كان الشبه
بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من العطف على ضمير المجرور لمنع من توكيده
ومن الابدال منه واللازم منتف بالاجماع قلنا لا نسلم صدق الملازمة
والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فنزل منزلة
الجزء وذلك يقتضي امرين الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده

اقل

اقل من شبهه به حال العطف عليه لتكميله حال التوكيد بالمطلوب بالتنوين ثم
هو التكميل بما بعده فلا يلزم ان يؤثر شبه التنوين في التوكيد ما اثره
في العطف لاحتمال ترتب الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه الضمير
المجرور ببعض الكلمة وان منع من العطف لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة
لا يمتنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع على تكميله ببقية اجزائه فكذا
لا يمتنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل فالفرق بينه
وبين العطف ان البدل في نية تكرار العامل فاتباعه الضمير المجرور في
الحقيقة اتباع له وللجار جميعا لان البدل في قوة المصرح معه العامل
وليس كذلك المعطوف فجاز ان يقول مررت بك المسكين جاز قولك مررت
به وبزيد والفاء قد يحذف مع ما عطفت والواو اذا لا لبس
وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا
لوهم النفي قد يحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو ومن
حذف الفاء مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم
ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير فامتثلتم فتاب عليكم وقوله تعالى
فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه عدة
من ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى لا نفرق بين احد
من رسله وقوله تعالى الكم سرابيل تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد ومثله قول
اي بين احد واحد من رسله
النابغة الذبياني فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل
اي فما كان بين الخير وبيني وقول امرئ القيس كان الحصى من خلفها وامامها
اذا نجلته رجلها حذف اعسرا اراد اذا نجلته رجلها ويدها قوله وهي
انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله اشارة الى نحو قوله تعالى
والذين تبوؤا الدار والايمان فالايمان منصوب بفعل معطوف على

بتقديره والله اعلم تبوءوا الدار والايمان فقد اندفع بهذا التقدير الا من ضمنها
توهم ان يكون الايمان معمولا معه فان قلت ولم دفع هذا التوهم قلت لانه لا
فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم
بالتألف للايمان ومثل الاية الكريمة قول الشاعر اذا ما كان الله يجدع انفه
وعينيه ان مولاه ثاب له وفر تقديره يجدع انفه ويفقأ عينيه وكذا قول الاخر تفقئا و
اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا اراد وزججن الحواجب
وكحلن العيونا ومما يتعين ان يعد من هذا القبيل قوله تعالى اسكن انت وزوجك
الجنة لان فعل الامر لا يعمل في الظاهر وهو على معنى اسكن انت وليسكن
زوجك الجنة وحذف متبوع بدا هنا استبح وعطفك
الفعل على الفعل يصح واعطف على اسم شبه فعل فعلا و
عكسا استعمل تجده سهلا يعني يستباح حذف المتبوع في باب
العطف لان التابع مع العاطف يدل عليه مثال ذلك قولهم وبك اهلا وسهلا
لمن قال مرحبا اي اهلا عطف عليه اهلا وسهلا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من محذوف مرحبا ج
احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به والمعنى والله اعلم لو ملكه ولو افتدى به وقوله
تعالى ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع وقال صاحب الكشاف في قوله
تعالى افلم تكن آياتي تتلى عليكم المعنى الم تأتكم فلم تكن آياتي تتلى عليكم قوله وعطفك
الفعل على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء في جواز التشريك
بينها في الاحكام بحروف العطف الا ان ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان
فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل على ماض فان اختلفا في اللفظ دون
الزمان جاز كقوله تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري
من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم
النار وقوله واعطف على اسم شبه فعل فعلا مثاله قوله تعالى اولم يروا الى الطير
فوقهم

فوقهم صافات ويقبضن وقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله
قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وقوله وعكسا استعمل تجده سهلا
يعني ان اسم المشبه للفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى مثال ذلك قوله يخرج
الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقول الاخر يا رب بيضاء من العواهج
ام صبي قد حبا او دارج وقول الاخر بات يغشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها
وجائر فدارج عطف على حبا وجائر عطف على يقصد لانهما بمعنى درج ويجور
والله اعلم اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة
كالفاعلية والمفعولية والاضافة بعد التوطئة بذكره بالتصريح بتلك النسبة
الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره لان الابدال في قوة اعادة الجملة
ولذلك يسمع النحويين يقولون البدل في حكم تكرار العامل ولما اخذ الشيخ في تعريف
البدل قال التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا
فصدر التعريف بجنس البدل وهو التابع ثم ميز خاصة البدل وهو المقصود
بالحكم بلا واسطة فاخرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان
لانهن مكملات المقصود بالحكم وبلا واسطة المعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان
بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال مطابقا او
بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل وذا للاضراب
اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب
فبين ان البدل يجيء على اربعة اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق
المبدل منه المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثله قول
الله تعالى الى صراط العزيز الحميد صراط الله والثاني بعض من كل كقولك
اكلت الرغيف ثلثه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث
بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه

فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد حسنه وقول الآخر وذكرت تقتد برد مائها
وعتك البول على انسائها والدال على ما يستلزم المعنى في المتبوع كقولك
اعجبني زيد ثوبه كقوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر
الحرام يستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيمه كقوله تعالى واذكر في الكتاب
مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وهو حينئذ
يستلزم معنى في مريم عليها السلم وهو كونها غاية في التقى والبر والعفاف
فلذلك صح فانه ان يكون بدل الاشتمال من مريم ولابد في بدل الاشتمال
من رعاية امرين احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني
زيد علمه او اشتماله الا فهم معناه في الحذف ومن ثم امتنع نحو علقت
زيدا الجيرة لان اكره لا يشتمل على البعير ولا يشعر به والامر الآخر حسن الكلام
على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في
الحذف لا يحسن استعمال مثله وان جاء شيء منه حمل على الاضراب او الغلط
والغالب في بدل البعض والاشتمال مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه و
قد يخلو منه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
على الظاهر الاحتمالين وقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات
الوقود وهل تعرفنك من جائع واسط ارباب نعاية السيد بن حضار من
خالد اهل السماحة والندى ملك العراق الى زال [illegible]
من جائع واسط الاشتمال عليه وهو خال من ضمير المبدل منه الرابع
البدل المباين للمبدل منه بحيث لا يشعر بذكر المبدل منه وهو نوعان
الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البدا ومثاله قولك
اكلت تمرا زبيبا ومنه قوله صلى الله عليه وآله ان الرجل ليصلي الصلاة وما كتب
له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها والى هذه الاشارة بقوله والاضراب

اوان

او ان يقصد بعجب والثاني بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يقصد المتكلم ذكر متبوعه
بل يجري لسانه عليه من غير قصد كقولك لقيت رجلا حمارا اردت ان تقول
لقيت حمارا فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تداركت فابدلت منه الحمار
والنسيان من هذا النوع الفصيح من الكلام واليه الاشارة بقوله ودون قصد
الغلط به سلب اي بدل الغلط يستفاد وسلب الحكم عن الاول واثباته للثاني
كزره خالدا وقبله يدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى
الشعر في البيت على امثلة انواع البدل كزره خالدا بدل كل وقبله اليد
بدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال خذ نبلا مدى الصحيح ان يحمل بدل الاضراب
او بدل الغلط على ما حققه من المذكورين ومن ضمير الحاضر الظاهر لا
تبدله الا ما احاط جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك
ابتهاجك استمالا فبدل المعرفة من النكرة نحو قوله تعالى انك لتهدي
الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة كقوله تعالى ان للمتقين
مفازا حدائق واعنابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية
كاذبة خاطئة والمعرفة من المعرفة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم وبدل المضمر من المظهر نحو رايت زيدا اياه وبدل المظهر من المظهر
لكن في ذلك تفصيل لان الضمير اما للمتكلم او المخاطب او الغائب فضمير الغائب
يبدل منه كما يبدل من الظاهر تقول ضربته زيدا ومررت به عمرو وقال
الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم بجر حاتم
على البدل من الهاء في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين
ظلموا وجوه منها ان يكون الذين بدلا من الواو في اسروا النجوى واما
ضمير المتكلم والمخاطب فلا يبدل منه بدل الكل الا اذا افاد البدل فائدة
التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم جئتم صغيركم وكبيركم وكقول الشاعر

ثم رجعت اليه امنا في مقاماتنا ثم اقتنا فمثل نحو هذا المثال يصح ابدال البعض
والاشتمال اما البدل البعض فكقولك انفعني رجل قال الشاعر او عدني
بالسجن والاداهم رجلي ككان ربحوا العدو واليوم ثم لا قوة واما بدل الاشتمال فكقول
الشاعر ونرى ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل من
ما الفيتني وكقول الآخر بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق ذلك
مظهرا فمجدنا بدل من فاعل بلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر مطلقا
واحتج له بقول الشاعر وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل البعير المرحل
فبمستلئم مستدرعا ولا معنى لانه والوجه عندي ان هذا البيت من النوع
المسمى في علم البيان بالتجريد على معنى تعدو بي الى صارخ الوغى ومعي من
نفسي مستلئم فجرد من نفسه مستلئما وجعله مصاحبا له ومثله قوله تعالى لهم فيها
دار الخلد فكانه جرد من الدار دارا وقراءة علي وابن عباس فهب
لي من لدنك وليا يرثني وارث من آل يعقوب قال ابو الفتح يريد فهب
لي من لدنك وليا يرثني منه او به وارث من آل يعقوب وهو الوارث
من آل يعقوب هو الوارث من نفسه فكانه جرد منه وارثا وانشد
الاخطل بنزوة لص بعدما مر مصعب باشعث لا يفلى ولا هو يقمل مصعب
نفسه هو الاشعث فكانه استخلص منه اشعث وشبهه متبعا اعشى ابن
جازمنها فعطاياها لا بدال وهي نفسها مثل ذي الاحوال ومبدل
المضمر الهمز يلي همزا كمن ذا اسعيد ام علي اذا ابدل
من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا اسعيد ام علي
وكم مالك اعشرون ام ثلاثون وكيف اصبحت افرحا ام ترحا ومتى
سفرك اغدا ام بعد غد ويبدل الفعل من الفعل كمن
يصل الينا يستعن بنا يعن بدل الفعل من الفعل فيشترك الا
في الاعراب كقولك من يصل الينا يستعن بنا يعن فالجزم في يستعن بالابدال
من يصل فان قلت من اي انواع البدل هذا المثال قلت من بدل
الاشتمال لان الاستعانة تستلزم المجيء الى الموصول اليه ومن ذلك
قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف
بدل من يلق ولذلك جزم وقول الراجز ان علي الله ان تبايعا تؤخذ كرها او
تجيء طائعا فابدل تؤخذ من تبايعا ولذلك نصب كما في المغني وكثيرا
ما تبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية اوفى بتادية المعنى من الاولى
كما قال الشاعر اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر
مسلما فابدل لا تقيمن من ارحل لانه اوفى منه بتادية معنى الكراهة لاقامته
لدلالته عليها بالمطابقة ودلالة ارحل عليها بالالتزام ومثال ذلك
في التنزيل بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ائذا متنا وكنا ترابا
وعظاما ائنا لمبعوثون امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات
وعيون قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم
مهتدون وللمنادى الناء او كالناء يا واي وآ كذا
ايا ثم هيا والهمز للداني ووا لمن ندب او يا وغير وا لدى اللبس
اجتنب للمنادى من الحروف من غير الندبة ان كان بعيدا او
نحوه كالنائم والساهي يا واي وايا وهيا وزاد الكوفيون آ وآي
وان كان قريبا فله الهمزة نحو ازيد اقبل وله في الندبة وهي النداء
المتفجع عليه او المتوجع منه نحو وا زيداه وا ظهراه وبعضهم يا ان
امن اللبس ودلت القرينة على ارادة الندبة والى هذا اشار
بقوله وغير وا لدى اللبس اجتنب وذهب المبرد الى ان ايا وهيا
للبعيد واي والهمزة للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على جواز

لمن ندب او يا

نداء الوقت بما للبعيد توكيدا او على منع العكس وغير مندوب
ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما وذاك في
اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله
يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمين المنادى معنى الخطاب ان لم
يكن مندوبا او مضمرا او مستغاثا او اسم جنس او اسم الاشارة فاما المندوب
فيقتضي الاطالة ومد الصوت فحذف حرف النداء فيها غير مناسب
وكذا الاستغاثة فان الباعث عليها شدة الحاجة الى الغوث
والنصرة فيقتضي مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ وحرف النداء
معين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لانه لو حذف
فاتت الدلالة على النداء لان الدال عليها هو حرف النداء وتضمين
المنادى معنى الخطاب فلو حذف حرف النداء من المنادى المضمر بقي الخطاب
وهو فيه غير صالح للدلالة على ارادة النداء لان الدلالة على الخطاب
وصيغته لا تفارقه بحال واسم الجنس واسم الاشارة فلا يحذف منهما
حرف النداء الا فيما ندر نحو قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق وقوله في
الحديث ثوبي حجر وقوله سبحانه وتعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم
وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من ادات التعريف
فحقه ان لا يحذف كما لم تحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم
الجنس يجري مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس
والمشار اليه قياس مطرد والبصريون يقصرونه على السماع وقوله
ومن يمنعه فانصر عاذله يوهم ترجيح الكوفيين الا ان لم يحمل المنع على مذهب
عدم قبول جار من ذلك وابن المعرف المنادى المفردا
على الذي في رفعه قد عهدا وانو انضمام ما بنوا قبل

النداء

النداء وليجر مجرى ذي بناء جددا والمفرد المنكورا
والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا كل منادى فحقه النصب
لانه مفعول بفعل مضمر تقديره ادعوا او انادي لانه لا يجوز اظهاره
لكون حرف النداء كالعوض منه ولا يفارق المنادى النصب الا
اذا كان مفردا معرفة فانه اذ ذاك مبني على ما كان يرفع به قبل
النداء كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه بالضمير
في نحو انت في التعريف والافراد وتضمين معنى الخطاب وكان بناؤه على
صورة الرفع ايثارا بتوفير الاحوال اذ كان معربا في الاصل واما ما ليس
معرفة لا مفردا وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا
رجلا خذ بيدي وقوله ايا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان
زيد لا تلاقيا والمضاف نحو يا غلام زيد وشبيه المضاف نحو يا حسنا وجهه
ويا طالعا جبلا ويا ثلاثة وثلاثين فلا حظ له في البناء لقصوره
عن المعرفة المفرد المعرفة في الشبه بالضمير المذكور وقد فهم من هذا ان
ما يستحق البناء المركب من نحو سعد يكرب لانه ليس مضافا ولا شبيها
به فان كان مبنيا كسيبويه كان في محل النصب وقدر بناؤه على الضم كما
يقدر الرفع اذ لو كان بناؤه شبه الاعراب من جهة وروده
في الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم مبني قبل النداء وظهر
اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل نحو يا سيبويه
الظريف والرفع اتباعا للبناء المقدر نحو يا سيبويه الظريف والى هذا
اشار بقوله وليجر مجرى ذي بناء جددا والمعنى في الحكم له بنصب المحل
وبناء آخره على الضم ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد
بن سعيد لا تهن والضم ان لم يل الابن علما ويلي

الا ابن علم قد حتما. يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف
الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف فيما كثر دوره في
الاستعمال كقولك يا زيد بن سعيد وهو عند المبرد اولى من الضم فاذا انشد
عليه قول الراجز يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود
ثم قال لو قال يا حكم بن المنذر كان اجود ولو كان الابن مفصولا او غير
موصوف كما في نحو يا زيد الظريف ابن عمرو وليس في الموصوف الا الضم
لان ذلك لم يكثر في الكلام فلم يستثقل بجمعه على الاصل وهكذا اذا كان
الموصوف بابن غير علم نحو يا غلام ابن زيد او لم يكن المضاف اليه علما
نحو يا زيد بن اخينا. واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مما له
استحقاق ضم بينا. قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يستحق البنا
على الضم ومن هنا ان حقه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له فيه
وجهان احدهما الضم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف
والثاني النصب تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم في
العلم اولى من النصب والنصب في غير العلم اولى من الضم لان سبب البناء
في العلم اقوى منه في الاسم الجنس الدال على معين ومن شواهد
الضم انشاد سيبويه سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
وقول كثير ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل
الرواية المشهورة يا جمل بالرفع ومن شواهد النصب قول الشاعر ضربت
صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي وقول الآخر اعبدا حل
في شعبي غريبا الوما لا ابا لك واغترابا. وباضطرار خص جمع يا وال
الا مع الله ومحكي الجمل. يقول الجمع بين حرف النداء والالف
واللام مخصوص في الضرورة الا في موضعين احدهما الاسم الاعظم الله

فانه

فانه يجمع فيه بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهمزة نحو
يا الله وعلى وصلها نحو يا الله والثاني المنادى اذا كان جملة محكية نحو يا
المنطلق زيد في رجل سمي بهذه الجملة واما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف النداء
والالف واللام الا في ضرورة الشعر نحو فيا الغلامان اللذان فرا اياكما
ان تكسبانا شرا وانما لم يجز مثل ذلك في سعة الكلام لان فيه الجمع بين اداتي
التعريف على شيء واحد واغتفر الجمع في يا الله اذ كانت الالف
واللام فيه لازمة عوضا عن الهمزة الساقطة فلا يقاس عليه سواه وقد
اجاز البغداديون يا الرجل في السعة قالوا لانا لم نر موضعا يدخله التنوين
ولا تدخله الالف واللام. والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا
اللهم في قريض. لما بين ان يجمع بين يا وال في الاسم الاعظم
نبه على ان له في النداء استعمالا آخر هو تعويض ميم مشددة مفتوحة في
الآخر عن حرف النداء كقولك اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضا عن حرف
النداء لم يجمع بينهما الا في الضرورة كقول الراجز اني اذا ما حدث
الما اقول يا اللهم يا اللهما ولو كان اصل اللهم يا الله ام كما زعم الكوفيون
للزم اطراد جواز امرين احدهما يا الله آمنا ارحمنا بالعطف قياسا
على اللهم ارحمنا والثاني اللهم وارحمنا بالعطف قياسا على يا الله امنا
وارحمنا واللازم منتف اجماعا. تابع ذي الضم المضاف دون ال
الزمه نصبا كازيد ذا الحيل. وما سواه ارفع او انصب واجعلا
كمستقل نسقا وبدلا. وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه
وجهان ورفع ينتقى. كل منادى مضموم يجوز في تابعه النصب بعد اذا كان
او غيره لان متبوعه مبني اللفظ منصوب المحل واذا كان كذلك فالقياس في
تابعه ان يجري على محله فقط ولكن خولف ذلك في باب النداء في بعض

توابعه بوجهين فما نصب منه فعلى الأصل وما رفع فلشبهه متبوعه المرفوع في الإفراد
البنية ولا يرفع إلا وهو مفرد أو مضاف شبيه بالمفرد لكون إضافته غير
محضة نحو يا زيد الحسن الوجه ولولا ما انتصب التابع في هذا الباب فضل
الرفع بأن اشترك منه في تابع المفرد والشبيه به وخص التابع المضاف
إضافة محضة وإلى هذا الاختصاص أشار بقوله تابع ذي الضم المضاف
دون أل ألزمه نصبا فيفهم أن المضاف المصاحب لأل وهو ذو الإضافة
اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمها فقال وما سواه ارفع أو انصب
واجعلا كمستقل نسقا وبدلا فيفهم أن النعت والتوكيد وعطف
البيان إذا كان مفردا أو شبيها به جاز فيه النصب حملا على الموضع والرفع
حملا على اللفظ فيقال يا زيد الحسن والكريم الآن بالنصب ويا زيد الحسن والكريم
الآن بالرفع والتوكيد وعطف البيان نحو يا تميم أجمعين وأجمعون ويا
غلام بشرا وبشر وأما البدل والمنسوق الخالي من الألف واللام فحكمهما
في الاتباع حكمهما في الاستقلال لا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم
والواقع بعد منصوب فما كان منهما مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف
النداء لأن البدل في قوة تكرير العامل والعاطف كالنائب عن العامل
وما كان منهما مضافا فالنصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء فإن
قرن المعطوف بالألف واللام امتنع تقدير حرف النداء قبله فأشبه النعت
وجاز فيه الرفع والنصب نحو قوله يا جبال أوبي معه والطير والطيرُ واختلف في المختار
منها فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع وإليه أشار بقوله ينتقى
وقال أبو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي هو النصب وقال المبرد إن
كانت الألف واللام للتعريف كما في الصعق فالمختار النصب لأن
المعرف بالألف واللام شبيه المضاف وإن كان غير معرفة كما هي في اليسع

فالمختار

فالمختار الرفع لأن الألف واللام إذا لم تعرف لم تشبه المضاف إليه
وأيها مصحوب أل بعد صفة يلزم بالرفع لدى ذي
المعرفة وأيهذا أيها الذي ورد ووصف أي بسوى
هذا يرد إذا قلت يا أيها الرجل فأي والرجل كاسم واحد وأي
منادى والرجل تابع مخصص له ملازم لأن أيا مبهم لا يستعمل بدون المخصص
وكان قبل النداء تخصيصها بالإضافة فعوض عنها في النداء بالتخصيص
بالتابع فإن كان مشتقا فهو نعت يا أيها الفاضل وإن كان جامدا
فهو عطف بيان نحو يا أيها الغلام ولزمتها ها التنبيه تعويضا عما فاتها من
الإضافة وإن أريد به مؤنث أنث ها لنا نحو يا أيتها النفس ولا توصف
أي في النداء إلا بما فيه الألف واللام نحو قوله تعالى يا
أيها الذي نزل عليه الذكر أو باسم الإشارة نحو يا أيهذا الرجل قال الشاعر
ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه لأمر نحته عن يديه المقادر ولا توصف أي بغير
ذلك وإليه الإشارة بقوله ووصف أي بسوى هذا يرد ومتى كانت
صفة أي مبهمة لم يكن إلا مرفوعة لأنها هي المنادى في الحقيقة وأيا
جيء بها توصلا إلى نداء ما فيه الألف واللام وأجاز المازني
والزجاج نصب صفة أي قياسا على صفة غيره من المناديات المضمومة
ويجوز أن توصف صفة أي إلا أنها لا تكون إلا مرفوعة مفردة كانت
أو مضافة كقول الراجز يا أيها الجاهل ذو التنزي وذو إشارة
كأي في الصفة إن كان تركها يفيت المعرفة يعني أن
اسم الإشارة إذا جعل سببا إلى نداء ما فيه الألف واللام فحكمه
كحكم أي فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير إذا أردت بقولك يا هذا
الرجل فإن قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة إلى نداء ذي الألف واللام جاز

مستغنيا بالزاد وكذا جاز نصب صفته ورفعها وبه أراد بقوله ان كان
تركها الصفة المؤكدة فعلم ان وصف هذا متى لم يكن تركها الصفة موقعة
المراد به لم يجب رفعها بل يجوز رفعها ونصبها. في نحو سعد سعد
الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب. اذا كرر اسم
مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الاوس وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل
تطاول الليل عليك فانزل تعين نصب الثاني وجاز في الاول وجهان
الضم والفتح فان ضم فلانه منادى مفرد معرفة ونصب الثاني لانه منادى
مضاف او توكيدا او عطف بيان او بدل او منصوبا باضمار اعني وان فتح
الاول فهو على مذهب سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني
مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى مضاف
الى المحذوف لدلالة الثاني عليه والثاني مضاف الى الآخر ومن النحويين من
جعل الاسمين عند فتح الاول مركبين تركيب خمسة عشر. واجعل
منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا عبديا.
كثيرا ما يضاف المنادى الى ياء المتكلم ولكثرة ذلك يستتبع فيه التخفيف
واستعمل على الاصل وهو اثبات الياء وفتحها وتخفيفا على اربعة اوجه
اكثرها استعمالا حذف الياء وابقاء الكسرة تدل عليها نحو يا عبد ثم
ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي ثم قلب الياء الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة
نحو يا عبدا ثم حذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو يا عبد وذكر وجها
من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى
المفرد وسره قراءة بعضهم قال رب السجن احب الي وحكى يونس الرب (عن بعض ع)
يا ام لا تفعلي. وافتح او اكسر وحذف اليا استمر في يا ابن عم
لا مفر. اذا نودي المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم تحذف الياء كما تحذف

اذا

اذا نودي المضاف اليها الا في يا ابن ام ويا ابن عم وذلك قولك يا ابن (اخي يا ابن عم)
اخي يا ابن خالي وكان الاصل في ابن الام وابن العم ان يكون فيهما يا ابن
عمي الا انهما كثر استعمالهما في النداء فخصا بالتخفيف بحذف الياء
وابقاء الكسرة دليلا عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم وبابدال
الياء الفا ثم ابقاء الفتحة دليلا عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن (ثم حذفها ح)
عم ولا يكادون يثبتون الياء ولا الالف الا في الضرورة كقول
الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد وكقول
الآخر يا بنت عما لا تلومي واهجعي. وفي الندا أبت أمت عرض
واكسر او افتح ومن اليا التا عوض. التاء في أبت وأمت
معوض بها من ياء المتكلم ولذلك يبدلها في الوقف هاء ابن عامر وابن كثير
واما الباقون فيقفون بالتاء رعاية للرسم ولكونها عوضا من ياء المتكلم
لم يجمع بينهما فاما قولهم يا ابتا انشده البصري الكبير في تحقق لا جب
فمما اخشى الزمن علي في وجه عداوة اخشى جوره العايب فالالف
فيه الالف التي تلحق المستغاث والمندوب وبدل من ياء المتكلم وهو
في ابن الطبع منها ومن التاء ذهاب صورة المعوض عنه وفي تاء يا ابت
لغتان احداهما تحريكها بالكسرة لانها كانت مستحقة قبل ياء الاضافة
فلما عوض عنها بالتاء ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا جعلت الكسرة والحجة
عليها لتكون كالمعوض عنه في مجامعة الكسرة بالجملة واللغة الثانية
تحريك التاء بالفتحة وهو اقيس لانها الحركة التي تخلف للمعوض عنه الا
ان الكسر اكثر ... قالوا في الام يا امت كالعوض ... قالوا في الاب
يا ابت ولا تعوض التاء من ياء المتكلم الا في الاب والام في النداء
خاصة ولهذا قال وفي الندا ابت امت ... وقال بعض

وما يختص بالندا فل وملأمان نومان كذا واطرادا في سب
الانثى وزن يا خباث والامر هكذا من الثلاثي
وشاع في سب الذكور فعل ولا تقس وجر في الشعر
فل خص بالندا اسما لا تستعمل في غيره الا في ضرورة الشعر معنى ذلك قولهم
للرجل يا فل بمعنى يا فلان ويقال للمراة يا فلة كما يقال يا فلانة وليس هو ترخيم
فلان ولو كان ترخيما لم تلحقه التاء ولم تحذف منه الالف لانه لا تحذف
في الترخيم مع الاخر ما قبله اذا كان حرف مد زايدا الا اذا كان المرخم
خماسيا فصاعدا وفلان على اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا يا ثبات
الالف من ذلك قولهم يا لومان وبا ملأمان يا ملام بمعنى عظيم اللوم
وقولهم يا نومان لكثير النوم ومثله يا مكرمان لعظيم الكرم ولا يقاس على هذه
الصفات باجماع ومثلها في الاختصاص بالندا والقصر على السماع في سب
المؤنث نحو يا خباث ويا لكاع ويا فساق فهو مقيس عند سيبويه في
كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا على الكسر تشبيها له بنزال
نزال والامر هكذا من الثلاثي يعني ان بنا فعال للامر من كل فعل
ثلاثي مقيس عند سيبويه نحو نزال وتراك قوله وجر في الشعر فل اعلام
بخروج فل عن اختصاصه بالندا في الضرورة وذلك قول الراجز
في لجة امسك فلانا عن فل ومن قال نحوه في الخروج عن الاختصاص بالندا
قول الاخر اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع اذا
استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كيا للمرتضى
وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى
ذلك بالكسر ائتيا اذا نودي منادي ليخلص من شدة او يعين
على مشقة فنداوه استغاثة وهو مستغاث وكثيرا ما يدخل على المنادى

الذي

الذي هو المستغاث لام الجر مفتوحة للتعدية لينبه على الاستغاثة وتفتح
مع المستغاث ما لم يكن معطوفا فرقا بين المستغاث من اجله والا تجوز
استعماله مع اللام مستغاثا لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بمضمر
وذلك قولك يا لزيد فان عطفت على المستغاث فلا تخلو اما ان
تكرر حرف الندا او لا فان كررته فلا بد من فتح اللام كقوله يا
لقومي بالامثال يا قومي لاناس عتوهم في ازديادوان لم تكرره
كسرت اللام كقوله يبكيك ناء بعيد
الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب وكذا تكسر مع المستغاث
من اجله ما لم يكن مضمرا قال الشاعر تكنفني الوشاة فازعجوني فيا
للناس للواشي المطاع ففتح اللام مع الناس لانه مستغاث به
من اجله والى كسر اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير
المكرر معه يا اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اي بكسر
اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه يا وهو المعطوف
بدون يا والمستغاث من اجله وقد يلي يا اللام مكسورة فيستدل
بكسرها على ان المستغاث محذوف وان مصحوبها مستغاث من
اجله كقول العرب يا للعجب ويا للماء على معنى يا للناس للعجب ويا للرجال
للماء ثم حذف المنادى كما حذف في قول الاخر يا لعنة الله والاقوام
كلهم والصالحين على سمعان من جار ولام ما استغيث عاقبت
الف ومثله اسم ذو تعجب الف يعاقب لام الاستغاثة
الف في اخره اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام
عدمت مثال الاول قول الشاعر يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة
وهوان ومثال الثاني كثير وفيما تقدم منه كفاية وقد كلوا المستغاث

من اللام والالف كقول القائل الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض
للاريب ينادى المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من جر وفتح
فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على معنى يا عجب احضر
فهذا اوانك ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر لم
يندب ولا ما ابهما المندوب هو المذكور بتفجع نحو وا زيداه
او توجعا عليه لفقده وموت ونحوه نحو وا زيداه والقصد من الندبة
الاعلام بعظم المصاب فلذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف
اضافة توضح المندوب كما توضح الاسم العلم فلا يندب الاسم النكرة ولا
اعني لا اسم الاشارة ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانها
غير دالة على المندوب لانه لا يتبين بها عذر النادب ويجوز ان يندب
الموصول اذا اشتهرت شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم وا من حفر بئر صلة
زمزماه والى هذه المسألة ومثالها اشار بقوله ويندب الموصول
بالذي اشتهر كبئر زمزم يلي وا من حفر واعلم ان المندوب
له استعمالان احدهما ان يجري مجرى غيره من الاسماء المناداة في
بنائه على الضم ان كان مفردا ونصبه ان كان مضافا وفي جواز
تنوينه للضرورة على وجهين المذكورين ومن ذلك قول الراجز
وا فقعسا وابن مني فقعس والاستعمال الثاني ان تلحق آخره الف
وقد نبه على ذلك بقوله ومنتهى المندوب صله بالالف
متلوها ان كان مثلها حذف كذلك تنوين الذي به كمل
من صلة او غيرها نلت الامل تقول في زيد وا زيدا وفي عبد الملك
وا عبد الملكا وفي من حفر بئر زمزم وا من حفر بئر زمزماه فتلحق الف الندبة من
في الاخر لانه الذي انتهى به الاسم قال الشاعر حملت امرا عظيما فاصطبرت
له وقمت

له وقمت فيه بامر الله يا عمرا ويحذف ما قبلها من الف او
تنوين في صلة او غيرها كقولك في موسى وا موساه وفي عيسى وا عيساه
وفي ابي بكر وا ابا بكراه وفي من نصر محمدا وا من نصر محمداه واجاز يونس وصل
الف الندبة بآخر الصفة نحو وا زيد الظريفاه واستشهد له بقول بعض
العرب وا جمجمتي الشاميتيناه ولما ذكر الحاق الالف الندبة به
ذكر حال ما قبل الالف فقال والشكل حتما اوله مجانسا
ان يكن الفتح بوهم لابسا ما قبل الالف لا يكون الا مفتوحا
فاذا لحقت المنادى الف الندبة وكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه
الا ان يوقع ذلك في اللبس فيجب ابدال الالف الندبة من جنس حركة
ما قبلها مثال ما يفتح قبل الالف قولك في رقاش وا رقاشا وفي
عبد الملك وا عبد الملكاه وفي اسمه قام الرجل وا قام الرجلاه فترد الحركة
قبل الالف في ذلك كله فتحة لتسلم الالف فلم توقع في لبس ومثال
ما يبدل فيه الف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك في غلامك مضاف
الى الكاف التي خطابه وا غلامكيه وفي غلامه مضافا الى الغائب وا
غلامهوه فتبدل الالف بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك لو فتحتها
وقلبت الضمة والكسرة فتحة لتوهم الاضافة الى كاف التي خطاب وهاء
الغائبة ولم يعرف المراد وواقفا زد هاء سكت ان ترد
وان تشأ فالمد والها لا تزد علامة الندبة لا تلزم المندوب
الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل معه يا ولم يقم على المراد
قرينة واما من فيه اللبس جاز ان تلحقه العلامة وان لا تلحقه العلامة
فما كان من المندوب بلا علامة نحو وا زيد فهو في كونه منصوبا تارة
ومبنيا على صورة الرفع اخرى كغيره من المناديات ولا يجوز ان تلحقه

الهاء بحالها كان مشعرا بالعلامة نحو وازيداه فجاز ان تلحقه في الوقف هاء
السكت توصلا الى زيادة المد نحو وازيداه وجاز ان لا تلحق كما
حكي عنه قوله وان شئت ان لا تزيد في الوقف الهاء فالمد كاف ولا
تثبت هذه الهاء في الوصل الا في الضرورة كما في قوله الا يا عمرو عمرواه
وعمرو بن الزبيراه وقال واعبديا واعبدا في الندا الياء اذا
سكون ابدا اي اذا ذهب المضاف الى المتكلم على لغة من اثبتها
مفتوحة زيدت الالف ولم يحتج الى هاء لان الياء جهة لمباشرة
الالف او اذا ذهب على لغة من ابدل الياء الفا حذفت الالف المبدلة
وزيدت الف الندبة كما فعل بالمقصور واذا ذهب على لغة من اثبت
الياء ساكنة وهو المشار اليه في النعت جاز حذف الياء لالتقاء
الساكنين وابقاؤها مفتوحة فيقال على الاول واعبدا وعلى الثاني
واعبديا واما المندوب المضاف الى المتكلم نحو وانقطاع ظهرياه
فلا تحذف منه الياء لان المضاف اليها غير منادى ترخيما احذف
اخر المنادى كيا سعا في دعا سعادا الترخيم في اللغة
ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو
حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلثة انواع احدها حذف
اخر الاسم في النداء وهو المذكور ههنا والثاني حذف الاخر في غير
النداء وتختص بضرورة الشعر وسيجيء عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك
في اسود سويد وسيذكره في باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام
الترخيم في النداء قال ترخيما فيما احذف اخر المنادى فعلم انه يجوز
ترخيم المنادى بحذف اخره في سعة الكلام لانه لم يقيده بالضرورة ونصبه
ترخيما يجوز ان يكون مفعولا له او مصدرا في موضع الحال او ظرف على

حذف المضاف

حذف المضاف لما تبين ان ترخيم المنادى بحذف اخره مثل له فقال
كيا سعا في يا سعاد او في الكلام حذف مضاف تقديره في قول
من دعا سعادا او نحوه قولك في حارث يا حار الا ارحمين منكم ...
ولم يلحقها سوقة قبلي ولا ملك وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ
في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز قال وجوزنه مطلقا في كل ما
انث بالهاء والذي قد رخما بحذفها وفره بعد واحظلا
ترخيم ما من هذه الهاء قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم
دون اضافة واسناد متمم لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان
مفردا معرفة وهو مؤنث بالهاء او علما لمؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه
مطلقا اي سواء كان علما او غير علم وسواء كان على اربعة او فوقها
او دون قال الراجز جاري لا تستنكري عذيري اراد يا جارية وقالوا
يا شا ارجني اي يا شاة اقيمي وقوله والذي قد رخما بحذفها وفره بعد اي
لا تنقص منه بعد حذف الهاء شيئا انما ذكره ليعلم ان قوله بعد و
الا فوا ... الذي تلا مقصور الحكم على العلم الخالي من هاء التانيث
وان نحو عقنباة لو رخمته لم يحذف منه مع الهاء شيئا لان هاء التانيث
في حكم الانفصال فلا يستتبع حذفها حذف ما قبلها وغير الهاء ليس
كذلك تقول في مروان يا مرو وفي زيدون يا زيد وفي عقنباة
يا عقنب فيتبع الاخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان
مفردا زائدا على ثلثة احرف وهو قوله واحظلا اي امنع ترخيم ما خلا من
هذه الهاء وقد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون الاضافة والاسناد
تمم فعلم ان غير المؤنث بالهاء لا يرخم وهو ثلاثي كعمرو ولا اسم جنس كعالم
والا المضاف ولا المشبه به ولا المركب من جملة نحو تابط شرا وانما رخم منه

العلم الموذ والزايد على الثلثة ومنه المركب تركيب المزج كمعدى كرب وسيبويه
الا ان هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه ويبقى الآخر احد السالمين
مثلا ان زيد ليبيا ساكنا صحلاً او بعد فضا عدا والحلف في
واو ويا وبهما فتح فقبلها اذا كان قبل آخر المنادى الجا بالترخيم وفي
لين ساكن زايد مسبوق باكثر من حرفين حذف في الترخيم هو والآخر
بالاجماع ان كان وف مد كقولك في عمران يا عمر وفي مسكين
يا مسك وفي منصور يا منص وعند الخلف ان لم يكن كذلك نحو غرنيق و
فرعون ومذهب الفرا والجرمي انهما في الترخيم بمنزلة يا مسكين و
منصور وغيرهما من النحويين لا يرى ذلك فيقول يا غرني ويا فرعو والى هذا
الاشارة بقوله والخلف في واو ويا آلى آلا وبعد فتحة وتبعا لانه
من هذا الضابط الا ما آخره هاء التانيث وقد سبق التنبيه عليه وتقول
في هبيخ وقنور يا هبي يا قنو فيحذف الآخر وحده ما قبله وان كان حرف لين لانه
لانه غير ساكن وتقول في عماد وحميد وثمود يا عما ويا حمي ويا ثمو فلا
تحذف ما قبل الآخر لانه ليس قبله الا ثلاثة وعند الفرا ان الرباعي
كالزايد عليه فيقول يا عم ويا حم ويا ثم واجاز ابقا الالف والياء
ولم يجز ابقاء الواو لانه يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسماء المتمكنة
ما آخره واو قبلها ضمة وليس شرطا عند الفراء في حذف ما قبل الآخر كونه
وف لين بل يجوز كونه ساكنا فيقول في نحو قمطر يا قم قال لانه اذا
بقي فيلزم سكون الطاء لزم عدم النظير اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره
وف صحيح ساكن ومما انفرد به الفرا جواز ترخيم الثلاثي المتحرك الاوسط
نحو حكم فانه اذا قيل في ترخيمه يا حك لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسماء
المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك كغد ويد فلو كان الثلاثي ساكن

الاوسط لم يجز ترخيمه بالاجماع لانه موقع في عدم النظير والعجز
من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقلا اذا رخم المركب
من نحو معدى كرب وسيبويه حذف عجزه لانه منه بمنزلة هاء التانيث
من نحو طلحة الا انه خالف هاء التانيث في انه قد يحذف معه ما قبله كقولك
في اثنى عشر يا اثن قال سيبويه واما اثنى عشر فاذا رخمته حذفت عشر مع
الالف لان عشر بمنزلة نون مسلمين واكثر النحويين لا يجوز ترخيم
المركب من جملة وهو جايز لان سيبويه قال في بعض ابواب النسب
تقول في النسبة الى تأبط شرا تأبطي لان من العرب من يقول يا
تأبط ومنع من ترخيمه في باب الترخيم فعلم ان جوازه على لغة قليلة وقوله
وذا عمرو نقلا هو اسم سيبويه وان نويت بعد حذف ما حذف
فالباقي استعمل بما فيه الف واجعله ان لم تنو محذوفا
كما لو كان بالآخر وضعا تمما فقل على الاول في ثمود يا ثمو ويا
ثمي على الثاني بيا والتزم الاول في كمسلمة وجوز الوجهين
في كمسلمة للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان
ينوي ثبوت المحذوف فلا يغير ما بقي عن شيء مما كان عليه قبل الحذف
والثاني ان لا ينوي المحذوف فيغير ما بقي كانه اسم تام موضوع على تلك الصيغة
ويبطل من البنا على الضم وغيره كما تبنيه لو لم يحذف منه شيء فيبقى على المذهب
الاول في نحو حارث وجعفر وقمطر يا حار ويا جعف ويا قمط وعلى المذهب
الثاني يا حار ويا جعف ويا قمط وتقول على الاول في ثمود يا ثمو فلا يغير
ما بقي عن حاله وعلى الثاني يا ثمي لانك لما لم تنو المحذوف حصلت
ما بقي في حكم اسم تام قد تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة
كسرة والواو ياء كما في نحو ادل وآخره وهكذا تقول في نحو ضميان وعلاو

على الاول يا اصيمي ويا علاو وعلى الثاني يا اسما ويا علا لانه لما تحركت الياء
في اصيمي وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها مانع من الاعلال قلبت الياء الفا على حد رحى
وسمى ولما تطرفت الواو من علاو وقبلها الف مزيدة وجب قلب الواو
همزة على حد كساء وعطاء ومن لا اسما بان يرخم الا على نية المحذوف
ومنع ذلك في ذات تاء التانيث للفرق نحو مسلمة تقول في ترخيمه ولا يجوز
ان يرخم على مذهب الثاني لانك لو قلت فيه يا مسلم التبس المونث
بالمذكر فلو لم تكن الهاء للفرق كما في مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على الوجهين
وتقول في طيلسان على لغة من كسر اللام يا طيلس في نية المحذوف ولا
يجوز يا طيلس لانه ليس في الكلام فيعل صحيح العين الا ما ندر من صيقل
اسم امرأة وعذاب بيس في قراءة بعضهم وتقول في حبليات يا حبلي
ولا يجوز يا حبلى بابدال الياء الفا لان فعلى لا تكون الفه الا للتانيث
ولا تكون الف التانيث مبدلة وعلى هذا الاخفش وكذا ضعف ابن جني
دون نداء ما للندا يصلح نحو احمد ... عو فرخم
ليس منادى لكن بشرط صالحا لان ينادى فمن ذلك قول امرئ القيس لنعم
الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر اراد بن مالك
فحذف الكاف وترك اللام كانه اسم براسه وهذا الوجه مجمع على جوازه للضرورة
واجاز سيبويه الترخيم فيها على نية المحذوف انشد عليه قول الشاعر الا
اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما ومنع من ذلك المبرد و
روى عجز هذا البيت وما عهدي كعهدك يا اماما وحكى الروايتين لا تقدح احداهما
في صحة الاخرى انشد سيبويه ايضا ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته
او امتدحه فان الناس قد علموا اراد ابن حارثة ولا ترخم للضرورة
المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته للنداء ومن ههنا خطئ من جعل

من رخم

من ترخيم الضرورة قول الراجز قواطنا مكة من ورق الحمي وروى ذلك
ابو الفتح في المحتسب **الاختصاص كنداء دون يا كأيها الفتى**
بإثر ارجونيا وقد يرى ذا دون أي تلو أل كمثل نحن العرب
أسخى من بذل كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر كاستعمال
الطلب موضع الخبر نحو احسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو والوالدات
يرضعن والمطلقات يتربصن ومن ذلك الاختصاص لانه خبر مستعمل بلفظ
النداء كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ونحو نفعل كذا ايها القوم وانا
افعل كذا ايها الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى اللهم
اغفر لنا مختصين من بين العصائب ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين
سائر الرجال وهو في الحقيقة منصوب باخص لازم الاضمار غير معتد بمحل
الاعراب ويقع المختص بلفظ ايها وايتها ومعرفا بالالف واللام نحو نحن
العرب اقرى الناس للضيف ومضافا الى المعرف بهما نحن معاشر الانبياء
لا نورث بلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالف له من ثلاثة وجوه احدها انه
لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء ويجيء معرفا بالالف واللام ولا يجيء به
في الكلام وربما فهم ذلك من قوله كأيها الفتى بإثر ارجونيا وقل ما يكون
المختص الا متكلما مفردا او مشاركا وقد جاء مخاطبا في قولهم بك الله
نرجو الفضل **إياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره**
وجب ودون عطف ذا لإيا انسب وما سواه ستر
فعله لن يلزما إلا مع العطف أو التكرار كالضيغم الضيغم
يا ذا الساري التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ
اياك ونحو اياك اياكما واياكم واياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره
لانه قد كثر التحذير بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا اضمار

الا وانا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال

العامل سوى كان معطوفا عليه نحو اياك والشر او مكررا نحو اياك اياك المرأ او منفردا نحو اياك الاسد تقديره احذرك الاسد ونبه على وجوب اضمار ناصب اياك في الافراد بقوله ودون عطف ذا لايا انسب اي ان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان المحذر منصوبا بفعل جاز الاظهار والاضمار الا مع العطف والتكرار تقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر وان شئت اظهرت الفعل وتقول نفسك والاسد اي نفسك احذر الاسد ومثاله ازار رأسك والسيف اي يا مازن ق رأسك واحذر السيف ولا يجوز اظهار العامل لكون العطف كالبدل من اللفظ بالفعل وتقول رأسك رأسك فيتعين الاضمار لان التكرار بمنزلة العطف وكثيرا ما يستغنى عن ذكر المحذر ويذكر المحذر منه منصوبا بالفعل جاز الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد ولا يلزم الا الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها **وشذ اياي واياه اشذ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ** التحذيرا اي في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحني عن حذف الارنب ونحوا انفسكم عن حذف الارنب فاكتفى اولا بذكر المحذر وثانيا بذكر المحذر منه وانما هذا المثال شاذ لان مورد الاستعمال ان يكون التحذير للمخاطب فتحذير للمتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب لانه جاء فيه التحذير للغائب فضعف قياسا اي الى القاهر **وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا** الاغراء امر المخاطب بلزوم امر يحمد كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح اي

الزم

كان

وق ؟

اي الزم اخاك الاغراء كالتحذير في نصبه بلازم اضماره في العطف والتكرار وربما جاز اظهاره في الافراد وهو معنى قوله وكمحذر بلا ايا يعني ان ايا لا يجوز معها الاظهار فالمغرى به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا وكما دخل تحت قوله كلما قد فصلا وان لم يكن هو قد تعرض لذكره ان المكرر قد يرفع في التحذير والاغراء فالاول الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها بالنصب انما نصب على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشد ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون باللقاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح فرفع وفيه معنى الامر باخذ السلاح **ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه** اسماء الافعال الفاظ تنوب عن الافعال معنى واستعمالا كشتان بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكفف واستعمالها كاستعمال الافعال من كونها عاملة غير معمولة بخلاف المصادر الآتية بدلا من اللفظ بالفعل فانها وان كانت كالافعال في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لتأثرها بالعوامل **وما بمعنى افعل كآمين كثر وغيره كوي وهيهات نزر** اكثر ما تجيء اسماء الافعال بمعنى الامر كآمين بمعنى استجب ورويد بمعنى امهل وهيت وهيا بمعنى اسرع وويها بمعنى اغر وايه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى ائت او اقبل او عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كنزال بمعنى انزل ودراك بمعنى ادرك وحذار بمعنى احذر وتراك بمعنى اترك وشذ صوغه من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر وقاس عليه الاخفش ومجيئها بمعنى الماضي والحال قليل نزر وهما

الافعال

رجلا م

الفاظ م

ويلكأن م

بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشتان وسرعان بمعنى سرع وبطآن
بمعنى بطؤ وهاها بمعنى اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع ووي ووا وواها
بمعنى اعجب **والفعل من اسمائه عليكا وهكذا دونك**
مع اليكا كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض
مصدرين من جملة اسماء الافعال ما كان في اصله ظرفا او حرف
جر ثم نقل عن ذلك وصار بمنزلة صه ونزال في الدلالة على معنى
الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك بمعنى الزم ودونك بمعنى خذ
عندك ولديك بمعنى خذ واليك بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت ووراءك
بمعنى تأخر وامامك بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب الا
جار الضمير المخاطب وشذ على بمعنى اولني والى بمعنى اتنحى وعليه بمعنى
ليلزم وحكى الاخفش على عبد الله زيدا وهو غريب واما رويد
فمرخم تصغير ارواد مصدر ارود اي امهله ويستعمل في الامر
والخبر اما في الخبر فكقولك ساروا رويدا اي سيرا رويدا وحينئذ
على حال على معنى ساروا مرودين او على النعت لمصدر اما في
او مصدرا واما في الامر فكقولك رويد زيدا اي امهل زيدا وله
استعمالان هو في احدهما اسم فعل وفي الآخر مصدر بدل من اللفظ
بالفعل لانه تارة يكون مبنيا على الفتح واذا وليه المفعول كان
منصوبا نحو رويد زيدا فيكون مبنيا اسم فعل لانه لو كان مصدرا لكان
معربا ولو كان معربا لكان منونا وتارة يكون معربا اما منونا
او مضافا الى المفعول نحو رويد زيد فحينئذ هو مصدر لانه
لو كان اسم فعل لما كان الا مبنيا واما بله فهي بمعنى دع ولها
ايضا استعمالان مضافة وغير مضافة فاذا قلت بله زيد كانت

اسم فعل ومصدر

مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل واذا قلت بله زيدا كانت اسم فعل
كما قلنا في رويد **وما لما تنوب عنه من عمل لها واخر**
ما لذي فيه العمل يعني ان اسماء الافعال تعمل عمل الافعال
التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرا نحو شتان زيد وعمرو ومضمرا كما
في نزال وتنصب منها المفعول ما هو في معنى المتعدي نحو دراك
زيدا او يتعدى اليه بحرف من حروف الجر ما هو في معنى متعدي بذلك
الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن عجل نحو اذا ذكر الصالحون
فحيهل بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل نحو حيهل على كذا قوله واخر ما الذي فيه
العمل يعني انه يجب تاخير معمول اسم الفعل ولا يستوي هو ومن الفعل
في جواز التقديم والتاخير فتقول دراك زيدا وتقول زيدا ادرك
ولا تقول زيدا دراك هذا مذهب جميع النحويين الا الكسائي فانه
اجاز فيه ما اجاز في الفعل من التقديم والتاخير **واحكم بتنكير**
الذي ينون منها وتعريف سواه بين لما كانت هذه
الكلمات اسماء متضمنة معنى الافعال كانت كباقي الاسماء لا تخرج عن
كونها معرفة او نكرة فما تجرد من التنوين معرفة وما نون نكرة ومنها ما لازم
التعريف كنزال وبله وامين ومنها ما لازم التنكير كواها وويها ومنها
ما استعمل بالوجهين كصه وصهٍ وافِّ وافٍّ **وما به خوطب**
ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل كذا الذي
اجدى حكاية كقب والزم بنا النوعين فهو قد وجب
اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسماء الافعال في الاكتفاء بها
دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات فالاول اما
الزجر كهلا للخيل وعدس للبغل وهيد وهاد وده وجوت وجيء حاي وعاي

عن ابن ... ونحو حيهل الثريد ...

ونقول زيدا ادرك صح

قال الامام رحمه حاي وعاي بياء مكسورة بعد الالف منونة وغير منونة زجر للابل

للابل هيج وعاج وحل وحاب وجاه للبعير واس وهس ودعاع للغنم وجه
وهجا للكلاب وسع وهج للضأن ووح للبقر وعدس للبغل وهر
للحمار وجاه للسبع واما الدعا كاف للفرس ونوه للربع وعوه للجحش وبس
للغنم وحي للابل الموردة وتا للتيس المنزوع للبعير المناخ ونخ للصغار
الابل المسكن وهيا وشو للحمار المورد ووح للدجاج وقوس للكلب والثاني
كغاق للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطيخ
للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاز
باز للذباب وخاق باق للنكاح وقاش ماش للقماش كما سمي باسم
صوته وهذه الكلمات وامثالها اسماء لامتناع كونها حروفا من قبل
الاكتفاء بها وامتناع كونها افعالا من قبل انها لا تدل على الحدث والزمان
وحكم جميعها البناء وكذا اسماء الافعال وقد تقدم العلة في ذلك وما
لم يقع منها موقع المتمكن يجوز فيه عوارض البناء قال الشاعر وما هي زقى
فارعوين لصوته كما رعت بالجوبات النعام القواري للفعل توكيد بنونين
هما كنوني اذهبن واقصدنهما يؤكدان افعل ويفعل
اتيا ذا طلب او شرطا اما تاليا او مثبتا في قسم مستقبلا
وقل بعد ما ولم وبعد لا وغيرها من طوالب الجزا وآخر
المؤكد افتح كابرزا التوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة واجتمعا
في اذهبن واقصدنهما وقد اجتمعا في التنزيل ليسجنن وليكونا من الصاغرين
ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر نحو اضربن والمضارع المستقبل نحو
قوله يفعل آتيا لكن بشرط كونه في الغالب طلبا او شرطا لان مقرونة
بما او جواب قسم مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده جائز وذلك ان
يكون امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او تمنيا

كقوله

كقول الشاعر هلا تمنن بوعد غير مخلفه كما عهدتك في ايام ذي سلم
او تمنيا كقول الآخر فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك
هائم او استفهاما كقول الآخر وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت
ان يأتين وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا وقوله فأقبل على رهطي ورهطك
نبتحث مساعينا حتى ترى كيف تفعلا واما الشرط بما فتوكيده بالنون
جائز ايضا قال الله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب اما تأتينكم مني
هدى وقد يخلو من التوكيد بها كما في قوله فاما تريني ولي لمة فان الحوادث
اودى بها وقال الآخر يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان
من شيمي واما جواب القسم فاذا كان مضارعا مثبتا مستقبلا وجب
توكيده باللام والنون معا ان كان غير مقرون بحرف تنفيس ولا بتقدم
المعمول نحو والله لافعلن والا فباللام لا غير كما في قوله تعالى ولسوف
يعطيك ربك فترضى وقوله ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان
الجواب مضارعا منفيا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال اكد باللام دون
النون لانها مختصة بالمستقبل وذلك كقولك والله ليفعل زيد الآن
ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة
الاسمية المصدرة بالمؤكد كقولك والله ان زيدا ليفعل الآن
واجازه الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيمة
وقول الشاعر وانشده الفارسي لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم
ربي ان بيتي واسع واما المضارع من غير ما ذكر فلا توكيد بالنون الا
اذا كان بعد ما الزائدة دون ان او منفيا بلم او لا او كان شرطا
لغير اما او فواد فانه يقل توكيده بها بالاضافة الى توكيده بها
فيما سبق توكيده اما توكيده بعد ما الزائدة فله شيوع في الكلام ثم

بعين ما أرينّك ... يقيد بها رب فمن ذلك قولهم بجهد ما تبلغنّ وقولهم في المثل
اذا مات منهم ميت سرق ابنه ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقول الآخر قليلا
به ما يحمدنك وارث وانما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل ان ما في
هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فيما الزم الفعل بعدها معاملة ما بعد
اللام فان تقدمت على ما رب لم يؤكد الفعل بعدها الا فيما ندر من نحو
قول الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وقولهم ربما
يقولن ذلك حكاه سيبويه لان ربما تقيد الفعل في معنى التكثير قال
الراجز يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما واما توكيده بعد
لا النافية فقليل ومن حقه ان يكون اكثر من توكيده بعد لم لشبهه
اذ ذاك بالنهي قال الشاعر فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها
ان ... منه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهي على اضمار القول وليس بشيء
فانه قد اكد الفعل بعد لا النافية في الانفصال كما في البيت المذكور
فتوكيده بها مع الاتصال اولى لانه اشبه بالنهي واما توكيده اذا
كان شرطا لغير اما او فرا فقليل انشد سيبويه من يثقفن منهم فليس
بآيب ابدا وقتل قتيبة شاف ... في توكيد طرفيها انشاد بجا ؟
منه قراءة ... فتمتعا ... موكدا بالنون مهام
الخفيفة ثم ابدلها الفا للوقف ... توكيد المضارع في غير ما ذكرنا
غاية من الشذوذ ولذلك لم يتعرض لذكره في المختصر قال الشاعر ليت
شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت الى الجوزاء ام على اذا
حوسبت اني على الحساب مقيت واندر من ذلك توكيد اسم الفاعل
لشبهه بالمضارع انشد ابو الفتح اريت ان جئت به املودا مرجلا ويلبس

جاءت البرودا

البرودا اقائلن احضروا الشهودا لما فرغ من ذكر ما يدخله نون التوكيد
على اختلاف احواله اخذ في بيان ما ينشأ عن دخولها من التغيير فقال و
آخر المؤكد افتح كابرزا فاعلم ان حق المؤكد بها ان يفتح لانهم جعلوا
الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب فبنوه معها على الفتح صحيحا كان
كابرزن واضربن لاضربن ومعتلا كاخشين وارمين واغزون
وقد منع من فتح ما قبل النون نحو مفضيا الى غيره وقد نبه على ذلك
بقوله واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه الا الالف وان يكن في آخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء كاسعين سعيا يا ء جه
احذفه من رافع هاتين وفي واو ويا شكل مجانس قفي
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا قوم اخشون واضمم وقس مسويا
وعلم المراد بالمضمر اللين الف الاثنين وواو الجمع وياء المخاطبة فالفعل
متى اسند الى احد هذه الضمائر وجب تحريك آخره بما يجانس الضمير فيفتح
قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل الياء وان كان آخره معتلا فان
اسند الى الواو والياء حذف الآخر وبقيت الواو مضمومة والياء مكسورة
ان لم يكن الآخر الفا فيليهما فتحة وذلك نحو هم يغزون ويرمون و
وانت تغزن وترمن وتسعين وان اسند الى الالف فلا حذف بل يفتح
آخره فقط ان كان واوا او ياء نحو يغزوان ويرميان ويرد الى المنقلب
عنه ويفتح ان كان الفا نحو يغزوان ويرميان ويسعيان ويرضيان والى
هذا الاشارة بقوله وان يكن في آخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير
الياء والواو ياء اي فاجعل الآخر من الفعل ياء ان كان رافعا غير
واو الضمير ويائه وهو الرافع للالف نحو هل تسعيان ... ولم يعود الالف الى

ما انقلب عنه كالرافع لنون الاناث نحو يسعين في المجرد ومن الضمير البارز
حال تأكيده بالنون نحو اسعين وانما وجب جعل الالف ياء لان
كلامه في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر ولا تكون الالف
فيهما الا منقلبة عن ياء غير مبدلة كيعلى او مبدلة كيرمى او كيرضى لانه
من الرضوان وبسط القول في ذلك موضعه باب التصريف واعلم ان
الفعل المسند الا احد الضماير المذكورة اعني الالف والواو والياء
متى اكد بالنون التقى فيه ساكنان اولهما الضمير والثاني النون الخفيفة
او المدغم من النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يغير التقاؤهما
لخفة الالف وشبهها قبل النون بالفتحة وسواء في ذلك ما آخره صحيح نحو
هل تضربان او معتل نحو هل تغزوان وترميان وتسعيان في الامر كالمضارع
نحو اضربان اغزوان وارميان واسعيان وان كان المسند اليه الواو
او الياء لم يكن التقاؤهما على حده بل يجب المصير الى الحذف
او التحريك فان كان آخر الفعل صحيحا او واوا او ياء حذف الضمير
واقرب الحركة التي كانت قبله مكانه لتدل عليه وذلك نحو يا زيدون
هل تضربن وتغزن وترمن يا هند هل تضربن وتغزن وترمن
والى هذا اشاره بقوله والمضمر احذفنه الا الالف اي احذف لنون
التأكيد واو الضمير وياءه فيفهم انهما يحذفان لنون التأكيد مع الفعل
الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا يكون [illegible] نصبه على
حكمه وان كان آخر المسند الى الواو والياء الفا حذفت كما سبق
ثم حرك لاجل النون الياء بالكسرة والواو بالضمة نحو اخشين يا هند
واخشون يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين
البيت ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شدده و

كرها

وكسرها الالف مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز
توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا الى الجمع
بينها وبين الالف قبلها لا تجمع ساكنان في غير الوقف الا والاول
حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل
المسند الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ ويمكن ان
يكون منه قراءة ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
بتخفيف النون على كون الواو للعطف لا للنهي ويجوز ان يكون الواو للحال
ولا للنفي والنون علامة للرفع وكسرها الالف يعني ان الشدة اذا
وقعت بعد الالف كسرت ان كانت في غير ذلك مفتوحة فعلوا
ذلك مع الالف فرارا من اجتماع الامثال والفا زد قبلها
مؤكدا فعلا الى نون الاناث يسند يريد وقبل ان الى قد
الفا اذا اكدت فعلا مسندا الى نون الاناث للفصل من الامثال
وذلك نحو اضربنان اغزونان ارمينان اخشينان ارضينان
قد فهم من قوله ولم تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه لا يجوز الحاق الخفيفة
في الفعل المسند الا نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب سيبويه
يونس والكوفيون جوازه وذلك بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنان
زيدا واحذف خفيفة لساكن ردف وبعد غير فتحة اذا
تقف واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل
كان عدما وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في
قفن قفا تحذف نون التأكيد الخفيفة وهي مراده لامرين احدهما
ان يلحقها ساكن كقول الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما و
الدهر قد رفعه لانها لم تقبل الحركة عوملت معاملة حرف اللين فحذفت

لالتقاء الساكنين مثل حذفه في قولك رمى الرجل ويغزو الغلام الثاني
توقف عليها تالية ضمة او كسرة فانها اذ ذاك تحذف وربما كان
حذف لاجل الوقف كقولك في نحو اخرجن يا هؤلاء اخرجن يا هند و
اخرجوا واخرجي اذا وقف عليها تالية فتحة فانها تبدل الفا كما في
التنوين وذلك في نحو قولك في نحو لنسفعن بالناصية لنسفعا قال
النابغة الجعدي فمن يك لم يحظى اعراض قومه فاني ورب الراقصات يثار م
لاثارا وقد تحذف هذه النون لغير ما ذكره في الضرورة كقوله اضرب عنك
الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس الاسم بالنسبة الى
شبهه الحرف وعدمه عن شبهه منقسم الى معرب ومبني والمعرب بالنسبة
الى شبهه الفعل وعدمه عن شبهه منقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان
من الاسماء المعربة غير شبيه الفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته
ان يجر بالكسرة مطلقا ويدخله التنوين للدلالة على خفته وزيادة
تمكنه وما كان منها شبيها بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته ان يجر
بالفتحة الا في حالة الاضافة ودخول الالف واللام وان لا يدخله التنوين
في غير روي الاطلاقية كما في اذرعات او للتعويض كما في جوار ولما
اراد ان يعرف ما ينصرف من الاسماء عرف صفة تحققه به وهو الصرف
فقال الصرف تنوين اي ثبت فيما معنى به يكون الاسم امكنا
اي الصرف تنوين يتبين كون الاسم المعرب خاليا عن شبه الفعل فيسمى
بذلك ان يعبر عنه بالامكن اي الزائد في التمكن وعلامته هذا التنوين
ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا التعويض والاسم الذي دخل عليه
هذا التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف فيقال صرف البكر
بنابه وصريفه كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا نونته وقيل

القونس عظم الناتئ بين اذنيه الفرس

هو ماخو

٢٨٤

هو ماخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه
الجر فيه في معنى صرفه وقد نظم في بيان ما ينصرف من الاسماء بيان
ما لا ينصرف لانه قد علم ان الاسم المعرب منقسم الى منصرف وغير
منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على
الامكنية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي لا يدخله ذلك
التنوين وفي هذا التعريف مسامحة لان من جملة ما لا يدخله التنوين
الدال على الامكنية باب مسلمات قبل التسمية به وليس من المحكي انه
هو كون الاسم فيه فرعيتان مختلفتان مرجع احدهما اللفظ ومرجع
الاخرى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في
الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية
في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل لا يكون الا اسما
فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه والفعل اذا من هذا
الوجه فرع عليه فلا يحمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا
اذا كانت فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء
ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل
زيادة التنوين ولحقته ما فرعية اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة
كدراهيم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كاجمال او من جهة المعنى كحايض
وطامث لانه لم يقو تلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف
نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احدهما اللفظ وهي
وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل
ثقل فيه ما ثقل في الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر
مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنى عشر نوعا لخمسة لا تنصرف مع انها نكرة

يقال انه يعير منعوز ولما استقر ولعدو علم ان العجم من اسم الفصل
بر منع الصرف م

وما فيه الف التانيث كحبلى وصحراء وما فيه الصفتين مع وزن فعلان عن عطشان
كسكران وما فيه وزن افعل عن صياغة التي كاحمر وما فيه العدل كثلاث ومثلث او
مفاعل او مفاعيل بلفظها تغير كدراهم ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة
وما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك وزيادة الالف والنون كمروان
وما فيه التانيث كطلحة وزينب والعجمة كابراهيم او وزن الفعل كيزيد ويشكر
او زيادة الالف للالحاق كارطى علما والعدل كعمر ولما اخذ في بيان
هذه الموانع بشروطها قال فالف التانيث مطلقا منع صرف
الذي حواه كيف ما وقع الف التانيث مطلقا اي سواء كانت
مقصورة او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيف ما وقع من كونه نكرة او
معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى وحبلى وسكرى وجرحى
وصحراء واشياء وحمراء واصدقاء وزكرياء فهذا ونحوه لا ينصرف
البتة لان فيه الف التانيث وانما كانت وحدها سببا مانعا من الصرف
لانها زيادة لازمة لبنا ما هي فيه لم تجعله الا باعتبار التانيث معنا
تحقيقا او تقديرا ففي المؤنث بها فرعية في اللفظ وهي لزوم الزيادة
حتى كانها من اصول الاسم فانه لا يصح انفكاكها عنه وفرعية في المعنى
وهي دلالته على التانيث والتشبه انه فرع التذكير لاندراج كل
مؤنث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع المؤنث بالالف فرعيتان
اشبه الفعل فمنع من الصرف فان قلت لم انصرف نحو قائمة و
قاعدة وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة الالف قلت لانها زيادة
عارضية في تقدير الانفصال الا في مواضع قليلة نحو شقاوة
وعرقوة فلم يكن لها من اللزوم ما كان للالف فلم تعتد بها ف
زايد افعلان في وصف لم يسرا ان يرى بتا تانيث

خصم

خصم اي يمنع صرف الاسم الذي فيه الالف والنون المزيدتان في مثال
فعلان صفة لا تلحقه تاء التانيث نحو سكران وغضبان وعطشان
فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كان صفة على وزن فعلان والانثى
منه على فعلى نحو سكرى وغضبى وعطشى وانما كان ذلك لتحقق
الفرعيتين اعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه
الوصفية وهي فرع على الجمود لان الصفة تحتاج الى الموصوف منسبة
معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين
المضارعتين لالفي التانيث في نحو حمراء في انهما في بناء يخص المذكر
كما ان الفي حمراء في بناء يخص المؤنث وانهما لا تلحقهما التاء فلا
يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة مع ان الاول يحكي كل من الزايدتين الالف
والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل فلما اجتمع في فعلان
المذكر الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت لم لم تكن الوصفية
في فعلان وحدها او مع انضمام احدهما من صاحبه نحو صنعاني وبهراني
في النسب الى صنعاء وبهراء مانعة من الصرف فان في الصفة فرعية
في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر
قلت لان رايناهم صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية فيه
وما ذاك الا لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر
في جريانها على الاسمية والتنكير ولم تخرجها الاشتقاق الى اكثر من نسبة معنى
الحدث فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في نحو
رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها من المصدر مبعدا
لها عن معناه فكان كالمفقود فلم يؤثر فان قلت فقد راينا
بعض ما هو صفة على فعلان مصروفا كندمان وسيفان واليان فلم

لم يجروه مجرى السكران قلت لان فرعية اللفظ فيه اعني صيغته من قبل ان
الزيادة فيه لا تختص بالمذكر وتلحقه التاء في المؤنث نحو ندمانة وسيفانة و
الكيانة فاشبه الزيادة فيه بعض الحروف الاصول في لزومها في حالتي
التذكير والتانيث وقبول علامته فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان ناسا
من العرب بني اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه
بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة و
عطشانة فلم تكن الزيادة فعلانة عندهم شبيهة بالفي حمراء فلم تمنع من الصرف
واعلم ان ما كان صفة على فعلان فلا خلاف في منع صرفه اذا كان له
مؤنث على فعلى ولا في صرفه ان كان له مؤنث على فعلانة واما ما لا مؤنث
له اصلا كلحيان لعظيم اللحية ففيه خلاف فمن ذهب الى انه منصرف
لانتفاء فعلى فلم يحصل فيه شبه الزيادة بالفي التانيث والمصدق بكلمه
ان ما ذكره على غير بناء نحو ندمان ومن ذهب الى انه ممنوع من الصرف لانتفاء
فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا
له مؤنثا لكان فعلى اولى من فعلانة لانه الاكثر والتقدير في حكم الوجود بدليل الاجماع
على منع الصرف نحو اكمر وآدر لانه لا مؤنث له ووصف اصلي و
وزن الفعل افعل ممنوع تانيثه بتا كاشهلاء وغير
عارض الوصفية كاربع وعارض الاسمية فالادهم
القيد للوضع وصف في الاصل ووصفا انصرف مع واجدل
واخيل وافعى مصروفة وقد يلين المنع مما سمع من العرب ان
يكون الكلمة وصفا اصليا على وزن افعل بشرط ان لا تلحقه تاء التانيث
نحو اشهل واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كان صفة
على وزن افعل المؤنث منه على فعلا او فعلى نحو شهلا وحمراء والفضلى

الثانيث الوصفية فيه عارضية لكون وضعها في نحو مررت برجل ارنب بمعنى
ذليل وانما لم ينصرف ما كان وصفا اصليا على وزن افعل لان فيه فرعية
المعنى لكونه صفة وفرعية اللفظ لكونه على وزن الفعل به اولى من قبل ان
افعل اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم وما زيادته تفيد معنى
اصل لما زيادته لغير معنى وانما اشترط ان لا تلحقه تاء التانيث لان
ما تلحقه من الصفات كارمل وهو الفقير وابتر وهو القاطع رحمه واود
وهو الذي لا يقبل نصحا في قولهم امرأة ارملة وابترة واودة ضعيف
الشبه بلفظ الفعل المضارع لان تاء التانيث لا تلحقه بخلاف ما لا مؤنث
له كآدر واكمر وما مؤنثه على غير بناء مذكره كاشهل ومن ذلك احيمر و
اصيغر فانه لا ينصرف لانه صفة لا تلحقه التاء وهو على الفعل كابيطر
واما اربع من قولهم مررت بنسوة اربع فهو حق الصرف من ارمل
لان فيه مع قبول تاء التانيث كونه عارض الوصفية وتقدم ان الاعتداد
بالعارض لم يؤثر عروض الاسمية في اصالة الوصفية كقولهم ادهم
للقيد فانهم لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا الى كونه صفة
في الاصل واما قولهم اجدل للصقر واخيل للطائر ذي خيلان وافعى للضرب
من الحيات فاكثر العرب يصرفونه لانه مجرد عن الوصفية في اصل الوضع
ومنهم من لم يصرفه لانه لاحظ فيه معنى الوصفية وهو في افعى ابعد منه في
اجدل واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشدة ومن الخيول وهو كثير
الخيلان واما افعى فلا مادة له في الاشتقاق لكن ذكره يقارن تصور
ايذائها فاشتهت وجرت مجراه على هذه اللغة ومما استعمل فيه اخيل
واجدل غير منصرفين قول الشاعر كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا
لاقين اجدل بازيا وقول الآخر ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طائري يوما عليك باخيلا

عليك بالجبلا وكا شد الاعتدا بروض الصفية في اجدل اجدل واجل لكم
شذا الاعتقاد وتحروض الاسمية في البطح فعرفه بعض العرب واللغة المشهورة منعه
من الصرف ومنع عدل ووصف معتبر في لفظ مثنى وثلث
واخر ووزن مثنى وثلث كلهما من واحد لاربع فلعلها كما
يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين احدهما المعدول
في العدد والثاني الاخر فالمعدول في العدد سماعا موازن فعال ومفعل
واحد واثنين وثلثة واربعة وعشرة وموازن مفعل منهما ومن خمسة نحو احاد و
موحد وثناء ومثنى وثلث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر
والاكثر في الامثلة استعمال الثلثة الاول ولذلك لم يقتصر عليها انما نبه على انهما
لتكرار وزن مثنى وثلث كلهما من واحد لاربع من الى ربع فعلم ان الالفاظ الاربعة
مبنى منها المعدل مثال فعال ومفعل واجاز الكوفيون والزجاج قياسا على اسم خماس
ومخمس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولم يرد سماع
من ذلك الا نكرة ولم تقع الا اخبارا كقوله عليه الصلوة والسلام صلوة الليل مثنى مثنى
او حالا كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع ونعتا كقوله
تعالى اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع ومثل ذلك عند سيبويه قول الشاعر ولكنما اهلي
بواد انيسه ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد لكان تحمله على جعل بعضها مثنى وبعضها
موحد المانع من صرف الاحاد والمذكورة الوصفية والعدل عن احد واحد و
اثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل انها تفيد
فائدة التكرار والمراد بالعدل تغير اللفظ بدون تغير المعنى وذلك صرف نحو ضروب
وشراب ومنحار لانها وان كانت صفات محولة من فاعل فهي غير معدولة لانها
انقلبت بالتحول الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت فهلا منع صرف فعيل بمعنى
مفعول كجريح وذبيح قلت لان فعيل النقل من مفعول كان يقتضي معناه الشدة

والضعف

والضعف وابعد النقل اي فعيل لم يصلح الا حيث يكون معنى الحدث فيه الا ترى
ان من اصيب انملته بمدية يسمى مجروحا ولا يسمى جريحا فلما كان النقل مخرجا له عما
كان عليه قبل لم يكن عدلا لانه تغير اللفظ بتغير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف على
انا ان منع ان فعيلا بمعنى مفعول ماخوذ من لفظ المفعول على وجه العدل بل ما اخذ
المفعول منه وذهب الزجاج الى ان المانع من الصرف في احاد واخواته
العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت
عن مفهومها في الاصل افادة معنى التضعيف وهذا فاسد من وجهين احدهما ان
احاد مثلا لو كان المانع من صرفه عدله من لفظ واحد ومن معناه الى معنى التضعيف
للزم احد الامرين واما منع صرف كل اسم تغير من اصاله لمجد والمعنى فيه كابنية المبالغة
واسماء الجموع واما ترجيح احد المتساويين على الاخر واللازم منتف باتفاق الثاني
ان كل ممنوع من الصرف فلا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى
من شرطها ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتى
ذلك في احاد الا ان يكون فرعيته في اللفظ بعدله عن واحد المتضمن معنى التكرار
وفي المعنى لزومه الوصفية وكذا القول في اخواته فاحفظه واما اخر المعدول فهو المقابل
الاخرين وهو جمع اخرى انثى اخر الاجمع اخرى بمعنى اخره كالتي في قوله تعالى قالت
اولاهم لاخراهم فان هذه تجمع على اخر مصروفا لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء
والفرق بين اخرى ودونه ان التي هي انثى اخر لا تدل على انتهاء كالتي دل عليه
مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك عندي رجل واخر واخر
وعندي امرة واخرى واخرى وليس كذلك اخرى بمعنى اخرة بل تدل على انتهاء
كالذي عليه مذكرها ولذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد واذ قد عرف
هذا فنقول المانع من صرف اخر المقابل لاخرين الوصفية والعدل اما الوصفية
فظاهر واما العدل فلانه غير مغير معناه وذلك ان اخر من باب افعل التفضيل فحقه

كان يجيء مع الالف واللام فالمجرد منه واللام لمجرد

ان لا مثنى و لا جمع و لا مونث الا مع الالف و اللام او الاضافة معدول في تجرده منهما و استعماله بمعنى الواحد المذكر عن لفظ آخر الى اللفظ المثنى و الجمع او المونث بحسب ما يراد و من المعنى نقيض عندي رجلان آخران و رجال آخرون و امرأة اخرى و نساء اخر فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن آخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية و العدل الا في آخر لانه مرتب الحركات بخلاف آخران و آخرون و ليس فيه منع من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فذلك ضعف شبهه احتياج الوصفية و العدل اليه و امتناع من الصرف عليه و قد ظهر مما ذكرنا فان قلنا ومن جمع او كونه صفة معدولة عن الافراد او جمع مونث و لو سمي به بقي على منعه من الصرف للعلمية و العدل عن مثال الى مثال

وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا
وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كساري
ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع
وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق

مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل و مفاعيل في كونه اوله مفتوحا و ثالثه الف غير عوض بعدها كسر غير عارض ملفوظ بها او مقدرة على اوله و فيه بعدها كما حد و دراهم اكور و عبث و دراهي و و آب المها و دارع و و دواب و ثلثة او لها ساكن غير منوي به و ما بعد الالف شكل كعصافير و دنانير فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية و فرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف الجمع و انما قلت ان ذلك خارج عن صيغ الآحاد العربية لانك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلثة الا و اوله مضموم كعذافر و الالف عوض من احدى يائي النسب كيمان و شآم او ما يلي الالف ساكن كعبال او مفتوح كبراكاء او مضموم كتدارك او عارض الكسر بسبب الاعتلال الآخر كتدان او توان و ثاني الثلاثة

نحو

متحرك كطواعية و كراهية او من ثم صرف نحو ملائكة و صياقلة او هو الثالث لثه ما رضان للنسب منوي بها الانفصال و ضابطه ان لا يسبق الالف في الوجود سواء كان المنسوب فيها كرباحي و ظفاري او غير منفكين عنها كحواري و هو النسبة و حوالي و هو المحتال بخلاف نحو قماري و بخاتي فانه بمنزلة مصابيح و قد ظهر من هذا التحرير ان مفاعيل و مفاعل ليست الجمع و منقول من جمع فلذلك اعتبرت فرعيتها على زنة الآحاد و اثرت في منع الصرف و الا لم تحتمل الزنتين الجمع لم يشبهوا شيئا مما جاء عليهما من الآحاد و لم يكسره و ان كان قد كسر و اغيره من ابنية الجموع كاقوال و اقاويل و كلاب و اكالب و صيد و صيادل فان قيل قد ذكرت ان المعتبر في الزنة المانعة كون الالف غير عوض فلم امتنع من الصرف ثمان في قوله يحدو ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بريغة الارتاج قلت لا نه شبيه براهم لكونه جمعا في المعنى و ليس هو على الجمع حقيقة لكان الالف فيه غير عوض على انه نادر و المعروف فيه الصرف نحو رأيت ثماني على حد ثمانيا فان قيل ان كان المانع من الصرف مثال مفاعل و مفاعيل فينبغي النظر في الآحاد فلم ترى من الجموع ما جاء مثل افعل و افعال و افعلة كافلس و افراس و اجنحة قلت لانها نظائر في الآحاد اي امثلة توازنها في الهيئة و عدة الحروف و افعل نظيره في فتح اوله و زيادة الالف رابعة تفعال نحو تجوال و تطواف و فعال نحو سرابال و فعالان نحو فعلال نحو صلصال و فرعال و افعلة نظيره في فتح اوله و كسر ثالثة و زيادة هاء التانيث في آخره تفعلة نحو تبصرة و تذكرة و تفعلة نحو محمرة و معذرة فلما كان لهذه الامثلة نظائر في الآحاد و بالمعنى المذكور فارقت باب مفاعل و مفاعيل فلم جرها حكمها فصرفت و كسرت نحو اكلب و اكالب و انعام و اناعيم و انية و اواني و اذ قد عرفت هذا فاعلم ان ما وازن مفاعيل من المعتل الآخر على ضربين احدهما تبدل فيه الكسرة فتحة و الياء بعدها الفا و تجري مجرى الصحيح فلا ينون بحال و ذلك نحو

مرفوع

المتقدم

و نحو ضما بثه و تقصد نحو تفضل و تجيب مفعول نحو بكت هيمك و فعال نظيره في فتح اوله مع

نحو دراري وعذاري ومحاري الا في تقرفيه الكسرة ويلزم آخره لفظ الياء فان خلا
من الالف واللام والاضافة جرى مجرى الرفع والجر مجرى سار في التنوين و
حذف الياء نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار وفي النصب مجرى دراهم في فتح
آخره من غير تنوين نحو رأيت جواري وسبب ذلك ان في آخر جوار ونحوه ثقلا لكونه
ياء في آخر اسم لا ينصرف فاذا اجمل في الرفع والجر تقدير اعرابه استثقالا للضمة
والفتحة النائبة عن الكسرة على الياء المكسورة ما قبلها وخلا عما هو فيه من الالف
واللام والاضافة تطرق اليه التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف مع التعويض
فخفف بحذف الياء وعوض عنها بالتنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة
الجمع ولم يخفف في النصب بعدم تطرق التغيير ولا مع الالف واللام والاضافة
لعدم التمكن من التعويض وذهب الاخفش الى ان الياء لما حذفت تخفيفا
بقي الاسم في اللفظ كجناح وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين الصرف
ورد بان المحذوف في قوة الموجود والا لكان آخر ما بقي حرف اعراب واللازم
كالتالي منتف وذهب الزجاج الى ان التنوين عوض من ذهاب الحركة على الياء
وان الياء محذوف لالتقاء الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن حركة
الياء لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى اولى لانها لا تظهر فيه اصلا
واللازم منتف فالملزوم كذلك وذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنوينا
مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر فحكموا له في جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا
لاجله الياء في الرفع والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف بالتنوين
الظاهر وهو بعيد لان الحذف لملاقاة ساكن متوهم متوهم الوجود مما لم يوجد
له نظير الاحين ارتكاب مثله قوله وسراويل هذا الجمع الصحيح يعني ان سراويل
اسم مفرد اعجمي جاء على مثال مفاعيل فشبهوه به ومنعوه من الصرف [illegible]
خلافا لمن زعم ان فيه وجهين الصرف وعدمه والى التشبيه على هذا الخلاف اشار بقوله

شبه

شبهه

اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير
ذلك من النحويين من زعم ان سراويل جمع سروالة سمي به المفرد وانشد عليه
من اللوم سروالة وقيل هو مصنوع على العرب لا حجة فيه قوله وان سمي به ثبت يعني
انما سمي به مثال مفاعل او مفاعيل فحقه منع الصرف سواء كان منقولا عن
جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر كشراحيل والعلة في منع الصرف فيه من
الصيغتين اصالة الجمعية وقيام العلمية مقامها فلو فرض تنكيره انصرف على
مقتضى التعليل الثاني دون الاول والعلم امتنع صرفه من كان
تركيب مزج نحو معدي كرب لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ
في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة فمن ذلك العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك
ومعدي كرب وحضرموت فانه لا ينصرف لاجتماع الفرعية المعنوية العلمية
وفرعية اللفظ التركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسما واحدا لا
باضافة ولا باسناد بل ينزل عجزه من الصدر منزلة تاء التأنيث ولذلك
التزم فيه فتح آخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معدي كرب لان
ثقل التركيب اشد من ثقل التأنيث فناسب ان يخص بمزيد التخفيف فسكنوا
ما كان منه معتلا وان كان نظيره من المؤنث تفتح نحو رامية وغازية وقد
يضاف صدر المركب الى عجزه فيعرب صدره بما يقتضيه العامل ويجر
عجزه بالجر للاضافة فان كان فيه مع العلمية سبب من اسباب منع الصرف
كالعجمة في هرمز من رام هرمز منع من الصرف والا كان مصروفا كقولهم
هذا حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا معدي كرب
ورأيت معدي كرب ومررت بمعدي كرب ومن العرب من يقول هذا معدي كرب
بمنعه من الصرف لانه عنده مؤنث كذلك ها وي زايدي فعلانا
كغطفان وكاصبهان فان كل علم في آخره الف ونون مزيدتان على

وزن كان فانه لا ينصرف للتعريف والزيادتين المضارعتين لالفي التانيث وذلك
نحو مروان وعثمان وغطفان واصبهان وما اشبه ذلك **كذا مونث بها**
مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقا فوق الثلاث او كجور
او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر وجهان في العادم
تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق مما يمنع من الصرف اجتماع
العلمية والتانيث بالتاء لفظا او تقديرا اما لفظا فنحو طلحة وحمزة وانما لم يعتبروه
لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه فان العلم المونث لما
تفارقه العلامة فالتانيث فيه بمنزلة الالف نحو حبلى وصحراء فاثرت في منع
الصرف بخلاف التاء في الصفة واما تقديرا ففي المونث المسمى في الحال كسعاد
وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل فاقاموا في ذلك كله تقدير العلامة
مقام ظهورها ثم العلم المونث المعنوي على ضربين احدهما يتحتم فيه منع الصرف
وهو ما كان زائدا على ثلث احرف كسعاد نزل الحرف الرابع منه منزلة تاء
التانيث او ثلاثيا متحرك الوسط كسقر لانه اقيم فيه حركة الوسط مقام الحرف
الرابع او ثلاثيا ساكن الوسط وهو عجمي كماه وجور في اسمي بلدتين او مذكر
الاصل كزيد اسم امراة لانه حصل له بنقله من التذكير الى التانيث ثقل عادل
خفة اللفظ وعند عيسى بن عمر والجرمي والمبرد ان مذكر الاصل ذو وجهين
الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي الساكن الوسط غير العجمي ولا
مذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ وانها قد قاومت
احد السببين ومن لم يصرفه وهو المختار نظر الى وجود السببين فيه وهما العلمية
والتانيث وحكى السيرافي عن الزجاج وجوب صرفه **والعجمي الوضع والتعريف**
مع زيد على الثلاث صرفه امتنع مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى
بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية لكن بشرطين احدهما ان يكون

العجمي

العجمي علما في العجمية نحو ابراهيم واسمعيل فلو كان غير علم في العجمية كلجام اسم رجل انصرف لانه
قد تصرف فيه بنقله عن موضعه العجمي له فالتحق بالامثلة العربية والثاني ان يكون
زائدا على ثلثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف فيه فرعية اللفظ العجمية على اصل
الكلمة لقلة الاحرف والوزن فصرف نحو نوح ولوط ولا فرق في ذلك بين ساكن
الوسط والمتحرك ومنهم من زعم ان الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين وان متحرك
الوسط متحتم المنع وهو راي لا يعول عليه لان استعمال العرب بخلافه ولان
العجمة اضعف من التانيث لانها متوهمة والتانيث ملفوظ به غالبا
فلا تجري مجرى حكمه **كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد و**
يعلى مما يمنع من الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به او الغالب
فيه بشرط كونه لازما غير مغير الى مثال هو للاسم نحو احمد ويعلى ويزيد وتغلب ويشكر والمراد
بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد دون ندور في غير فعل او علم او عجمي فالنادر
نحو دئل لدويبة وينجلب لخرزة وتبشر لطائر والعلم نحو خضم لرجل وشمر لفرس و
العجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص او
زانها بالافعال لان النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول عن
فعل فالاختصاص فيه باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى
اما لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر
من الثلاثي واما لان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على
معنى في الاسم ولا تدل على معنى في الاسم كافكل واكلب فان نظائرهما تكثر
في الاسماء والافعال لكن الهمزة في افعل وافعل تدل على معنى في الفعل ولا
تدل على معنى في الاسم وما هي فيه دالة على معنى اصل لما لم تدل فيه على معنى و
اشتراط في وزن الفعل كونه لازما لان نحو امرئ لو سمي به انصرف لانه حينئذ
تتبع حركة لامه فهو وان لم يخرج بذلك عن وزن الفعل مخالف له في الاستعمال

اذ الفعل لا اتباع فيه فلم تعتبر فيه امر الموازنة ولم يخرجها الى الصرف وشرط
ايضا كون الوزن غير مغير الى مثال هو للاسم لان نحو رد وقيل لو سمي بهما
انصرفا لانهما وان كان اصلهما ردد وقول قد خرجا بالاعلال الى بناء
برد وفيل فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي والتغيير العارض عند سيبويه كاللازم
فلو سميت بضرب بتخفيف ضرب وعصر مخفف عصر الياء لما انصرف عنده
ولم ينصرف عند المبرد لان التغيير العارض عنده بمنزلة المفقود ولو سميت
رجلا بألبب لم تصرفه لانه لم يخرج بالفك الى وزن ليس للفعل وحكى ابو
عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك ومتى سميت بالفعل وله
همزة وصل قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم اوله همزة وصل
فانك تبقي وصلها بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد عن اصله فيلحق
بنظائره من الاسماء ويحكم فيه بقطع الهمزة كما هو القياس في الاسماء والمنقول
من اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولم تعتبر مع العلمية وزن
الفعل حتى يكون خاصا به او غالبا فيه كما سبق ولذلك لو سميت بضارب
امرا من ضارب يضارب صرفته لانه على وزن الاسم به اولى لانه فيه اكثر
ولهذا لو سميت بنحو ضرب ودحرج صرفته وكان عيسى بن عمر لا يصرف
المنقول من فعل متمسكا بنحو قوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة
تعرفوني ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها
فجلا جملة من فعل وفاعله فهو محكي لا ممنوع الصرف والذي يدل على صحة ذلك
اجماع العرب على صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا
اسرع وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق فليس
ينصرف الف الالحاق على نوعين مقصورة كعلقى وممدودة كعلباء
فما فيه الف الالحاق الممدودة لا يمنع من الصرف سواء كان علما لمذكر

او غير

وشبه الشي بالشي قد يكون بالحقيقة كما هو اسم رجل
فانه عند سيبويه ممنوع من الصرف ولو سمي به

او غير علم وما فيه الالف للالحاق المقصورة اذا سمي امتنع من الصرف
للعلمية وشبه الفه بالف التانيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه
فان علقى على وزن سكرى وغيرها هي على وزن ذكرى وشبهه الحقيقي بل في
الوزن والامتناع من الالف واللام ومحدود فيما يراه ابو علي من انه
لا ينصرف للتعريف والعجمة بشبه العجمة المجلوبة بالزيادة التي تكون للالحاق و
الوضعية فلما اشبه الاعجمي عومل معاملته والعلم امتنع صرفه ان
عدلا ككتع التوكيد او كثلاث والعدل والتعريف
مانعا سحر اذا ابد التعيين فقد اعتبر منع من الصرف
اجتماع التعريف والعدل في ثمانية اشيا احدها علم المذكر المعدول
عن وزن فاعل الى فعل الثاني جمع المذكر لجمع المؤنث وتوابعه الثالث
سحر المراد به معين في امس معطوف على ثمة في لغة بني تميم اما علم المذكر فنحو
عمر وزفر وزحل فهذا لا ينصرف لما فيه من العدل والتعريف ولو كان معروفا
كادد وطريق العلم بعدل نحو عمر سماعه غير مصروف خاليا عن سائر الموانع
فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم ترتب الحكم على غير سبب واما جمع فلقولك
مررت بالهندات كلهن جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل واما التعريف
فلانه مضاف في المعنى الى ضمير المؤكد وقد استغني عن الاضافة فيه
عن ظهورها وصار جمع كالعلم في كونه معرفة بغير قرينة لفظية واثر تعريفه
في منع الصرف كما تؤثر العلمية واما العدل فلانه متغير عن صيغته الاصلية
وهي جمعاوات لان جمعا مؤنث اجمع فكما جمع المذكر بالواو والنون
كذلك كان حق مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء فلما جاء على فعل علم انه
معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاوات وقيل هو معدول عن جمع
وقيل معدول عن جماعي والصحيح ما قدمنا ذكره لان فعلا لا يجي شا

علم عامر وزافر وزاحل ولولا ما فيه من العدل لصرف

مثل الا اذا كان يوما ما لا بعينه صغر كسحير او صغرا وكذا في الا اذا كان اسما
محضا لا ظرفا كسحرا وجعلا ليس لك ومثل جمع في منع الصرف للتعريف
والعدل ما يتبعه من كتع وبصع وبتع واما سحر فاذا اريد به سحر يوم بعينه عرف
بالاضافة او الالف واللام كقولك طاب سحر الليلة وقمت عند السحر ولا
يعرف وهو معرفة عن احدهما الا اذا كان ظرفا نحو زرته سحر ممنوع الصرف
كقولك خرجت يوم الجمعة سحر وكان الاصل فيه ان يذكر معرفا بالالف واللام
فعدل عن اللفظ بالالف واللام وقصد به التعريف فمنع من الصرف فزعم صدر
الافاضل ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه
احدها انه لو كان مبنيا لكان غير الفتح به اولى لانه في موضع النصب فيجب اجتناب الفتحة
فيه لئلا يتوهم الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المفرد والمركب الثاني
ان سحر لو كان مبنيا لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين عاتبت
المشيب على الصبى الثالث وبيانه ضعف السبب المقتضي للبناء لكونه عارضا الرابع
ان دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البناء لانه ابعد عن الاصل ودعوى
الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن
معنى حرف التعريف وانما هو معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من
الصرف والفرق بين التضمين والعدل ان التضمين استعمال الكلمة في معناها الاصلي
مزيدا عليه معنى آخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع بقاء معناه فسحر المذكور عندنا
مغير عن لفظ السحر من غير تغيير لمعناه وعند صدر الافاضل وارد على صيغته الاصلية
ومعناه مزيدا عليه معنى حرف التعريف وهو باطل بما قدمنا ذكره ولو نكر
سحر انصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمة من عندنا واما امس فاذا اريد به اليوم
الذي قبل يومك الذي انت فيه فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف
للتعريف والعدل عما فيه الالف واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون

ذهب

ذهب امس بما فيه وفي النصب والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنعه من الصرف
وعلى ذلك قول الراجز لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا وغيرهم
منهم يبنونه على الكسر في الاحوال كلها لانه عندهم متضمن معنى الالف واللام ولا
خلاف في اعرابه اذا اضيف او اقترن بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر وكل
معدول سمي به فحكمه حكم سحر وامس عند بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية و
ليس في اللفظ لغيرهما شعور بالنقل عن معدول فيصرفان بخلاف غيرهما من المعدولات
فان في لفظه بعد التسمية شعورا بانه منقول عن معدول فيمنع من الصرف للتعريف
والعدل ولا فرق عند سيبويه في ذلك بين العدد وغيره وذهب الاخفش وابو علي
وابن برهان الى صرف العدد المعدول اذا سمي به والمبني على الكسر فعال اعلاما
مؤنثة وهو نظير حذام عند تميم واعرف من ذلك ان من كل
ما التعريف فيه اثر اذا كان على فعال علما لمؤنث فللعرب فيه ثلاث لغات
فاهل الحجاز يبنونه على الكسر لشبهه نزال في التوافق والتانيث والعدل والزنة
وبنو تميم يعربون منه ما ليس آخره راء نحو حذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه
للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام ورأيت حذام ومررت بحذام
والى هذا اشار بقوله وهو نظير حذام عند تميم واما آخره راء نحو ظفار ووبار
وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فيوافق فيه التميميون اهل الحجاز غالبا
فيقولون هذه ظفار ورأيت ظفار ومررت بظفار وقد يجريه بعضهم مجرى
حذام كما في قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار قوله واعرف من ذلك الى
كل ما التعريف فيه اثر اي انما كان منع صرفه موقوفا على التعريف اذا
نكر انصرف لذهاب جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه التعريف
مع التانيث بالهاء لفظا او تقديرا او مع العجمة والعدل في فعل او وزن
الفعل في غير باب احمر او مع التركيب او زيادة الالف والنون والالف الالحاق

تقول بطلحة وسعاد وابراهيم وعمرو ويزيد وعمران وارطى العلمين ونحو
لذهاب الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكر مما لا ينصرف وهو ما فيه نحو ما فيه
العلمية مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة منتهى الجموع او مع العدل في اخر ونحو
واسماء العدد فانه اذا نكر بقي على المنع الصرف لانه كان قبل التوقيف ممنوعا
من الصرف فاذا طرأ عليه التنكير اشبه الحال التي كان عليها قبل التوقيف ونحو
رجلا احمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضا لاصالة الوصفية
ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل لم تصرفه ثم
نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها اذ كان صفة وذهب الاخفش
في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو احمر بعد تنكيره ورجع عنه في كتابه الاوسط
وذهب ايضا الى صرف نحو سراويل بعد التنكير ويجب عليه منع صرف نحو سراويل
مع انه مفرد نكرة وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج
جوار يقتفي المنقوص مما نظيره من الصحيح غير منصرف ان لم يكن علما
فلا خلاف انه يجري مجرى قاض في الرفع والجر ومجرى دراهم في النصب
تقول هؤلاء اعيم ومررت باعيم ورأيت اعيمي كما تقول هؤلاء جوار
ومررت بجوار ورأيت جواري وان كان علما فهو كذلك تقول في قاض
اسم امرأة هذه قاض ومررت بقاض ورأيت قاضي وذهب يونس وعيسى
بن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم امرأة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه
وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذه قاضي ورأيت قاضي ومررت بقاضي
واحتجوا بقوله قد عجبت مني ومن يعيليا لما رأتني خلقا مقلوليا وعند
الخليل وسيبويه محمول على الضرورة ولاضطرار او تناسب صرف
ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف صرف الاسم المستحق لمنع الصرف
جائز في الضرورة بلا خلاف ومنع صرف المستحق للصرف مختلف في جوازه للضرورة

فاجاز

فاجاز ذلك الكوفيون والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك استعمال
العرب قال الكميت يرى الراؤون بالشفرات منها وقود ابي حباحب والظبينا
وقال الاخطل طلب الازارق بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة النفوس
غدور وقال ومصعب وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض وقال الاخر
فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقال الاخر وقائلة ما بال دوسر
بعدنا صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند وانشد ثعلب أؤمل ان اعيش وان يومي
باول او باهون او جبار او التالي دبار فان افته فمؤنس او عروبة او شيار
ويجوز ان يصرف المستحق الصرف للتناسب نحو قراءة نافع والكسائي سلاسلا
واغلالا وقوارير او كقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا بصرفهما للتناسب ودا
وسواعا ونسرا ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم
كتسعد تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع
الذي لم تباشره نون التوكيد ولا نون الاناث فغني ذلك عن تقييد الفعل
المعرب هنا بخلوه عن شبه البناء فلذلك اطلق العبارة وقال ارفع مضارعا
اذا تجرد من جازم وناصب يعني انه يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل
عليه ناصب ولا جازم كقولك انت تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع
الاسم وهو قول البصريين ورد بان رافع المضارع وقوعه موقع الاسم لا يخلو اما ان يريد
به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة سواء جاز وقوع
الاسم فيه كما في نحو يقوم زيد او منع منه الاستعمال كما في نحو جعل زيد يقبل واما ان
يريد به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا فان اراد الاول
فهو باطل برفع المضارع بعد لو وحرف التحضيض لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان
اراد الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع بعد ان الشرطية لانه
موضع صالح للاسم في الجملة نحو وان احد من المشركين استجارك فلو كان الرافع

او تجرده من الناصب والجازم وهو قول الفراء وهو الصحيح لان قول البصريين م

للمضارع وقد ترد موقع الاسم مطلقا لما كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا
واللازم منتف فالملزوم كذلك فان قيل ما ذكرتم معارض بما قاله الكوفيون
باطل لان التجرد من الناصب والجازم عدمي والرفع امر وجودي وكيف يصح
ان يكون الشيء العدمي علة لامر وجودي فجوابه لا نم ان التجرد من الناصب والجازم
عدمي بل عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي
تغييره واستعمال الشيء والجري به على صفة ما ليس بعدمي وبلن انصبه وكي كذا
بان لا بعد علم والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع صحح
واعتقد تخفيفها من ان فهو مطرد وبعضهم اهمل ان حملا
على ما اختها حيث استحقت عملا ونصبوا باذن المستقبلا
ان صدرت والفعل بعد موصلا او قبله اليمين وانصب و
ارفعا اذا اذن بعد عطف وقعا الادوات التي تنصب المضارع
هي لن وكي وان واذن فاما لن فحرف نفي تختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال
وتنصبه كما تنصب لا الاسم وذلك نحو قولك لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو ونحو
ذلك واما كي فتكون اسما مختصرا من كيف فتدخل على الاسم والفعل الماضي و
المضارع المرفوع كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء
تضطرم وتكون حرفا فتدخل على ما الاستفهامية والمصدرية وعلى فعل مضارع
منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر لما وانها معها اللام للتعليل معنى
واستعمالا وذلك قولهم في السؤال عن العلة كيمه كما يقولون لمه وكقول
الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع فجعل ما
مصدرية وادخل عليها كي كما تدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى
للنفع والضر واذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك الا على
معنى التعليل كقولك جئت كي تحسن فالوجه ان يكون مصدرية بمنزلة ان للمضارع

ولام

ولام الجر قبلها مقدرة وذلك لكثرة الوقوع اللام قبلها كقوله تعالى لكيلا
تأسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل على مثله ولا يباشره الا في ضرورة فيليه
وانما يدخل على اسم اما صريح واما مؤول فلولا ان كي هنا مع الفعل بمنزلة المصدر
لما جاز ان يدخل عليها اللام ويجوز في كي مع الفعل اذا كانت مجردة
من اللام ان يكون الجارة والفعل بعدها منصوبا بان مضمرة كما ينتصب بعد
اللام بدليل ظهور ان بعد كي في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس
اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا واما ان فتكون زائدة ومفسرة
ومصدرية فالزائدة هي التي دخولها في الكلام وخروجها سواء كما هي في
قوله تعالى فلما ان جاء البشير والمفسرة هي الداخلة على جملة مشبهة حكاية ما
قبلها من كلام دال على معنى القول كقوله تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا اي انطلقت
السنتهم بهذا القول والمصدرية هي التي مع الفعل في تأويل المصدر وتنقسم
الى مخففة من ان وناصبة للمضارع فان كان العامل فيها من افعال العلم
وجب ان يكون المخففة وتعين في المضارع بعدها الرفع الا ان يكون
العلم في معنى غيره فلذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان تقوم بالنصب قال
لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك ان تفعل وان كان
العامل فيها من غير افعال العلم والظن وجب ان يكون غير المخففة وتعين
في المضارع بعدها النصب كقولك اريد ان تقوم وان كان العامل فيها
من افعال الظن جاز فيها الامران وصح في المضارع بعدها النصب والرفع الا ان
النصب هو الاكثر ولذلك اتفق على نصبه في قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا
في وحسبوا الا تكون فتنة فقرأ برفع تكون ابو عمرو وحمزة والكسائي وقرأ
الباقون بالنصب ومن العرب من يجيز اهمال غير المخففة حملا على ما المصدرية
فيرفع المضارع بعدها كقول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان

بغير عوده كما في قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا

لا تنتشروا احدا فان لا والی الثانیة مصدریتان غیر مخففتین وقد اهملت احدیهما واهملت الاولی ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان یتم الرضاعة وقال الش واذا مت فادفنی الی جنب کرمة تروی عظامی بعد المماة عروقها ولا تدفننی فی الفلاة فاننی اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها واما اذن فهو حرف جواب تحقیق بجملة واقعة جوابا لشرط مقدر وقد یکون مذکورا کقوله لئن عاد لی عبد العزیز بمثلها وامکننی منها اذا لا اقیلها وتنصب بها المضارع بشرط کونه مستقبلا وکون اذن مصدرة والفعل متصلا بها او منفصلا بقسم کقولک لمن قال ازورک غدا اذن اکرمک او اذن والله اکرمک فلو کان المضارع بمعنی الحال وجب رفعه لان فعل الحال لا یکون الا مرفوعا وذلک قولک لمن قال انا احبک اذن اظنک صادقا وکذا لو کانت اذن غیر مصدرة فتوسطت بین ذی خبر وخبره او بین ذی جواب وجوابه لانها حینئذ تشبه الظن المتوسط بین المعمولین فی جواز الالغاء وفیه کلام لان الغاء الظن فی مثله ای اما قول الراجز لا تترکنی فیهم شطیرا انی اذن اهلک او اطیرا فشاذ لا یقاس علیه ولو توسطت اذن بین عاطف ومعطوف جاز الالغاء والاعمال والالغاء اجود وبه قرأ القراء السبعة فی قوله تعالی واذا لا یلبثون خلفک الا قلیلا وفی بعض الشواذ لا یلبثوا بالنصب علی الاعمال ولو کان الفعل منفصلا من اذن بغیر قسم کان فی قولک اذن انا اکرمک وجب الالغاء لان غیر القسم فاصل زاید مؤکد لم یمنع الفصل به من النصب کما لم یمنع من الجر فی قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها وحکاه ابو عبیدة وفی قولهم هذا غلام والله زید واشتریته بوالله الف درهم وحکاه ابن کیسان عن الکسائی وحکاه سیبویه عن بعض العرب الغاء اذن مع استیفاء شروط العمل وهو القیاس لانها غیر مختصة وان اعملها الاکثرون حملا علی الظن لانها مثلها فی جواز تقدیمها علی الجملة وتاخرها عنها وتوسطها بین جزئیها حملت ما علی لیس لانها مثلها فی نفی الحال

فیجوز اتبعه الظن واشبهها احمد ذاک بهما ... [illegible]

وبین

وبین کی ولام الجر التزم اظهار ان الناصبة وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا وبعد نفی کان حتما اضمرا او بعد او اذا یصلح فی موضعها حتی او الا ان خفی نصب الفعل بان لا خصاصها بالفعل وشبهها فی اللفظ والمعنی بما یعمل النصب فی الاسماء وهو ان المصدریة فلذلک جاز فیه ان واخواتها ان یعمل فی الفعل مظهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد بعد ستة احرف لام الجر والمعنی الی والا وحتی بمعنی الی والا وفاء الجواب وواو المصاحبة والعاطف علی اسم شبیه بالفعل ولا تعمل مضمرة فیما کان سوی ذلک الا علی وجه الشذوذ وسیاتی التنبیه علیه اما لام الجر فان کان الفعل بعدها غیر منفی فهو فیه اعراب وجوب الاظهار ووجوب الاضمار وجواز الامرین فیجب الاظهار مع الفعل المقرون بلا کقوله تعالی لئلا یعلم اهل الکتاب ویجب الاضمار مع الفعل اذا کانت اللام قبله زائدة لتوکید کان کقوله تعالی وما کان الله لیظلمهم ویسمی لام الجحود ویجوز الاضمار والاظهار مع الفعل الواقع بخلاف ذلک سوی کانت اللام للتعلیل کقولک جئت لتحسن والی ان فعلت ذلک لتغضب ویسمی لام کی او للعاقبة کقوله تعالی فالتقطه آل فرعون لیکون لهم عدوا وحزنا او زائدة کقوله تعالی یرید الله لیبین لکم فالفعل فی هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرتها فی امثال ذلک لحسن واما نصبه بعد او اذا صلح فی موضعها حتی او الا ان فنحو لالزمنک او تقضینی حقی ولاقتلن الکافر او یسلم اشار الی اضمار ان بعد او بقوله کذاک بعد او اذا یصلح فی موضعها حتی او الا ان خفی یعنی ان کما اضمرت ان الناصبة حتما بعد لام الجحود المؤکدة لنفی کان کذلک تضمر حتما وتخفی بعد او اذا صلح فی مکانها حتی والا یرید حتی التی بمعنی الی او التی بمعنی کی والا مع انه ینصب المضارع بان لازما الاضمار بعد او بمعنی الی او الا فان کان ما قبلها مما ینقضی شیئا فشیئا فهی بمعنی الی او الا بمعنی الا مثال الاول قولک لانتظرنه او یجیء تقدیره لانتظرنه الی ان یجیء ونحوه قول الش لاستسهلن الصعب او ادرک المنی ومثال الثانی لاقتلن الکافر او یسلم تقدیره لاقتلن الکافر الا ان یسلم ونحوه قول الش وکنت اذا غمزت قناة قوم کسرت کعوبها او تستقیما وقول الاخر فلا جد لنک او تلک

او لا بیت ... [illegible]

فيبقى مبتدئ بصغار وطارف وتقيد فان قلت او المذكورة حرف عطف اى تجويز
فكيف يصح نصب الفعل بعدها باضمار ان مع كون ان والفعل في تاويل الاسم فكيف على الفعل
يصح عطفها على الاسم قلت صح ذلك من جهة ان الفعل قبل او مصدر معمول لكون مقدر
فاذا قلت لانتظرنه او يجي ولاقتلن الكافر او يسلم فهو محمول على تقدير ليكونن انتظار
مني او مجي منه وليكونن قتل مني للكافر او اسلام منه وكذا حتى جا من هذا القبيل
فان قلت فلم نصبوا الفعل بعدها وحتى احتاجوا الى هذه العناية قلت ليفرقوا بين او
التي تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيه وبين او التي تقتضي مخالفة
ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع على مثله وفي مقام
الشك في الثاني منهما فقط او في فاذا ارادوا بيان المعنى الاول رفعوا ما بعد
او فقالوا اجلس كذا او اترك ليوذن الرفع بان قبل او مثل ما بعدها في الشك واذا
ارادوا بيان المعنى الثاني نصبوا ما بعدها وقالوا لالزمنه او يعطيني او لاقتلن
الكافر او يسلم ليوذن النصب بان ما قبل او ليس مثل ما بعدها في الشك لكونه محقق الوقوع
او راجحه فلما احتيج الى النصب ليعلم هذا المعنى احتيج له الى عامل ولم يجز ان يكون او لعدم
اختصاصها فتعين ان يكون ان مضمرة فاحتيج لتصحيح الاضمار الى ما ذكرنا واما
حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله وبعد حتى هكذا اضمار
ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن
وانصب المستقبلا حتى حرف غاية وهي في الكلام على ثلثة اضرب عاطفة و
ابتدائية وجارة فالعاطفة تعطف بعضا على كل كقولك اكلت السمكة حتى
راسها والابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشي قبلها وقد تكون اسمية
كقول الشاعر فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقد
تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجي البعير يجر بطنه والجارة تدخل على الاسم
على معنى الى والفعل الذي على معنى اللام وقد تدخل على معنى كي ويجب ان تضمر ان

لتكون

لتكون مع الفعل في تاويل مصدر مجرور بحتى ولا يجوز ان تظهر فاذا دخلت حتى
على الفعل المضارع فهي اما جارة واما ابتدائية فان كان الفعل مستقبلا
او في حكم المستقبل فهي حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب
بان المضمرة وذلك قولك اسير حتى تغرب الشمس ولاتوبن حتى يغفر لي
المعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولاتوبن كي يغفر لي وان كان الفعل
بعد حتى حالا او في تقدير الحال فهي حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع
لخلوه عن ناصب وجازم فالحال المحقق كقولك سرت البارحة حتى ادخلها
الان ومرض فلان حتى لا يرجونه وسالت عنه حتى لا احتاج الى سوال والحال
المقدر ان يكون الفعل قد وقع فيقدر المخبر به الصاقه بالدخول
فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى
يقول الرسول قراءة نافع بالرفع والباقون بالنصب واما فاء الجواب
وواو المصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل بعدهما باضمار ان بقوله وبعد
فا جواب نفي او طلب محضين ان وستره حتم نصب
والواو كالفا ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر
الجزع ان مبتدا او نصب خبر وستره حتم حال من فاعل نصب وبعد ظرف
من معموله المحذوف التقدير ان نصب الفعل مضمرة اضمارا لازما و
ذلك اذا كان الفعل بعد الفاء المجاب بها نفيا وطلبا هو امر او نهي
او دعاء او استفهام او عرض او تحضيض او تمن فالنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا
ولا يقضى عليهم فيموتوا والامر نحو زرني فازورك وكقول الراجز يا ناق
سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
والدعاء كقول الشاعر رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في
خير سنن والاستفهام كقول الاخر هل تعرفون لباناتي فارجو ان

وقد تقدر الصاقه بالنوم عليه فيعبر لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الحال م

تقتضي فيريد بعض الروح للجسد والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا وكقول الشاعر
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا والتحضيض نحو لولا
اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكون والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز
وكقول الشاعر يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا
ولا ينتصب الفعل بعد الفاء المسبوقة بغير نفي والطلب الا لضرورة كقوله ساترك منزلي
لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا او لتقدم ترج او شرطا او جزاء وسنقف
على التنبيه عليه لا يجوز النصب بعد شيء من ذلك الا بثلثة شروط الاول
ان لا يكون النفي فانتقض من معنى الاثبات والثاني ان لا يكون الطلب اسم
فعل ولا بلفظ الخبر كما قد اشار اليها بقوله محضين ولذلك وجب رفع
ما بعد الفاء في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا وما قام
فيها الا طي ملك في قول الشاعر وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي
هي اعرف في نحو صه واسكت حسبك الحديث فينام الناس واجاز الكسائي
نصب ما بعد الفاء في نحو صه لانه بمعنى اسكت فاسكت واكتف بالحديث فينام
الناس الشرط الثالث ان تقصد بالفاء الجزاء والسببية ولا يكون الفعل بعدها
بناؤه على مبتدا محذوف وجب الرفع نحو ما تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا
فما تحدثنا او ما تاتينا فانت تحدثنا قال الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون
اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفاء معنى السببية ولا ينوى مبتدا فيجب
في الفعل بعدها النصب نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما تاتينا محدثا او
ما تاتينا فكيف تحدثنا الما اراد وان هذا المعنى نصبوا بان مضمرة بعدها
والفعل في تاويل مصدر معطوف على المصدر متاول من الفعل المتقدم
معمولا لكون محذوف تقديره في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان
فحديث وفي نحو زرني فازورك ليكن زيارة منك فزيارة مني لذا شهد

بحث الواو

وجميع المواضع التي ينتصب فيها بذلك بعد الواو اذا فيها المصاحبة وذلك نحو
نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول
الشاعر فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان
وقول الاخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقول
الاخر الم اك جاركم وتكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقوله تعالى
يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وحفص
وابن عامر وقراءة الباقين ونكون بالرفع على معنى ونحن نكون قال ابن
السراج الواو ينتصب بعدها في غير الواجب من حيث ينتصب بعد الفاء
وانما يكون كذا اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف
الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء واضمرت ان
وتكون الواو في هذا المعنى مع فقط ولابد مع هذا الذي ذكره من ان
ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدا محذوف لانه متى كان كذلك
وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن ثلثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على
النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير لا تاكل السمك
وانت تشرب اللبن واما العاطف على اسم لا يشبه الفعل فقد اشار الى
نصب المضارع بعده بان جائزة الاضمار بعده واعترض بذكر الجزم
من الجواب عند حذف الفاء وذكر النصب بعد الفاء في جواب الترجي
بقوله وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفا والجزاء
قد قصد وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون
تخالف يقع والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه
وجزمه اقبلا والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب

ما الى التمني ينتسب وان على اسم خالص فعل عطف
تنصبه ان ثابتا او منحذف ويجب جواب غير النفي اذا خلا من
الفاء وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب شرط مضمر دل عليه الطلب المذكور
لقربه من الطلب وشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه فصلح ان يدل على
الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع
كالنقيض الايجاب يقتضي تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب بعد الموجب كذلك لا
يجزم بعد النفي وانما يجزم بعد الامر ونحوه من الطلب كقولك زرني ازرك
تقديره زرني فان تزرني ازرك وقيل لا حاجة الى هذا التقدير بل الجواب
مجزوم بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لا بد له من
فعل شرط ولا يجوز ان يكون الطلب بنفسه ولا متضمنا له معنى حرف الشرط لما
في ذلك من التعسف لا مقدر بعده لقبح اظهاره بدون حرف الشرط
بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا
كان الشرط المقدر موافقا للمطلوب فيصح ان يدل عليه وعلامة ذلك
ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي هنا
جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف
لا تدن من الاسد يأكلك فان الجزم فيه ممتنع لعدم صحة المعنى
بقولك ان لا تدن من الاسد يأكلك واجاز الكسائي جزم جواب النهي
مطلقا ومما يحتج به من نحو قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك
سهم ومن رواية من روى من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا يؤذنا مسجدنا
بريح الثوم فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا على الجواب ويساوي
فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء ما دل على معناه من
اسم فعل او غيره وان لم يساوه في صحة النصب مع الفاء نحو نزال ازر
معك

معك حسبك ينم الناس وان لم يجز نزال فانزل حسبك فينام الناس الا عند
الكسائي والحق الفراء الرجاء بالتمني فجعل له جوابا منصوبا ويشهد له
قراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله
موسى وكقول الراجز انشده الفراء علّ صروف الدهر او دولاتها يدللنا اللمة
من لماتها فتستريح النفس من زفراتها وينصب المضارع الواقع بعد عاطف
على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قوله ولبس عباءة وتقر عيني احب الي
من لبس الشفوف اراد ولبس عباءة وان تقر عيني فحذف ان وابقى عملها ولو
استقام له الوزن مع اثباتها لكان اقيس وكالفاء وثم واو في قول الاخر
لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب وقول الاخر
اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر وفي قوله تعالى او
يرسل رسولا فيوحي باذنه في قراءة السبعة الا نافعا بنصب يرسل عطفا على
وحيا والاصل ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفا شبيها بالفعل لم يجز نصب
الفعل المعطوف على ذلك الوصف كما قد نبه عليه بقوله على اسم خالص اي غير
مقصود به معنى الفعل واحترز بذلك عن نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فان
يغضب معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب بان لان اسم الفاعل مؤول بالفعل
لان التقدير الذي يطير فيغضب زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر
في غير المواضع المذكورة فيقدر بان وقياسه مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه تقديره ان تسمع بالمعيدي وكقول الشاعر وما راعني
الا يسير بشرطة وعهدي به قينا يفش بكير اراد الا ان يسير وقد ينصب
بان المضمرة وهو قليل ضعيف وقد اشار الى نحوه بقوله وشذ حذف
ان ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى ومما روي من ذلك
قول بعض العرب خذ اللص قبل ياخذك وقول الشاعر فلم ار مثلها خباسة

واحدا تبهمت نفسي بعد بالكدت فخله قال سيبويه اذ وجد لدت ان فعله
عوامل الجزم بلا ولام طالعا منع جزمنا في الفعل هكذا بلم ولما
وان ثم من وان ومهما وما ومهما اي متى ايان اين اذ ما وحيثما
انى وحرف اذما كان مع باقي ادوات اسماء الادوات التي تجزم
بها المضارع هي الكلام لا الطلبيتان ولم ولما اختها وان الشرطية وما
في معناها اما لام الامر فهي لام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر
والدعاء نحو لينفق ذو سعة وليقض علينا ربك ويختار تسكينها بعد الواو والفاء
ولذلك اجمع القراء عليه فيما سوى ليوفوا نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا نحو قوله تعالى
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وقد تسكن
بعد ثم كقراءة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذا اللام على مضارع الغير
المتكلم والمخاطب المبني للمفعول كثيرا كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقول النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قوموا فلاصل لكم وكقولك لتعن بحاجتي ولتزه علينا ودخولها على
مضارع التي للخطاب المبني للفاعل قليل استغنوا بذلك بصيغة افعل ومن دخولها
على قوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم وقراءة ابي وانس فبذلك فلتفرحوا
ويجوز في الشعر ان تحذف ويبقى عملها كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت
من شيء تبالا وكقول الآخر فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب
فاما نحو قوله قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة فالجزم فيه بجواب الامر
لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا الصلاة يقيموا فان قيل حمله على ذلك
يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فجوابه
من وجهين احدهما انا لا نسلم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم
عن الطاعة لان القول منه اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز ان
يكون التقدير قل لعبادي اقيموا الصلاة ايها الكرام ثم حذف المضاف واقيم المضاف

اليه

اليه مقامه فما نسب القول المقدر اموافقا لونس الشرع وهو انقياد الجمهور الثاني
سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة
لكن لا نسلم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز ان لا يكون المراد بالعباد المقول لهم كل
من اظهر الايمان ودخل في زمرة اهل القبلة من المؤمنين بل خيارهم واولئك
لا يتخلف احد منهم من الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهي الداخلة على المضارع
في مقام النهي والدعاء نحو لا تحزن ولا تؤاخذنا وتصحب فعل المخاطب والغائب
كثيرا وقد تصحب فعل المتكلم كقول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا
ما دام فيها الجراضم وكقول الآخر لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات
على اعقاب اكوار واما لم ولما اختها فينفيان المضارع ويقلبان معناه الى
المضي لا بد في لما ان يكون متصلا بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم
كلا ولما اي ولما اكن ذاك وقد تجزم بعوامل اختها اي جئت لم ومن لما احسنت
نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا ومن لما بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت اي
الا فعلت والمعنى ما اسالك الا فعلك فان التي تدخل على المضارع وتجزمه هي لما
النافية لا غير وانما عملت هي واخواتها الجزم لانها اختصت بالمضارع وقلبت
عليه فان لا تكون للاسماء فناسب ان يعمل فيه العمل الذي يخص الفعل وهو الجزم
واما ان الشرطية فهي التي تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى الاولى
منهما شرطا والثانية جزاء ومن حقهما ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط
فان كانا مضارعين جزمتهما انها اقتضتهما فعملت فيهما وذلك كقولك ان
تقم زيد يقم عمرو ونحو ان في ذلك الادوات التي في معناها وهي
من وما ومهما واي ومتى وايان واين واذما وحيثما وانى كقوله تعالى
من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه الله وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا
بها فما نحن لك بمؤمنين واياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وكقول الشاعر ولكن

مهما

متى تسير قد القوم ارفد وقوله ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن
منا لم تزل حذرا وقوله فصعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها تمل وقوله اذ
ما تات ما انت آمر به تلف من اياه تأمر آتيا وقوله حيثما تستقم يقدر لك
الله نجاحا في غابر الازمان وقوله خليلي انى تأتياني تأتيا اخا غير ما يرضيكما لا
يحاول وعند النحويين ان اذ في اذما مسلوب الدلالة على معناه الاصلي مستعمل
مع ما المزيدة حرفا بمعنى ان الشرطية وما سوى اذما من الادوات المذكورة
فاسماء متضمنة معنى ان معمولة لفعل الشرط والا بتداء لا غير فما كان منها
اسم زمان او مكان او نحو ذلك كمتى واين وكيف فهو ابدا في موضع نصب بفعل منصوب م
الشرط على الظرفية وما كان منها بخلاف ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع
رفع بالابتداء ان كان فعل الشرط مشغولا عنه بالعمل في غيره كما في نحو من يكرم
وما تأمر به افعله والا فهو في موضع نصب بفعل الشرط لفظا كما في نحو من تضرب منصوب م
اضرب ومهما تصنع اصنع مثله او محلا نحو من تمرر امرر ولما فرغ من ذكر الجوازم
اخذ في الكلام على احكام الشرط والجزاء باب احكام الشرط والجزاء فعلين
يقتضين شرط قدما ... يتلو الجزاء وجوابا وسما ... وماضيين او
مضارعين تلفيهما او متخالفين ... وبعد ماض رفعك الجزا
حسن ... ورفعه بعد مضارع وهن ... واقرن بفا حتما
جوابا لو جعل ... شرطا لان او غيرها لم ينجعل ... وتخلف الفاء الشرط م
اذا المفاجأة ... كان تجد اذا لنا مكافأة ... اي
يقتضين جملتين تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء وجوابا ايضا وحق الجملتين
ان تكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء فقد تكون جملته فعلية
تارة واسمية تارة كما ستقف عليه واذا كان الشرط والجزاء فعليين جاز ان
تكون فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان يكونا ماضيين لفظا وان يكون الشرط

ماضيا

٣١٦

ماضيا والجواب مضارعا وان يكون الشرط مضارعا والجواب ماضيا فالاول نحو
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والثاني نحو وان عدتم
عدنا والثالث نحو من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم
فيها والرابع نحو قول الشاعر من يكدني بسيء كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد
وقول الآخر ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس الاعداء ارهابا
واكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح لثبوته في الاختيار
من قول النبي عليه الصلوة والسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له و
من قول عائشة ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق وما كان ماضيا
لفظا من شرط او جواب فهو مجزوم تقديرا واما المضارع فان كان
شرطا وجب جزمه لفظا وكذا اذا كان جوابا والشرط مضارع وان
كان الجواب مضارعا والشرط ماضيا فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول زهير وان
اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم ورفعه عند سيبويه على التقدير بتقديم
وكون الجواب محذوفا وعند ابي العباس على تقدير الفاء وقد يجيء الجواب
مرفوعا والشرط مضارع واليه الاشارة بقوله ورفعه بعد مضارع وهن
وذلك نحو قول الشاعر يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك
تصرع وقول الآخر فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من يأتها لا يضيرها
وقراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت واعلم ان الجواب متى صح
ان يجعل شرطا وذلك اذا كان فعلا متصرفا مجردا عن قد وغيرها او
مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم فالاكثر خلوه من الفاء ويجوز اقترانه بها
فان كان مضارعا رفع وذلك نحو قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل
فصدقت وقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله
تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ومتى لم يصلح ان يجعل الجواب

شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين
او سوف او قد او منفيا بما او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفاء نحو وان كنتم في
ريب من البعث فانا خلقناكم وان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان ترن انا
اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك وان تعاسرتم فسترضع له اخرى
ومن يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
فالفاء في هذه الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز
تركها الا في الضرورة او ندور وقد حذفت في الضرورة كقول الشاعر من يفعل
الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان وقول الآخر ومن لا يزل
ينقاد للغي والهوى سيلفى على طول السلامة نادما وحذفها في النثر وركان في
البخاري من قوله صلى الله عليه واله وسلم لابي بن كعب فان جاء صاحبها والا
استمتع بها ويقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية اذا المفاجاة كقوله ت
كذا اذا الناس كالفاء ومثل قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون وهذا لان اذا المفاجاة لا يبتدا بها ولا تقع الا بعد ما هو معقب
بما بعدها فاشبهت الفاء في ان تقوم مقامها والفعل من بعد
الجزاء ان يقترن بالفاء او الواو تثبت فمن ثم وجزم او نصب
لفعل اثر فاء او واو ان بالجملتين اكتنفا اذا اجاب ونجد جواب الشرط
المجزوم مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز فيه عطفا على الجواب و
رفعه على الاستيناف ونصبه على اضمار ان قال سيبويه فيه اذا انقضى الكلام
ثم جئت بثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو والفاء
الا انه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم قرأ يحاسبكم به الله
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وذكر غير سيبويه انها قراءة ابن عباس
وقرأ بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة وروي بالاوجه الثلاثة

تأخذ

تأخذ من قول الشاعر فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام وجاء النصب بعد
الفعل والواو اثر الجزاء لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع بعده الواقع في
بعد الاستفهام واذا وقع مضارع بعد جملة الفعل الواو بين الشرط والجزاء جاز
جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه سألت الخليل
عن قوله ان تأتني فتحدثني احدثك وان تأتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز
والجزم الوجه ومن شواهد النصب قول الشاعر ومن يقترب منا ويخضع نؤوه
ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما والشرط يغني عن جواب قد علم
والعكس قد يأتي ان المعنى فهم اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب
في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في افعل كذا ان فعلت واذا لم يتقدم
على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره اذا دل عليه دليل فانه
يسوغ حذفه كما في نحو قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية تقديره فافعل ومنه
قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا تقديره ذهبت نفسك عليه
حسرة فحذفت لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او تقديره كمن
هداه الله تعالى منبها عليه بقوله تعالى فان الله يضل من يشاء ويهدي
من يشاء واذا دل على فعل الشرط دليل فحذفه دون ان قليل وحذفه
معها كثير فمن حذفه دون ان قول الشاعر فطلقها فلست لها بكفؤ والا
يعل مفرقك الحسام اراد وان لا تطلقها يعل مفرقك الحسام ومثل قول الآخر
متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفد يزيد اراد ومتى تثقفوا
تؤخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم تقديره
ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي تقديره

ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي الحق لا ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي
الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اي فان لم يتأت ان
تخلصوا العبادة لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدوه ومنه فقد يحذف الشرط و
الجزاء ويكتفى بان كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان
اي قالت وان كان فقيرا معدما رضيته **واحذف لدى اجتماع شرط وقسم**
جواب ما اخرت فهو ملتزم وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط
رجح مطلقا بلا حذر وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي
خبر مقدم القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا ان جواب القسم
مؤكد بان واللام او منفي وجواب الشرط مقرون بالفاء او مجزوم فاذا اجتمع
الشرط والقسم اكتفي بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه فيجب في تقدم الشرط ان
تقم والله اقم وان تقم والله فلي اقوم وفي تقدم القسم والله ان تقم لاقومن
ووالله ان تقم اقوم وان تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار
الشرط على اعتبار القسم تاخر او تقدم فيهما نحو زيد والله ان يقم اكرمك فجزم لا
غير وربما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول
الشاعر لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وقول
الاول لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا
واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتم صغرى شماليا **لو**
حرف شرط في مضي ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل وهي
في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد تقترن وان
مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى لو في الكلام على
ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي يصلح في موضعها ان واكثر
ما يقع بعد ود او ما في معناها كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة وقد

الغبط

تقدم

٣٢٠

تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق في الماضي كما ان ان للتعليق في المستقبل ومن
ضرورة كون لو للتعليق في الماضي ان يكون شرطها منتفي الوقوع لانه لو كان
ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليق في التبيين بل ايجاب لايجاب لكن لو تقتضي
لا لايجاب فلا بد من كون الشرط منتفيا واما جوابها فان كان مساويا للشرط في
العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من انتفائه
ايضا وان كان اعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء
موجودا فلا بد من انتفاء القدر المساوي منه للشرط ولذلك يقول النحويون
لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره اي تدل على امتناع الجواب لامتناع
الشرط ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا نحو لو ترك العبد سؤال لتحققه
ربه لاعطاه وانما يريدون انها تدل على انتفاء المساوي من جوابها للشرط
والاولى ان يقال لو حرف شرط تقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فتنبه
على انها تقتضي لزوم الشيء وكون الملزوم منتفيا ولا تعرض لنفي اللازم
مطلقا ولا لثبوته لانه غير لازم من معناها وذهب بعض النحويين الى ان لو
كما تكون للشرط في الماضي كذا تكون للشرط في المستقبل واليه الاشارة بقوله
ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل اي ويقل ايلاء لو فعلا مستقبل المعنى وما كان
من حقها ان يليها ذلك لكن ورد به السماع فوجب قبوله وعندي ان لو لا تكون
لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر ولو ان ليلى الاخيلية سلمت
علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى
من جانب القبر صائح لا حجة فيه لصحة حمله على المضي ولو مثل ان في ان شرطها
لا يكون الا فعلا وقد شذ عند سيبويه كونه مبتدأ مؤولا من ان وصلتها
نحو لو انك جئتني لاكرمتك وبشرتك وذلك منتصب نحوه بعد لو ان

فجملة ان ومعمولها في موضع رفع بالابتداء وان كانت لا تدخل على المبتدأ غيرها
كان عنده وقد تجد له ان تنصب ان كان غيرا لمبتدأ لتحجب خبره وبينهم من جعل
ان بعد لو مع ما بعدها فاعلا لثبت مقدرا كما اضمر بعد ان المصدرية في قولهم لا
افعل ذلك ان في السماء نجما وهو اقرب في القياس مما ذهب اليه سيبويه فان
قلت في التقييد لقول الشاعر لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء
اعتصاري قلت قد خرجه ابو علي على ان تقديره لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق
فهو شرق جملة اسمية مفسرة للفعل المضمر واسهل من هذا التخريج عندي ان يحمل
على اضمار كان الشانية وجملة الجملة المذكورة بعد لو خبرها كما قيل مثل ذلك
في قوله هلا الغسل ليلا شفيعها وزعم الزمخشري ان خبر ان الواقعة بعد لو لا يكون الا
فعلا وهو باطل بنحو قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وبنحو قول الشاعر
ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تأود عودها وقول الآخر ولو ان
حيا فائت الموت فاته اخو الحرب فوق القارح العدوان ويكون لو
للتعليق في الماضي غلب دخولها على الفعل الماضي وهو سبب فلذلك اذا دخلت
على المضارع لم تعمل فيه شيئا ووجب ان يكون جوابها مصروفا الى المضي كما
في قوله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وقول الشاعر لو يسمعون كما سمعت
حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا
او مضارعا مجزوما بلم وغالبا يخلو من اللام وان كان مثبتا نحو لو
علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ومن خلوه منها قوله
تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وان كان
منفيا بلم امتنعت اللام وان كان منفيا بما جاز دخولها والخلو منها الا ان
الخلو منها اجود وبذلك نزل القرآن كقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه
وقد يستغنى عن جواب لو بتقدمه كما يستغنى عن جواب ان نحو ذلك قوله تعالى

ولو ان

ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر
جميعا وقوله فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به وقد يجتمع
شرط لو وجوابها في قول الشاعر ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر
والسنين الخوالي قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر لكان
كذا وكذا اما ولولا ولوما اما كمهما يك من شيء وفا لتلو تلوها
وجوبا الفا وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم
يك قول معها قد نبذا اما وفي التفصيل مؤكد مهما يكن من شيء انها
قائم مقام اداة الشرط وفعل الشرط ولابد بعده من ذكر جملة هي جواب
ولابد فيها من ذكر الفاء الا في ضرورة كقوله اما القتال لا قتال لديكم ولكن
سيرا في عراض المواكب او في نثر ونحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وآله
وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله او في حذف
معه القول او اقيم حكايته مقامه كقوله تعالى واما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم وما سوى ذلك فذكر الفاء بعدها فيه لازم
نحو اما زيد فقائم والاصل ان يقال اما فزيد قائم فيجعل الفاء في صدر الجواب
كما هو كذا من ادوات الشرط ولكن خولف هذا الاصل مع اما فرارا
من قبحه لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه فيفصلوا بين اما والفاء
بجزء من الجواب الى ما اشار بقوله وفا لتلو تلوها فان كان الجواب
شرطا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح
وريحان وجنة نعيم التقدير مهما يكن من شيء فان كان المتوفى من المقربين
فجزاؤه روح وريحان وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى فاآن
فحذفت الفاء الثانية منهما حملا على الاكثر الحذفين لفظا وان كان الجواب
اما غير شرطي فصل بمبتدأ نحو اما زيد فقائم او خبر نحو اما قائم فزيد او معمول

فعل او شبهه او معمول مفسر نحو اما زيدا فاضرب واما عمرا فاعرض عنه ولا الفصل
بينهما والفاء للفعل لان اما قائم مقام حرف الشرط وفعل شرطه فلو دخلها الفعل
لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم بقيامه مقامه او اولهما اسم بعده الفاء كما
في ذلك نحو لما تقدم من كون الابهام بعده جوابا لولا ولو ما ولوما
للابتداء اذا امتنعا لوجود عقد انثويها لتخصيص من وهلا
الا والا ولينها فعلا ونكذ يليها اسم لفعل مضمر على او
بظاهر مؤخر لولا ولوما استعمالان احدهما ان لان فيه معنا امتناع
شي لثبوت غيره وهذا اراد بقوله اذا امتنعا بوجود عقدا اي اذا
عقدا وربطا امتناع شي بوجود غيره ولازمهما وتقتضيان جملتين مبتدا
خبره محذوف وجوبا في الغالب جوابا مصدرا بالفعل ماضيا ومضارع مجزوم
بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا تجرد عنها
غالبا واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقوله تعالى ولولا فضل الله
عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم والاستعمال الآخر لان فيه معنى التخصيص
والتحضيض بالافعال كقوله تعالى لولا انزل علينا الملائكة ولوما تأتينا
بالملائكة وشاركهما في التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا والا
وقد يلي حرف التحضيض اسم تعلق فيه بفعل مؤخر نحو هلا زيدا ضربت ومضمرا
كقول الشاعر الآن بعد لجاجتي تلحونني هلا التقدم والقلوب صحاح اي
هلا كان التقدم اذ القلوب صحاح وكقول الآخر اتيت بعبد الله
في القد موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر اي فهلا اسرت سعيدا
وقول الآخر تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي
المقنعا اي لولا تعدون عقر الكمي لو قتله فحذف فيه الفعل المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه وقد يقع بعد حروف التحضيض مبتدا وخبر بتقدير

المضمر

كان الشانية كقوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها اي فهلا
كان الامر والشان نفس ليلى شفيعها بحث الاخبار بالذي ما قيل الخبر عنه
بالذي خبر عن الذي مبتدا قبل استقر وماسواهما
في وسط صلة غايرها خلف معطى التكملة نحو الذي ضربته زيد فقد
وضربت زيدا فادر الماخذا وباللذين والذين والتي كان ح
اخبر مراعيا وفاق المثبت المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في
الاوائل جملة من الموصول مبتدا فالباء في قولهم الاخبار بالذي للسببية لا خبرا م
للتعدية لدخولها على المخبر عنه حقيقة فاذا قلت اخبر عن زيد من قولك
زيد منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بواسطة التعبير عنه باضماره بالذي جملا
جملة وجعل لفظ زيد خبرا ولذلك يقال في الجواب الذي هو منطلق زيد وكثر
الاخبار بالذي في الاخبار لقصد الاختصاص وتقوية الحكم والتشويق السامع
او اجابة الممتحن فاذا اردت ان تخبر عن اسم في جملة اخرته الى العجز وان
كان ضميرا متصلا فصلته وصيرت ما عداه صلة للذي وشبهه واضعا مكان
الموخر ضميرا مطابقا عائدا على الموصول خلف الموخر فيما كان له من الاعراب فان
كان مفعولا له او ظرفا متصرفا قرن الضمير باللام وفي تقول في الاخبار عن
زيد في نحو ضربت زيدا الذي ضربته زيد وعن التاء الذي ضرب زيدا انا
فتاتي بالموصول مبتدا وتوخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله خبرا عن الموصول
وتجعل ما بينهما صلة فيها ضمير مطابق للموصول موضوع في التكلم المكان الا
الموخر المخبر عنه في النظم معطي التكملة اي الذي كان به تكميل الكلام قبل تركيب
الاخبار وتقول في الاخبار عن رغبة من نحو حببت رغبة فيك الذي حببت
له رغبة فيك وعن يوم الجمعة من نحو صمت فيه يوم الجمعة فتفعل فيها كما الذي صمت فيه يوم الجمعة
فعلت فيما قبل ثم تقرن ضميرا كان مفعولا له باللام وضميرا كان ظرفا بفي لان

الضمائر ترد معها الاشياء الى اصولها فلم تعرفه والاسماء الظاهرة ولم تتضمن
ما تضمنته ثانيها اذا كان المخبر عنه في هذا الباب مثنى او مجموعا على حده او مؤنثا جي
بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدأ خبره فتقول في الاخبار عن الزيدين
من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان
رسالة الزيدان وعن العمرين الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون وقس على
هذا فاعلم انه ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم في الكلام الا بعد
شروط وقد نبه على اربعة شروط بقوله قبول تأخير وتعريف لما أخبر عنه
ههنا قد حتما كذا الغنى عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع ما
رعوا الشرط الاول جواز التأخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير
الشأن او اسم الاستفهام لامتناع تأخيرهما الرتبة لوجوب تقديمهما ووجوب
تأخير الخبر في هذا الباب الثاني جواز تعريفه فلا يجوز الاخبار عن الحال والتمييز
لانهما ملازمان للتنكير فلا يصح جعل المضمر مكانهما لانه ملازم للتعريف الثالث
جواز الاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عن ضمير عائد الى اسم في الجملة كالهاء من
نحو زيد ضربته ومن نحو زيد ضرب غلامه لانه لو اخبر عنها لطلقها مثلها في العود
الى ما كانت تعود اليه فيلزم ابقاء الموصول بلا عائد واما عود ضمير واحد
الى شيئين وكلاهما محال ولو كان الضمير عائدا الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار
عنه كقولك في الاخبار عن الهاء من لقيته في نحو جاء زيد ولقيته الذي
لقيته هو الرابع جواز الاستغناء عنه بمضمر فلا يخبر عن موصوف دون صفة
ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف اليه
فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو سرّ ابا زيد قرب من عمرو الكريم بل يخبر عنه مع صفته
من نحو الذي سرّ ابا زيد قربه منه عمرو الكريم و...
مع معموله نحو المرضي ولا عن الاب وحده مع المضاف اليه نحو الذي

سره

سرّه او قرب من عمرو الكريم ابو زيد الخامس جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عما لازم
الظرفية كعند ولدى وذات مرة السادس جواز وروده مثبتا فلا يخبر عن نحو
احد وديار وعريب لئلا يخرج عما الزمه من الاستعمال في النفي السابع ان يكون
بعض ما يوصف بجملة او جملتين في حكم جملة واحدة فلا يخبر عن اسم في جملة
ولا في احد جملتين مستقلتين ليس في الاخرى منهما ضمير ذلك الاسم ولا بينهما
الجملتين عطف بالفاء وانما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك فيخبر عن الاسم
اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من احدى جملتين غير مستقلتين
كالشرط والجزاء نحو ان قام زيد قام عمرو وتقول في الاخبار عن زيد الذي
ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم
ايضا اذا كان من احدى جملتين مستقلتين اذا كان في الاخرى منهما ضمير
الاسم او كان بينهما عطف بالفاء فالاول كالمتنازع فيه من نحو ضربني و
ضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمت عمرا وتقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني
وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو والثاني كالعطف بالفاء في
نحو يطير الذباب فيغضب زيد تقول في الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب
زيد الذباب وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفى بضمير واحد في الجملتين
الموصول بهما لارتباطهما في الفاء بمعنى السببية تنزيلهما منزلة الشرط والجزاء في
ذلك حيث قولك الذي ان يطير فيغضب زيد الذباب ولو كان العطف
بالواو امتنع الاخبار الا ان يذكر الضمير لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد
الذباب لان الواو للتشريك ليس فيها معنى السببية كالفاء فلا يعطف جملة
الصلة ما لا يصح ان يكون صلة فلا يعطف على الصلة جملة خالية عن الضمير
الموصول بل جملة مشتملة عليه نحو الذي يطير فيغضب منه زيد الذباب و
اخبروا بال هنا عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ

ان

صلة منه لالكسوع واق من وقى الله البطل وان يكن ما وقعت صلة ال ضميرا غيرها ابين والفصل اذا اريد الاخبار
عن اسم وكان من جملة اسمية لتعيين الاخبار عنه بذلك بالالف اللام
الذي بهذا ان صح ان يبنى من الفعل صفة توصل بها الالف اللام وذلك
اذا كان متصرفا مثبتا فلا يخبر بالالف اللام عن معمول نحو نعم وبئس وما
زال وما انفك بل معمول نحو وقى من قولك وقى الله البطل وكذلك ان
تحذف اليها ولا فرق في الاخبار بين الذي والالف اللام الا في جواز
رد الفعل مع الالف اللام الى لفظ اسم الفاعل والمفعول للامتناع وصلهما
بغير الصفة الا فيما لا اعتداد به ثم صلة الالف اللام ان رفعت ظاهرا
فهي معه بمنزلة الفعل وان رفعت مضمرا فان كان للالف اللام وجب
بروزه لما عرفت ان الصفة متى وقعت على غير من هي له امتنع ان ترفع ضميرا
مستترا بخلاف الفعل تقول في الاخبار عن التاء من نحو بلغت من الزيدين
الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا وعن الزيدين المبلغ
انا منهما رسالة الى العمرين الزيدان وعن العمرين المبلغ انا من الزيدين
اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها انا من الزيدين الى العمرين
رسالة فتنة بضمير الرفع في المثال المذكور الاول استتر لانه ضمير الالف
واللام فلم يبرز لان رافعه جار على ما هو له وفي امثلة الاخر برز لانه
ضمير غير الالف اللام فوجب بروزه لان رافعه جار على غير ما هو له لانه
جار على الالف اللام وهو في المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير المتكلم
وضمير الغائب تقول في الاخبار بالالف اللام عن الضمير في ضرب جارية
من قولك زيد ضرب جاريته زيد الضارب جاريته هو وعن الجارية زيد
الضاربها هو جاريته الحمد وثمثه بالثانية للعشرة في عدها احادة هكذا

في الخف

٣٢٨

في الصحيح والمميز اجرى جمعا بلفظه قلة في الاكثر يستعمل الواو
من ثلثة الى عشرة بالتاء ان كان واحدا والمعدود مذكرا وبتركها ان كان
مونثا نحو ثلثة من العبيد وثلث من الاماء وكان حق هذه الاعداد ان
تستعمل بالتاء مطلقا لان مميزها جموع والجموع يغلب عليها التانيث ولكن
ارادوا التفرقة بين المذكر والمونث في عدد المذكر لكونه اصلا بالتانيث
القياس مع عدد المونث بغير التاء للتفرقة ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم جنس
كالغنم او اسم جمع كقوم وزبين نحو ثلث من الغنم وقد يضاف العدد اليه نحو ثلثة
مجرورا ما لم يكن بانه فاذا اهمل جمع المميز لمثال قلة جيء بجمع كثرة نحو ثلثة
دراهم وخمس جوار وان لم يهمل جيء به في الغالب جمع قلة نحو ثلثة اجبل
وخمس اكم وقد يجاء بجمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلثة قروء ويجيء الاقراء وان كان المميز مائة افردت في الاكثر
تخفيف لثقلها بالتانيث والاحتياج الى تمييزها تقول ثلثمائة وقد
يجيء ثلث مئات وثلث مئين قال الشاعر ثلث مئين للملوك وفى بها ردائي
وجلت عن وجوه الاهاتم وقد ينصب تمييز هذا العدد كقول بعضهم خمسة
اثوابا ولا يشركه في المميز الواحد والاثنان استغناء بفرادى المميز
وتثنيته الا في الضرورة كقوله ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل واذ قد عرفت ان
المميز العدد المذكور مجرور ومضاف اليه فاعلم ان المميز المضاف اليه اما ان
يكون اسما او صفة فان كان اسما فالاعتبار التذكير فيه والتانيث بحسب
بلفظه لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يقوى المعنى فتقول ثلثة اشخص وثلث اعين
والمراد بالاول النسوة وبالثاني رجال اعتبارا للفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوى
المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى منه قوله فكان مجنى دون من كنت
اتقي ثلث شخوص كاعبات ومعصر وقوله وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بري

من قبيلها العشرة وقد تغلب المعنى وان لم يجئ في الكلام ذكره كقوله ثلثة انفس والنفس
مؤنثة ولكن كثر استعمالها مرادا بها الشخص فجعل لعدده ما للشخص قال الشاعر
ثلثة انفس وثلث ذود لقد جار الزمان على عيالي وحكى يونس عن رؤبة قال
ثلث انفس فاسقط التاء مراعاة للفظ وان كان المميز صفة فالاعتبار
التذكير والتأنيث بلفظ موصوفها المعنوي لا للفظها فيقال ثلثة ربعات اذا قصد
رجال وثلث دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل فالاعتبار
بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها المعنى فله عشر
حسنات امثالها واما المميز المجرور بمن فالاعتبار في التذكير والتأنيث للفظ
ما لم تفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى تقول عندي ثلث من الغنم
بحذف التاء لان الغنم مؤنث وتقول عندي ثلث من البقر وثلثة من البقر
بالوجهين لان البقر لغتين التذكير والتأنيث فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى
وجب اعتباره فتقول عندي ثلثة ذكور من البط ولا اثر للوصف اذا تأخر نحو عندي
ثلثة من البط الذكور وماية والالف للمذكر والمؤنث ومايتا الجميع
ثم ان اقل مرتبة تضاف اليه الماية والالف المفرد وهما مفردان كماية دينار
والف درهم وقد تضاف الماية الى جمع كقراءة حمزة والكسائي ولبثوا
في كهفهم ثلث ماية سنين واليه الاشارة بقوله وماية بالجمع نزرا قد ردف
وقد شذ تمييز الماية بمفرد منصوب في قول الربيع بن ضبع الفزاري اذا عاش
الفتى مايتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء فلا يقاس عليه واحد
اذكر وصلنه بعشر مركبا قاصد معدود ذكر وقل لدى التأنيث
احدى عشرة والشين فيها عن تميم كسرة ومع غير احد و
احدى ما معهما فعلت فافعل قصدا ولثلثة وتسعة
وما بينهما ان ركبا ما قدما واول عشرة اثنى وعشر اثنى

اذا

اذا اثنى شئت او ذكرا حاصل هذه الابيات بيان ان العشرة تركب مع
ما دونها فيقال في التذكير احد عشر واثنا عشر وثلثة عشر الى تسعة عشر وفي
التأنيث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة باسكان
الشين على لغة اهل الحجاز وكسرها على لغة بني تميم فيجرى احد على ما كان
له قبل التركيب من المجئ في التذكير بلفظه وما فوقها مؤنثة وما دونها مذكرا
او في التأنيث بلفظه وما فوقها مذكرا او ما دونها مؤنثا ويجرى العشر في
الجزئين على العكس مما كان له قبل التركيب فيسقطون التاء في التذكير ويثبتونها
في التأنيث وانما لم يقولوا في التذكير ثلثة عشرة كراهة الجمع بين علامتين
لفظا واحد فيما هما كشى واحد ولا في التأنيث ثلث عشر كراهة اخلاء
المؤنث من علامة لا محذور في ما فيها والبناء الغير الوضع وارفع بالالف
والفتح في جزئي سواهما الف كل عدد مركب فانه مبنيان على الفتح
الا اثنا واثنتا اما بناء الصدر منهما فلتنزله منزلة صدر الاسم واما بناء العجز
فلتضمنه معنى الحرف لان الاصل في نحو خمسة عشر خمسة وعشرة كما تقول
خمسة وعشرون فلما ركبا ذهبت الواو من اللفظ وتضمن معناها الثاني الجزء من
فبني على الفتح وانما لم يبن المركب على السكون لان له اصلا في التمكن الا
على وكان غير الفتح لكونه مستطالا بالتركيب فيكون اثنا واثنتا بالالف في الرفع نحو
جاءني اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امراة وبالياء في النصب والجر نحو رايت
اثني عشر رجلا واثنتي عشرة امراة وانما اعرب اثنا واثنتا
من صدور المركبات لوقوع العجز منهما موقع النون فلما كان الاعراب
مع النون ثابتا مع الواقع موقعها فان قلت كيف صح وقوع العجز
من هذا موقع النون فاعرب صدره ولم يصح من وقوع العجز من نحو
خمسة عشر موقع التنوين من خمسة فاعرب صدره قلت يصح ذلك في اثني عشر لان

فاوشر ... تقدراوكات ... وراعا ... ثنا وانما ... فيستعجب ... نحو التركيب

واثنتي عشرة امرأة
ومررت باثني عشر
رجلا

ثبوت عشر بعد الالف منزمنا وعن الثبوت النون في اثنان لما علمت ان التركيب
منافٍ عن الافراد والمثناة فلا يمتنع ان يقع موقع المتقدم ويتم
ذلك في نحو خمسة عشر لان ثبوت العشر بعد التاء منه ليس منافيا وعن ثبوت
التنوين في خمسة بل متقدما عليه لان تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة
على الاعراب المقارن للتنوين والمتقدم لا يمكن ان يقع موضع المتأخر
ومميز العشرين للتسعين: بواحد كاربعين حينا: ومميز ما
مركب مثل مائة: مميز عشرون فسوينهما: وان ضيف عدد
مركب يبق البنا وعجز قد يعرب من الاسماء العدد العشرون وتوابعه
الى التسعين ويستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ويذكر معهما النيف
متقدما كقولك في التذكير ثلثة وعشرون وفي التأنيث خمس واربعون ومميز
هي الى الافراد والمركبة بمفرد منصوب نحو احد عشر كوكبا وواعدنا موسى
ثلثين ليلة وقد تمييز بجمع صادق على الواحد منهما فيقال عندي عشرون دراهم
على معنى عشرون شيئا كل واحد منها دراهم وقيل منه قوله تعالى وقطعناهم
اثنتي عشرة اسباطا اى المعنى والله اعلم وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة كل
فرقة منهم اسباطا وقد يضاف العدد الى مستحق المعدود ويستغنى عن التمييز
نحو هذه عشر زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثنى عشر
فيقال احد عشرك وثلثة عشرك ولا يقال اثنى عشرك لان عشر من اثنى عشر
بمنزلة نون اثنين فلا يجامع الاضافة فلا يقال اثناك لئلا يلتبس باضافة
اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب استصحب البناء في صدره
وفي عجزه ايضا الا على لغة قال سيبويه من العرب من يقول خمسة عشرك
وهي لغة رديئة وعند الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف اعرب صدره
بما يقتضيه العوامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة عشرك وعد خمسة عشرك

من خمسة

من خمسة عشرك حكى الفراء عن ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي فهذه خمسة
عشرك والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم البناء في الاضافة كما يستصحب
مع الالف واللام اجماعا وضع من الاثنين فما فوق الى عشرة كفاعل
من فعلا: ويعتمد في التأنيث بالتاء ومتى ذكرت فاذكر
فاعلا بغير تاء: وان ترد بعض الذي منه بني: تضف اليه
مثل بعض بيّن: وان ترد جعل الاقل مثل ما: فوق فحكم
جاعل له احكما: يصاغ من اثنين فما فوقه الى العشرة موازن فاعل
مجردا من التاء في التذكير ومتصلا بها في التأنيث لان له نوعا مفردا اعلم
ليسلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات المفردة من نحو ضارب
وضاربة ويستعمل حاضر من مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو ثان وثانية الى
عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثان مع اثنين الخ واما ان يستعمل
مع ما قبل المشتق منه كثالث مع اثنين فالمستعمل مع ما اشتق منه يجب اضافته
فيقال في التذكير ثاني اثنين وفي التأنيث ثانية اثنتين الى عاشر عشرة وعاشرة
عشر والمراد احد اثنين واحدى اثنتين واحد عشرة واحدة عشر والمستعمل
مع ما قبله المشتق منه نحو ان يضاف الى ثنيون وينصب ما يليه فيقال رابع
ثلثة ورابع ثلثة بهذه رابعة ثلث ورابعة ثلثا لان المراد هذا جاعل
ثلثة اربعة وعومل معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال
ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم ثلثة وكذلك ربعت الثلثة الى العشرة
التسعة فعاملوه معاملة اسم الفاعل الذي هو في المعنى والتوزيع عامل فجرى مجراه
في العمل بخلاف الفاعل المراد به واحد ما اضيف اليه فانه ليس في معنى ما يعمل
ولا متفرعا على فعل فالتزمت اضافته كما التزمت اضافة ما اشتق منه وقد
على استعمال فاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى الاستعمال

[illegible]

الاول لقوله ان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بني اي ان ترد
بالمصوغ من اثنين فوق واحد من الذي اشتق منه فاضف اليه مثله في اللفظ
وهو ما اشتق منه واشار الى الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق
فحكم جاعل له احكم معناه وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه ان يجعل ما هو اقل عدد
مما اشتق منه مساويا له فاحكم لذلك المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان يبنيه
مفعوله منصوبا تارة ومجرورا اخرى ويفهم من ذلك ان الذي يكون مفعولا
للمصوغ بالمعنى المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصير اثنين به زيادة
واحد وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين او فاعلا
بحالتيه اضف الى مركب بما تنوي يفي وشاع الاستغنا بحادي
عشر ونحوه مثل عشرين ذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه
قبل واو يعتمد صدر العدد المركب مثل عشرة من العدد المفرد في جوازه
صوغ فاعل منه لكن لا من كل وجه فانه لا يبني من صور المركب فاعل الا لانه مجعول
ما يليه المشتق الفاعل منه مساويا له وانما يبني فاعل من صدر المركب للدلالة
على واحد من العدد الذي اشتق منه صدره واما فاعل في التذكير وعشرة
في مؤنث التانيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر
في التذكير وعشرة في التانيث فيقال ذكرا ثالث عشر اثني عشر وثالث عشر
وثلاثة عشر وفي التانيث ثانية عشرة اثنتي عشرة وثالثة عشرة ثلاث عشرة
الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية
للتركيب اولهن مع الثانية وثالثهن مع الرابعة واول المركبين مضاف
الى الثاني اضافة عمل الى ما اشتق منه الاستعمال الثاني ان يقتصر الى
صدر الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب الثاني باقيا بناء
فيقال ثالث اثني عشر وثالثة ثلاثة عشر وثانية اثنتي عشرة وثالثة ثلاث عشرة الاستعمال

الثالث

الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب يعربه حكى
ذلك ابن السكيت وابن كيسان رحمهما الله ولما اراد الشيخ بيان
هذا الاستعمال الثالث قال وشاع الاستغنا بحادي عشر ونحوه فمثل
بحادي عشر ولم يمثل بثاني عشر ليتضمن التمثيل فائدة التنبيه على الترمو
حين بها عن واحد او احدى على فاعل فاعله من القلب وحمل الفاء بعد اللام
فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل حاد
وحادية الا مع عشرة وعشرين واخواته فيقال حادي عشر وحادية وعشرون
الى حاد وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثان وعشرون وثالثة وعشرون
ورابعة وثلثون ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا كله قوله وقبل عشرين
اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد حالتاه كونه على
فاعل في التذكير وعلى فاعلة في التانيث ميز في الاستفهام بكم بمثل
ما ميزت عشرين ككم شخصا سما واجز ان تجره من مضمرا
ان وليت كم حرف جر مظهرا وا استعملنا مخبرا كعشرة
او مائة ككم رجال او مرة يعني كم اسم لحوار كونها مبتدا او مفعولا
ومجرورا بالاضافة او بدخول حرف الجر عليها وهي اسم لعدد مبهم المقدار
والجنس ولا بد لها من تمييز مذكور وقد يحذف للعلم به كما في قولك كم صمت
وكم سرت وكم لعقيت التقدير كم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم رجلا
لقيت وتنقسم كم الى استفهامية وخبرية معقود ولها الكناية عن التكثير و
لكليهما صدر الكلام اما كم الاستفهامية فان لم يدخل عليها حرف جر فمميزها مفرد
منصوب حملا على التمييز العدد المركب الا هي مجراه اذ كانت فرعا على كم الخبرية
كما ان العدد المركب فرع على العدد المفرد ولهذا نبه بقوله ميز في الاستفهام
كم بمثل ما ميزت عشرين فان عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب في

افراد مجروره بتقدير لكونه في المعنى مثابه فان عشرين في معنى عشرة وعشرة وان ثلثين في معنى ثلث عشرات وان دخل على كم الاستفهامية حرف جاز في تمييزها النصب والجر فنحو كم درهم اشتريت وبكم درهم اشتريت فالنصب لان كم استفهامية وهي محمولة على العدد المركب في النصب التمييز والجر بمن مضمرة لا بالاضافة وكم اليه خلافا للزجاج والدليل على ذلك من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قائم مقام عدد مركب والعدد والمركب لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم الخبرية فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بها واما كم الخبرية فمميزها مجرور بمن مجموع تارة ومفرد اخرى لانها بمنزلة عدد مفرد فيضاف الى مميزه وهو على ضربين احدهما الى جمع والاخر يضاف الى مفرد فاستعملت الوجهين وابها مجرى الضربين فنحو كم رجال صحبت كالى عشرة رجال صحبت وكم امرأة رايت كالى مائة امرأة رايت وقد يجري التميم كم الخبرية مجرى الاستفهامية فينصبون مميزها وان كان جمعا ومنه قول الشاعر كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري يروى بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف المميز ورفع عمة بالابتداء وجعل كم نصبا على المصدر وقد يفصل في السعة بين كم الاستفهامية ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم لك جارية ولا يجوز مثل ذلك في العدد والمركب وما يجري مجراه الا في الضرورة كقوله يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا اتى لجوادة معنى تشون للبحر ولا كميلا ولا تفصيل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها الفصل بينهما بالظرف وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه اختير نصب المميز وجاز بقاء جره فمن نصبه قول الشاعر يوم سنان وكم دونه من الارض محدودبا غارها ومن جره قول الاخر كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع وقول الاخر

كم نحو ومستعرف ال العلاء وكريم بخله قد وضعه واذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل كم كي

وكذا وينتصب تمييز ذين وبه صل من تصب كاين وكذا

مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار الى تمييز لكن تمييز كم مجرور وتمييز كاين منصوب نحو كاين رجلا رايت وكذا تمييز كذا نحو رايت كذا رجلا والاكثر ان يقع تمييز كاين مجرورا بمن كقوله تعالى وكاين من آية في السموات والارض وكاين مثل كم في لزوم صدر الكلام بخلاف كذا فلذلك تقول رايت كذا وكذا رجلا وعندي كذا وكذا درهما ولا يجوز مثل ذلك في كاين الحكاية وحك بأي

ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف او حين تصل ووقفا احك

ما لمنكور بمن والنون حرك مطلقا واشبعن وقل منان

ومنين بعد لي الفان كابنين وسكن تعدل وقل لمن قال اتت

بنت منه والنون قبل تا المثنى مسكنه والفتح نزر وصل التا

والالف بمن باثر ذا بنسوة كلف وقل منون ومنين مسكنا

ان قيل جا قوم لقوم فطنا وان تصل فلفظ من لا يختلف

ونادر منون في نظم عرف والعلم احكينه من بعد من ان

عريت ان عاطف بها اقترن اذا سئل باي عن مذكور منكر حكي فيها وصلا ووقفا للمسؤول عنه من اعراب وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود فيه وصالح لوصفه كقولك لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا واية وايين وايتين وايات وان سئل عنه بمن حكي في لفظها في الوقف ما له من الحركات باشباع وما له من تذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع فتقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول لمن قال القيتني رجلان منان ولمن قال رايت رجلين منين بالالف

بحكاية المثنى المرفوع وبالياء حكاية المثنى المنصوب لما اراد بيان هذه المسئلة
لم يستقم له في الوزن ان يقول منان ومنين بسكون النون مثل بهما محركا النون
للضرورة ثم نبه على ما يلزم في الاستعمال من اسكان النون بقوله وقل منان
ومنين بعد لي الفان كابنين وسكن تعدل وتقول لمن قال رأيت امرأة منه
منت بفتح ما قبل التاء في احد الوجهين ثم قلبها هاء وبقاؤه قبل التاء ساكنا
في الوجه الآخر وسلامتها وتقول لمن قال رأيت امرأتين منتين او منتين
باسكان النون وفتحها كما في الافراد والاسكان اجود واكثر وقد نبه على ذلك
بقوله والنون قبل تا المثنى مسكنه والفتح نزر وتقول لمن قال رأيت نسوة
منات وكمن قال جاء رجال منون ولمن قال مررت برجال منين فان وصلت
قلت من في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ولذلك قال
وان تصل فلفظ من لا يختلف فاما قول الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم
فقال الجن قلت عموا ظلاما ففيه شذوذ من وجهين احدهما انه حكى
مقدرا غير مذكور والثاني انه اثبت العلامة في الوصل وحقها ان لا تثبت
الا في الوقف اذ سهل لمن تكلم ذكر علم بعد من غير مقرون بعاطف فاحكين الحجاز
يكون فيه اعراب الاول رفعا لتوهم ان المسئول عنه غير المذكور فيحكى كونه بالضم ان
كان الاول مرفوعا وبالفتح ان كان منصوبا وبالكسر ان كان مجرورا فتقول
لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من
زيد واما الحجازيون فلا يحكون بل يجيبون بالعلم المسئول عنه بعد من مرفوعا لانه
مبتدأ خبره من او خبر مبتدأ هو من فلو اقترنت بعاطف كما في قولك لمن قال
مررت بزيد ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكى غير العلم واجاز يونس
حكاية كل معرفة فتقول لمن قال رأيت غلام زيد ولمن قال مررت بغلام زيد
من غلام زيد قال الشيخ ولا اعلم له موافقا وفي حكاية العلم معطوفا ومعطوفا عليه

غير علم

غير علم فخلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجازه فتقول لمن قال رأيت سعيدا وابنه
من سعيدا وابنه ولمن قال رأيت غلام زيد وعمرو ومن غلام زيد وعمرو واذا
وصف العلم بابن حكاه الصفة كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو ومن زيد بن عمرو
فان وصف بغير ذلك لم يجز ان تحكى الصفة بل ان حكاه حكاه وحده وربما حكي المعرف بمن
كما يحكى المنكر فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهبوا ومن العرب من
يحكي الاسم النكرة مجردة من أي ومنه قول بعضهم ليس بقرشيا رادا على من قال ان
في الدار قرشيا ونحو ذلك ومثل قول من قال دعنا من تمرتان واما قول الشاعر
فاجبت قال كيف انت بصباح حتى طلعت ... من هذا القبيل لانه
من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لانه جواب الاستفهام وجواب الاستفهام لا يكون
الا جملة فصار كما اذا خبر المبتدأ وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع ويروى فاجبت قال
كيف انت بصباح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد كانه قال فاجبت قال بل كيف
انت بهذه اللفظة التأنيث علامة التأنيث تا او الف وفي اسام
قدروا التا كالكتف ويعرف التقدير بالضمير ونحوه كالرد
في التصغير ولا تلي فارقة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه تا الفرق من ذي فشذوذ فيه ومن فعيل
كقتيل ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع كل اسم لا بد اما ان
يكون موضوعا على التذكير او التأنيث والتذكير هو الاصل فلذلك استغنى عن علامة
بخلاف التأنيث فانه فرع فاحتاج الى علامة وهي تاء او الف مقصورة او ممدودة
والتاء اكثر استعمالا من الالف فلذلك قد تستغني بتقديرها في بعض الاسماء عن
اظهارها كما في نحو عين وكتف ويستدل على التأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة بالضمير
العائد اليه نحو الكتف نهشتها ونحو ذلك كالاشارة اليه بذي ونحوها نحو
هذه كتف وكما في نعته وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة وبرد مشوبة وكجرد الكتف

ومن التانيث نحو ثلث ابيات وكرد التاء اليه في التصغير كقديرة واعلم ان الاصل في الوضع
من زيادة هذه التاء في الاسماء وهو تمييز المذكر من المونث اكثر ما يكون ذلك في
الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وفي الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامراة
وغلام وغلامة وانسان وانسانة وتكثر زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات
نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجباء
وكماة وكمء ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس
وقلنسوة وسفين وسفينة وللتعويض من الف نحو اشفى واشفية وازرق وازارقة
وجحجبي وجحاجبة وللدلالة على التعريب نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة
نحو علامة ونسابة وراوية وللتاكيد التانيث نحو نعجة وللتعويض كزنادقة وفي حجة
وعدة وزنة الاصل في ناذي وحي جية ووعد ووزن وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك
فيه المذكر والمونث كربعة وفيما يختص بالمذكر كبهمة للشجاع وقد لا تلحق التاء صفة
للمونث استغناء عنها لعدم الحاجة اليها ما يستغنى عن التاء فما كان من الصفات مختصا
بالمونث ولم يقصد به فيقصد حمله من افادة الحدوث كحائض وطامث بمعنى ذات
حيض للحيض دون التعرض وجود الفعل فلو قصد انه تجدد لها الحيض او الطمث في احد
الازمنة لحقت التاء نحو حائضة وطامثة واما ما يشترك فيه فلم تلحقه التاء لتميز مونثه
من المذكر فما كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او على مفعال
كمهذار او مفعيل كمعطير او مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول اذا غير مجرد عن الوصفية
كجريح وقتيل فلا تلحقه التاء للفرق بين التذكير والتانيث الا فيما شذ من عدو وعدوة
وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امراة مسكين على القياس
حكاه سيبويه وتلحق التاء للمبالغة ولذلك تدخل في المذكر والمونث نحو رجل ملولة
وفروقة وامراة ملولة وفروقة وقالوا رجل معزابة للمستعد ومعزابة للذي يعزب بماشيته
عن الناس في المرعى وان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء للتانيث ولذلك احترز

بقوله

بقوله لا الذي فارقه فعولا اصلا اي بمعنى فاعل لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له وذلك
قولهم ركوبة بمعنى مركوبة ورغوبة بمعنى مرغوبة اي موصوفة وان كان فعيل بمعنى مفعول مجردا عن
الوصفية جاريا مجرى الاسماء لكونه غير جار على موصوف لحقته التاء نحو ذبيحة ونطيحة
واكيلة السبع ولا تلحقه التاء اذا كان باقيا على الوصفية وتفهم هذا الكلام من قوله
كذاك مفعل ومفعيل ثم قوله ومن فعيل كقتيل ان تبع والمراد بتبعيته فعيل الذي كقتيل
وقد يشبه فعيل بمعنى مفعول كعظم رميم وامراة قريب وقد يشبه فعيل بمعنى مفعول الفعيل
بمعنى فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة
**والف التانيث ذات قصر وذات مد
نحو انثى الغراء والاشتهار في مباني الاولى يبديه وزن اربى
والطولى ومرطى ووزن فعلى جمعا او مصدرا او صفة
كشبعى وكحبارى سمهى سبطرى ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى واعز لغير هذه استندارا** الف
التانيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة نحو حبلى وسكرى والممدودة
نحو غراء وحمراء ولا في الاخير من كل مقصور وممدود ان تكون الفا اصلية او
زائدة للتانيث او الالحاق والتكثير فان لم يسبقها اكثر من اصلين فهي اصلية
كعصى ورحى وكساء وبناء وان سبقها اكثر من اصلين فهي زائدة للتانيث
ان منعت الاسم من الصرف والا فهي زائدة للالحاق كعلقى لسبب وكالذي
طال طرفه وقصرت رجلاء وعلباء وقوباء او للتكثير كقبعثرى والالف التانيث مزيد
اوزان فان عرفها فللمقصورة اوزان مشهورة واخر مستندرة فمن اوزانها
المشهورة فعلى اربى للداهية وادمى وشعبى لموضعين وفعلى اسما كبهمى او صفة
كحبلى وطولى او مصدرا كرجعى وفعلى اسما كبردى او مصدرا كمرطى او صفة كحيدى
وفعلى جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى وشبعى فان كان فعلى
اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان ومنها فعالى كحبارى وسمانى وفعلى
كسمهى للباطل وفعلى كسبطرى ونفي الفرحين من المشى وفعلى كذكرى او حثيثى

كفرلى وحجيلى وفعيلى كخشيشى وحضنضنى وفعلى ككفرى وحذرى من الحذر وابا التبذير
وفعيلى كخليطى للاختلاط وقبيطى للناطق وفعالى كشقارى لنبت ومنها ما لم ينبه عليه
نحو فعللى كقرقرى وفوعلا كحوزلى وفعلوى كهرقوى لنبت وفيعولى كعيضوضى وفعلايا
كبرحايا وفعلاوى كبرعاوى وهى لضرب من مشى الارنب وفعلوتى كرحموتى وفعللوتى
كحبندوقى وفنعولى كهنبجى وافعيلى كهبيرى وفعلى ككورى لعظيم الارنبة وفعللى كشقصليا
وفعليا كمرحيا وفعللا كبرذرايا وفوعالى كحولايا لمدها فعلاء افعلاء
مثلث العين وفعللاء ثم فعالا فعللا فاعولاء وفاعلاء فعليا
مفعولاء ومطلق العين فعالا وكذا مطلق فاء فعلاء اخذا
لالف التانيث والممدودة اوزان كثيرة فمنها ما نبه عليه فى هذه الابيات ومنها
ما لم ينبه عليه الاول فعلاء اسما كصحراء او مصدرا كرغباء او جمعا فى
المعنى كطرفاء وصفة لا افعل لها كديمة هطلاء ووزن افعلاء وافعلاء
كقولهم اليوم الرابع من الايام الاسبوع اربعاء واربعاء واربعاء والاربعاء
جمع ربيع وهو النهر الصغير والاربعاء عمود الخيمة ووزن فعللاء كعقرباء لمكان
وفعلاء كقاصعاء للعقرب وفعللاء كقرفصاء وفاعولاء كعاشوراء
وفاعلاء كقاصعاء وفعلياء ككبرياء ومفعولاء كمشيوخاء وفعالاء كبراساء
يقال ما ادرى اى البراساء هو اى الناس هو وفيعلاء نحو
كثيراء وفعولاء كدبوقاء وفعلاء كخنفساء اسم مكان وفعلاء كبراء وفعلاء
كجنلاء والشاذ نحو فعيلاء كربياء للقطيع من الغنم وتفعلاء كترنفاء
لضرب من المشى وفعيلاء كقريثاء اسم طيب يمين وفعلاء ككنفاء وفعلياء
كذكرياء وفعيلاء كحنيفاء وفعلاء كجلولاء وقاصعاء الجرادة كثيرة خضراء
المقصور والممدود اذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا
وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره المعل الاخر ثبوت
قصر بقياس ظاهر كفعل وفعل فى جمع ما كفعلة وفعلة

نحو

نحو الدمى وما استحق قبل اخر الف فالمد فى نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذى قد بدئا بهمز وصل كارعوى و
كارتاى المقصور هو الاسم المتمكن الذى حرف اعرابه الف لازمة نحو
الفتى والعصا والرحى بخلاف نحو اذ ورميت اخا زيد مما ليس متمكنا
او الفه غير لازمة والممدود هو الاسم المتمكن الذى اخره همزة بعد الف
زائدة تحوك رداء وكساء وحمراء بخلاف نحو اولاء وشاء ورداء من الف
بدل من الالف الاصل لانه لا يسمى ممدودا ثم المقصور فى الاسماء ضربان
قياسى وسماعى وكذلك المد فالمقصور القياسى كل معتل له نظير من الصحيح مطرد
فتح ما قبل اخره كمرمى جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح قرب
وقرب قربة وقرب وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلاثة احرف نحو معطى
ومشترى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومستخرج واما المد
القياسى فهو كل معتل له نظير من الصحيح مطرد زيادة الف قبل اخره
كمصدر ما اوله همزة وصل كارعوى ارعواء وارتاى ارتياء واستقصى
استقصاء فان نظائرهما من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا
واستخرج استخراجا وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من
الصحيح اكرم اكراما وكذا مصدر فعل دال على صوت ومرض كالرغاء
والنفار والمشار فان نظيرها من الصحيح البغام والصراخ والدوار
والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجا وكالحذا وقصر ذى المد
اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع ما ليس له نظير اطرد
فتح ما قبل اخره فقصره سماعى وما ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل اخره
فمده سماعى ايضا فمن المقصور سماعى الغنى واحد الغنيان والسنا الضوء
والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعى الفتى حداثة السن والسناء

الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل ولا خلاف في جواز قصر الممدود
للضرورة وانما الخلاف في جواز مد المقصور فمنعه البصريون واجازه
الكوفيون محتجين بنحو قوله يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء
اللهاء اضطرارا وهو واجب القصر لانه نظير الحصاة وفقط كيفية تثنية المقصور
والممدود وجمعهما تصحيحا آخر مقصور تثني اجعله يا ان كان عن ثلاثة
مرتقيا كذا الذي اليا اصله نحو الفتى والجامد الذي اميل
كمتى في غير ذا تقلب واوا الالف واولها ما كان قبل قد الف
الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فاذا ثني الصحيح والمنقوص
لحقه العلامة من غير تغيير كقولك في نحو غلام وجارية وقاض غلامان و
جاريتان وقاضيان واذا ثني المقصور وجب تغيير الفه فتقلب يا ان
كانت رابعة فصاعدا او كانت ثالثة بدلا من اليا او جهل اصلها
واميلت فالرابعة كقولك في معطى ومغزى معطيان ومغزيان فتقلب
الالف يا لكونها رابعة وان كانت واوا في الاصل لانهما من عطى
يعطو وغزى يغزو والثالثة المبدلة عن يا كقولك في نحو فتى ورحى فتيان
ورحيان والثالثة المجهولة الاصل التي اميلت كمتى فلو سمي به ثم ثني
لقيل فيه متيان وتقلب في التثنية الف المقصورة واوا فيما لم تقلب
فيه يا وذلك اذا كانت الفه ثالثة بدلا من الواو كقولك في نحو قفا
وعصى قفوان وعصوان ومجهولة الاصل ولم تمل كالى فلو سميت به
ثم ثنيته لقلت فيه الوان قوله واولها ما كان قبل قد الف يعني من العلامة
المذكورة في باب الاعراب للتثنية وهو الف ونون مكسورة في الرفع ويا
مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في النصب والجر وما كصحراء بواو ثنيا
ونحو علباء كساء وحياء بواو وهمز وغير ما ذكر صحح وما

مثل

٣٤٢

شذ على نقل قصر الممدود على اربعة اضرب لان همزته اما زائدة او
اصلية والزائدة اما للتأنيث نحو حمراء وصحراء واما للالحاق كعلباء وقوباء
والاصلية اما بدل نحو كساء ورداء وحياء واما غير بدل نحو
قراء ووضاء فاذا ثني الممدود قلبت همزته واوا وان كانت للالحاق
او بدلا من اصل جاز القلب والابقاء والقلب في ذي الالحاق اجود و
الابقاء بالعكس فعلباوان وقوباوان اجود من علباءان وقوباءان ونحو كساءان
وحياءان اجود من كساوان وحياوان وان كانت همزة الممدود اصلا
غير بدل وجب فيها الابقاء نحو قراءان ووضاءان هذا هو المعروف في
كلامهم وربما قيل قراوان ورضاوان وحمراءان وحمرايان بيا
حذفت هي والالف قبلها لما جاوز نحو خنفساء كقول بعضهم قاصعان والقياس
قاصعاوان وربما حذفت الف المقصور خامسة فصاعدا نحو قول
بعضهم في الخوزلى خوزلان والقياس خوزليان والى هذا اشار بقوله
وما شذ على نقل قصر واحذف من المقصور في جمع على حد
المثنى ما به تكملا والفتح ابق مشعرا بما حذف وان جمعته
بتاء والف فالالف اقلب قلبها في التثنيه وتاء ذي
التا الزمن تنحيه الجمع الذي على حد المثنى هو جمع المذكر السالم فاذا
جمع الاسم هذا الجمع فان كان صحيحا او ممدودا فحكمه في الالحاق علامة الجمع
الالحاق علامة التثنية والا كان منقوصا حذف آخره وقلبت الكسرة
التي قبله ضمة في الرفع نحو جاء القاضون وصد القاضون فاستثقلت الضمة
في الرفع على اليا المكسور قبلها فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت اليا
لالتقاء الساكنين وابدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو فصار
القاضون وان كان مقصورا حذف آخره وبقيت علامة الجمع الفتحة التي

كانت قبل الالف لتدل على المحذوف فيقال جاء المصطفون ورايت المصطفين والاصل
المصطفاون والمصطفاين فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة قبل الواو والياء
الفتحة التي كانت قبل الالف لم يبدل الفتحة بمثل هذا الجمع ليس العلامة كالمعرب
المنقوص المحذوف النحو وعن الكوفيين ان الالف زائدة فحكمه حكم المنقوص واجازوا
في جمع موسى موسون وموسين بناء على جواز كونه مفعلا من اوسيت راسه
اي حلقته وكونه فعلى من ماس اسم موسى او حلقه واذا جمع الاسم بالالف والتاء
فحكمه في الالحاق علامة الجمع بحكم الحاق علامة التثنية الا انما فيه من التانيث تحذف منه
عند تصحيحه فيه كقولك نحو مسلمة ومؤمنة مسلمات ومؤمنات فان كان قبل التاء
همزة بعد الف زائدة جاز فيها القلب والابقاء ان كانت بدلا من اصل ووجب فيها
التصحيح ان كانت اصلا غير بدل فيقال في بناءة بناءات وبناوات وفي نحو ضارة
وضارات التصحيح لا غير وان كان قبل التاء الف قلبت في الجمع بالالف والتاء
واوا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو قطاة وقطوات وياء ان كانت ثالثة بدلا
منها نحو فتاة وفتيات او رابعة مطلقا نحو معطاة ومعطيات

والسالم العين الثلاثي اسما انل … اتباع عين فاءه بما شكل
ان ساكن العين مؤنثا بدا … مختتما بالتاء او مجردا
وسكن التالي غير الفتح او … خففه بالفتح فكلا قد رووا
ومنعوا اتباع نحو ذروه … وزبيه وشذ كسر جروه
ونادر او ذو اضطرار غير ما … قدمته او لاناس انتمى

اذا جمع بالالف والتاء الثلاثي الساكن العين مؤنثا بالتاء او مجردا منها فان
كان اوله مفتوحا وجب فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو تمرة وتمرات
ودعد ودعدات فلو كان صفة او معتل العين ولو بالادغام وجب ابقاء
السكون نحو صعبة وصعبات وجوزة وجوزات وضخمة وضخمات وكرة
وكرات وان كان اوله مكسورا او مضموما جاز في عينه الاتباع لحركة الفاء والسكون

والفتح

والفتح بشرط كونه اسما صحيح العين وليست لامه واوا بعد كسرة ولا ياء بعد ضمة
وذلك نحو سدرة وسدرات وسدرات وسدرات وهند وهندات وهندات وهندات
وهندات وغرفة وغرفات وغرفات وغرفات وجملة وجملات وجملات فلو
كان صفة تعين الاسكان نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل العين نحو ديمة
وديمات وعدة وعدات وسومة وسومات ولو كانت لامه واوا بعد كسرة
كذروة او ياء بعد ضمة كزبية امتنع في الجمع الاتباع وجاز الاسكان والفتح نحو
ذروات وذروات وزبيات وزبيات وما جاء من هذا الباب على خلاف
ما ذكرنا فنادر او ضرورة او لغة قوم من العرب فمن النادر قولهم جروة وجروات
بالفتح لانه مثل زبية وجروات فحقه الاسكان لا غير ومنه قول بعضهم جروة وجروات
بالاتباع لانه نظير ذروة فحقه الاسكان او الفتح ومنه قول بعضهم كهلة وكهلات
لانه نظير صعبة فحقه الاسكان ليس الا ومن الضرورة قول الراجز وتستريح النفس من
زفراتها والقياس من زفراتها الا انه سكن لاقامة الوزن ومما جاء على لغة
من العرب فتح ذي العين المعتل من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات و
جوزات قال شاعرهم اخو بيضات رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح

افعلة افعل ثم فعلة … ثمت افعال جموع قلة
وبعض ذي بكثرة وضعا يفي … كارجل والعكس جاء كالصفي

جمع التكسير على ضربين
جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة ما دل بطريق الحقيقة على الثلاثة فما فوقها الى العشرة
وجمع الكثرة ما دل بطريق الحقيقة فوق العشرة الا غير النهاية ويستعمل كل منهما
في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة اربعة افعلة وافعل وفعلة وافعال كاطعمة
وافلس وفتية وافراس وما سوى هذه الاربعة من ابنية جموع التكسير فهو جمع كثرة
وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة وعن بعض ابنية القلة
فالاول كرجل وارجل وعنق واعناق وقتب واقتاب وفؤاد وافئدة

والثاني الصفات وصفي رجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان لفعل
اسما صح عينا افعل ؛ وللرباعي اسما ايضا يجعل ؛ ان كان كالعناق
في مد وتأنيث وعد الاحرف ؛ افعل لاسم على فعل صحيح العين نحو كلب و
اكلب وكعب واكعب وظبي واظب ودلو وادل وقد لو اعبد واعبد وان كان صفة
لحب لا سمية وشذ نحو عين واعين وثوب واثوب وافعل ايضا لاسم مؤنث
رباعي بمدة قبل آخره نحو عناق واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب و
يمين وايمن وشذ من المذكور نحو شهاب واشهب وغراب واغرب ؛ وغير ما
افعل فيه مطرد ؛ من الثلاثي اسما بافعال يرد ؛ وغالبا
اغناهم فعلان ؛ في فعل كقولهم صردان ؛ افعال لكل اسم
ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين وفاعل فعل وذلك نحو ثوب واثواب وسيف و
واسياف وجمل واجمال ونمر وانمار وعضد واعضاد وحمل واحمال وعنب
واعناب وابل وآبال وقفل واقفال وطنب واطناب اما فعل فيما هو صحيح العين
فجمعه على افعال شاذ نحو فرخ وافراخ وزند وازناد واما فعل في بعضه
على افعل نحو رطب وارطاب [illegible] على فعلان نحو صرد وصردان
ونغر ونغران ؛ في اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عنهم اطرد
والزمه في فعال او فعال ؛ مصاحبي تضعيف او اعلال
افعلة لاسم المذكور رباعي بمدة قبل آخره نحو قذال واقذلة وطعام
واطعمة وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة
والتزم في جمع فعال وفعال من المضاعف ومعتل اللام فالمضاعف
نحو بتات وابتة وزمام وازمة والمعتل اللام نحو قباء واقبية
وفناء وافنية واناء وآنية ؛ فعل لنحو احمر وحمرا ؛ وفعلة جمعا
بنقل يدري ؛ من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس في كل وصف على افعل

مقابل فعلاء او على فعلاء مقابل افعل بخلاف نحو احمر وحمر وحمراء وحمر او تقديرا
كأكمر وكمر وآلي وألى وعجلا وعجزاء وعجز ومن امثلة القلة فعلة
ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ ظاهر نحو ولد وولدة وفتى وفتية
وشيخ وشيخة وثور وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية
وخصي وخصية وثني وثنية والثني الثاني في السيادة ؛ وفعل لاسم رباعي
بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد ؛ ما لم يضاعف في الاعم
ذو الالف ؛ وفعل جمعا لفعلة عرف ؛ ونحو كبرى ولفعلة
فعل وقد يجي جمعه على فعل ؛ من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد
في اسم رباعي بمدة قبل آخره بشرط كونه صحيح اللام وغير مضاعف ان
كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث وذلك نحو قذال
وقذل واتان واتن وحمار وحمر وذراع وذرع وفراد وفرد وكراع
وكرع وقضيب وقضب وعمود وعمد وقلوص وقلص واما المضاعف و
ان كانت مدته الفا فجمعه على فعل نحو عنان وعنن وحجاج وحجج وان
كانت مدته غير الف ففعل فيه مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل واطرد
ايضا في فعول بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وقتول وقتل وعقور وعقر وجاء
على فعل من غير ذلك محفوظ نحو نمر ونمر وخشن وخشن ونذير ونذر وصحيفة
وصحف ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة وللفعلى انثى
الافعل فالاول نحو قربة وقرب وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر
والصغرى والصغر وشذ نحو تهمة وتهم ورؤيا ورؤى ونوبة ونوب وقرية
وقرى ولحية ولحى وحلية وحلى والى ذا الاشارة بقوله وقد يجي جمعه على فعل
وشذ ايضا نحو تخمة وتخم ورطبة ورطب مما لم يلزم التأنيث ومن امثلة جمع
الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى و [illegible]

فعل في سوى ما ذكر نحو فارح وفرح وذكرى وذكر وقصعة وقصع واربة وارب و
بدرة وبدر والهدم الثوب الخلق في نحو رام ذو اطراد فعلة وشاع
نحو كامل وكملة من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل
معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في
وصف لمذكر عاقل على فاعل صحيح اللام نحو كامل وكملة وساحر وسحرة وبار وبررة
وساحر وسحرة وقد استغنى عن القيود المذكورة بالتمثيل برام وكامل فعلى
لوصف كقتيل وزمن وميت وهالك يعني من امثلة جمع الكثرة
فعلى وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك وتوجع كقتيل وقتلى وجريح
وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه لشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى
ومن فعل كزمن وزمنى ومن فاعل نحو هالك وهلكى ومن فيعل كميت وموتى ومن افعل
وفعلان نحو احمق وحمقى وسكران وسكرى لفعل صح لاما فعلة
والوضع في فعل وفعل قليلة من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو لفعل اسما
صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ودب ودببة ويحفظ
في كل اسم على فعل او فعل فالاول نحو قرد وقردة والثاني نحو غرد وغردة كما يحفظ
في غير ذلك كقولهم لضد الانثى ذكر وذكرة وقولهم ابر وبدرة وفعل لفاعل
وفاعلة وصفين نحو عاذل وعاذلة ومثله الفعال فيما ذكر
وذان في المعتل اما ندرا اي من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس في وصف
صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو ضارب وضرب وضاربة وصائم وصوم
وصائمة وصوم ومنها فعال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم
وصوام وقائم وقوام وندر في فاعلة كقول الشاعر ابصارهن الى الشبان مائلة
وقد اراهن عني غير صداد يعني جمع صادة وندر في المعتل فعل وفعال في المعتل اللام
من فاعل او فاعلة نحو غاز وغزى وعاف وعفى وقالوا لو انهم كانوا غزى في جمع غاز وشذ في جمع

شار

شار وشذ الفيه نحو فرنيه وفود ونف ونفس ورجل اعزل ورجال عزل فعال و
فعلة وفعال لهما وقل فيما عينه الياء منهما وفعل
ايضا لهما فعال ما لم يكن في لامه اعتلال او يك
مضعفا ومثل فعل ذو التاء وفعل مع فعل فاقبل او
في فعيل وصف فاعل ورد كذاك في انثاه ايضا اطرد
شاع في وصف على فعلانا او انثييه او على فعلانه
ومثله فعلانة والزمه في نحو طويل وطويلة تفي من امثلة
جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعلة اسمين كالنار او وصفين نحو كعب وكعاب
وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقل فيما
عينه ياء نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاؤه ياء نحو يعر ويعار وفعال ايضا
مطرد في فعل وفعلة لم يعتل لامهما ولم يضعف وذلك نحو جبل وجبال وجمل
وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فعل وفعل نحو ذئب وذئاب وقدح
وقداح ودهن ودهان ورمح ورماح وفي فعيل نحو ظريف وفي مؤنثه ظراف
وكرام في جمع ظريف وظريفة وكريم وكثر فعال في فعلان وصفا وفي انثاه
وذلك نحو غضاب وندام وخماص في جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانة
وخمصان وخمصانة ولم يرد فعال للاغيره فيما عينه واو والاسم صحيحة في فعيل
وفعيلة وصفين نحو طوال جمع طويل وطويلة وكخيط نحو قائم وراع وارام
وقائمة وراعية وعجف جواد وخشن وقلوص وبفعول فعل نحو
كبد يخص غالبا كذاك يطرد في فعل اسما مطلق الفا وفعل
له وللفعال فعلان حصل وشاع في حوت وقاع مع ما
ضاهاهما وقل في غيرهما من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في
فعل ثلاثي على فعل نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول ولا يكاد

يتجاوزون فى الكثرة جمع فعيل على فعول الى جمعه على فعال فانه منه شئ على ...
واطرد فعول ايضا فى اسم على فَعْل او فِعْل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول و...
وقوس وجند وجنود وبرد وبرود فان كان فعل مضاعفا او معتل العين او
اللام لم يجمع على فعول الا نادرا من نحو حص وحصوص ونؤى ونُؤى ويحفظ
فعول فى فَعَل لذلك قال وفعل له اى فعول ولم يقيده بالمراد فعلم انه محفوظ فيه
وذلك نحو اسد واسود ونجم ونجوم وندب وندوب وذكر وذكور وساق
وسوق ويحفظ ايضا فى نحو شاهد وصال وباك فى شهود وصلى وبكى من امثلة
جمع الكثرة فعلان وهو مطرد فى اسم على فُعال كغلام وغلمان وغراب وغربان
او على فُعَل كالمتقدم التنبيه عليه وذلك نحو صرد وصردان ونغر ونغران وجرذ
وجرذان ويطرد فعلان ايضا فى جمع عينه واو من فُعل او فَعل نحو عود وعيدان
وكوز وكيزان ونون ونينان وتاج وتيجان وخال وخيلان وقاع وقيعان
وقل فعلان فى غيرما ذكرته نحو اخ واخوان وغزال وغزلان
وصوار وصيران وظليم وظلمان وخروف وخرفان وحائط وحيطان وقنو
وقنوان وهذه واشباهها مما يحفظ ولا يقاس عليه ❊ وفعلا اسما وفعيلا وفعل
غير معل العين فعلان شمل ❊ من امثلة جمع الكثرة فعلان وهو
مقيس فى اسم على فَعْل او فعيل او فَعَل صحيح العين نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان
وخشن وخشنان وقضيب وقضبان وكثيب وكثبان ورغيف ورغفان
وذكر وذكران وجذع وجذعان وحمل وحملان وقل فى فاعل كراكب وركبان
وفى افعل كاسود وسودان واعمى وعميان وفى فعال كزقاق وزقان وحكى
سيبويه عن بعضهم حوار وحوران والكثير فى حوار حيران وقال قوم
حوار بالكسر ولا يحرز فى بناء الكثرة فعلان ❊ ولكريم وبخيل فعلا
كذا لما ضاهاهما قد جعلا ❊ وناب عنه افعلاء فى المعل

لاما

لاما ومضعف وغير ذاك قل ❊ من امثلة جمع الكثرة فعلاء وهو مقيس فى
فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام وذلك نحو ظريف
وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء وكثر فيما دل على مدح كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر
وشعراء والى ذلك اشار بقوله لما ضاهاهما يعنى ان نحو عاقل وصالح وشاعر
مشابه لنحو بخيل وكريم فى الدلالة على معنى هو كالغريزة فهو كان عوض فعيل فهذا
من مجراه ويحفظ نحو جبان وجبناء وخليفة وخلفاء وسميح وسمحاء وودود و
وودداء ورسول ورسلاء ومن امثلة جمع الكثرة افعلاء وينوب عن فعلاء
فى المضاعف والمعتل نحو شديد واشداء وولى واولياء وغنى واغنياء وهو المراد
بقوله وغير ذاك قل اى قل نحو نصيب وانصباء وصديق واصدقاء وهين واهيناء
وما اشبه ذلك ❊ فواعل لفوعل وفاعل ❊ وفاعلاء مع نحو كاهل
وحائض وصاهل وفاعله ❊ وشذ فى الفارس مع ما ماثله
من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر وكواثر
وعلى فاعل نحو طابع وطوابع وقالب وقوالب وعلى فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع
وراهطاء ورواهط وعلى فاعل نحو كاهل وكواهل وجائز وجوائز وفواعل
ايضا لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث
وطوامث او لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وشاهق وشواهق فان
كان الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذ من نحو قولهم
فارس وفوارس وسابق وسوابق وناكس ونواكس وداج ودواج وفواعل
ايضا لفاعلة مطلقا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وناصية ونواصى
ولم يجئ فواعل لغير ما ذكر الا ما شذ من نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن
❊ وبفعائل اجمعن فعالة ❊ وشبهه ذا تاء او مزاله ❊ من امثلة
جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعى مؤنث بمدة قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو سحابة وسحائب

ورسالة ورسايل وكناسة وكنايس وصحيفة وصحايف وحلوبة وحلايب او مجردا
عنها نحو شمال وشمايل وعقاب وعقايب وعجوز وعجايز وهو فصل عزيز لايكاد يلفيه
وبالفعالي والفعالى جمعا ۞ صحراء والعذراء والقيس اتبعا
من ابنية جمع الكثرة فعالي وفعالى المختص نحو موماة وموامي وسعلاة وسعالي وربما
كان لاسم على فعلية او فعلوة نحو هبرية وهباري وعرقوة وعراقي وربما حذف اول
زايديه نحو حبنطى وحباطي وقلنسوة وقلاسي فهو محذوف ثاني الزايدين جاريا مثال
فعالل نحو حباطي وقلانس ويشترك فعالي وفعالى فيما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحارى
وصحاري وصفة كعذراء وعذارى وعذاري وكذا يشترك فعالي وفعالى فيما اخره
الف مقصورة للتانيث او للالحاق نحو حبلى وحبالي وحبالى وذفرى وذفاري وذفارى
واجعل فعالي لغير ذي نسب ۞ جدد كالكرسي تتبع العرب
من ابنية جمع الكثرة فعالي وهو لكل ثلاثي اخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي
وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري لخلاف هذا واناسي جمع انسي واما
هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب
من يقول اناسين وظرابين على الاصل ولو كان اناسي جمع انسي لقيل فيه نحو خصي وتركي
حبالي تراكي وهذا الانقول احد **وبفعالل وشبهه انطقا ۞ في جمع ما**
فوق الثلاثة ارتقى ۞ من غير ما مضى ومن خماسي ۞ جرد الاخر انف
بالقياس ۞ والزائد العادي الرباعي احذفه ما ۞ لم يك
لينا اثره اللذ ختما ۞ والرابع الشبيه بالمزيد قد ۞ يحذف دون
ما به تم العدد من ابنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها
حرفان ففعالل لجمع كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن
وبراثن وما شبه فعالل فجمع كل رباعي مزيد للالحاق نحو جوهر وجواهر وصيرف
وصيارف او لغير الالحاق ان لم يكن فيه من باب الكبرى والصغرى

ولامن

ولا من باب احمر وحمراء وسكرى ولا من باب دوام وصايم مما تقدم التنبيه
على مثال جمعه ولم يذكر انه يجمع على شبه فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد ومصباح
ومصابيح وسلم وسلالم واما الخماسي فان كان مجردا جمع في القياس على فعالل
بحذف اخره نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف الرابع ان كان مما يزاد
كنون خدرنق او من مخرج ما يزاد كدال فرزدق فلك ان تقول خدارق
وفرازد وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف منه ما لم يكن قبل الاخر ووذهم
وذلك نحو سبطرى وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج
وان كان قبل اخره حرف لين جمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل
وقناديل وعصفور وعصافير والى ذلك الاشارة بقوله لم يك
لينا اثره اللذ ختما ۞ والسين والتا كمستدع ازل ۞ اذ ببنا
الجمع بقاهما مخل ۞ والميم اولى من سواه بالبقا ۞ والهمز
واليا مثله ان سبقا ۞ والياء لا الواو احذف ان جمعت
ما ۞ كحيزبون فهو حكم حتما ۞ وخيروا في زائدي سر
ندى ۞ وكل ما ضاهاه كالعلندى نهاية ما يرتقي اليه
بناء الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعاليل فاذا كان من الزوايد
ما يخل بقاؤه بهذين المثالين حذف فان تاتى حذف بعض وابقاء بعض
ابقي ما له مزية فان جاءت لكلمة الى حذف مخير فتقول في جمع مستدع
مداع فتحذف السين والتاء وتبقي الميم لانها مصدرة او متجددة للدلالة
على معنى وتقول في الندد ويلندد الاد ويلاد فتحذف النون وتبقي الهمزة
من الندد والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه
دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا يدل فيه على معنى اصلا
والى هذه المسئلة الاشارة بقوله والهمز والياء مثله ان سبقا وتقول في

السواجي في زيج فتوثر التاء بالبقاء على السين لان بقاء التاء لا يخرج الى عدم
النظير لان سفاعيل ليس في الكلام وتقول في قونوس قوانيس فيحذف الياء
والبقت الواو فقلبت الياء لسكونها وانكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقاء
لانها لو حذفت لم يمكن تعويضها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت للصيغة
مشتهى الطبع وتقول في نحو سعدلان وهو الكابوس في اليمن بحذف الياء او قلبت
الالف ياء لما تقدم في نحو خطاط وخطاطيط فتحذف الالف وتبقي الهمزة لان لها مزية
على الالف المتحركة تقول في نحو مرمريس مراريس بحذف الميم وابقاء الراء لان بقاءها
لا توهم الاصلية بخلاف الميم فانه لو قيل في جمعه مراريس لظن انه مثل ليل لا في عنس ولم يكن
لاحد الزائدين مزية فانت مخير فتقول في حبنطى حبانط بحذف الالف وحبايط بحذف
النون وتقول في كوالل كوال بحذف اللام وابقاء الواو وان كان لا تقول كالل بحذف
الواو لانها زائدة ان زيدت من للالحاق وكل منهما متحرك وليس في تخصيصه
بالحذف مرجح لهذا علندى ونحوه تقول فيه علاند وان شئت علاد ولو كان احد
الزائدين مماثل للاصلي في الاول بخلاف ذلك اوثرت مماثل الاصل بالبقاء كقولك
في عفنجج عفاجج دون عفانج ولو كان غير مماثل للاصل فيما مصدره اوثرت عند
سيبويه بالبقاء فتقول في مقعنسس مقاعس وخالفه المبرد وحذف الميم وابقى السين
لانها بازاء اصل فقال مقاعس. التصغير فعيل لاجل الثلاثي اذا صغر نحو
نحو حذي في حذاء فعيل ح فعيعيل لما فوقه كجعيفر ودريهم
دنينير وما بد لمنتهى الجموع وصل به الى امثلة التصغير
صلي وجاز تعويض ما قبل الطرف ان كان بعض الاسم
فيهما الحذف وجاء عن القياس كلما خالف في
البابين حكما وسما كل اسم متمكن تقصد تصغيره فلا بد من ضم اوله
وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم تغير اكثر من ذلك وان

كان

وان كان رباعيا فما عدا اكثر ابد الياء فمثال التصغير فعيعل كقولك
في نفس نفيس وفي قذى قذي وبنا فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم دريهم
وبنا فعيعيل كقولك في عصفور عصيفير وبه يتوصل في التصغير نحو سفرجل وسنبع
والسفرجل والسواجي وخير لين سطرته وبدلت الميد وكريع وفي سبين فتحذف
في التصغير نعمن حذف في اجيع وتقول في حبنطى حبيط وان شئت حبينيط و
يجوز ان يعوض مما حذف في التصغير والتكسير ياء قبل الآخر فيقال في سفيرج
سفاريج وفي حبنطى حبينيط وحبانيط وقد يجيء التصغير والتكسير على غير بناء
واحد فحفيظ ولا قياس عليه واليه ذلك الاشارة بقوله وجاء على غير القياس
كما خالف في البابين حكما رسما فما خولف عن القياس في التصغير قولهم
في مغرب مغيربان وفي العشي عشيشان وفي العشية عشيشية وفي انسان
انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية اصيبية
وفي غلمة اغيلمة ومما خولف به القياس في التكسير فجاء على غير لفظ واحده
قولهم رهط واراهيط وباطل واباطيل وكراع واكارع وحديث واحاديث
وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع ومكان وامكن فهذا وامثاله لا
يقاس عليه ليكون التصغير من قبل علم تانيث ومدة الجمع
الختم كذلك تاء ومدة افعال سبق او مد سكران وما
بلا النحو ان كان ما بعد ياء التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى العوامل وان لم
يكن حرف اعراب وجب كسره ان لم تكن تاء التانيث او الف المقصورة والممدودة
الف افعال جمعا وما شابهه كقولهم اسكران او الف فعلان الذي مؤنثه فعلى
وليه شي من ذلك وجب فتحه فيقال في نحو تمرة وحبلى وحمراء واجمال وسكران
تميرة وحبيلى وحميراء واجيمال وسكيران وتقول في نحو سرحان سريحين لانه ليس
من باب سكران فقالوا سراحين كقولهم في الجمع سراحين ولم يقولوا سكارين لانهم

فعيعل … فعيعيل … في التصغير [illegible]

ثم يقول والجمع مكسرا وألف التأنيث حيث مدّا وتاؤه منفصلين
عُدّا كذا المزيد آخرا للنسب وعجز المضاف والمركب و
هكذا زيادتا فعلانا من بعد أربع كزعفرانا وقدر
انفصال ما دل على تثنية او جمع تصحيح جلا لا يعتد في التصغير بالف التأنيث
الممدودة فلا تقدرها منفصلة عن التصغير بل تصغر ما قبلها كقولك في حمدا
جميدا لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التأنيث الممدودة في ذلك تاء
التأنيث وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون المزيدتان بعد اربعة
فصاعدا وعلامة التثنية وعلامة الجمع التصحيح فتقول في حنظلة وعبقري وبعلبك
وزعفران ومسلمين ومسلمات حنيظلة وعبيقري وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين
ومسيلمات والله اعلم والف التأنيث ذو القصر متى زاد
على اربعة لن يثبتا وعند تصغير حبارى خيّر بين الحبيرى
فادر والحبيّر الف التأنيث المقصورة ابعد عن تقدير الانفصال
من الممدودة لعدم امكان استقلال النطق بها فلذلك تحذف في التصغير
الف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا فان بقاءها يخرج البناء عن
مثال فعيعل وفعيعيل وذلك نحو قولهم قرقرى وقبعثرى قريقر وقبيعث فان
كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء الف التأنيث
وجاز عكسه كقولك في حبارى حبيرى وحبير واردد لاصل ثانيا لينا
قلب فقيمة صيّر قويمة تصب وشذ في عيد عييد
وحتم للجمع من ذا ما لتصغير علم والالف الثاني المزيد
يجعل واوا كذا ما الاصل فيه يجهل ردّ الى اصله في التصغير
ما كان ثانيا من حروف لين مبدل من غير همزة كالذي في نحو قيمة وديمة
قويمة ودويمة لانهما من القوام والدوام وفي نحو موقن وموسر مييقن ومييسر لانهما

من اليقن

من اليقن واليسر وقالوا في عيد عييد وكان القياس عويد لانه من عاد يعود
ولكنهم قالوا عييد فلم يردوه الى الاصل حملا على قولهم في الجمع اعياد والثانية
الالف فان كان ثانيا بدل غير همزة ردت اليه كقولك في باب وناب بويب ونييب
وان كانت زائدة او بدل همزة قلبت واوا كقولك في ضارب
ضويرب وفي آدم أويدم وكذا ان كانت الالف مجهولة الاصل نحو صاب
وصويب وفي عاج عويج والتكسير جار فيما ذكر مجرى التصغير وذلك قولك
في ابواب وانياب وضاربة وضوارب وادم اوادم وكمّل
المنقوص في التصغير ما لم يحو غير التا ثالثا كما يصغر حذف
منه اصل ان كان ثنائيا مجردا او مؤنثا بالتاء برد المحذوف فتقول في نحو
يد ودم يدية ودمي وفي شفة وسنة وعدة شفيهة وسنية
ووعيدة وفي عضة عضيهة ولو كان المنقوص على ثلاثة او فيه غير التاء ثالث
صغر على لفظه فتقول في شاك السلاح شويك وفي هار هوير قلت شويك ولا يرد
المحذوف لان مثال فعيل ممكن بدونه فلم يحتج الى الرد بخلاف ما هو على حرفين
فلو سميت بما ثم صغرته قلت مويّ تكميل مثال فعيل والا فذلك الاشارة
ومن يرخّم يصغّر اكتفى بالاصل كالعطيف يعني المعطفا
من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فان
كانت اصوله ثلاثة ردت الى فعيل وان كانت اصوله اربعة ردت
الى فعيعل وان كانت الاصول ثلاثة والمسمى مؤنثا لحقته التاء فتقول في المعطف
عطيف وفي اسود وحامد ومحمود سويد وحميد وفي قرطاس وعصفور
قريطس وعصيفر وفي سوداء وحبلى سويدة وحبيلة وتقول في ابراهيم واسماعيل
بريه وسميع وتفرد كلامه مذهب سيبويه واختم بتا التأنيث ما
صغرت من مؤنث عار ثلاثي كسن ما لم يكن بالتا يرى

ذا اللبس كشجر وبقر وخمس وشذ ترك دون لبس وندر
لحاق تا فيما ثلاثيا كثر اذا كان اسم المونث العاري عن علامة
التانيث ثلاثيا في الحال كدار وسن او في الاصل كيد صغرته لحقته التا كدويرة
ودويرة وسنينة ويدية واستغني عن هذه التا في غير شذوذ في الاخير خوف
اللبس فمما شذ قولهم ذود وذويد وحرب وحريب وقوس وقويس وعرس وعريس
ودرع ودريع ونعل ونعيل ومما ترك تانيثه خوف اللبس قولك شجر شجير وبقر بقير
وخمس خميس فهذا لو الحقته التا للتصغير لالتبس بغيره فانك لو قلت
شجيرة وبقيرة وخميسة لظن انها تصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر
وكما شذ عدم التا في تصغير الثلاثي من نحو ذريع وحريب كذلك شذ لحاق التا
في تصغير ما زاد على الثلاثة وذلك كقولهم وراء ووريئة وامام واميمة وقدام
وقديديمة وانما ذكر هذا اشارة لقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر اي فاقه في
الكثرة وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع الفروع منها
تا وتي التصغير من جملة التصاريف في الاسم فلا يدخل على غير المتمكن منها
الا ذا والذي وفروعهما فانها لما شابهت الاسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف
بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان
عليه قبل التصغير وعوض عن ضمته الف مزيدة في الآخر ووافقت المتمكن في
زيادة ياء ساكنة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي ذا وتا ذيا
وتيا والاصل ذييا وتييا بثلاث ياءات الاولى عين الكلمة والثالثة لامها
والوسطى ياء التصغير فاستثقل ثلاث ياءات فقصد التخفيف بحذف واحدة
فلم يحذف ياء التصغير لدلالتها على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى فتح
ما قبلها فتعين حذف الاولى وفي ذاك وذلك ذياك وذيالك قال
الراجز او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي وقيل في تصغير الذين اللذيون

وفي اللذين اللذيون وفي الجر والنصب اللذيين واللتيين وتقول في تصغير اللاتي واللائي
اللتيا واللويا واللتيات فاللتيا تصغير اللاتي على لفظه واللتيات يرد
اللاتي الى واحد ثم تصغيره وجمعه النسب ياء كيا الكرسي زادوا للنسب
وكل ما تليه كسره وجب ومثله مما حواه احذف وتا
تأنيث او مدته لا تثبتا وان تكن تربع ذا ثان سكن
فقلبها واوا وحذفها حسن لشبهها الملحق والاصلي ما
لها وللاصلي قلب يعتمى والالف الجائز اربعا ازل
كذاك يا المنقوص خامسا عزل والحذف في اليا رابعا
احق من قلب وحتم قلب ثالث يعن واول ذا القلب
انفتاحا وفعل وفعل عينها افتح وفعل وقيل في المرمي
مرموي واختير في استعمالهم مرمي اذا قصد اضافة الرجل
الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها
وذلك هو النسب نحو في احمد احمدي فان كان آخر الاسم ياء كياء النسب في التشديد
والمجيء بعد ثلاثة احرف فصاعدا حذفت وجعلت ياء النسب موضعها فيقال في
النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمي مرمي وقيل مرموي تفرقة
بين الاصل والزائد وسياتي ذكره ويحذف في النسب ايضا من الاسم تاء
التانيث كقولك في مكة مكي واذا نسب الى مقصور فان كانت الفه زائدة
للتانيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعدا كحبارى حباري او
رابعة متحركا ثاني ما هي فيه كجمزى جمزي وان كانت رابعة ساكنا ثاني ما
هي فيه جاز فيها الحذف وقلبها واوا مباشرة للام او مفصولة بالف كقولك
في النسب الى حبلى حبلي وحبلوي وحبلاوي والاول هو المختار وان كانت الف
المقصور زائدة للالحاق فهي كالف التانيث في وجوب الحذف ان كانت

خاصة كجرى في جرى ويجوز الحذف والقلب الى الواو بغير فصل بالالف ان
كانت رابعة فيقال في النسب الى علقى علقي وعلقوي الا ان الاولى الاجود
بخلاف مثله في الف التانيث وان كان الف المقصور بدلا من اصل فان
كانت ثالثة قلبت واوا كفتى فتوي وعصا وعصوي وان كانت رابعة قلبت
واوا ايضا وربما حذفت فيقال في ملهى ملهوي وفي ملهي وان كانت خامسة
فصاعدا وجب الحذف كمصطفى ومصطفي واذا نسب الى المنقوص قلبت ياؤه
واوا وفتح ما قبلها وان كانت ثالثة نحو شجي الشجوي فان كانت رابعة
حذفت كقاض وقاضي وتقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقال قاضوي قال الشاعر
وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد وان
كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتد ومعتدي ومستعل ومستعلي وفهم
هذا الكلام من النظم المذكور ظاهر واذا نسب الى ما قبل آخره مكسور فان كانت الكسرة
مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر ودئل وابل
نمري ودؤلي وابلي وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز وجهان
فيقال في تغلب تغلبي وتغلبي قوله وقيل في المرمي البيت قياس المنسوب الى المرمي ونحوه
مما آخره ياء مدغمة في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف الياءان زائدتين
او احديهما اصلية ومن العرب من تحذف الياءين اذا كانتا زائدتين فتقول
في النسب الى كرسي كما تقول في غيره فاذا كانت احديهما اصلا قلبها واوا
وحذف الزائدة فتقول في النسب الى مرمي مرموي كما تقول في قاضي قاضوي
وهذه لغة قليلة والمختار خلافها وكذلك اطلق الكلام اولا حيث تقول
ومثله مما حواه حذف تا تانيث ثم عقبه بهذا البيت **تنبيها على
اللغة المذكورة** **ونحو حي فتح ثانيه يجب واردده واوا
ان يكن عنه قلب** اذا نسب الى ما آخره ياء مشددة فان كان

مسبوقة

ر

بحرف او بحرفين او بثلاثة فصاعدا فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف
من الاسم في النسب شيء ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي
وان كانت ثانية واوا ردت الى اصله وذلك كقولك في النسب
الى حي حيوي والى طي طووي لانه من طويت وان كانت الياء المشددة مسبوقة
بحرفين حذفت في النسب اولى الياءين وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها
ان كان مقصورا فيقال في قصي وعلي قصوي وعلوي وفي قريشي القصيي وان كانت
الياء المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف الياءين مطلقا
على لغة كما سبق **وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا
في جمع تصحيح وجب وثالث من نحو طيب حذف وشذ
طائي مقولا بالالف** يحذف من المنسوب ما فيه علامة تثنية او جمع
تصحيح فيقال في اسم زيدان معربا بالحروف زيدي ومن اجراه مجرى حمدان
قال زيداني وعلامة التصحيح كعلامة التثنية فيقال في عرفات ونصيبين
عرفي ونصيبي ومن قال هذه نصيبين فجعل النون حرف الاعراب قال
في النسب نصيبيني ويجب حذف الياء اذا وقع قبل الحرف المكسور من محل النسب
ياء مكسورة مدغمة فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في طيب طيبي
وقياس النسب الى طيئ ان يقال طيئي ولكن تركوا فيه القياس فقالوا
طائي بابدال الياء الفا فان كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف
فيقال في النسب الى مهيج مهيجي وكذا لو كانت مكسورة معضولة كمهيم
تصغير مهيام فالنسب اليه مهيمي لان التخفيف بفصل المدغم بمنزلة التخفيف
بالفتح **وفعلي في فعيلة التزم وفعلي في فعيلة حتم وألحقوا
معل لام عريا من المثال بما التا أوليا وتمموا
ما كان كالطويلة وهكذا ما كان كالجليلة** ثم النسب

الى فعليلة فعلي بفتح عينيه وحذف يائه ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا
وذلك نحو قولهم في حنيفة حنفي وشذ نحو قولهم في السليقة سليقي وفي عميرة كلب
عميري واما طويلة وجليلة مما هو معتل العين او مضاعف فلا يحذف ياؤه في
النسب بل يجيء على فعيلي نحو طويلي وجليلي لانهم استثقلوا فك التضعيف و
تصحيح الواو متحركة مفتوحا ما قبلها وفي فعيلة فعلي بحذف الياء ان لم يكن
مضاعفا وذلك نحو قولهم جهينة جهني وشذ نحو قولهم ردينة رديني واما نحو
قليلة مما هو مضاعف فانما ينسب اليه على لفظه فيقال قليلي كما في جليلي وقوله
في هذا الحي بفعيلة كقولهم في شنوءة شنئي قوله والحقوا معل اللام عريا البيت
معناه ان ما كان على فعيل او فعيل بغير تاء فاما ان يكون صحيح اللام او معتلها
فان كان صحيح اللام فالمطرد في النسب اليه لا يحذف منه شيء وذلك نحو
قولهم في عقيل عقيلي وعقيل عقيلي وشذ نحو قولهم في ثقيف ثقفي وفي هذيل
هذلي وان كان معتل اللام فهو كالمؤنث في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها
ان كان مكسورا فيقال في نحو عدي وقصي عدوي وقصوي كما في امية اموي
وهمزة ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية له انتسب
حكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية فان كانت زائدة للتانيث
قلبت واوا كقولك في صحراء صحراوي وان كانت زائدة للالحاق او
بدلا من اصل جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا فيقال في نحو علباء علباوي
وعلبائي وفي نحو كساء كسائي وكساوي وان كانت اصلا غير بدل و
ان تسلم فيقال في نحو قراء قرائي الصحيح لا غير وانسب لصدر جملة وصدر
ما ركب مزجا ولثان تمما اضافة مبدوءة بابن او
اب او ما له التعريف بالثاني وجب فيما سوى هذا
انسبن للاول ما لم يخف لبس كعبد الاشهل الاسم المركب

اما جملة

اما جملة في الاصل كتابط شرا وما ركب تركيب مزج فكبعلبك واما مضاف في
كامرئ القيس فاذا نسب الى ما هو جملة في الاصل حذف عجزه فيقال في نحو برق
نحره برقي وفي تابط شرا تابطي واذا نسب الى مركب تركيب مزج حذف
عجزه ايضا فيقال في بعلبك بعلي وفي معدي كرب معدي ومعدوي ومع هذا قد يبنى من
جزئي المركب اسم على فعلل وينسب اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد
شمس عبشمي وفي تيم اللات تيملي واذا نسب الى مضاف فان كان صدره معرفا
بعجزه او كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في غلام زيد وابن
الزبير وابي بكر زيدي وزبيري وبكري وان كان المضاف غير معرف
بالعجز ولا كنية حذف عجزه ونسب الى صدره كقولك في امرئ القيس امرئي
ومرئي فان خيف لبس من حذف العجز نسب اليه وحذف الصدر كقولهم
في عبد الاشهل وعبد مناف اشهلي ومنافي واجبر برد اللام ما
منه حذف جوازا ان لم يك رده الف في جمعي التصحيح او
في التثنية وحق مجبور بهذي توفية وباخ اختا وبابن
بنتا الحق ويونس ابى حذف التا وضاعف الثاني
من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي وان يكن كشية
ما الفا عدم فجبره وفتح عينه التزم اذا كان المنسوب اليه
محذوف اللام وكان مستحقا لرد المحذوف في التثنية كاخ واب او
في الجمع بالالف والتاء كاخت وعضة وجب رد المحذوف كقولك
في اخ اخوي وابوي وعضوي ان لم يجز المحذوف اللام في تثنية ولا جمع بالالف
والتاء جاز في النسب اليه رد المحذوف وتركه فيقال في غد ويد وابن غدي
وغدوي ويدي ويدوي وابني وابنوي وان كان محذوف اللام معتل
العين وجب جبره بالنسب كما وجب جبره ونحوه فيقال في شاه شاهي

في النسب

في النسب الى اخت وبنت اخوي وبنوي كما نسب الى مذكريهما هذا هو مذهب
سيبويه رحمه الله والخليل واما يونس فيقول اختي وبنتي ويقول في كلتا على مذهب
سيبويه كلوي وعلى مذهب يونس كلتي وكلتوي واذا نسب الى الثنائي ولا ثالث
له فان كان ثانيه واوا او ياء صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فيقال في كم كمي وكمي وان كان
واوا او ياء معتلا وجب التضعيف فيقال في لو لووي وان كان حرف المعتل الفا ضوعفت وابدلت
الثانية همزة كقولك في اسم الرجل لا لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فيقال لاوي واذا
نسب الى المحذوف الفا فان كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة وصفة
عدي وصفي وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه انه لا يرد عين
المحذوف الى السكون وان كان اصلها السكون بل يفتح ويعامل معاملة المقصور
ومذهب الاخفش رحمه الله ان يرد عين المحذوف الى السكون ان كانت ساكنة
فيقال في شية على مذهب سيبويه وشوي وعلى مذهب الاخفش وشيي والواحد
اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع ومع فاعل
وفعال فعل في نسب اغنى عن اليا فقبل وغير ما اسلفته
مقررا على الذي ينقل منه اقتصرا اذا نسب الى جمع باق
على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرائض فرضي والى
الحسن احسني وان نقل عن جمعيته ونقل الى العلمية نسب اليه على لفظه كانماري وكذا
ان كان باقيا على جمعيته ولكن جرى مجرى العلم كانصاري والى انمار ونحوهما والى
الاشارة بقوله ان لم يشابه واحدا بالوضع وكذا ان كان جمعا اهمل واحده
كعباديد ونسب اليه عبادي ويستغنى غالبا في النسب عن يائه بصوغ الاسم
على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن وكاس بمعنى صاحب تمر وصاحب
لبن وصاحب كسوة وبصوغه على فعال في الحرف نحو بقال وعطار وبزاز
وقد بني فعال بمعنى صاحب كقول امرئ القيس وليس بذي رمح وليس بذي نبل اي وليس بذي

نبل انما هذه احمل المحققون قوله تبارك وتعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي
ظلم والله اعلم وقد يستغنى عن يا النسب بفعل بمعنى صاحب كذا قولهم
رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعم وذي لبس وذي عمل انشد سيبويه بيت
ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر اراد نهاري اي عامل بالنهار وقالوا
لبياع العطر وبياع البتوت اي الاكسية عطار وعطاري وبتات وبتي
وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس فهو من شواذ النسب التي
تحفظ ولا يقاس عليها وبعضه اشذ من بعضه فمن ذلك قولهم في النسب الى
البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو مروزي والى الري رازي والى
جلولاء وحروراء جلولي وحروري والى صنعاء وبهراء صنعاني وبهراني
والى البحرين بحراني والى امية اموي والى البادية بدوي والى الطبع ابل
طلاحية ومنه قولهم رقباني وجماني ولحياني لعظيم الرقبة والجمة واللحية وقف
تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا و
احذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في
الاضمار واشبهت اذا منونا نصب فالفا في الوقف
نونها قلب وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب
اولى من ثبوت فاعلما وغير ذي التنوين بالعكس وفي
نحو مر لزوم رد اليا اقتفي في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات
احداها واكثرها انه يجب وهو ان توقف على المنصوب والمفتوح بابدال
التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا بدل والمراد بالمنصوب
المنون ما فتحته اعراب نحو رأيت زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحته لغير اعراب
نحو ايها وويها وشبههما اذن بمنون فانه لو نونه في الوقف الفا واللغة
الثانية لغة ربيعة وهو ان يوقف على المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيد

ورايت زيدا ومررت بزيد ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر الا حبذا غنم
وحب حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف واللغة الثالثة لغة الازد
وهي ان يوقف على المنون بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو
ورايت زيدا ومررت بزيدي واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة
نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة
الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف ولم تحذف
واذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو
رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون
محذوف العين او الفاء فيوقف بالياء نحو هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه
بالياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي وما عند الله
باقي فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من ارى او محذوف الفاء كيف
علما لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي واذا
وقف على المنقوص غير المنون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رايت
القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات الياء وحذفها والاثبات
اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وقد يقال هذا القاض ومررت بالقاض
والله اعلم وغيرها التانيث من محرك سكنه او قف رائم
التحرك او اشم الضمة او قف مضعفا ما ليس همزا او
عليلا ان قفا محركا وحركات انقلا لساكن تحريكه
لن يحظلا ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري و
كوف نقلا والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في
المهموز ليس يمتنع في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم
والاشمام والتضعيف والنقل فان كان المتحرك هاء التانيث لم يوقف عليه الا بالسكون

وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن اخفاء الصوت
بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث خلافا للفراء في امتناعه من الفتحة
وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمة والمراد بالاشمام
الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف وجاز ان يوقف عليه
بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله
متحرك نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز ان يوقف عليه بنقل حركته الى
ما قبله ان كان ساكنا قابلا للحركة وكان الاخر همزة او كانت الحركة
ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة وذلك قولك نحو الردء
والبطء هذا الردؤ ورايت الردء ومررت بالردئ وهذا البطؤ ومررت بالبطئ
وفي نحو عمرو وعلم وبرد هذا عمرو ومررت بعمر وهذا برد ومررت ببرد
ولا يجوز النقل الى ساكن كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم
ما قبلها نحو رمان وقضيت ونحوه فلا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة
عند البصريين وحكي عند الكوفيين اجازة ذلك نحو رايت البكر ولا
يجوز ان ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمة
فلا يقال هذا العلم ولا مررت ببرد لعدم فعل وفعل في الكلام واليه الاشارة
بقوله والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع واعلم ان
في النطق بالهمزة ساكنة عسرا ولذلك اجمعت العرب على التخفيف في نحو
امنت ومن ايمانا واذا سكنت قبل الهمزة ساكنة كان النطق بها
اصعب فمن اجل ذلك اغتفر في الوقف على ما اخره همزة بعد ساكن ما لا يجوز
في غير الهمزة من نقل الفتحة نحو حسبت الكما ورايت الخبا ومن نقل الضمة الى
ساكن بعد كسرة نحو هذا الردؤ ومن نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو مررت
بالبطئ وبعض بني تميم يفرون من هذا النقل فيقولون هذا الردئ ومن البطؤ وبعضهم

ينقل ويميل الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردو ومن البطي ... وميل
الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردي ومن البطو في الوقف تا تانيث
الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل وقل ذا في
جمع تصحيح وما ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى تاء التانيث
الاسم فرع للتاء التي تلحق الفعل نحو قامت وما لم يكن بساكن صحيح قبل
مخرج التاء نحو بنت واخت ... نحو ثمرة ومسلمة ... وهو ما قبله
تاء متحرك والف وهذا النوع تقلب هاء في الوقف وقد يفعل ذلك
بتاء الصحيح المؤنث وما شابهه كقول بعضهم دفن البناه من المكرمات لا يريد دفن
البنات من المكرمات وشذ هذه التاء في هيهات واولات فانه
يوقف عليها بالتاء كثيرا وبالهاء قليلا وقد نبه على ان منهم من يقف على
التاء من نحو مسلمة بالاسكان من غير قلب الى ذلك الاشارة بقوله وغير ذين
بالعكس انتمى اي غير جمع التصحيح والذي ضاهاه يوقف عليه في الاكثر بقلب تاءه
هاء وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب كما وقف بها ابن عامر وحمزة في نحو
شجرة الزقوم وامرأة نوح وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف
آخر كأعط من سأل وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما
فراع ما رعوا وما في الاستفهام ان جرت حذف
الفها واولها الها ان تقف ووصلها بغير تحريك بنا اديم
شذ في المدام استحسنا وليس حتما في سوى ما انخفضا
باسم كقولك اقتضا ما اقتضى ووصل ذي الهاء اجز بكل ما حرك
تحريك بنا لزما وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا
وفشا منتظما من خواص الوقف زيادة هاء السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل
المحذوف الآخر جزما كلم يعطه ولم يرمه او وقفا كاعطه وارمه وما الاستفهامية

المجرورة

المجرورة كقولك في علام قمت علامه وفي مجيء م جئت مجيء مه وفي
اقتضاء م اقتضى زيد اقتضاء مه ويجب هذه الهاء في الوقف على
الفعل الذي بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زائد كقولك في ق
زيد ولا تق عمرو قه ولا تقه وفي الوقف على ما الاستفهامية المجرورة
بالاضافة كما في اقتضاء م اقتضى زيد فان كانت مجرورة بحرف جاز
ان يوقف عليها بالهاء وبدون الهاء فالوقف بالهاء اجود ويلحق هذه الهاء
جوازا في الوقف على متحرك بحركة بناء لا تشبه اعرابا فلا تلحق ما حركته اعراب
ولا ما كانت حركته عارضة كاسم لا والمنادى المضموم والعدد والمركب
ولا تلحق الفعل الماضي وان كانت حركته لازمة لانها اشبهت المضارع
واما قول الراجز يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله فشاذ
ونبه على مثله بقوله ووصلها بغير تحريك بناء اديم شذ ثم نبه على جوازها
في الوقف على المبني بناء لازما لا تشبه المعارض بقوله في المدام استحسنا وقد
يعطى في النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده
قل لا اسألكم في قراءة غير حمزة والكسائي اكثر مثل ذلك في النظم ومنه قول
الراجز مثل الحريق وافق القصبا فاعطى الباء في الوصل حرف الاطلاق من
التضعيف كان يعطيها في الوقف عليها الامالة الالف المبدل
من يا في طرف امل كذا الواقع منه اليا خلف دون مزيد
وشذوذ ولما تليه ها التانيث ما الها عدما الامالة
هي ان ينحى بالالف نحو الفتحة والياء نحو الكسرة ولها اسباب منها ان
يكون الالف بدلا من ياء او صائرة الى الياء دون شذوذ ولا زيادة
مع تطرفها لفظا او تقديرا فالتي هي بدل من ياء كالف الهدى وهدى
فتى والتي هي الصائرة الى الياء كالف الموسى والحبلى واحترز بعدم الشذوذ

من المصير للألف إلى الياء في الإضافة إلى ياء المتكلم نحو تعفي وهو في احترز بمعنى الزيادة
من نحو قولهم في التصغير قفي في تصغير قفا وفي التكسير عصي واحترز بالطرف من الكائنة حشوا فان
فيها التفصيل تنبيه عليه بقوله وهكذا بدل عين الفعل إن يؤل إلى فلت
كماضي خف ودن من أسباب الإمالة أن تكون الألف بدلا من عين فعل تكسر فاؤه
حين يسند إلى الضمير ... كان كيدان وباب ... فإنك تقول فيهما خفت
ودنت فيصيران في اللفظ على وزن فلت والأصل خوفت ودينت فحذفت العين وحركة
الفاء بحركتها فهذا ونحوه يجوز إمالته بخلاف حال وجال ونحو باب ونوب مما تضم فاؤه
حين يسند إلى الضمير فيصير في اللفظ على وزن قلت نحو جلت وبت كذاك
تالي الياء والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها أدر كذاك
ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون قد ولي كسرا وفصل الها
كلا فصل يعد فدرهماك من يملها لم يصد من أسباب الإمالة وقوع
الألف قبل الياء كبايع أو بعدها متصلة كبيان أو منفصلة بحرف كشيبان ...
... أو بحرفين أحدهما كجيبها ... فلو لم يكن أحدهما ها امتنعت الإمالة لبعد
الياء وإنما اغتفر البعد مع الهاء لخفائها ومن أسباب الإمالة تقدم الألف على
كسرة تليها نحو عالم أو تأخرها بحرف نحو كتاب وعماد أو بحرفين أولهما ساكن
كشملال أو كلاهما متحرك أحدهما هاء نحو زيد أن يضربها وهذه درهماك وقد
يمنع الإمالة لوجود الكسرة والياء حروف الاستعلاء وقد بين الأمر في ذلك بقوله
وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر او يا وكذا تكف را إن كان
ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل كذا إذا
قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر وكف مستعل
ورا ينكف بكسر را كغارما لا أجفو ولا تمل لسبب لم
يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل إذا كان سبب الإمالة كسرة

ظاهرة

ظاهرة أو ياء موجودة وكان بعد الألف حرف من حروف الاستعلاء وهي
والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف كان حرف الاستعلاء
متصلا كساخط وحاطب في فاصل ونافق ومفصولا بحرف كنافخ وفارط
ونافخ وبالغ او بحرفين كمناشيط ومناشيق منع حرف الاستعلاء الإمالة وغلب
سببها وكذا الراء المضمومة او المفتوحة نحو هذا عذار وهذان عذاران
فلا تجوز الإمالة في نحو هذا كما لا تجوز في ساخط وحاطب بخلاف ما لو كانت الراء
مكسورة على ما سيأتيك بيانه ومثل الراء غير المكسورة في كف سبب الإمالة
حرف الاستعلاء المقدم على الألف إن لم يكن مكسورا أو ساكنا إثر كسرة
أو بعده راء مكسورة وذلك نحو صالح وطالب وظالم وقاسم وغالب
وخائف وقابل وصاعد وضامن بخلاف نحو طلاب وغلاب مما حرف
الاستعلاء فيه مكسور وبخلاف نحو مصلاح ومطواع مما حرف الاستعلاء فيه
ساكن إثر كسرة فإن أكثر أهل الإمالة يعتدون مع
حرف الاستعلاء منه مكسورة فيميله ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعلي
متحركا بغير الكسر وبخلاف نحو على أبصارهم ودار القرار مما بعد الألف منه راء
مكسورة فإنه يمال ولا أثر لحرف الاستعلاء وقد نبه على هذا وعلى أنه لا أثر
في كف الإمالة للراء المكسورة ولا للراء غير المكسورة مع الراء المكسورة بقوله
وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا أجفو أي إنه يمال نحو غارم ودار
القرار لأجل كسرة الراء مع وجود المقتضي لترك الإمالة فيها والحرى أن يمال نحو
حمار مما لا مقتضي فيها لتركها ومن هاهنا يعلم ما تقدم من أن شرط كون
الراء كافة سبب الإمالة أن تكون مضمومة أو مفتوحة كما تقدم ذكره
وإذا انفصل سبب الإمالة فلا أثر له بخلاف سبب المنع منها فإنه قد يؤثر
منفصلا ففي أتى أحد بالإمالة وإيدي قاسم بترك الإمالة وإلى هذا أشار بقوله

ولا تمل لسبب لم يتصل ... وقد أمالوا لتناسب بلا داع سواه كعمادا وتلا

ولا تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع غير ها وغيرنا والفتح قبل كسر

راء في طرف أمل كللأيسر مل تكف الكلف كذا الذي تليه

ها التأنيث في وقف إذا ما كان غير ألف قد تمال الألف

طلبا للتناسب كامالة ثاني الالفين في نحو منوانا ورأيت عمادا وكامالة الالف في

الضحى والليل اذا سجى ليشاكل التلفظ بها ما بعدها ثم ان الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن

الا في الفي ها ونا نحو مر بها ونظر اليها ومر بنا ونظر الينا ويريد ان يضربها وقد جاؤا

على القياس في ترك الامالة الا وانا والي وعلي ولدى وفي اميل على غير القياس

الا ومتى وبلى لانه نوتهم اما لا وهما اميل على غير القياس ايضا واشبههما من غوائي

وكذا الحي حجا علما والباب والمال والناس فهذا ونحوه مسموع فيه الامالة ولا

يقاس عليه قوله والفتح قبل كسر را في طرف البيت بيان لانه من الامالة المطردة

اذا كل فتحة وليها راء مكسورة نحو قوله تعالى لا بشر وغيرا ولي الضرر ومن الامالة

مطردة ههنا الف كل فتحة وليها تاء منقلبة للوقف ها لان امالة مخصوصة

بالوقف والامالة التي تليها راء المكسورة جائزة في الوصل والوقف وقد نبه على الفرق بين

المسئلتين بقوله كذا الذي تليه ها التانيث في وقف يعني الامالة قبل هاء التانيث

بالوقف فعلم انه لا تجوز في الوصل وان امالة الفتحة قبل الراء المكسورة تجوز في الوصل

والوقف لانه غير مقيد به مطلقا ~~حرف وشبهه من الصرف بري وما سواهما~~

بتصريف حري تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير

المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسمي الفاعل والمفعول ولهذا التغيير

الاحكام كالصحة والاعلال واحكام ابنية الكلمة من الحروف من صحيحة وزائدة وصحة واعلال

وشبه ذلك متعلقة من الكلم الاسماء التي لا تشبه الحروف والافعال لانهما اللذان

يعرض فيهما التغيير المستتبع لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف

بعالم

بيانا لعدم قبولها ذلك التغيير وليس أدنى من ثلاثي يرى قابل

تصريف سوى ما غيرا يعني ان ما كان على حرف او حرفين فلا

يقبل التصريف الا ان يكون مغيرا بالحذف فيفهم من هذا ان اقل ما تبنى عليه

الاسماء المتمكنة والافعال اصل الوضع ثلاثة احرف لانه اعدل الابنية

لا خفيف خفيف ولا ثقيل ثقيل والاقف على الرابع الثلاث المبتدا

والمشتق الوسط بالسوية وصلاحيته لتكثير الصور المحتاج اليها في باب

التنويع وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى على حرفين كيد ودم في الاسماء

وقل يع في الافعال او على حرف واحد نحو الله لافعلن وق زيدا ولا

يخرجها ذلك عن قبول حد التصريف ومنتهى اسم خمس ان تجردا وان

يزد فيه فما سبعا عدا الاسم ينقسم الى مجرد من الزوائد والى مزيد فيه

وهو الذي بعض حروفه ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا كما تعرف

والاسم المجرد اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي في الغاية ونقص الثلاثة المالم

فوق لكونه صلح منها لتكثير الصورة في باب التاليف والاقتصار على الخمسة

ليكون على قدر احتمال النقصان بها وزيادتها واما الاسم المزيد فيه فينتهي

بالزيادة سبعة احرف ان لم يكن خماسي الاصول نحو احميدا واشهيباب و

احرنجام ولم يزد في الخماسي الاحرف مد قبل الاخر كعندليب وعضرفوط او

بعده مجردا او بهاء التانيث كقبعثرى وخنداة ولا تجاوز الاسم سبعة

احرف الا بهاء التانيث ونحوها وغير آخر الثلاثي افتح وضم وما

كسر وزد تسكين ثانيه تعم لا عبرة بالاخر في وزن الكلمة لانه محل

الاعراب وانما العبرة بما سواه فلذلك قال لما اراد ذكر ابنية الاسم

الثلاثي المجرد وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر اي يأتي بفتح الاول

والثاني وبضمها وكسرها كيف اتفق فيشمل ذلك تحته امثلة مفتوح الاول

والثالث او مكسوره او مضموما نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الاول مفتوح
الثالث او مكسورا او مضموما نحو صرد وابل وعنق ومكسور الاول مفتوح الثالث
او مكسورا او مضموما نحو عنب وابل وفعل ثم قال وزد تسكين ثانيه تعد اي وزد
تلك الابنية التسعة ما يسكن ثانيه اوله مفتوح او مكسور او مضموم نحو كعب وعلم
وقفل نعم القسمة المذكورة في بناء الثلاثي وهما اثنى عشر بناء واحد منها مهمل وهو فعل
لان الكسرة ثقيل والضمة اثقل منها فكرهوا الانتقال من مستثقل الى اثقل منه
وواحد شاذ وهو درؤ وهو فعل كقولهم دئل لدويبة وفعل في الوعل ورئم للسته
[illegible] ذلك فعل وفعل اهمل والعكس يقل لقصدهم تخصيص فعل
بفعل يقول انما قل فعل في الاسماء مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا
به الدلالة على فعل ما لم يسم فاعله ثم نبهوا على ان رفضه في الاسماء ليس لمانع
فيه باستعماله شذوذا فتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد
نحو ضمن الفعل على ضرب من فعل مبني للفاعل او مبني للمفعول وكلاهما ينقسم
الى مجرد ومزيد فيه والمجرد اما ثلاثي واما رباعي فالثلاثي المبني للفاعل ثلاثة
امثلة فعل بفتح الاول والثاني كضرب وفعل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب
وفعل بفتح الاول وضم الثاني كظرف وللمبني للمفعول بناء واحد وهو فعل بضم
الاول وكسر الثاني كضرب وحمد ولما اخذ في ذكر ابنية فعل الفاعل من الثلاثي
المجرد توهم لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه فهم انها غير مختلفة وانها فتحة لان
الفتح اخف من الكسر والضم فاعتبار [illegible] وقرب وبنيناه اربع ان جردا
وان يزد فيه فما ستا عدا التصرف في الفعل اكثر منه في الاسم
فلذلك لم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله الاسم فلهي في المجرد منه اربعة
احرف ولا المزيد فيه ستة فاما الرباعي المجرد فله ثلاثة ابنية واحد للماضي
المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر

نحو دحرج

نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول منه يبلغ بالزيادة الاربعة كاكرم
وضارب وجوهر وسلقى واذا الفا وعلا وقعاد وخمسة كانطلق واقتدر
وتعلم وتغافل وتشقق مطاوع سلقى وستة نحو استخرج واقعنسس واحمار
وهكذا الرباعي الاصول منه يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم
واقشعر وسيأتيك طرق العلم بالزيادة لاسم مجرد رباع فعلل وفعلل
فعلل وفعلل وفعلل ومع فعلل فعلل وان علا فمع فعلل
حوى فعللا كذا فعلل وفعلل وما غاير للزوايد او للنقص
انتمى ابنية اسم الرباعي المجرد ستة فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر وفعلل
بكسر الاول والثالث كزبرج وهو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب ايضا
وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم وفعلل بضم الاول والثالث كبرثن
وفعلل بكسر الاول وفتح الثاني كهطل قيل هو اسم لزمن خروج نوح عليه السلام
من السفينة وفعلل بضم الاول وفتح الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه
الاخفش والكوفيون فوجب قبوله ولعل سيبويه انما اهمله لانه عنده مخفف من
فعلل [illegible] عليه لان كلا نقل فيه فعلل نقل فيه فعلل كطحلب وطحلب وبرقع
وبرقع وجخدب وجخدب وقالوا الطحلب شيء [illegible] في الماء [illegible]
لكن المخطط بجد ولم يسمع مثالها فعلل فان قلت [illegible] ان كل ما جاء
فيه فعلل من غير عكس فلم يلزم من هذا ان يكون مفرعا وهلا يكون وقوعه
بطريق الاتفاق وفعلل اصل براسه فانهم قد الحقوا به فقالوا اسمطت الناقة
سوطا او اشتبهت النخل وما من ذلك عنده [illegible]
غيره [illegible] وليس هو من الامثلة التي تستثنى فيها فك المثلين لغير الالحاق
فوجب ان يكون للالحاق وان الحق بالاصل فالجواب انا لا نسلم ان فك الادغام
للالحاق نحو جخدب انما هو لان فعللا من الابنية المختصة بالاسماء فتحتاج الفك

كما في نحو جد وجلل وطلل وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول
فانه قد الحق بالمزيد فيه فعالوا افعنسل [illegible] وبحنجم فكما الحق بالمزيد لزيادة
فكذا قد يلحق بالمزيد بالتخفيف قوله وان علا فمع فعلل حوى فعللا مخمسا
وان علا وزن الاسم المجرد اربعة او في مع الخمسة فله اربعة ابنية فعلل بفتح الاول
والثالث والرابع كسفرجل وفعلل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجحمرش وهي
الافعى العظيمة وفعلل بضم الاول وفتح الثالث وكسر الرابع كخبعثن للاسد وفعلل بكسر الاول
وفتح الثالث كقرطعب وهو شيء الحقير قوله وما غاير للزائد والنقص انتمى منه واذا جاء
من الاسماء المتمكنة على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب الى الزائد فيه والنقص منه
هو الذي [illegible] اما خرج عن تلك الامثلة فهو اما مزيد فيه كظريف ومنطلق ومستخرج و
محرنجم واما منقوص منه وهو ضربان ضرب نقص منه مكمل اقل الاصول كيد ودم وضرب نقص
منه زائد كقولهم للمكان في الجنادل جندل واصله جنادل لكنه يمنى الجميع وقولهم للضخم علبط
واصله علابط لانه لم يات على هذا الوزن شيء الا وقد سمع بالالف فقد يكون الى يرجع الى بعض
الاوزان شاذا كقولهم في الخرفع وهو القطن الفاسد في حكاه ابن جني وقولهم في الزبير
زبرا وعجيبا كحرس و[illegible] **والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد**
مثل تا احتذى الاصل فيما يفرق به بين الزائد والاصلي ان الاصلي يلزم في تصاريف
الكلمة ولا يحذف شيء منها وان الزائد يحذف في بعض التصاريف كالف ضارب وميم
مكرم وتا احتذى فقد حكم على الحرف الزائد وان لم يسقط كنون قرنفل لان الدليل
دل على زيادته على ما ثبت في الاصل الوضع كما سيقف عليه وانما قدم ذكر الفرق بين الاصل
والزائد هنا ليتوصل بذلك الى طريق العلم بوزن الكلم المحتاج اليه هنا في الفعل وذكره
قال **بضمن فعل قابل الاصول في وزن وزايد بلفظه اكتفي وضاعف**
اللام اذا اصل بقي كراء جعفر وقاف فستق وان يك الزايد
ضعف الاصل فاجعل له في الوزن ما للاصل يعني اذا اردت

ان نزن

ان نزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك يسمى اول الاصول فاء وثانيها
عينا وثالثها لاما ورابعها وخامسها لامات لتعطف [illegible] في الوزن بهذه الاحرف
كقولك في وزن فرس وجعفر وسفرجل فعل وفعلل وفعلل وان كان في الكلمة زيادة
فان كان من حروف التي هي في الميزان مثله لفظا ومحلا كقولك في وزن ضارب
وصيرف وجوهر فاعل وفيعل وفوعل والى هذا اشار بقوله وزايد بلفظه اكتفي وقد
يرمز للزايد في الموزون بغير رمزه في الميزان كقولك اصطبر افتعل وان كان الزايد
مكررا قوبل في الميزان بما يقابل به الاصل كقولك في وزن اغدودن افعوعل
والمعتبر في الشكل هي التي يحصل التعبير فلذلك وزن ردد ومرد فعل ومفعل لان
[illegible] ومرد **واحكم بتاصل حروف سمسم ونحوه والخلف في كلملم**
متى تكرر مع الكثر من اصلين حرف فاحكم بزيادته ان كان مثل اللام كجلباب او مثل العين
وليس مفصولا باصل كعقنقل او مثل العين واللام كصمحمح وهو الشديد او مثل الفاء
والعين كمرمريس وهو الداهية وزنه فعفعيل لانه ماخوذ من المراسة وهي القوة
وهو وزن [illegible] ولو كان المكرر مثل الفاء وحده كقرقف وسندس او مثل العين
مفصولا باصل كحدرد وهو القصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يدل الى
من تلك على الزيادة وكذا لو كرر مثل الفاء او العين دون اصلين [illegible]
[illegible] فانه يحكم فيه باصالة المكررين لان اصالة احدهما واجبة تكميلا لاقل الاصول
وليس اصالة احدهما باولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا الا ان يدل الاشتقاق
على الزيادة ككلملم امر من لملم فانه ماخوذ من لممت واصل لممت زيادة ومثل الثاني
ثم اجل من تلك الامثال مثل الفاء ذكر انه [illegible]
[illegible] بالمكرر [illegible] المعنى للثلاثي المضاعف [illegible]
امثاله كقصقصت وكفكف وكبكب [illegible]
زايد بغير مين [illegible]

لالف فيها اكثر من اصلين معلوم زيادتها فيه لا لاشتقاق ما سواه محمول عليه وذلك نحو ضارب
وحمار وحبلى وسلامى فان صحبت اصلين فقط فهي بدل من اصل لا الف وشبهه الياء كذلك
والواو ان لم يقعا كلاهما في نحو يؤيؤ ووعوعا الياء والواو كالالف في ان
كلا منهما اذا صحبت اكثر من اصلين حكم بزيادتها الا في الثنائي المكرر نحو يؤيؤ للطائر وحيحب
ووعوعة مصدر وعوع اذا صوت فهذا النوع تحكم باصالتهما وتحكم باصالة تو
سمسم فزيدت اليا بين الفاء والعين كصيرف وبين العين واللام كعقيب وبعد اللام كجدا
ومصدر وفي ذلك اصول كحيعل فان تصدرت على اربعة اصول فهي اصل الا في المضارع
كيدحرج وذلك نحو يستعور وهو شجر سواك به ووزنه فعللول كعضرفوط لان الاشتقاق
لم يدل في مثله على زيادة الياء والواو كالياء الا انها لا تزاد اولا بل غير اول كجوهر وعجوز
وعرقوة وزعم بعضهم ان واو ورنتل وهو الشر زائدة على وجه الندور لان الواو لا تكون اصلا
في بنات الاربعة والصحيح انها اصل واللام زائدة مثلها في فحجل بمعنى افحج فان لم تزد الا
آخر النطق بخلاف زيادة الواو اولا والهمزة والميم سبقا ثلاثة تحققا
تحققا اي تصدرت الهمزة او الميم على ثلاثة اصول فهي زائدة بدليل الاشتقاق في اكثر
الصور وذلك نحو احمد ومكرم لان يدل الاشتقاق على عدم الزيادة في نحو مرعزى
ميم اصل لقولهم ثوب ممرعز دون مرعز فلما لزمت الميم في الاشتقاق حكم باصالتها وان
تصدرت الهمزة والميم على اربعة اصول فهي اصل لانه لم يدل الدليل على زيادتها هناك
وذلك نحو اصطبل ومرزنجوش وزنهما فعلل وفعللول وفي قوله تحققا تحقيق فيه
على ان همزة نحو اولق وهو الجنون في لغة من قال الق ولق فهو الق فاصل لانه لم يتحقق
اصالة الثلاثة التي بعدها بل المتحقق زيادة الواو بخلاف من قال ولق ولقا
فهو مولق فيعلم ان ميم معد اصل لان احد المثلين زائد ولولا ذلك لقيل معد تمعدد
والا وفيه كمرو ... الهمزة آخرا بعد الف اكثر من حرفين لفظها
ردفا اي ... الهمزة المقدرة على ثلاثة اصول اطرد زيادتها

منفردة

منفردة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء فلو كان قبل الالف
اصلان نحو سماء وبناء فالهمزة بعدها اصل او بدل منه والنون في الاخر كالهمزة وفي
نحو عقنقل اصالة كفى والنون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد الف
قبلها اكثر من اصلين نحو ندمان وسعدان وزعفران لما كان ومهران وزيدت النون
ساكنة من وفيين قبلها او حرفين بعدها نحو عقنقل وهو الكثيب والدليل عليه قوله
من قرئ لغتهم زيادتها في كنهبل وواو قرنفس ومعاقبها حرف لين غالبا قوله
الغليظ الكثير شرنبث وشرابث للغليظ ونفس جرافس للغرب بين البنت
ونفقان ونقصان في اطراد زيادتها الى في التثنية والجمع على حدها نحو مسلمين ومسلمات
وللمضارعة نحو نفعل والمطاوعة نحو تفعل او تفعلل نحو تدحرج الشيء فانفرج ونحوه
لا بل فاء وجب التاء في التانيث والمضارعة ونحو الاستفعال و
المطاوعة نحو تعلم زيادة التاء لكونها للتانيث كمسلمة وللمضارعة كتفعل
والمطاوعة نحو تفعل وتفعل كتعلم وتدحرج او مع السين في الاستفعال وفروعه كاستخرج
استخراجا فهو مستخرج ولم تطرد زيادة السين في غير الاستفعال ونعلم زيادة التاء
الف نحو يها في نحو تفعيل وتفعال والتاء منهما كتعلم وتدارك وتدارك
فهو متدارك وافتدر اقتدر فهو مقتدر والهاء وقفا كلمه ولم تره والام
في الاشارة المشهور لم تطرد زيادة الهاء الا في الوقف على ما الاستفهامية
مجرورة وعلى الفعل المحذوف اللام للجزم او الوقف وعلى كل مبني على حركة الا ما قطع
عن الاضافة واسم لا التبرئة والمنادى المضموم والفعل الماضي ويجب في الوقف على ما
مجرورة باسم نحو مجيء مه وفي نحو لم يقه ولم يره وقه وره ... منه الاخيرة وفاء
واما اللام فلم تطرد زيادتها الا في ذلك وتلك واولالك وهنالك واتضح
زيادة بلا قيد ثبت ان لم تبن بحجة لحطلت ... ووقع
هذه الحروف العشرة اعني الالف والياء والواو والهمزة والنون والميم والتاء والسين

والهاء واللام فالياء عما قيدت به زيادته فهو اصل الا ان يقوم على زيادته حجة
مبينة كسقوط همزة شمال واحبنطاء في قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا واحبنطأ
بطنه حبطا اذا انتفخ وعظم كسقوط ميم دلامص في قولهم دلصت الدرع فهو دلاص ودلامص
براقة وكذا ابنم بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل وسنبل وارتعش فهو مرتعش وعش وكسقوط
تاء ملكوت في الملك وسين قدموس في القدم وهاء امهات وهبلع في الاولى منه
والبلع ولام عبدل وهمل في افخ وهدم وكلزم وعدم النظير بتقدير الاصالة فنحو
زرجون وكنهبل وتاء تنضب زوائد لان تقدير اصالتها يوجب ان يكون في الرباعي
المجرد ما هو مفتوح الاول والثالث مضموم الرابع وكل ذلك مرفوض في كلام العرب
للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدى به كما ستثبتوا لاصالة الفعل في
التصريف استثاره بامورهنها تباء اول بعض امثلته على السكون فاذا اتفق
الابتداء به في الكلام صدر بهمزة الوصل محركة لتعذر الابتداء بالساكن وذلك
نحو استثبتوا امر للجماعة بالاستثبات وهو تحقق الشيء فان اوله ساكن كما ترى
فان وصلته بكلام قبله لم تغيره وان ابتدات به زدت همزة الوصل فقلت
استثبتوا بهمزة مكسورة وهو في فعل ماض احتوى على اكثر من اربعة
نحو انجلى والامر والمصدر منه ولذا في امر الثلاثي كاخش
وامض وانفذ اتعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض
زايد على اربعة احرف ومصدره والامر منه كانجلى انجلاء وانجل واستخرج استخراجا
واستخرج وكونها اول الامر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما سكن فاؤه في المضارع
كاضرب واشكروا اعلم بخلاف نحو هب وبع ورد وفي اسم است ابن
ابنم سمع واثنين وامرء وتانيث نحو وايمن مر الى ان ذا و
بدلت مدا في الاستفهام او سهل بين واول بعض الاسماء
على السكون لشبهها بالفعل في الاعلال فاحتاج في الابتداء به الى همزة الوصل

وذلك محفوظ في عشرة اسماء وهي اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ واثنان واثنتان
وامرأ وامرأة وايمن في القسم عند الكوفيين ان همزة ايمن همزة قطع وهو
جمع يمين واذهبوا اليه لكل يحذف همزته في الوصل وتصرفهم فيه بالحذف وغيره
على اثني عشر لغة وهي ايمن الله وايمن وايم وايم وآيم ومن بضم الميم وفتحها وكسرها
ثم بالنون ومحذوفها وشذ في التعريف لا يعرف في شيء من الحروف واما
الحروف فلم تزد في شيء منها همزة الوصل الا لام التعريف فانها بنيت على السكون
لانها اكثر الحروف في الكلام فاذا ابتدئ بها فلا بد من الهمزة وجعلوه مفتوحة
كهمزة ايمن في الاخرى ايثار للخفة واما عداها فهمزة الوصل منه مضمومة ان ضم ثالثه
ضمة اصلية نحو استخرج واخرج والا مكسورة نحو اضرب واذهب واستوا لم يعرفي
ابدال ضم ثالثه كسرة نحو اغزي نحو زفيه كسرة الهمزة وضمها والضم هو المختار لان
الاصل اغزوي لما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم يحذف بعد همزة
الاستفهام لئلا يلتبس الخبر بالاستفهام فجاز الوجهان تبدل الفا نحو آلذكرين وقد تسهل كقوله
الثانية الحق ان الهامات ثابتة وثبت جبلي ان قليلك بها او فذ الابدال
هوات موطيا فابدل الهمزة من واو وياء اخوات الف زيد وهذي فعل ما اصل عندنا
اذ في تعليل الحروف التي تبدل من غيرها الا لا شائع هنا مجموعة في قوله هوات موطيا
اسم فاعل من واطات الرجل اذا جعلته وطيا الا انه خفف همزة بابدالها ياء لانفتاحها
وكسر ما قبلها واما عدا هذه الحروف التسعة فابداله انما شاذ كقولهم في اصيلال اصيلان
وفي اضطجع الطجع وفي الرمل وهو الخرس الذبال في فزع في امرت امرث او اذ فيح البهار
كالموجة النورت واما مطرد في لغة قليلة لا تمس الحاجة الى معرفتها كقول بعضهم
في نحو مصطر مستطر وكابدال كون في الوقف الجيم من اليا المشددة والمخففة كقول الراجز
خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة فلق البرنج يقلع بالود وبالصيصج
يريد عشي وبرني فلذلك لم يذكره في المختصر قوله فابدال الهمزة من واو وياء اخر الف

زيد يعني ان الهمزة تبدل من كل واو ويا تطرفت بعد الف زائدة نحو دعاء وسماء وبهاء
وظباء الاصل دعاو وسماو وبهاي وظباي فتحركت الواو والياء بعد فتحة منفصلة
بي فوغير حصين وهو الالف الزائدة والعبرة لذلك لانها في نظيره التغيير وهو الطرف
فصعبها الفتحة كاذا تحركا وانفتح ما قبلهما نحو دعي ورمي فالتقا ساكنان فلا يمكن النطق
بهما فقلبت ثانيهما همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة التي كانت لها ولو كانت
الالف غير زائدة فلا ابدال فلا نحو الى اعلال لان في ذلك نحو آية وراية وكذا لو لم تتطرف
الواو والياء كتعاون وتباين فالابدال المذكور يستحق مع تاء التانيث العارضة كما
بد وبها نحو بناء وبناوة فان بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لما قبلها حكم التطرف
وذلك نحو اداوة وهداية فالوا اي رقاش فانه سقاية لا يخطى لما كان مثلا
والاشياء لتغير شبه بني على التانيث فلم يبدل قوله ونحو قائل واصل عينيا اوذ
اقيتي وذا اشارة الى ابدال الواو والياء همزة واقتفى بمعنى اتبع والمراد انه تبدل
الهمزة قياسا مستمعا من كل واو ويا وقعت عين اسم فاعل اعلت في فعل نحو قائل
وبائع اصلهما قاول وبايع لكنهم اعلوه حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين
الفا كذلك قلبوا اسم الفاعل الفا ثم قلبوا الالف همزة على حد القلب في نحو كسا ورداء
ونحو عاور لما لم تعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عين فهو عاين وعور فهو
عاور والمدة زيدت الثاني في الواحد همزة في مثل كالقلائد
يبدل همزة الالف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة في الواحد نحو
قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كان غير مدة او مدة غير مزيدة لم
يبدل نحو قسورة وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب
الا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر كذا كما في
لبنين اكتنفا مدة مفاعل الجمع لفظا يبدل همزة الياء بعد الف الجمع
الرباعي من ثانيه ليس اكتنفاها كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف نحوه

اول

اول اوايل وخيل وخيايل وسيد وسيايد تبدل الياء بعد الف جمع في كل ذا همزة استثقالا
لتوالي الامثال الثلاث في بيان منفصل الطرف فلو انفصلت منه بمدة امتنع الابدال سواء كان
في ثم لفظا كطواويس او مقدرة كقول الراجز وكحل العينين بالعواور لانه
جمع عوار وهو الرمد وقد انفهم هذا التفصيل من قوله اكتنفا مدة مفاعل من ابدال
الياء والهمزة ياء فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا وهمزة اول الواوين مصدرة في غير شيبه ووفي الاشد
ووف العلة الواو والالف والياء والهمزة فاذا اعتل لامه ولحق ان تبدل
منه الف جمع همزة لكونها مدة مزيدة في الواحد اما في التي يا نحو
الف الجمع فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها يا وان لم يكن اللام
واوا سلمت في الواحد وان كانت ابدلت الهمزة واوا امثال النوع الاول
قوائم قضية وقضايا واصله قضائي بابدال مدة الواحد همزة فاستثقل كون ياء بعد
الجموع في آخره وقبلها والهمكسور فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما فر التخفيف
فيما قبل آخره صحيح فلما فتحت الهمزة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار
كذا فاستثقل اجتماع شبه ثلث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا وقولهم خطيئة
وخطايا اصله خطائي بهمزتين في الطرف فوجب ابدال الثانية ياء ثم ابدالها الفا فصار
خطاءا فوجب ابدال الهمزة واوا ايضا كل في جمع واحدة في الواو رابعة بعد الف ومثال
النوع الثاني قولهم زاوية وزوايا اصله زوائي بابدال الواو همزة لكونها ثاني لين
اكتنفا الف شبه مفاعل فاستثقل كسر ما قبل الياء فخفف الى زواءا ثم زوايا على حد
تخفيف نحو قضايا وندر اجراء المعتل مجرى الصحيح في قوله فما برحت اقدامنا في مقامنا
ثلثتنا حتى ازيرت المنائيا وقوله همز اول الواوين ردا في غير شرح ووفي الاشد يعني ان
اول الواوين المصدرتين اذا الف همزة ما لم تكن الثانية بدلا من الف فاعل كووري وامثال
من هذه العبارة ان لا يجب ابدال اول الواوين المصدرتين همزة اذا كانت الثانية

الهمزة كوصل واوصل اصله ووصل لو اوبى الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من الف
واصله فاستثقل اجتماعهما فخفف لا لاجل الهمزة فغير مزيدة ولا مبدلة كالاولى
اصله لو ولى الا مؤنث الاول هو افعل جار مجرى فعل منك ولذلك صحبته من نحو اولى
من امس وجمع مؤنثه على اول ككبرى وكبر فاولى فعلى محاه وعنيه من بنات الواو
ولكنه استثقل لزوم واوين في اوله فابدلت اولاهما همزة فان كانت الثانية مدة
مزيدة او مبدلة لم يجب الابدال مثال الاول ووري و ووري ومثال الثاني اووطى
مخفف لو ولى انثى الاول افعل تفضيل من وال او اصل وهذا ابدل ثاني
الهمزتين من كلمة ان سكن كآدم وايتمن واوتمن ان يفتح او ضم وفتح قلب وا
او يا ان كسر منقلب ذوائب والكسر مطلقا كذا وما انضم واوا ان ما
لم يكن طرفا اثم فذلك يا مطلقا جاء وادم ونحوه وجهين ثانيهما
اهون في النطق الهمزة عسر لانها حرف مصوت فالناطق بها كالساعل فاذا اجتمعت همزتان
في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك التخفيف في غير هذا الا اذا كانت في موضع
العين المضاعف نحو سال ورأس ثم ان التخفيف يختلف بحسب حال الهمزتين من كون
ثانيتهما ساكنة بعد متحركة او متحركة بعد ساكنة او متحركة اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية
مدة من جنس حركة اولاهما كآثرت واوثر ايثارا اصله أأثرت وأؤثر إئثارا
فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة من جنس
حركة ما قبلها لان بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف وكذا كلما سكن منه ثاني الهمزتين
الا ما ندر من قراءة بعضهم ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فاما نحو أأتمن زيد فلا يجب
فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فهما ليستا من كلمة واحدة
واما الثاني فهي فيما الهمزتان منه في موضع العين المضاعف نحو سأال الابدال فيه
البتة ولذلك لم يتعرض لذكره واما همزتان في موضع لامي الاسم فيجب فيه الابدال
الثانية ياء كما يشهد له قوله فذاك ياء مطلقا جاء وتقول في مثال قمطر من قرأ قرأي

فالتقتا

فالتقتا في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى متحركة
يكن او فاء ما يجب التغيير مع التي بعدها كالشيء الواحد لان الطرف محل التغيير
فلم يغتفر كما اغتفر في نحو سأل وتقول في مثل سفرجل من قرأ قرأيا بابدال
الثانية وتصحيح الاولى والثالثة واما الثالث ففيه نوعين لانه لا يخلو الهمزتان
فيه من كونهما مصدرتين او متوسطتين فالنوع الاول تبدل فيه الثانية واوا
تارة ويا اخرى اما ما تبدل فيه واوا فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة
او مضمومة بعد مضمومة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو اوادم
اصله أادم بهمزتين الاولى همزة افاعل والثانية فاء الكلمة لانه جمع آدم وهو
افعل من الادمة والثاني نحو اويدم تصغير آدم اصله أأيدم ثم وردت
همزتيه بحركة ما قبلها فقلبت واوا كما ترى والثالث نحو اوب جمع اب وهو
المرعى اصله أأبب فنقلت حركة عينه الى فائه لوصله بالالف وادغم فصار اوب
ثم دبر ثاني الهمزتين بحركتها فصار اوب من ذلك اوم مضارع أم الا
ان هذا النوع من الفعل محققة لبعض العرب فيقول ائم لشبه همزته بهمزة
الاستفهام لمعاقبتها النون والتاء والياء وقد اشار المصنف بقوله واوم
ونحوه وجهين في ثانيه ام والمراد بنحوه ما اوله همزتان متحركتين للمضارع فمن ذلك نحو
اين فانه مثل اوم في جواز الابدال والتحقيق والرابع والى مثل روم واوم وها
مثال الاخير الم من امر واما ما تبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة
او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو ايم مثال اصبع من ام
والثاني نحو ائن اصله أان بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة لانه
مضارع أن ولكنه استثقل فيه توالي الهمزتين فخفف بابدال الثانية من جنس حركتها
وقد يجوز ان يشبه الاولى بالمنفصلة كما ذكرناه ولم يعامل بهذه المعاملة من
غير الفعل الا ائمة فانه قد جاء بالابدال والتصحيح وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين

الثالث اسم مثال الصحيح من أمّ والرابع نحو أين أصله أأين لأنه مضارع أنّ حين جعلت
منها فنقل الفتح والادغام ثم خفف بابدال الثانية همزة من جنس حركتها فصار أين وأما
النوع الثاني فيبدل فيه الهمزة الثانية ياء سواء كان ما قبلها ساكنا او متحركا
او متحركا ولذلك قال لم يعني لفظا اسم فذلك يا مطلقا يعني ثم ان الهمزتين ان
كان متطرفة وجب ابدالها ياء سواء كان اول الهمزتين ساكنا او مفتوحا او مكسورا
او مضموما ولا يجوز ابدالها واوا لان الواو لا تقع متطرفة فيما زاد على ثلثة او ذو
انما تبدل ياء ثم ما قبلها ان كانت مفتوحا قلبت الفا وان كان مضموما كسر فتقول
في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرأ القرأى والقرئي والقرئي نحو ذلك قولهم زبية
ورزايا الاصل رزائي فابدلت الثانية همزة ياء ثم عومل معاملة قضايا فصار رزايا
ومثله خطية وخطايا والصحيح في هذا النحو وكقول بعضهم اللهم اغفر لي خطاي وبابه اطلة
الثامن اعماء او ياء تصغير نحو او ذا افعلاء في آخر او قبل تاء التانيث
او زيادتي فعلان في الايضاح او يجب قلب الالف في موضعين
احدهما ان ينكسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح مصابيح ابدلت الالف ياء
لانه لما كسر ما قبلها للجمعية لم يمكن بقاؤها لتعذر النطق بالالف بعد غير الفتحة فردت الى
مجانس حركة ما قبلها فصارت ياء كما ترى الثاني ان يقع قبلها ياء التصغير فيما لان
ياء التصغير لا يكون الا ساكنة فلا يمكن النطق بالالف بعدها فردت الى الياء كما ردت
الى الياء بعد الكسرة قوله بواو وذا افعلاء في آخر نعني منه انه تفعيل بواو واقعة آخر افعل
بالالف من ابدالها ياء لكسرة قبلها او لمجيئها بعد ياء التصغير فالاول نحو رضي وقوي اصلهما
رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة ولكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت متطرفة و
معرضة لسكون الوقف عوملت بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء وقصد الى
الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم يتأثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج
الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني كقولك في تصغير
جرو

جرو جري جريو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار جري وليس في النوع المقصو
د من قوله بواو وذا افعلاء في آخر انما المقصود التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو
لاجتماعها مع الياء وسبقت احديهما بالكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما بعد ياء
التصغير على ما سياتي ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى قوله او قبل تاء التانيث او زيادتي
فعلان مثال الاول شجية اصله شجوة لانه من الشجو فقلبت الواو قبل تاء التانيث فعل بها متطرفة
لان تاء التانيث في حكم الانفصال وكذا الالف والنون في نحو فعلان لهما حكم الانفصال
ايضا وكذلك تقول في مثال ظربان من غزى غزيان قوله وذا افعلاء اراد والثم في
مصدر المعتل عينا والفعال منه صحيح غالبا نحو لواذ وذلك
صام صياما والقيا والقياما والاصل صوام والقيام ولكنه لما اعتلت الواو في
الفعل استثقل بقاؤها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه الياء اعتلت
حملا للمصدر على فعله لتقلبها ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد الا فيما شذ نحو
قولهم نوار بمعنى نفور فلو صحت الواو في الفعل لم يؤثر كونها بين الكسرة والالف
نحو لاوذ لواذا وحاور حوارا وكذا لو لم يكن قبل الالف لان العمل في
التصحيح يكون اتم ولذلك عوض احوالا وعاد لم يعل عودا وجمع ذي علة
اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن نقول اعلم ان
كون الواو مكسورا ما قبلها وهي عين جمع معتلة في واحده او سكنت فيه وجب قلبها
ياء وليس ذلك على الاطلاق بل وجوب القلب فيه شروط وهي وقوع الالف بعد الواو
وذلك نحو ديار وثياب اصلهما دوار وثواب ولكن قلبت الواو في الجمع لانكسار
ما قبلها ومجي الالف بعدها مع كونها في الواو واما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل
في كونها حرف لين ساكنا مشبها كثوب فهذا الشرط المذكور في وجوب القلب دل
عليه بقوله وصحح فعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل

لا نقض بان لا يحل واو يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور ما قبلها وعين لجمع اعتلت
في واحده او سكنت فعلم انه يجب الاعلال فيما سكتت عن ذكره وهو محال واما
مخالفة فالزمو عينه التصحيح نحو عود وعودة وكوز وكوزة لانه لما عدمت الالف ثقل
على اللسان لخفة النطق بالواو بعد الكسرة فصحت ولم يجز اعلالها فيما شذ من قول
بعضهم ثيرة انضم الى عدم الالف تحصن الواو بعدها عن الطرف بسبب التاء ثم
واما فعال في ريه التصحيح كحاجة وحوج نظرا الى عدم الالف والاعلال اكثر كقامة و
قيم وحيلة وحيل وديمة وديم نظرا الى انها بقربها من الطرف قد ضعفت وتقل فيها
التصحيح فاعتلت في الياء والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان
يرضيان ووجب ابدال واو بعد ضم من الف ويا كموقن بذا لها
اعترف بدل الواو ياء ان تطرفت رابعة فصاعدا وانفتح ما قبلها لان هي
فيه اذ ذاك لا يعدم نظير يستحق الاعلال فتحمل عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت
لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت
ياء حملا للماضي على مضارعه كما حمل اسم المفعول من نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا
يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان لكن قلبت واوه بعد الفتحة ياء حملا
لبناء المفعول على بناء الفاعل قوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثاله بويع
وضورب قوله ويا كموقن بذا لها اعترف يعني انه يجب ابدال الياء واوا ان كانت
ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من اليقين
واليسر ولو تحركت الياء قويت على الصحة ولم تقلب نحو عيبة وهيام وقوله في الياء احتراز
عما اذا ذكره وذلك لو خففت الياء المضعفة نحو حيض وكسر المضموم في
جمع كما يقال هيم في جمع اهيم اذ اقتضى القياس في جمع فوع الياء الساكنة
المفردة بعد الضمة لم تخفف بابدال الياء واوا بل تبدل الضمة قبلها كسرة لان
الثقل من الواحد فكان احق بمزيد التخفيف فعدل عن ابدال عينه وفي فعلى وهو لوان

الابدال

لا ابدال الضمة كسرة وذلك نحو بيض وهيم ومضيار ومضيق لانهما نظير حمر
وواوا اثر الضم رد اليا متى الفي لام فعل او من قبل تا كتاء بان
من رمى كمقدرة كذا اذا كسبعان صيره بدل الياء المتحركة بعد
الضمة واوا ان كانت لام فعل نحو نهو الرجل اصله نهي لان اصله في المصدر من النهية
ونحو قضو الرجل بمعنى ما اقضاه وكانت لام اسم مبني على التاء نحو خشية المبتاد
كرموة مثال مقدرة من رمى فلو كانت التاء عارضة ابدلت الضمة كسرة
وسلمت الياء كما كانت في الكسر مع التجرد وذلك نحو توان توانيا اصله توانيا لانه نظير
تدارك ولكن خفف بابدال الضمة كسرة لانه ليس في الاسماء المتمكنة اخره واو قبلها
ضمة لازمة واو الحقته التاء للدلالة على المرة قلت توانية لانها عارضة فلا
اعتداد بها قوله كذا اذا كسبعان صيره اي كذلك يجب ابدال الياء بعد الضمة واوا
فيما صيره البناء على مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان ان صيغ
رميان على زنة سبعان لكن قلبت الياء واوا وسلمت الضمة قبلها لان الالف
والنون لا يكون مستحقا للتاء اللازمة في التحصين من الطرف وان
تكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى اي اذا كانت
الياء المضموم ما قبلها عينا لفعلى صفة جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح الياء و
ابقاء الضمة وابدال الياء واوا كقولهم في انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى و
الكوسى والضوقى ترددا بين حمله على المذكر تارة وبين رعاية الزنة اخرى و
قوله وصفا احتراز من نحو طوبى بمعنى الطيبة فصل من لام فعلى اسما اتى الواو
بدل ياء كتقوى غالبا جاز ذا البدل تبدل الواو من الياء
الكائنة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك نحو تقوى اصله تقيا لانه
من تقيت ولكن قلبوا الياء واوا انتفوا منه وجئ نحو صديا وخزيا من الصفات
وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل ومثل تقوى

الشرى بمعنى المشل القصوى والمعقول في الشوى بمعنى الفتيا والبقيا والثنيا فجرد
غالبا احترز من نحو قولهم للرائحة ربا ولولد البقرة الوحشية طغيا والمكان بعينه سعيا
بالعكس جاء لام فعلى وصفا • وكون قصوى نادرا لا يخفى • يعني ان
كانت الواو لاما لفعلى صفة ابدلت ياء نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز
القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو نحو حزوى • فصل ان يسكن السابق من واو
ويا • واتصلا ومن عروض عريا • فياء الواو اقلبن مدغما • و
شذ معطى غير ما قد رسما • اذا التقى في كلمة واو وياء وسكن سابقهما وكان
اصليا وتوصل الى التخفيف بابدال الواو ياء وادغام الياء في الياء وذلك نحو سيد
ومرمى اصلهما سيود ومرموي لانهما فيعل من ساد يسود ومفعول من رمى ولو
عرض التقاء الياء والواو في كلمتين لم يؤثر نحو يعطي واعد كالالى وعروض السكون
في نحو قوي ورؤية مخفف قوي ورؤية فان كان التقاؤهما في كلمة واحدة والسكون
غير عارض وجب الابدال الا في مصغر مكسر على مثال مفاعل فيجوز فيه الوجهان نحو جدول
اذا صغرته قلت فيه جديل على القياس وجديول حملا على جداول في التكسير
او سيود [illegible] اساود وقوله وشذ معطى غير ما رسمناه ومن هذا النوع على
ثلثة اضرب ضرب [illegible] شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروط كعوا في من قرا ان
كنتم للرويا تعبرون بالشذوذ ضرب شذ فيه التصحيح كقولهم للسنور ضيون وعوى الكلب عوية
ويوم ايوم والثالث ما شذ فيه ابدال الياء واوا وادغام الواو في الواو نحو عوى
الكلب عوة ونهو عن المنكر نهوا • من واو او ياء بتحريك اصل • الفا ابدل
بعد فتح متصل • ان حرك التالي وان سكن كف • اعلال غير اللام
وهي لا يكف • اعلالها بساكن غير الف • او ياء التشديد فيها
قد الف • الاشارة بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل ياء او واو
او محركة بحركة اصلية وليت فتحة ولم يسكن ما بعدها غير الف ولا ياء مشددة بعد اللام

لو

نحو باع وقال ورمى ودعى اصلها بيع وقول ورمي ودعو الا انهما من القبيح القول
والرمي والدعوة فلو كان الحرك لم يبدل ما هي عليه نحو حيل وتوم مخفف حيال والتوام
ولو سكن ما بعد الياء والواو وجب تصحيحهما ان لم تكن لاما نحو بيان وطويل وخورنق
فان كان لاما اعللت ما لم يكن الساكن بعدها الفا او ياء مشددة كرميا وعشيان
وعلوي ومعتوي [illegible] وذلك نحو يخشون ويخون ويخشون فقلبت الواو
والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقاء
الساكنين ولو بنيت مثل ملكوت من رمى لقلت فيه رموت على القياس
وصح عين فعل وفعلا • ذا افعل كاغيد واحولا • الزام التصحيح
في عين فعل مما اسم فاعله على افعل نحو هيف هيفا وحول حولا وعور عورا وعين
عينا • وان يبن تفاعل من افتعل • والعين واو سلمت ولم تعل
من افتعل المعتل العين ان يبدل عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم
المانع من الابدال وذلك نحو اجتاز وارتاب فان عني به تفاعل وهو الاشتراك
في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو اجتوروا
واشتوروا فان كان من ذوات الياء وجب اعلاله نحو ابتاعوا وامتازوا واستافوا
بالسيوف لان الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها • وان
لحرفين ذا الاعلال استحق • صحح اول وعكس قد يحق • يعني اذا
اجتمع في كلمة واو وفاعلة وكل منهما محرك مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال احدهما
وتصحيح الاخر لئلا يتوالى اعلالان والاحق بالاعلال منهما هو الثاني وذلك
نحو الحيا والهوى والحوى مصدر حوي اذا اسود والاصل فيها حيي كقولهم في تثنية
حيان وهوى كقولهم هويت من المكان وحوو من الحوة وكقولهم حوانه اي اشى
الاحوى فوجد فيها سبب اعلال العين واللام فلم يكن العمل بمقتضاه فيهما جميعا
فخص به اللام وحدها اذا كانت طرفا والطرف محل التغير فهو احق به وكثير العين

بكونهما جنسا او جمعت وكذا فيعل بكل ما جاء من في الباب الا ما شذ من نحو غاية اصلها غيية
فاعلت منها العين وصحت اللام لانها هنا تحصنت بها التانيث والعين قد سبقت
بمقتضى الاعلال ومثل غاية في ذلك طاية وهي السطح والدكان ايضا وثاية وهي حجارة يضعها
الراعي عند متاعه فيثوي عندها **وعين ما آخره قد زيد ما يخص الاسم**
واجب ان يسلما فيمنع من قلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما لكونهما
فيما آخره زيادة تخص الاسماء لانه بتلك الزيادة يبعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال
وهو الفعل فيصح لذلك نحو جولان وهيمان وصوري وحيدي لانه لا يجيء شيء منه معلا والا
ما شذ من نحو ماهان وداران واما نحو حوكة وخونة فتصحيحها شاذ وزوج وغيب
وعضو لان تاء التانيث غير مختصة بالاسماء **وقبل با اقلب ميما النون اذ كان**
مسكنا كمن بت ابدا في النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف
مخرجيهما مع منافرة لين النون وغنتها لشدة الباء فاذا وقعت النون الساكنة قبل الباء
قلبت ميما لانها من مخرج الباء وكالنون في الغنة والمفصلية وذلك كالمستقل وجمع
بينهما في قوله من بت اي من قطعك الف من لك في الدرج والالف في الابتداء
بدل من نون التوكيد الخفيفة **فصل لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت**
عين فعل كابن ثم ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى بلام علا
اذا كان الفعل واوا او ياء وكان ما قبلها ساكنا صحيحا استثقلت الحركة على الحرف وجب
نقلها الى الساكن قبلها كقولك يبيع يقول اصلهما يبيع يقول فنقلت منهما حركة
العين الى الفاء فصار يبيع ويقول ثم ان خالفت العين الحركة المنقولة ابدلت
من مجانسها نحو ابان واعان اصلهما ابين واعون فدخلهما النقل والقلب فصار ابان
واعان ولو كان الساكن قبل العين معتلا فلا نقل نحو بايع وعوق ومن ثم لو كان صحيحا
والفعل تعجبا او من المضاعف او المعتل اللام فالتعجب ما اقوم ما ابين و
اقوم به والتصحيح فيما نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة على المزية ومحل التفضيل واما

المضاعف

٣٩٢

فان تا افتعال ابدلا ثا وشذ في ذي الهمز نحو ايتكلا اذا كان
فاء الافتعال او فروعه واوا او ياء وجب ابدالها تاء لعسر النطق بحرف اللين
الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو
اتصل فهو متصل واتسر فهو متسر وهذا هو الغالب في كلام العرب وقوم من الحجاز
لا يرون هذا الابدال ويقولون ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو موتسر واصله الهمزة
من ذا القبيل فقياسه ان لا يبدل تاء وذلك نحو ائتكل ايتكالا لان الاصل ائتكل ائتكالا
لانه افتعل من الاكل ففاء الكلمة همزة ولكنها خففت بابدالها حرف لين لاجتماعها
مع الهمزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك الا في الا ما شذ من قولهم اتزر اي لبس
الازار و [illegible] يقوله نحو ايتكلا ولا يريد ان نوع افتعل من الاكل اي
طا تا افتعال رد اثر مطبق في ادان وازدد وادكر دالا بقي
يجب ابدال تاء الافتعال وفروعه طاء بعد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد
والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر واضطرب في اصطبر واضطرب لان الاصل اصتبر
واضترب [illegible] اطعنوا واظتلموا لانها افتعل من صبر وضرب وطعن وظلم ولكن استثقل
اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ التاء
من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من التاء حرف استعلاء
من مخرجها وهو الطاء وتبدل ايضا تاء الافتعال وفروعه دالا بعد الدال والذال والزاي
مثل افتعل من دان وزاد وذكر فانك تقول فيه ادان وازداد واذكر و
الاصل ادتان وازتاد واذتكر لا يستثقل مجيء التاء بعد هذه الحروف فابدلت دالا
ثم ادغمت فيها الدال في نحو ادكر وقد تبدل [illegible] الذال بعد الذال كقول بعضهم اذكر
فصل فا امرا او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد
اذا كان الفعل في فصل وحماف فاؤه واوا كوعد ووصل فانه يلزم كسر العين من المضارع
تحقيقا كيجد او تقديرا كيهب يجب حذف الواو استثقالا لوقوعها ساكنة بعد يا

ومضمومة وكسرة لازمة وحمل عليها ذي الهمزة اخواته نحو اعد ونعد وتعد والامر اليضم
لموافقة المضارع في لفظ نحو عد المصدر على الاصل فحذفت فاؤه وعوض منها تاء
التأنيث فصار اعدة وزنة ولو كان مثله غيره مصدر كان حذف الواو شاذا
كقولهم للعقدة رقة وللارض من الموحشة حشة والترب لدة ويقول في مثل القطين
من وعد يوعد لان التصحيح اولى بالاسماء من الاعلال وحذف من افعل اسمى في
مضارع وبنى منه مقعف حيث فعل ان يجي مضارعه على افعل بزيادة حرف
المضارعة على الحرف الماضي كما يجي غيره من الامثلة نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا
انه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة ذي افعل منها للتلاقي
همزتين في كلمة واحدة وحمل ذي الهمزة واخواته واسم الفاعل واسم المفعول في الحذف الاشارة
بقوله وبنى منه مقعف وذلك اكرم ويكرم وتكرم ونكرم واكرم ومكرم ولا يجوز استعمال
الاصل الا في ضرورة فلشبيه كما قال فانه اهل لان يؤكرما ظلت وظلت في ظللت
استعمالا وقرن في اقررن وقرن نقلا كل فعل مضاعف على فعل فانه
يستعمل في اسناده الى تاء الضمير على ثلثة اوجه اما كظللت وبحذف اللام مع نقل
وكذا العين الى الفاء كظلت ودون نقلها كظلت ومحذوف قوله وقرن في اقررن
يعني انه استعمل التخفيف في اقررن فقيل قرن والضابط فيه الحواز المضارع
عليه الفعل اذا كان مضاعفا لسكل الآخر لاتصاله بنون الاناث ثم يجي تخفيفه بحذف
عينه بعد حذفه وحركتها الى الفاء وذلك الامر منه لقولك في يقررن يقرن وفي
اقررن قرن قوله وقرن نقلا اشارة الى قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن اصله
اقررن من قولهم قررت بالمكان اقر بمعنى اقر حكاه ابن القطاع ثم خففت بالحذف بعد
نقل الحركة وهو نادر لان التخفيف انما هو في المكسور العين فصل في الادغام اول
مثلين متحركين في كلمة ادغم لا كمثل ضعف وذلل وكلل ولبب ولا
كحسن ولا كاخصص ابي ولا كهيلل وشذ في الل ونحوه فك فصل

فصل يدغم اول المثلين ان تحركا ... الصدر او لم يكن هي فيه اسما
على فعل او فعل او لم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يوجد تحرك ما بينهما ولم يكن ما
قبلهما الهمزة وذلك نحو رد وطبب الب اصبهار ردو وظعن وجب فلم كان
المثلان مصدران يكونا في تنزل قلال او غام لتعذر الابتداء بالساكن و
اذا كان الاسم على فعل كصفف ودرر او فعل كذلل وجدد او فعل ككلل و
لمم او فعل كطلل ولبب فانه يتعذر فيه الادغام لحفظ فعل في اختصاص غيره آيات
وكذا اذا اتصل اول المثلين بمدغم كحبس جمع حابس وتحرك ما بينهما بحركة
عارضة كقولك اخصص ابا مقبل بحركة الهمزة الى الصاد او كان ما بينهما فيه
لحقا بغيره سواء كان احد المثلين هو الملحق او غيره فالاول نحو قردد ومهدد
والثاني كهيلل اذ ااكثر من قول لا اله الا الله فهذا ومثاله لا اسل الاذا
لالحاق الاذاب الملحق به قوله وشذ في الل نحو وعد الفك وترك الشاذ
يحفظ ولا يقاس عليها نحو الل السقاء اذا تغير رائحته وذب الاذان
اذا اخبث فيه جنبية الشر وصكك الوسن صطكه عرقوبه وضبب البلد اذا
اكثر ضبابه ولحمت عينه اذا التصقت وحي افكك وادغم دون حذف
كذا نحو يحيا واستتر لما ذكر الضابط في الادغام المثلين المتحركين
من كلمة واحدة شرع الان في ذكر ما يجوز فيه الوجهان في المثلان منه يا آن لازم
[illegible] الادغام لازم التحريك نحو حيي وعيي فمن ادغم قال حي وعي نظرا
لما انهما مثلان متحركان في كلمة وحركة لازمة بخلاف نحو لم يحيي فان الحركة ثاني
المثلين منه عارض لقصد ان تزول بزوال الناصب ومن فك نظرا الى
ان اجتماع المثلين في باب حي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع
والامر بخلاف نظيره من الصحيح نحو رد وعد ولا يعتد بالعارض غالبا ومما
يجوز فيه الوجهان كل ما فيه تاآن مثل تا في استحيى فتياسه الفك لتعذر المثلين

وستعرف ان [illegible] وقد دخل عليه حمزة او وصل [illegible] قال اتبع وانا [illegible]
الفك [illegible] للبناء [illegible] المثلين [illegible] السكون [illegible] فيه الا ادغام [illegible]
القسمين [illegible] ان لكن [illegible] او [illegible] في [illegible] فقد [illegible]
[illegible] كتابين [illegible] انه [illegible] في نحو [illegible] تنزل منزل
[illegible] من [illegible] مثلين متحركين [illegible] ادغام [illegible]
[illegible] وصل [illegible] التخفيف [illegible] في المساجد [illegible] وقد جاء منه [illegible] في [illegible] كقراءة [illegible]
وننزل الملائكة [illegible] تقدير وتنزل الملائكة ومنه [illegible] قوله تعالى وكذلك
ننجي المؤمنين في قراءة [illegible] اصله ننجي المؤمنين [illegible] ونك حيث
مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن نحو حللت ما حللته
وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي اذا سكن آخر الفعل المدغم فيه لاتصاله
بضمير الرفع وجب الفك نحو حللت [illegible] العندات [illegible] في جزم و[illegible] شبه
الجزم تخيير [illegible] يجوز [illegible] نحو لم يحلل [illegible] نحو [illegible] والادغام
نحو لم يحل [illegible] جاء التنزيل نحو ولم [illegible] ومن يحلل عليه
غضبي [illegible] ومن [illegible] والادغام لغة بني تميم [illegible] ومن يشاق
الله في سورة الحشر ومن يرتد منكم عن دينه في المائدة [illegible]
[illegible] الكوفيين [illegible] سكون الامر نحو احلل [illegible] قلت حل
لان حكم الامر حكم المضارع المجزوم وفك افعل في التعجب التزم والتزم
الادغام ايضا في هلم [illegible] من الكلام على المجزوم والامر شرع في بيان حكم
الفعل في التعجب بانه مفكوك [illegible] بخلاف غيره من [illegible] في ذلك نحو احبب
الى زيد [illegible] وجه زيد وكالتزم في هذا النوع الفك كذلك
التزم [illegible] الادغام في هلم [illegible] لغة [illegible] وما بجمعه عنيت قد
احكام [illegible] وما بجمعه [illegible] كثر من قوله وما بجمعه عنيت قد

كمل نظما على جل المهمات اشتمل احصى من الكافية
الخلاصة كما اقتضى غنا بلا خصاصة فاحمد الله
مصليا على محمد خير نبي ارسلا وآله الغر
الكرام البررة وصحبه المنتخبين الخيرة فاعلم انه قد
انتهى غرضه من هذا النظم وانه قد اشتمل على اعظم المهمات ثم
ختم الكلام بحمد الله تعالى والصلوة على نبيه محمد صلى الله عليه
وآله واصحابه الطيبين الطاهرين صلوة دائمة الى يوم الدين
امين يا رب العالمين وقد وقع الفراغ من تتميم هذا الشرح المبارك
في يوم الخميس في شهر ربيع الاول في سنة الف واثنين وسبعين [illegible]
تمت الاتمام [illegible]

نعیمک فی الدنیا غرور وحسرة وجاور رسول الموت والعقبی غافل ومن فی الدهر والایام ان الذنب حاصل

وعیشک فی الدنیا محال وباطل تزود من الدنیا فانک راحل وبادر فان الموت لاشک نازل

الا انما الدنیا کمنزل راکب اناخ عشیا وهو فی الصبح راحل

حرره محمد ابراهیم الحسینی

قال مولانا وسیدنا ومقتدانا امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع

لو اجتمع الناس علی حب علی بن ابی طالب خالصا لما خلق الله النار

اوحی العلم فی الله وجوع وحرکا وبعد من الاباء والاهل والوطن

فلو کان کسب العلم اسهل حرفة لما کان ذو جهل علی الارض والعرض فقال الصادق صلوات الله علیه

بقدر الکد تکتسب المعالی ومن طلب العلی سهر اللیالی ومن رام العلی من غیر کد اضاع العمر فی طلب المحال

تروم العز ثم تنام لیلا یغوص البحر من طلب اللآلی

قال رسول الله صلی الله علیه وآله المؤمن اذا مات وترک ورقة واحدة علیها علم تکون تلک الورقة یوم القیامة سترا

فیما بینه وبین النار واعطاه الله تعالی بکل حرف مکتوب علیها مدینة اوسع من الدنیا سبع مرات وما من مؤمن

یقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عز وجل جلست الی حبیبی وعزتی وجلالی لاسکننک الجنة معه ولا ابالی

الی قالو بمر احمد الله